المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات - الدراسات العليا

عُمْدَةُ الْعِرْفَانِ فِي مَرْسُومِ الْقُرْآنِ

لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّابِلِسِيِّ (ت: ١٢٨٥هـ)

من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاء)

إلى آخر الكتاب: (خاتمة فيما يتعلَّق بنقط الإعجام)

دراسةً وتحقيقًا

بحث تكميلي مقدَّم لنيل الدرجة العالمية "الماجستير" في القراءات

إعداد الباحثة: أُمنِيَة بنت محمد رشاد بن عدنان شريف
الرقم الجامعي: ٤٣١٨٠٣٣٢

إشراف فضيلة الدكتور: أحمد بن علي حيَّان حريصي
العام الجامعي: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه.

وبعد: فعملاً بقول الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، أحمد الله ﷻ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السماوات والأرض وما بينهما، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما منَّ به عليَّ من تشريف بخدمة كتابه الكريم وعلومه، وطلاّبه، ومن توفيق في العمل، وحسن تدبير، وتيسير لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يرزقني الإخلاص والقبول، وأن يعود هذا البحث بالنفع المأمول.

ثم أثنِّي شكري وأُهدي بحثي لوالدَيَّ الغاليين، اللَّذيْن غَمَرَاني بحُسن رعايتهما، وتوجيههما، وتشجيعهما، ودعائهما، وتحمَّلا الكثير من أجلي، وفي سبيل الرُّقيّ بي إلى أفضل مراتب العلم والآداب، وفّقني الله لبرّهما، وجزاهما عنّي خير الجزاء، وأقول: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

كما أشكر فضيلة المشرف على هذا البحث، الشيخ الدكتور: أحمد علي حيَّان حريصي، على جهوده العظيمة التي بذلها في تعليمنا، وتوجيهنا، وإرشادنا للطريق الأقوم، وحُسن تعامله معنا طيلة فترة البحث، وكذلك فضيلة المناقش لهذا البحث، الشيخ الدكتور: محمد بن امبارك الشاذلي، والذي تفضَّل بقبول بحثي وقراءته وتقويمه، وأثراه بتوجيهاته القيّمة؛ ليخرج هذا البحث على أفضل صورة، وأبهى حُلَّة، فجزاهما الله خيرًا، ووفّقهما، وبارك في علمهما وعملهما.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى على ما تقدّمه لنا من عون في سبيل طلب العلم وتحصيله، والشكر موصول للمسؤولين بكلية الدعوة وأصول الدين عامة، وبقسم القراءات خاصة، ولكل أساتذتي وشيوخي الذين تشرّفتُ بالتَّتلمُذ عليهم، وأزجي شكري لرئيسة قسمنا الدكتورة الفاضلة الحبيبة: نوال حامد اللهيبي، على جهودها، ومساعدتها لي في التّفرّغ للتحصيل والبحث، فجزاها الله عني خيرًا، وأحسن إليها، ورفع قدرها.

ولا أنسى في هذا المقام أن أشكر فضيلة الشيخ الدكتور: مدثّر الأمين حسن خيري، الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على ما مدّني به من مخطوطات، وكتب، ورسائل جامعية ، كنتُ في أمسّ الحاجة إليها لأهميتها، وكدتُ أفقد الأمل في الحصول عليها، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثرت البحث إثراءً بالغًا، وسدَّت نقص المراجع المتعلّقة بالضبط، فجزاه الله خير الجزاء، وذلّل له الصعاب، وبارك في جهوده، وعلمه.

وأشكر أيضًا كل من قدّم لي يد العون، والمشورة، والدعاء، من إخوة وزميلات، وأساتذة وأستاذات، وأخصُّ بالشكر: الشيخ الأستاذ فرغلي عرباوي، وأخواتي الحبيبات المشاركات معي في التحقيق: دعاء زهير سندي، وفاطمة أحمد ماحي، وصفية أحمد البعجوري، وبدور محمد القرشي، وشقيقتي الحبيبة: إهداء، وأختي الغالية: يسرا محمد الشاهد، فلهم مني جميعًا الثناء الحسن والدعاء، وبارك الله في جهودهم، وجزاهم خير الجزاء، ووفقنا وإياهم لما يحبه ويرضاه.

الباحثة:
أمنية محمد رشاد شريف
جامعة أم القرى
١٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مُلخَّص البحث

هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق كتاب: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن) لمؤلِّفه: محمد بن عبد الرحمن النَّابلي (ت:١٢٨٥هـ)، من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاءً)، إلى آخر الكتاب: (خاتمة فيما يتعلَّق بنقط الإعجام)، وهو مقدّم كبحث تكميلي لنيل درجة "الماجستير" في القراءات، وهذا الكتاب الذي وفَّقنا المولى لاختياره كتابٌ جامع بين علمي رسم القرآن الكريم وضبطه، تناول فيه المؤلف أبرز الموضوعات المهمّة في العلميْن وقواعدهما ومسائلهما، ورتَّبها حسب الأبواب والفصول، بأسلوبٍ يجمع بين السهولة والتوسط في عرض المسائل.

وتنبع أهمية البحث من ارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم وقراءاته، وهو يهدف للإسهام في خدمة القرآن وعلومه وطلاّبه، وإحياء التراث الإسلامي ونشره، وإثراء المكتبة الإسلامية بالكتب النافعة.

وقد ابتدأتُ البحث بمقدمة احتَوت على عنوان الكتاب، وأهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في التحقيق، ثم أتبعتُ المقدمة بتمهيد عبارة عن مقدّمة في علم الضبط، اشتملت على عدّة مباحث هي: تعريف علم الضبط، وموضوعه، وفائدته، تلاها حكم ضبط المصاحف، ثم أشهر المصنفات المطبوعة في علم الضبط، وآخرها الفرق بين علمي الرسم والضبط.

وبعد التمهيد يأتي بابان: الأول قسم الدراسة بفصليْه: دراسة حياة المؤلِّف، ودراسة الكتاب، وكلٌّ منهما يشتمل على مباحث مفصَّلة، والباب الثاني: تحقيق جزئيتي من نصّ الكتاب، وهي خاتمة أبواب الرسم: فصل هاء التأنيث المرسومة تاءً، وحصر أنواعها ومواضعها، ثم باب بيان الضبط والشكل، حيث ابتدأه المؤلف بمقدّمة موجزة، تضمّنت التعريف بالنقط، وأقسامه، وواضع كل قسم، وعلاماته، ثم أتبعها بخمسة فصول، ذكر فيها موضوعات علم الضبط، فتكلَّم عن حكم وضع الحركات بأنواعها، والتنوين، وحكم حركة المُمال، والمُختَلس، والمُشَمّ، وكذا حركة الهمزة المحقّقة والمخففة، وحكم السكون، والشدّ، وموضع المدّ، وفواتح السُّور، والمُظهر والمُدغم، وحكم صلة ألف الوصل، والابتداء بها، وحكم النقل، وحكم الألف والياء والواو الزائدات في الهجاء، ومواضع زيادتها، وعلامة الزيادة، وختم الباب بما يتعلَّق بنقط الإعجام.

وختمتُ البحث بذكر أبرز النتائج والتوصيات، ومنها: اكتشاف العالم الجليل: محمد بن عبد الرحمن النابلي، ومحاولة التعريف به، وبيان سعة علمه واطّلاعه، وأيضًا جمع الكتاب لعلوم الرسم والضبط والقراءات، وشموله للجانبين النظري والعملي بذكر القواعد مع التمثيل، وكذلك تميُّز الكتاب بذكر ما عليه العمل في مصاحف المغاربة عند وجود الخلاف في رسم الكلمة وضبطها.

وأخيرًا ذيَّلتُ البحث بالفهارس العلمية التي تخدم الكتاب، وتيسّر للباحثين الاطلاع عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقــدِّمة

الحمد لله القائل في كتابه العظيم: ﴿ نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ [القلم: ١]، والصلاة والسلام على النبيّ الأمّيّ الكريم، الذي أنزل بشأنه: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٨]، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فلم يعرف التاريخ كتابًا سماويًا أو بشريًا أُحيط بالعناية والحفظ مثل القرآن الكريم، فقد حظي بسلسلة من العناية والرعاية، والتدقيق والتوثيق، منذ عصر الصحابة وحتى عصرنا الحاضر، وفي مختلف الأقطار، فتتابعت جهود العلماء الأجلاّء في خدمته، وخدمة كل ما يتّصل به من علوم، من جميع النواحي، وبشتّى الوسائل، بالقراءة والإقراء، والحفظ والكتابة، والتصنيف والترتيب، وغير ذلك.

وكتاب الله مستودعٌ للعلوم، ومنبعٌ للمعارف، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا يشبع منه الدارسون والباحثون، ومن العلوم الوثيقة الصّلة بالقرآن الكريم عِلْمَا رسم المصحف وضبطه؛ حيث أنّ موضوعاتهما تبحث في رسم كلمات القرآن، وضبط حروفه، وقد أولاهما العلماء عناية بالغة، وألَّفوا فيهما كتبًا كثيرة، جامعة نافعة، ما بين منظومٍ ومنثور، ومختصرٍ ومطوَّل.

وكان ممَّن أسهم في خدمة هذين العلميْن: الشيخ محمد بن عبد الرحمن النَّابليّ (ت: ١٢٨٥هـ)، الذي ظفرنا بكتابه المخطوط: (**عمدة العرفان في مرسوم القرآن**)، ووفَّقنا الله ﷻ لاختياره من بين مئات المخطوطات المحفوظة في المكتبات، وقد جمع فيه موضوعات علمي الرسم والضبط، بأسلوبٍ متوسطٍ ميسَّر مقرَّبًا للأذهان، واستخرج من هذه الموضوعات الدُّرر الحِسَان، فلنا الشَّرف في دراسته، وتحقيقه تحقيقًا علميًا، وإخراجه للنور، كبحث تكميلي ضمن متطلّبات الحصول على الدرجة العالمية "الماجستير" في القراءات، بمشاركة مجموعة من الأخوات، وكان نصيبي المخصّص للتحقيق هو: من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاءً)، إلى آخر الكتاب: (خاتمة فيما يتعلّق بنقط الإعجام).

وأسأل الله العليّ القدير العون والسداد، والتوفيق والرشاد، وأن يتقبلَّ عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني ويرفعني به، وينفع به الإسلام والمسلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ أهمية الموضوع :

تبرز أهمية الكتاب العلمية في عدّة جوانب، من أهمها ما يلي :

١- بيان جهود العلماء الأفذاذ في المصنّفات التي صنَّفوها في علمي الرسم والضبط.

٢- مكانة المؤلف العلمية، وإحاطته بعلوم القراءات، والرسم، والضبط، والتجويد، وجودة تأليفه، وحسن ترتيبه.

٣- اشتمال الكتاب على رسم الكلمات باختلاف القراءات، بخلاف معظم الكتب المؤلَّفة في علم الرسم، المقتصرة على قراءة نافع-رحمه الله-.

٤- جمع الكتاب لموضوعات علمي الرسم والضبط في مصنَّف واحد، مما يحصل به فائدة كبيرة لطالب العلم.

٥- عرض المؤلف لموضوعات علمي الرسم والضبط مفصَّلة، مرتَّبة، ملخَّصة، مُخرِّجًا الفوائد والدُّرَر من كتب هذين العِلْمَين تخريجًا مميزًا، وذلك مما يُسهِّل على طالب العلم فَهْم المادة العلمية.

٦- اشتمال الكتاب على فوائد جمَّة، منها :

أ. ذكر القراءات، وبيان علاقتها برسم الكلمة.

ب. توجيه بعض ظواهر رسم الكلمات القرآنية وضبطها من كلام النحويين، والمفسّرين، وعلماء الرسم والضبط.

جـ. عقد تنبيهات في أواخر بعض الأبواب، يُلخّص فيها أبرز ما جاء في الباب، ويُبيِّن بعض ما أغفله علماء الرسم والضبط من كلمات وقواعد.

د. بيان ما عليه العمل عند وجود الخلاف في رسم الكلمة.

❖ بواعث اختيار الموضوع :

١- فضل علمي الرسم والضبط؛ حيث إنَّهما من أوثق العلوم صلة بالقرآن الكريم؛ لأن موضوعهما كتاب الله، وبحوثهما حول رسم كلماته، وضبط حروفه.

٢- جمع مؤلِّف الكتاب لخلاصة من سبقه من العلماء، مما سطَّرُوه في كتبهم المصنَّفة في علمي الرسم والضبط، وذلك بنقل طائفة كبيرة من أقوال علماء الرسم، وأقوال شُرَّاح مورد الظمآن، والعقيلة، واستشهاده بأبيات المورد، والعقيلة.

٣- إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلَّفات علمي الرسم والضبط، التي ما يزال جُلُّها – رغم جهود العلماء الأجلاَّء- ما بين مخطوطٍ، ومفقود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- عدم تطرُّق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب، أو تحقيقه.

٥- الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي، ونشره وفق منهج علمي أصيل، يُتَّبَع فيه أُسُس التحقيق المنهجي.

خطة البحث :

قسَّمتُ البحث إلى : مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة :

احتَوت على عنوان الكتاب، وأهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في التحقيق.

تمهيد : مُقدِّمة في علم الضبط، وتشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : تعريف علم الضبط، وموضوعه، وفائدته.

المبحث الثاني : حكم ضبط المصاحف.

المبحث الثالث : أشهر المصنفات المطبوعة في علم الضبط.

المبحث الرابع : الفرق بين علمي الرسم والضبط.

الباب الأول : قسم الدراسة، وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة حياة المؤلِّف، ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية، والاجتماعية، والعلمية، **وتحته مطلبان:**

المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف.

المطلب الثاني: مصر في عصر المؤلف.

المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وبلده، ومولده.

المبحث الثالث: المجالات التي برز فيها المؤلِّف، ومؤلفاته.

المبحث الرابع: وفاته.

الفصل الثاني : دراسة الكتاب، ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب، وبيان قيمته العلميّة .

المبحث الثالث : منهج المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر الكتاب .

المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس : وصف النُّسَخ الخطِّية للكتاب، ونماذج منها.

الباب الثاني: قسم التحقيق :

ويشتمل على الجزء المقرَّر من نصيبي في التحقيق، وهو من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاءً) إلى آخر الكتاب: (خاتمة فيما يتعلَّق بنقط الإعجام)، والذي يمثِّل (١١) ورقة ووجه، من نسخة المكتبة الأزهرية (الأصل)، و(١٨) ورقة من نسخة دار الكتب المصرية.

الخاتمة : وتحتوي على أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس العلمية: وهي كما يلي :

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس القراءات.
٣- فهرس الأبيات الشعرية.
٤- فهرس الأعلام .
٥- فهرس المصطلحات.
٦- فهرس الكتب.
٧- فهرس المصادر والمراجع .
٨- فهرس الموضوعات.

❖ منهجي في تحقيق الكتاب:

١- نسخت مادة النص المحقق وفق القواعد الإملائية الحديثة، وضبطته بالشكل عند الحاجة، معتمدة في ذلك على نسخة المكتبة الأزهرية، والتي جعلتُها أصلاً؛ لأنها أتقن من النسخة الأخرى، وأحسن، وأكمل، ورمزتُ لها بالرمز (ز)، وقابلتُ عليها نسخة دار الكتب المصرية، التي رمزتُ لها بالرمز (م)، وأثبتُّ الفروق في الحاشية.

٢- وضعتُ رقم انتهاء الورقة من نسخة الأزهرية (الأصل) بين خطّين مائليْن / /، ورمزتُ بالرمز (ظ) لظهر الورقة، وبالرمز (و) لوجهها.

٣ – أثبت علامات الترقيم اللازمة، وفق قواعد التحقيق المتبعة.

٤ –كتبت معظم الآيات القرآنية في النص المحقق على الرسم العثماني، وفق المصحف المضبوط على رواية ورش عن نافع، والذي يمثّل عمل المغاربة؛ حفاظًا على مذهب المؤلف، وكتبتُ معظمها في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حواشي التحقيق وفق المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، والذي يمثّل عمل المشارقة؛ ليكون الكتاب جامعًا لكيفية الرسم والضبط على مذهب المشارقة والمغاربة، وأما الكلمات التي سيقت لبيان قراءة غير حفص ونافع فإني أضبطها وفق هذه القراءة.

٥- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وأرقامها بحسب العدد الكوفي، فإن ذكر اسم السورة، فإني أكتفي بذكر رقم الآية، وفي حالة تكررها في القرآن: إن كان موضعان ذكرتُهما، وإن كان أكثر من موضعين فإني أكتفي بذكر الموضع الأول منها فقط، وأقول بعده: (وغيرها).

٦ - ترجمت للأعلام- عند أول موضع يرد ذكرهم-، دون الرسول ﷺ، والصحابة ﷺ، ودون الأعلام المعاصرين، وجعلت الترجمة تشمل غالباً: (الاسم، والكنية، وتاريخ المولد والوفاة، وأهمّ ما اشتهر به، واثنين من أبرز الشيوخ، وكذا التلاميذ، واثنين من أهم المؤلفات)، وتوثيق ذلك بذكر المصادر.

٧- وثقت النصوص، والنقول، والآثار، بعزوها إلى مصادرها، وكذا ما لم ينسبه المؤلف إلى قائله.

٨ -ناقشتُ المسائل التي تناولها المؤلف، مُوردةً أقوال العلماء فيها، مع الإحالة إلى الكتب المعتمدة في هذا الفن.

٩ -وضَّحت بعض المعاني والأحكام الواردة في النص- إن احتاج الأمر-؛ تأكيدًا في البيان، وتسهيلاً على القارئ.

١٠- خرّجتُ القراءات المتعلّقة برسم أو ضبط الكلمة القرآنية، ووضّحتُها- عند أول ورود لها-، ونسبتُ كل قراءة لمن قرأ بها من القراء العشرة؛ ربطًا بين علم القراءات وعلمي الرسم والضبط، وبيانًا لرسم وضبط الكلمات القرآنية على القراءات العشر.

١١- ذكرت حكم الشيخين (الداني، وأبي داود) في الكلمات التي أوردها المؤلف رسمًا، أو ضبطًا – حسب بابها-، وأوردتُ أهمّ أقوال علماء الفنّ فيها، وذكرت ما عليه العمل عند المشارقة والمغاربة، وأحلتُ في كل ذلك على المصادر المعتمدة في علمي الرسم والضبط.

١٢– أوردتُ بعض الشواهد من (مورد الظمآن)، و(الشاطبية)، و(الدرة الجلية)، وغيرها، على الأحكام والمسائل التي تناولها المؤلف.

١٣- ذكرتُ بعض توجيهات العلماء -المتقدمين والمتأخرين- لرسم الكلمات القرآنية وضبطها، وترجيحاتهم فيها، مع الإحالة على كتبهم.

١٤ – نبّهتُ على ما ترك المؤلف- رحمه الله- ذكره من المسائل والمباحث، وذكرت بعض ما أغفله منها، وأحلتُ على المصادر المعتمدة في ذلك؛ تتميمًا لمسائل وفروع الضبط، واستكمالاً للفائدة المرجوَّة من تحقيق هذا الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥ – ذكرتُ كثيرًا من المذاهب التي لم يتعرّض لها المؤلف في ضبط الكلمات، سواء كانت معمولاً بها، أو غير معمول؛ تتميمًا للفائدة، وهي تصوُّر المسألة بشكل كامل.

١٦– ربطتُ أجزاء الكتاب بعضها ببعض، بردّ اللاَّحق إلى السابق، والعكس، سواء كان في المتن، أو الحاشية؛ تيسيرًا على القارئ.

١٧ – أثبتُّ أبيات المنظومات بضبطها من متونها المحقَّقة المطبوعة–إن وُجِدت–، وإلا فمن نسختها المخطوطة المتوفِّرة لديّ.

١٨– قمت بترقيم مواضع الآيات القرآنية المتعددة، وكذلك تعداد بعض فقرات ومسائل الكتاب، إما نَقْطيًا، أو رقميًا، أو حرفيًا؛ للربط بين هذه الفقرات والمسائل، والتسهيل على القارئ.

١٩– عرَّفت بالكتب الواردة في النّص المحقق، عند أول ذكر لها، وذكرت أفضل الطبعات والتحقيقات، وبالنسبة للمخطوطة منها فقد أوردتُّ معلومات نسخ الكتب المحفوظة في المكتبات وغيرها؛ للتيسير على الباحثين، وطلاب العلم.

٢٠ – عرَّفتُ بمصطلحات القراءات، والرسم، والضبط، الواردة في النص المحقق– عند أول ذكر لها– كالإشمام، والروم، والاختلاس، والتركيب، والإتباع، وغيرها، دون المصطلحات الواضحة، الدَّارجة كثيرًا في الاستعمال، مثل: المدّ، والحركة، وغيرهما.

٢١ – ميّزت الآيات والقراءات القرآنية بوضعها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، ووضعت الآثار المرويّة عن السَّلف بين علامتي التنصيص " "، ووضعت النقول، وأسماء الكتب، وبعض التوضيحات، والتعليقات في حاشية النسختين، بين قوسين هلاليين كبيرين ( )، أما الزيادات على النص المحقق، والتصويبات من النسخة الأخرى، فوضعتها بين قوسين معكوفين [ ].

٢٢ – راعيت الناحية التاريخية غالبًا في ترتيب المراجع في الحواشي، وأحيانًا حسب المرجع المباشر.

٢٣ – قمت بوضع فهارس علمية تخدم الكتاب، وتُغني عن تكرار الإحالات في المعلومات التي سبق التعريف بها، أو التي سيأتي ذكرها، وتعين الباحث في الوصول إلى ما يريد.

٢٤ – ذيَّلت البحث بذكر أبرز النتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد :

مُقدِّمة في علم الضبط

وتشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : تعريف علم الضبط، وموضوعه، وفائدته.

المبحث الثاني : حكم ضبط المصاحف.

المبحث الثالث : أشهر المصنفات المطبوعة في علم الضبط.

المبحث الرابع : الفرق بين علمي الرسم والضبط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: تعريف علم الضبط، وموضوعه، وفائدته.

أولاً: تعريف الضبط:

الضبط في اللُّغة: تدور مادة (ض ب ط) في اللُّغة حول الحفظ، والإتقان، والحزم في معالجة الأمور[١].

وخلاصة التعريفات اللُّغوية للضبط عند المتقدمين، والمتأخرين، أن الضبط هو: لزومُ الشيءِ لُزومًا شديدًا، وحَبْسُه، وحِفظُه بالحَزْم، مع بلوغ الغاية في إحكام حفظه، وإتقانه، يقال: ضَبَطَ عَلَيْهِ، وضَبَطَهُ، يَضْبُطُ، ضَبْطًا، وضَبَاطَةً، ومن المجاز: هو ضابطٌ للأمور، والرَّجُل ضابطٌ: أي حازمٌ، وفلان لا يَضبِطُ عملَه: لا يقوم بما فُوِّضَ إليه، ولا يَضبِطُ قراءَته: لا يُحسِنُها، وضبط الكتاب، ونحْوه: أصلحَ خَلَلَهُ، أو أحكمَ حفظه بما يزيل عنه الإشكال، والضَّابط عند العلماء: حُكْمٌ كُلِّي ينطبق على جُزئيَّاته[٢] .

وأما تعريفه في اصطلاح علماء هذا الفنّ:

عرَّفه أبو عبد الله التِّنَسي بقوله: (ما يرجع إلى علامة الحركة، والسكون، والشَّد، والمد، والساقط، والزائد، وغير ذلك) [٣].

وقال المارغني: (علمٌ يُعرَف به ما يدلّ على عوارض الحرف، التي هي الفتح، والضم، والكسر، والسكون، والشد، والمد، ونحو ذلك)[٤].

وقال الدكتور محمد محيسن: (علمٌ يُعرَف به ما يعرض للحرف، من حركة، أو سكون، أو شدّ، أو مدّ، أو غير ذلك) [٥].

---

(١) ينظر: (الضبط المصحفي ونشأته: ٦٣).

(٢) ينظر: (الصِّحاح: ١١٣٩/٣)، (لسان العرب: ٣٤٠/٧)، (أساس البلاغة: ٥٧٣/١)، (المعجم الوسيط: ٥٣٣/١)، (سمير الطالبين: ٧٩).

(٣) (الطراز: ٩).

(٤) (دليل الحيران: ٣٤٥)، (سمير الطالبين: ٨٦).

(٥) (إرشاد الطالبين: ٥)، وينظر: (السبيل: ١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووجه المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي: أن الضبط مُراعَى فيه إتقان الكلمة، فيرتفع اللَّبْس عنها، والضبط مصدر سُمِّيت به الأشكال المحدَثة، يقال فيه: الضبط، والشكل، والنقط، وهي ألفاظ مترادفة عند أهل هذا الشأن، ولكن إطلاق الضبط والشكل على النقط حقيقة؛ إذ الجميع شكل وضبط، وأما إطلاق النقط على الشكل والضبط فمَجَاز؛ لأن النقط في الحقيقة هو الشكل المـُدوَّر الصغير الجُرْم[١].

وقال الدكتور عبد التَّواب الأكرت: فالعلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، قائمة وواضحة، وهي الدِّقّة، والحزم، والحفظ، ولا يتمُّ هذا إلا إذا كان مطابقًا للقواعد اللغوية، ومُتمشِّيًا مع السَّليقة اللغوية الصحيحة؛ حتى يُفهم منه المعنى المقصود به[٢] [٣].

وهذه المصطلحات الثلاثة (الشكل، والنقط، والإعجام) كانت معروفة ومستعملة في القرون الهجرية الأولى، وفي عناوين مؤلّفاتهم المختصّة بهذا العلم، ثم غلب وشاع استعمال مصطلح (الضبط)،كمقابل لعلم الرسم، في العصور المتأخرة عليها، وكذلك في عناوين مؤلّفاتهم في هذا العلم[٤] ، حيث استعمله أبو عمرو الدّاني كمرادف للشكل، فقال: (والشَّكل أصله التقييد والضبط، تقول: شَكَلْتُ الكتابَ شَكْلاً، أي: قيَّدتُهُ وضَبَطتُه)[٥] ، وتابعه تلميذه سليمان بن نجاح، فقال: ويحتاج الناسخ لكل مصحف يضبطه أن يترك يترك فُسحَة للموضع الذي حذفت منه الألف، أو الياء، أو الواو[٦]، وفي موضع آخر سمَّى ناقط المصحف

(١) ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٧/و).

(٢) ينظر: (الضبط المصحفي ونشأته: ٦٣-٦٤)-باختصار-.

(٣) تعرَّض مؤلف هذا الكتاب (النابلي) -رحمه الله-، في مقدّمة باب الضبط والشكل إلى تعريف النقط بقسميْه: نقط الإعراب، ونقط الإعجام، وكذلك تعريف الشكل، وواضع كل منهم، وذكر بعض أقوال العلماء في ترادف مصطلحي النقط والشكل، أو اختلافهما، وناقشتُ ذلك، وعلّقتُ عليه في موضعه، وذكرتُ سبب نقط الإعجام، وسبب نقط الإعراب، ووثّقتُ جميع ذلك من المصادر المعتمدة بما يغني عن إعادته هنا. ينظر: (ص٧٩- ص٨٩) وحواشيها في قسم التحقيق.

(٤) ينظر: (مقدمة دراسة الطراز، للدكتور أحمد شرشال: ٣٦-٣٧)، (الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه: ٢٨٧-٢٨٨).

(٥) (المحكم: ٢٢).

(٦) ينظر: (مختصر التبيين: ٣٥/٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصحف بالضّابط[١]، وسمَّى أحد كتبه (أصول الضبط، وكيفيّته على جهة الاختصار)[٢] ، وقد استعمله أبو عبد الله الخرَّاز في منظومته في الرسم والضبط، فقال:

هَذَا تَمَامُ نَظْمِ رَسْمِ الْخَطِّ وَهَا أَنَا أُتْبِعُهُ بِالضَّبْطِ[٣]

ويُعلَم ممَّـا تقدّم، وممَّـا ذُكر في مقدّمة تحقيق باب الضبط والشكل[٤]: أن المصطلحات الثلاثة (الضبط، والشكل، والنقط) كلها تؤدي معنى واحدًا، وهو تقييد الكلمة بحيث لا تلتبس، ويتحدّد المقصود منها، ولا يحتمل غير ذلك[٥]، وهو ما أشار إليه بعض أهل اللغة بقوله: (الحروف تُضبَط بقيْد، فلا يلتبس إعرابها، كما تُضبَط الدَّابّة بالشِّكَال، فيمنعها من الهروب)[٦] .

إلا أنه ما لبث أن خُصّص هذا المعنى فيما بعد، ولم يمنع من بقائه على عمومه، ويحدّد ذلك المقام، والقرائن[٧] .

ثانيًا: موضوع علم الضبط:

العلامات الدالة على عوارض الحروف، من حيث: وضعها، وتركها، وكيفيّتها، ومحلّها، ولونها، وغير ذلك[٨] .

ثالثًا: فوائد علم الضبط:

لاشكَّ أن لعلم الضبط فوائدٌ كثيرة؛ لتعلّقه الشديد بالقرآن الكريم، والكتابة العربية، ومن فوائده:

١-المطابقة اللَّفظية للقارئ.

---

(١) ينظر: (مختصر التبيين: ٤١/٢).

(٢) (بحث ضبط القرآن، ونشأته، وعناية العلماء به، للدكتور: سالم الزهراني: ص ٥٦).

(٣) (متن الذيل في الضبط: بيت رقم ٤٥٥، ص٣٦).

(٤) ينظر: (ص٨٢- ص٨٤) وحواشيها.

(٥) (مقدّمة دراسة الطّراز: ٣٧).

(٦) (صبح الأعشى: ١٥٤/٣).

(٧) (مقدّمة دراسة الطّراز: ٣٨).

(٨) (سمير الطالبين: ٨٦)، وينظر: (دليل الحيران: ٣٤٥)،(إرشاد الطالبين: ٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-المتابعة الخطِّية للكاتب.

٣- صيانة القرآن من اللَّحن والخطأ، وتحقيق الألفاظ بالحروف ، وإزالة اللَّبْس عنها، بحيث إنَّ الحرف إذا ضُبِطَ بما يدلّ على تحريكه بإحدى الحركات الثلاث لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضُبِطَ بما يدلّ على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس بالمتحرِّكِ بغيرِها، وإذا ضُبِطَ بما يدلّ على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفَّف، وإذا ضُبِطَ بما يدلّ على زيادته لا يلتبس بالحرف الأصلي، وهكذا، وباقيها لا يخفى [١].

٤- تصحيح القراءة، وأداؤها أداءً مجوَّدًا، ليكون العبد بذلك مع السفرة الكرام البررة؛ لأن الماهر بالقرآن يؤدّيه مُعرَبًا مضبوطًا.

٥-تقييد الرواية والقراءة التي نريد أن نقرأ بها، فإذا أُخلِيَ المصحف من النقط والشكل، فإن الرسم يحتمل قراءات عديدة، وقد تكون إحدى هذه الاحتمالات ليست قراءة أصلاً، والذي يُبيَّن ذلك ويُجَلِّيه هو ضبط الحروف والكلمات القرآنية وفق القراءات والروايات المتواترة.

٦- أشكال الضبط وعلاماته من متمَّمات الكتابة في اللغة العربية عمومًا، والقرآن والحديث خصوصًا، وبدونها يقع اللَّبس والاضطراب [٢].

(١) تنظر الفوائد ١، و٢، و٣ في: (المحكم: ١٨-١٩، ٥٦)، (دليل الحيران: ٣٤٥)،(سفير العالمين: ٥٢٥/٢)،(السبيل: ١٦)، (إيفاء الكيل: ١٣).

(٢) تنظر الفوائد ٤، و٥، و٦ في: (ضبط القرآن، ونشأته، وتطوره، والعناية به، للدكتور سالم الزهراني: ٦٨-٧٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: حكم ضبط المصاحف .

كانت المصاحف في عصر الصحابة ﷺ مجرَّدة من النقط والشكل؛ لتحتمل ما صحَّ نقله، وثبتت روايته من القراءات المأذون فيها، وبعد ذلك في عصر التابعين، ومن جاء بعدهم نشأ ضبط القرآن الكريم؛ بسبب اختلاط العرب بالعجم، وفساد اللغة، وفشوّ اللَّحن، وكان ذلك على يد أبي الأسود الدؤلي (ت: سنة ٦٩هـ)، في زمن زياد بن أبيه، والي البصرة (٤٤-٥٣هـ) في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وتلاه تطوّر الضبط، وعلاماته، وأشكاله؛ كل ذلك حفاظًا على القرآن الكريم من اللَّحن والتحريف، وقد اختلف علماء السَّلف في حكم ضبط المصاحف على ثلاثة أقوال[١]:

الأول: الكراهة مطلقًا.

الثاني: الجواز مطلقًا.

الثالث: الجواز في المصاحف التي يتعلّم فيها الغِلْمَان ومن في حكمهم، دون المصاحف الأمَّهات.

فأمَّا القول الأول: كراهة نقط المصاحف مطلقًا، ووجوب إبقائها مجرّدة من النقط والشكل، فقد قال به جماعة من السلف، وحجّة بعضهم في ذلك: المبالغة في المحافظة على رسم المصاحف كما هي، من غير زيادة فيها، ولا نقصان، وخشية الابتداع، **وحجّة الآخرين:** خشية الالتباس بين المرسوم والضبط.

واستدلّوا على ذلك ببعض الأخبار المرويّة عن عمر بن الخطّاب، وعبد الله بن مسعود، في الأمر بتجريد القرآن، وبعض الآثار المرويّة عن بعض السَّلف في كراهة نقط المصاحف[٢] .

منها: ما أخرجه الحاكم بسنده عن قَرَظَة بن كَعْب، قال: "خرجنا نريد العراق، فمشى معنا عمر بن الخطاب ﷺ إلى صِرَارٍ فتوضَّأ، ثم قال: أتدرون لِمَ مشيتُ معكم؟، قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ

(١) ينظر: (تنبيه العطشان: ت: محمد حرشة: ١٧٤)، (سفير العالمين: ٥٢٧/٢)، (دراسات في علوم القرآن، للدكتور: فهد الرومي: ٣٧٧، ٣٨٠)، (ضبط القرآن، ونشأته، وتطوره، والعناية به، للدكتور سالم الزهراني: ٦٣)، (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ص٣٢).

(٢) ينظر: (تنبيه العطشان: ت: محمد حرشة: ١٧٥-١٧٦)، (سفير العالمين: ٥٢٨/٢-٥٣٠)، (دراسات في علوم القرآن، للدكتور: محمد إسماعيل: ١٤٨)، (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ص٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشيتَ معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دَوِيٌّ بالقرآن كدَوِيِّ النَّحل، فلا تَبْدُونَهم بالأحاديث فيَشْغَلُونَكُم، جرِّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ، وامضوا وأنا شريككم، فلمَّا قَدِمَ قَرَظَة قالوا: حَدِّثنا، قال: نهَانا ابن الخطاب"[١] .

وروى أبو عمرو الدّاني بأسانيده عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: "جَرِّدوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء"[٢] .

فقالوا: إنّ المقصود بتجريد القرآن: إخلاؤهُ من النقط، والشكل[٣].

وروى أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بأسانيده عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النَّخعي، أنهم كانوا يكرهون نقط المصاحف[٤]، وكذلك روى ابن أبي داود، وأبو عمرو الداني بأسانيدهما عن الثلاثة، وعن عبد الله بن عمر، وقتادة[٥]، ومن هذه المرويّات:

ما رواه ابن أبي داود بسنده عن أبي رجاء قال: "سألتُ محمد بن سيرين عن المصحف: ينقط بالنحو؟ قال: أخشى أن يزيدوا في الحروف"[٦] .

وعن قتادة قال: "وَدَدتُّ أنّ أيديهم قُطِعَت، يعني: من نقط المصاحف"[٧] .

وأمّا القول الثاني: جواز نقط المصاحف مطلقًا، فقد قال به الجمهور من السلف، والخلف، وحجّتهم في ذلك: أنّ الضرورة إليه مُلِحَّة، وهو لا يُخِلُّ بالرسم، وإنّما يزيّنه ويُكمِّلُه، ويُعين القرّاء على قراءة القرآن من غير لَحْن، وفيه بيان للمتعلّمين[١] .

(١) (المستدرك: ١/١٨٣)، وينظر: (فضائل القرآن، لأبي عُبيد: ص ٧٦)، (معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ١/١٤٦).

(٢) (المحكم: ١٠)، وينظر: (فضائل القرآن، لأبي عُبيد: ص ٣٩٢)، (كتاب المصاحف: ٣١٩-٣٢٠).

(٣) (دراسات في علوم القرآن، للدكتور محمد إسماعيل: ص١٤٩)، وينظر: (النشر: ١/٣٣).

(٤) ينظر: (فضائل القرآن، لأبي عُبيد: ٣٩٢).

(٥) ينظر: (كتاب المصاحف: ٣٢٤-٣٢٧)، (المحكم: ١٠-١١).

(٦) (كتاب المصاحف: ٣٢٥-٣٢٦).

(٧) (كتاب المصاحف: ٣٢٦)، وينظر: (٣٢٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستدلّوا على ذلك بنفس الأخبار المرويّة عن عبد الله بن مسعود ﷺ في الأمر بتجريد القرآن، ولكن بتأويل آخر لها، وكذلك بعض الآثار المرويّة عن بعض السَّلف في جواز نقط المصاحف .

قال الدكتور محمد إسماعيل: وتأويل -المانعين للنقط- الأمر بتجريد القرآن بأنه إخلاؤه من النقط والشكل تأويلٌ مُحتَمَلٌ، وما تطرَّق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال[٢]، والأصحّ في تأويل هذه الأخبار - إنْ صَحَّت- أنّ المراد بتجريد القرآن تخليصه مما سواه[٣] .

منها: قول أبي عبيد القاسم بن سلاَّم: (قد اختلف الناس في تفسير قوله: "جَرِّدوا القرآن"، فكان إبراهيم [النَّخعيّ] يذهب به إلى نقط المصاحف، ويقول: "جَرِّدوا القرآن، ولا تخلطوا به غيره"، قال أبو عبيد: وإنما نرى أن إبراهيم كَرِهَ هذا مخافة أن ينشأ نَشْءٍ يدركون المصاحف منقوطة، فيرى أن النقط من القرآن، ولهذا المعنى كَرِهَ مَن كَرِهَ الفواتح، والعواشر) [٤].

وقول السيوطي: (قال الحربي في غريب الحديث: قول ابن مسعود: "جَرِّدُوا القرآن"، يحتمل وجهين: أحدهما: جَرِّدُوهُ في التلاوة، ولا تخلِطوا به غيره، والثاني: جَرِّدُوهُ في الخطّ من النقط والتَّعشير، وقال البيهقي: الأَبْيَن أنه أراد: لا تخلِطوا به غيره من الكتب) [٥] .

وقد ورد الترخيص في نقط المصاحف وضبطها عن كثير من علماء السلف، حتى أولئك الذين وردت عنهم نصوص في القول بكراهته[٦].

ومن ذلك أنّ أبا عُبيد القاسم بن سلاَّم روى بأسانيده عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين ترخيصهما لنقط المصاحف[١].

---

(١) ينظر: (تنبيه العطشان: ت: محمد حرشة: ١٧٥-١٧٦)، (دراسات في علوم القرآن، للدكتور محمد إسماعيل: ص١٥٠)، (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ص٣٢).

(٢) ينظر تقرير العلماء لهذه المسألة الأصوليّة في: (إيثار الإنصاف في آثار الخلاف: ١٨٩)، (البحر المحيط في أصول الفقه: ٢٠٨/٤)، وغيرهما.

(٣) ينظر: (دراسات في علوم القرآن، للدكتور محمد إسماعيل: ص١٤٩)،(ضبط القرآن، ونشأته، وتطوره: ٦٤).

(٤) (غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٧/٤)، وينظر فيه: (٤٨/٤-٤٩).

(٥) (الإتقان: ١٨٦/٤-١٨٧). وينظر:(شرح مشكل الآثار، للطّحاوي: ٣١٦/١٥-٣١٩)، (معرفة السنن والآثار: ١٤٧/١).

(٦) (بحث ضبط القرآن، ونشأته، والعناية به: ٦٥)، وينظر: (رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: ٤٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك ابن أبي داود بعد أن روى بأسانيده عن بعض السلف كراهية نقط المصاحف، أردف بذكر مرويّاته بأسانيده عن المرخّصين في النقط[٢].

فروى عن الحسن: "أنه كان لا يرى بأسًا أن ينقط المصحف بالنحو"[٣] .

وعن خالد الحَذَّاء: "أنه كان عند محمد بن سيرين مصحف منقوط، وكان يقرأ فيه" [٤] .

وعن ابن وهب قال: "أخبرنا نافع بن أبي نعيم القارئ قال: سألتُ ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شكل القرآن في المصاحف، فقال: لا بأس به" [٥] .

وأيضًا روى الداني بأسانيده عن الحسن البصري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وثابت بن مَعْبَد، وخالد الحذَّاء، واللَّيث، أنهم قالوا: لا بأس بنقط المصاحف[٦] .

وروى الداني بسنده عن قتادة أنه قال:"بدؤوا فنقَطُوا، ثم خمَّسُوا، ثم عشَّرُوا"[٧] .

قال أبو عمرو الداني: (هذا يدلُّ على أن الصحابة وأكابر التابعين ﷺ هم المبتدئُون بالنقط، ورسم الخموس، والعشور؛ لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين، وقوله: "بدؤوا... إلى آخره" دليل على أن ذلك كان عن اتفاق من جماعتهم، وما اتفقوا عليه -أو أكثرُهم- فلا شُكُول في صحّته، ولا حرج في استعماله، وإنما أحْلَى الصَّدْرُ منهم المصاحف من ذلك، ومن الشكل؛ من حيث أرادوا الدلالة على بقاء السّعة في اللغات، والفسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ بها، والقراءة بما شاءت منها، فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقطها وشكلها)[٨].

---

(١) ينظر: (فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٩٢-٣٩٣).

(٢) ينظر: (بحث ضبط القرآن، ونشأته، والعناية به: ٦٥).

(٣) (كتاب المصاحف: ٣٢٨).

(٤) (كتاب المصاحف: ٣٣٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) (المحكم: ١٢-١٣).

(٧) (المحكم: ٢).

(٨) (المحكم: ٢-٣)، وينظر: (النشر: ٣٣/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما القول الثالث: التفصيل في حكم نقط المصاحف: فالجواز في المصاحف التي يتعلّم فيها الغِلْمَان ومن في حكمهم، والكراهية في المصاحف الأمَّهات، فهو مذهب مالك بن أنس، وحجّته: التوسّط بين المذهبين، فالكراهة في الأمهات مخافة الابتداع، والجواز في غيرها لأجل البيان في حقّ المتعلّمين، **ونصُّ قوله** ما رواه الداني عن عبد الله بن عبد الحكم، قال: "وسمعتُ مالكًا سُئِلَ عن شَكْل المصاحف، فقال: أمَّا الأمَّهات فلا أراهُ، وأمَّا المصاحف التي يتعلَّم فيها الغِلْمَان فلا بأس" [(١)] .

والراجح هو: جواز نقط المصاحف وشكلها، عمومًا سواء الأمّهات أو غيرها؛ لأن النقط لا ينافي الأمر بالتجريد، ودفعًا للالتباس، ومنعًا للتحريف والخطأ في كلام ربّ العالمين، وبه جرى العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة في عصرنا الحاضر[(٢)].

قال الحَلَيْمِي: (وأمّا النُّقَط فليس فيها من الكراهية ما في عدد الآيات؛ لأن النُّقَط ليست بمقروءة، فيُتَوَّهَم لأجلها ما ليس بقرآنٍ قرآنًا، وإنما هي دلالاتٌ على هيئة المقروء، فلا يضرُّ إثباتها لمن يحتاج إليها، والله أعلم) [(٣)].

وقال النَّووي: (قال العلماء: ويستحبُّ نقط المصحف وشكله؛ فإنه صيانة من اللَّحن فيه وتصحيفه، وأما كراهة الشّعبي والنَّخعي النقط، فإنما كَرِهَاهُ في ذلك الزمان؛ خوفًا من التغيير فيه، وقد أُمِنَ ذلك اليوم، فلا منع، ولا يمتنع من ذلك لكونه مُحدَثًا؛ فإنه من المُحدَثَات الحسنة، فلم يُمنَع منه كنظائره، مثل: تصنيف العلم، وبناء المدارس، والرِّبَاطَات، وغير ذلك) [(٤)].

وقال الزُّرقاني: (كان العلماء في الصَّدر الأول يَرَوْن كراهة نقط المصحف وشكله؛ مبالغة منهم في المحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف، وخوفًا من أن يؤدي ذلك إلى التغيير فيه...، ولكنّ الزمان تغيّر...، فاضطرَّ المسلمون إلى إعجام المصحف وشكله؛ لنفس ذلك السبب...، فمعقولٌ حينئذٍ أن يزول

---

(١) (المحكم: ١١)، وينظر: (١٣)، (تنبيه العطشان: ت: محمد حرشة: ١٧٦)، (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ص٣٠-٣٢).

(٢) ينظر: (سمير الطالبين: ٨٨)، (دراسات في علوم القرآن، للدكتور: فهد الرُّومي: ص ٣٨٢).

(٣) (المنهاج في شعب الإيمان: ٢٦٢/٢).

(٤) (التبيان في آداب حملة القرآن: ١٨٩-١٩٠)، وينظر: (إحياء علوم الدين: ٢٧٦/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول بكراهة ذَيْنِكَ الإعجام والشكل، ويحِلَّ محلَّه القول بوجوب، أو باستحباب الإعجام والشكل؛ لما هو مقرَّر من أن الحكم يدور مع عِلَّته وجودًا وعدمًا[١]) [٢].

وأمّا استعمال الألوان في المصاحف فهي مثل نقط المصاحف حكمًا وتعليلاً، وفيها المذاهب الثلاثة السابقة؛ لكونها وسيلة من وسائل الضبط، وأداة من أدواته.

وقد صرَّح قليلٌ من الأئمة بالألوان في أقوالهم، كراهةً أو استحسانًا[٣]، ومن هذه الأقوال:

قال ابن أبي زيد القيرواني: "وكَرِهَ مالك وغيره النقط بالحُمرة والصُّفرة"[٤].

وأورد الداني بسنده عن الحسن بن أبي الحسن قال: "لا بأس بنقطها بالأحمر"[٥].

وقال الغزالي: "رُوي عن الشعبي وإبراهيم كراهية النقط بالحمرة".

وروى عن أبي بكر الهذلي أنه قال: "سألتُ الحسن عن تنقيط المصاحف بالأحمر، فقال: وما تنقيطها؟، قال: يُعرِبُون الكلمة بالعربية، قال: أمّا إعراب القرآن فلا بأس به"[٦].

وقال أيضًا: (يستحب تحسين كتابة القرآن وتبيينه، ولا بأس بالنقط والعلامات بالحمرة وغيرها؛ فإنها تزيين، وتبيين، وصدّ عن الخطأ واللّحن لمن يقرأه) [٧].

(١) ينظر تقرير العلماء لهذه المسألة الأصوليّة في: (أصول السرخسي: ٢/١٧٨-١٨٢)، (إعلام الموقعين: ٤/٨٠)، وغيرهما.

(٢) (مناهل العرفان: ١/٤٠٨-٤٠٩).

(٣) ينظر: (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ٣٣).

(٤) (النوادر والزيادات: ٧/٦١).

(٥) (المحكم: ١٢).

(٦) (إحياء علوم الدين: ١/٢٧٦-٢٧٧).

(٧) (المصدر السابق: ١/٢٧٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث : أشهر المصنفات المطبوعة في علم الضبط.

لما كان لعلم ضبط القرآن الكريم أهمية عظيمة، لا تقِلُّ عن أهمية كتابته، والتي سبق أن ذكرنا شيئًا منها في فوائد هذا العلم، وتيسيرًا على الناس، وخدمةً لكتاب الله، وحفظًا له، فقد رغَّب كثير من العلماء في ضبط القرآن الكريم، وحثُّوا عليه، واعتنوا به قديمًا وحديثًا، وألَّفُوا فيه المصنَّفات الكثيرة، التي وصلت إلينا، وما زال الأكثر منها مخطوطًا، أو مفقودًا، واختلفت مناهجهم في التصنيف: فمنها المطوَّل، ومنها المختصر، ومنها المفرد في الضبط، ومنها الشامل للرسم والضبط، ومنها ما هو عبارة عن فصول لمباحث الرسم والضبط ضمن كتب علوم القرآن، وتاريخ القرآن، وكتب القراءات، ومنها ما أُلِّف في بعض الموضوعات الجزئية كضبط الأسماء الموصولة، وغيرها، وسأكتفي هنا بذكر كل ما وقفتُ عليه من المصنَّفات المطبوعة فقط، والمختصّة بالرسم والضبط، أو المفردة في الضبط؛ اختصارًا، واقتصارًا، وسأرتّبها على حسب وفيات مصنّفيها، وعلمًا أنه سيَرِدُ في النّص المحقَّق ذكر بعض المخطوطات المهمّة في علم الضبط[1].

١- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت٤٤٤هـ).

٢-كتاب النَّقط (ذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار)، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)[2].

٣- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ويسمّى اختصارًا (التنزيل)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)[1].

---

(١) تنظر المؤلفات المطبوعة والمخطوطة في علم الضبط في: (دراسة الطراز: ٨١-٨٩، ١٠٧-١٢٠)، (ضبط القرآن وعناية العلماء به، لـ د. سالم الزهراني: ٧٠-٨٦)، (جهود الأمة في رسم القرآن، لـ د. غانم الحمد: ١٢-٤٢)، (جهود الأمة في رسم القرآن، لـ أ. د. عبد الهادي حميتو، نسخة الكترونية مصوّرة غير مرقّمة)، (القراءات ورسم المصحف، إحصائية ببليوغرافية، لـ د. عبد الله الجيوسي: ٣٠-٣٢، ٣٨،٤٢)، (إرشاد الطلاب والباحثين إلى بعض الكتب المطبوعة في علوم القراءات، لسعد عبد الحكيم: ١٩-٢١).

(٢) ترجمه مع كتاب (المقنع) إلى اللغة الفرنسية المستشرق الفرنسي "البارون سلفستردي"، ونشرت ترجمته عام ١٨١٠م، ثم نشرته جمعية المستشرقين الألمانية بالنّص العربي، بعناية الأستاذ "أوتو برتزل"، عام ١٩٣٢م، وطبع بذيل (المقنع) بتحقيق: محمد أحمد دهمان، بمكتبة النجاح بطرابلس-ليبيا، ط١: عام ١٣٥٩هـ، ثم بدار الفكر بدمشق ط٢: عام ١٤٠٣هـ، وطبع مستقلًّا بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار (ذيل مختصر التبيين)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)[٢].

٥- المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر بن عبدالله العُقيلي (ت٦٢٣هـ)[٣].

٦- الجامع لما يُحتاج إليه من رسم المصحف، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي (ت: ٦٥٤هـ)[٤].

٧- متن الذيل في ضبط القرآن، (ذيل عمدة البيان)، أو (ذيل مورد الظمآن)، لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن إبراهيم الأمويّ الشّريشي، المعروف بالخرّاز (ت٧١٨هـ)، وعدد أبياتها (٤٥٤) بيتًا[٥].

٨- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)[٦].

٩- التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبدالله بن عمر الصُّنْهاجيّ ابن آجَطَّا (ت ٧٥٠هـ)، تلميذ الخرّاز، وهو أول الشروح عليه[١].

---

(١) قام بدراسته وتحقيقه: د. أحمد بن أحمد بن مُعمَّر شرشال، في رسالة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، في (خمسة أجزاء)، سنة: ٢٠٠٢م= ١٤٢٣هـ.

(٢) حقّقه د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، وطبع مستقلاً بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، سنة:١٤٢٧هـ.

(٣) طبع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار بعمّان، ٢٠٠٨م=١٤٢٩هـ، وطبع بتحقيق د. محمد بن عمر الجنايني، بعنوان: (مرسوم خط المصحف)، وزارة الأوقاف والشؤون القطرية، ط١: ٢٠٠٩م=١٤٣٠هـ.

(٤) طبع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، مطبعة العاني ببغداد، ١٩٨٨م=١٤٠٨هـ، وفي دار عمّار بعمّان، ط١: ٢٠٠٩م=١٤٢٩هـ، وطبع بعنوان: (رسالة في رسم المصحف)، بتحقيق: أحمد بن إسماعيل بن أحمد آل عبد اللطيف، مكتبة ابن عباس، ط١: ١٤٣٢هـ.

(٥) طبعت مع (مورد الظمآن) بتحقيق وضبط: محمد الصادق قمحاوي، المكتبة المحمودية بالقاهرة، وطبعت أيضًا بضبط وتصحيح: عامر السيد عثمان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٦٥هـ، ثم طبعت بتحقيق د: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط١: عام ٢٠٠٢م=١٤٢٣هـ، وط٢: ٢٠٠٦م=١٤٢٧هـ، وفي جامعة بروناي، دار السلام، ط١: ١٤٣٣هـ =٢٠٠٢م.

(٦) حقَّقه د. محمد إلياس محمد أنور، في رسالة الدكتوراة، في جامعة أم القرى، عام ١٤٢٢هـ، وهو تحت الطباعة، كما طبع بدراسة وتحقيق: محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق، ط١: ١٤٣١هـ =٢٠١٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠-كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام، أو حروف المصحف الإمام (شرح عمدة البيان للخرّاز)، لأبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني(من أهل المائتين الثامنة والتاسعة)[٢].

١١- الدُّرة الجليّة في نقط المصاحف العليّة، لميمون بن مساعد المصمودي، المعروف بغلام الفخَّار (ت:٨١٦هـ)، وهي أرجوزة طويلة تقع في (١٥٧٠) بيتًا [٣].

١٢- تنبيه العطشان على مورد الظمآن، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرَّجراجي الشَّوشاوي (ت ٨٩٩هـ) [٤].

١٣- الطِّرَاز في شرح ضبط الخرَّاز، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله التِّنَسي (ت٨٩٩هـ)[٥].

١٤- فتح المنَّان المروي بمورد الظمآن، لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري (ت١٠٤٠هـ) [٦].

---

(١) حُقِّق في رسالتين علميتين، الأولى: دراسة وتحقيق: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم)، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ، والرسالة الثانية: دراسة وتحقيق: عمر بن عبدالله بن علي الثويني، (من أول باب حكم رسم الهمز إلى نهاية الكتاب)، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٢٨-١٤٢٩هـ.

(٢) حقَّقه: د. حسن عبد الهادي حميتو، في رسالة الدكتوراة، بمؤسسة دار الحديث الحسنية، بالمغرب، عام ١٤٢٧-١٤٢٨هـ =٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ويقوم على طباعتها حاليًا الأستاذ: أنس الكندري، وقد حصلتُ على جزء من المطبوع (٣٢٤صفحة فقط، من أول النّص المحقّق)، بواسطة الدكتور الفاضل: مدّثر الأمين خيري-وفَّقه الله، وجزاه عنّا خيرًا-.

(٣) حقّقها الدكتور: ياسر إبراهيم المزروعي، بعنوان: (الدّرة الجليّة في رسم وضبط المصاحف العثمانية)، وصدر الكتاب عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط١: عام ١٤٣١هـ =٢٠١٠م.

(٤) حقّقه الأستاذ: ميلود الضعيف، في رسالة الماجستير، جامعة أبي شعيب الدّكالي بالجديدة، عام ١٩٩٤م، ثم نشر جزء منه بدراسة وتحقيق الباحث: محمد سالم حرشة، (من أول الكتاب إلى باب حذف الياء في القرآن الكريم)، رسالة ماجستير بجامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، بمدينة ترهونة بليبيا، عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

(٥) قام بدراسته وتحقيقه: د. أحمد بن أحمد بن مُعمَّر شرشال، في رسالة الماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١: عام ١٤٢٠هـ =٢٠٠٠م، وط٢: عام ١٤٣٢هـ =٢٠١١م.

(٦) طُبع طبعة قديمة في صدر المائة الماضية، وحُقّق كرسائل علمية، في ثلاث جامعات، ولم ينشر منها شيء، الأولى بتحقيق: د. عبد الكريم بو غزالة، رسالة دكتوراة، بجامعة الأمير عبد القادر، بالجزائر، والثانية بتحقيق: عبد السلام الهبطي الإدريسي، كلية الآداب بالرباط، عام ١٩٩٦م، والثالثة بتحقيق: إحدى الأخوات في جامعة أم درمان في السودان، قسم القراءات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥ -الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت:١٠٨٢هـ)[١].

١٦- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى عليه العمل من خلافيّات الرسم في القرآن، وربّما خالف العمل النّص فخُذ بيانه بأوضح بيان، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ) [٢].

١٧- الكتاب المستطَاب المشتمل على الدُّرَر المكنونة والجواهر المخزونة، المسمَّى(نثر المرجان في رسم نظم القرآن)، لمحمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الأركاني (ت١٢٣٨هـ) [٣].

١٨- عمدة العرفان في مرسوم القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن النابلي الميقاتي المغربي (ت: ١٢٨٥هـ)، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا، ونحن بصدد تحقيقه وطباعته وإخراجه للنور، وسيأتي الحديث عنه في فصلي دراسة المؤلِّف، ودراسة الكتاب.

١٩- نظم ضبط قالون[٤]، لمحمد محمود النَّجاشي بن محمد أحِيد بن سيدي عبد الرحمن الشنقيطي الشنقيطي (ت: ١٣١٠هـ) [٥].

٢٠- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلَّلاتي (ت: ١٣١١هـ) [٦].

---

(١) قام بدراسته وتحقيقه الباحث: أنس بن عبد الله بن محمد بن أحمد الكندري، في رسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة، عام ١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ.

(٢) قام بدراسته وتحقيقه الدكتور: عبد الله بن بو شعيب البخاري، في رسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ.

(٣) طبع بمطبعة عثمان برس بحيدر آباد بالهند، في (سبعة مجلّدات) عام ١٣٣٣هـ.

(٤) تجدُر الإشارة هنا إلى أنّ ورش لا يختلف عن قالون، والصواب أن نقول: (مقرأ نافع، أو مذهب نافع، أو مصحف نافع...). وهو قول مناقش هذا البحث الدكتور الفاضل: محمد الشاذلي-وفّقه الله-.

(٥) طبع مع شرحه بمطابع الرشيد بالمدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.

(٦) طبع بدارسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن ما لم أبَّه بن حسن المراطي، في جزأين، مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط١: عام ٢٠٠٧م= ١٤٢٨هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١- مقدّمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية، وضبطها، وعدّ الآي المنيفة، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلّلاتي (ت: ١٣١١هـ) [١] .

٢٢- شرح مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد التّادلي الرّباطي (ت: ١٣١١هـ) [٢].

٢٣- كشف العمى والرَّيْن عن ناظري مصحف ذي النُّورِيْن، تأليف: الشيخ محمد العاقب بن سيدي عبدالله بن مايابي الجكني الشنقيطي(ت: ١٣١٢هـ)، وهي أرجوزة عدد أبياتها (٤١٧) بيتًا [٣].

٢٤- رشف اللَّمى على كشف العَمى، لمحمد العاقب الجكني (ت: ١٣١٢هـ) [٤] .

٢٥- فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن (شرح مختصر جدًا لذيل الضبط للخراز)، للأستاذ أبي زيد (ت: ١٣٢٣هـ) [٥] .

٢٦- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي (ت:١٣٤٩هـ)[٦].

٢٧- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ نور الدّين علي بن محمد الضَّبَّاع (ت:١٣٨٠هـ)[٧].

---

(١) طبعت هذه المقدمة مع مصحف المخللاتي عام ١٣٠٨هـ =١٨٩٠م، وطبعت كذلك مستقلّة في المطبعة البهيّة بالقاهرة، ويوجد منها نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم ٥٢٣٧٨/٣٤٢، كما طبعت بتحقيق: عمر بن ما لم أبّه بن حسن المراطي، مكتبة الإمام البخاري ٢٠٠٦م= ١٤٢٧هـ.

(٢) قال د. شرشال في (دراسة الطراز: ١١١): (ذكره الأستاذ الجراري في دراسته عنه)، ونُشر في دار الثقافة بالدار البيضاء، ط١: عام ١٩٨٠م.

(٣) مطبوعة بموريتانيا.

(٤) نشرته دار البشير منذ عدّة سنوات، ضمن مجموعة كتب أخرى، في كتاب عنوانه: (رسائل أولاد ما يأبى)، ثم حقّقه د. محمد بن سيدي محمد مولاي، وصدر عن دار إيلاف الدولية بالكويت، عام ١٤٢٧هـ.

(٥) طبع في مصر طبعة حجرية سنة ١٣١٥هـ.

(٦) طبع عدّة طبعات منها: طبعة المطبعة التونسية عام ١٣٢٥-١٣٢٦هـ، وطبع بمراجعة وتحقيق: الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار دار القرآن بالقاهرة، عام ١٩٧٤م، وطبع بمطبعة الكليات الأزهرية عام ١٤٠٢هـ، وطبعة بدراسة وتقديم: د. عبدالسلام محمد البكّاري، مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء، ودار الحديث بالقاهرة، عام ١٤٢٦هـ.

(٧) طبع عدَّة طبعات منها: الطبعة الأولى بتنقيح الشيخ محمد علي خلف الحسيني، بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بالقاهرة، وطبع وطبع بنفس التنقيح للحسيني في مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة، وطبع في المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، عام ١٩٩٩م=١٤٢٠هـ، وطبع بدار الصحابة للتراث بطنطا، ط١: ١٤٣٠هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨- إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن، للشيخ نور الدّين علي بن محمد الضَّبَّاع (ت١٣٨٠هـ)[١].

٢٩- المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، المسمّى بـ(رسم الطالب عبد الله)، أرجوزة، لعبد الله بن محمد الأمين بن فال بن عبد الله الجكني (من علماء ق١٤هـ = ق١٩م)[٢].

٣٠- الإيضاح الساطع شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، لعبد الله بن محمد الأمين بن فال بن عبد الله الجكني (من علماء ق١٤هـ = ق ١٩م)[٣].

٣١- شرح المحتوى المسمى: (ذخيرة القارئ والمقرئ في شرح الرسم والضبط وجدولة المقرأ)، للأستاذ لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح الشنقيطي الموريتاني(من علماء ق١٤هـ = ق ١٩م)[٤].

٣٢- تحفة الفتيان في رسم القرآن، للشيخ محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي اليعقوبي (من علماء ق١٤هـ = ق ١٩م)، وهي أرجوزة تقع في (٢٤٩) بيتًا.

٣٣- شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن، للشيخ محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي اليعقوبي (من علماء ق١٤هـ = ق ١٩م)[٥].

٣٤- حجر المخلاة في مجالس المحاجاة، لمحمد الطاهر بلقاسم القليلي القماري التونسي(ت: ١٩٨٤م = ١٤٠٤ هـ)، وهي أرجوزة تقع في (١٣٠٧) بيتًا[٦].

٣٥- تحفة القرّاء في بيان رسم القرآن على رواية ورش (أرجوزة)، للشيخ محمد العربي بن البهلول بن عمر الرحالي السرغيني (ت: ١٤١٠هـ)[٧].

---

(١) طبع بمطبعة عبد الحميد حنفي بمصر.

(٢) طبعت مع عدد من شروحها.

(٣) طبع بتصحيح وتهذيب: الشيخ محمد بن الشيخ أحمد، نواكشوط بموريتانيا، ط١: عام ١٤١٨هـ =١٩٩٨م، كما طبع بنفس التحقيق بدولة الإمارات العربية.

(٤) طبع مرات عديدة بموريتانيا، وطبع ط٦: بدار الفكر بنواكشوط، عام ٢٠٠٨م، وفاز بجائزة شنقيط لأحسن كتاب في الدراسات الإسلامية سنة ٢٠٠٦م.

(٥) تولّى نشر الأرجوزة مع شرحها: السيد محمد منقذ بن عمر فاروق أصيل، بالمدينة المنورة، عام ١٤٢٩هـ، على الشبكة العنكبوتية، بعد إذن المؤلف له بذلك.

(٦) طبعت بالمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، عام ١٩٨٦م، ضمن مجموع.

(٧) طبعت في المطبعة الأمنية بالدار البيضاء عام ١٣٧٦هـ، ثم أعاد طبعها ولده عام ١٤٣٠هـ تقريبًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٦- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد بن محمد أبو زيتحار (ت ١٤١٣هـ)[١] .

٣٧- مفتاح الأمان في رسم القرآن (شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع)، لأحمد مالك حمَّاد الفوتي السنغالي (ت: ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م)[٢].

٣٨- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، للدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)[٣].

٣٩- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، للشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى (ت١٤٢٩هـ)[٤].

٤٠- الجوهر المكنون في شرح ضبط قالون، لمحمد الأمين ولد أيدَّا عبد القادر الجكني الشنقيطي المدني[٥].

٤١- الاختيار في القراءات والرسم والضبط، لمحمد بالوالي[٦].

٤٢- التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل، للشيخ شكري بن أحمد بن محمد بن حمّادي[٧] .

٤٣- أرجوزة الدَّنفاسي في الرسم والضبط، لمحمد بن إبراهيم الدَّنفاسي، وتقع في (٣٩٧) بيتًا[٨].

٤٤- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لـ أ. د. غانم قدُّوري الحمَد[٩].

---

(١) طبع بمطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة، ط٢: عام ١٣٩٠هـ، ثم طبع بتحقيق: د. ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط: الأولى١٤٣٠هـ =٢٠٠٩م.

(٢) طبع في دار المحمّدية بالأزهر عام ١٣٨٣هـ =١٩٦٣م، وفي الدار البيضاء ١٣٩٥هـ =١٩٧٥م، وكذا في الدار السنغالية بدكّار.

(٣) طبع عدّة طبعات، منها: طبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر عام ١٣٧٩هـ =١٩٦٠م، وطبعة المكتبة الأزهرية للتراث عام ١٤٠٩هـ =١٩٨٩م، وطبعة دار محيسن بالقاهرة، ط٢: ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

(٤) طبع بدار غراس بالكويت، ط: الأولى١٤٢٧هـ =٢٠٠٦م.

(٥) طبع بمطابع الرشيد بالمدينة المنورة، ط١: ١٤١٤هـ.

(٦) طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، عام١٩٩٧م = ١٤١٨هـ.

(٧) نشرته مكتبة النجاح بطرابلس مع مجموعة من المتون، كما أعادت نشره جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا.

(٨) طبعت مع كتاب (التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل)، لشكري حمّادي.

(٩) رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم، سنة ١٩٧٥م، وطبعتها اللجنة الوطنية بالجمهورية العراقية، سنة ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م، وطبعته أيضًا دار عمّار بعمّان، ط١: ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٥- رسم المصحف ونقطه، للدكتور: عبد الحي حسين الفرماوي[١].

٤٦- قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، للدكتور: عبد الحيّ حسين الفرماوي[٢].

٤٧- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة للدكتور: شعبان بن محمد إسماعيل[٣].

٤٨- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، جعله حاشية على (سمير الطالبين)[٤].

٤٩- فيض الرَّيّان من مورد الظمآن، للدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت[٥].

٥٠- التوجيه السديد في رسم وضبط بلاغة القرآن المجيد، للدكتور: أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال[٦].

٥١- الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، لـ أ. د. أحمد خالد شكري[٧].

٥٢-مخالفات النُّسَّاخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، للدكتور: أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال[٨].

٥٣- المؤنس في ضبط كلام الله المعجز، لمحمود أمين طنطاوي[٩].

٥٤- موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي، لـ أ. د. غانم قدُّوري الحمد[١٠].

---

(١) رسالة دكتوراة بجامعة الأزهر، كلية أصول الدين، سنة ١٩٧٥م، وطبعت بالمكتبة المكّية بمكّة المكرمة، ودار نور المكتبات بجدّة، بجدّة، ط١: عام ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م

(٢) طبع بدار النهضة العربية بالقاهرة، عام ١٩٧٨م.

(٣) طبع بدار السلام بالقاهرة عام ١٤١٩هـ =١٩٩٩م، وبمكتبة إحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، ط١: عام ١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م.

(٤) طبع في جزأين، بجامعة بروناي، دار السلام، ط١: عام ١٤٢٤هـ =٢٠٠٣م، ثم طبع في مكتبة الإمام البخاري الإسماعيلية، ٢٠٠٨م=١٤٢٩هـ.

(٥) ذكر مؤلّفه في كتابه (سفير العالمين: ١/ ١٠٦): أنه تحت الطبع.

(٦) بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، السعودية ، العدد ٤٧ ، سنة ١٤٢١هـ ، ونشر أيضًا في حوليّة كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد ٢٠، عام ١٤٢٣هـ =٢٠٠٢م.

(٧) بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثالث، جمادى الآخرة، ١٤٢٨هـ.

(٨) بحث محّكم، طبع بدار الحرمين بالقاهرة، ط١: ١٤٢٣هـ =٢٠٠٢م.

(٩) طبع بمطبعة ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

(١٠) بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد السابع، السنة الرابعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٥- الضبط المصحفي، نشأته وتطوّره، للدكتور: عبد التواب مرسي حسن الأكرت[١].

٥٦- نقاط الشكل (الحركات)، وكيف عالجها المسلمون في كتاباتهم، لعبد الله بن محمد المنيف[٢].

٥٧- الأدوات البرمجية وأثرها في ضبط المصحف الشريف وفق القراءات المتواترة، للأستاذ حمدي عزَّت عبد الحافظ متولّي[٣].

٥٨- استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي، للدكتور: مولاي محمد الإدريسي الطاهري[٤].

٥٩- ضبط القرآن الكريم، نشأته، وتطوره، وعناية العلماء به، للدكتور: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني[٥].

٦٠- جهود الأمة في رسم القرآن الكريم، لـ أ. د. غانم قدُّوري الحمد[٦].

٦١- جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم، لـ أ. د. عبد الهادي حميتو[٧].

٦٢- المُيسَّر في علم رسم المصحف وضبطه، لـ أ. د. غانم قدُّوري الحمَد[٨].

(١) طبع بمكتبة الآداب بالقاهرة، ط١: ١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م.

(٢) بحث منشور بمجلة الفيصل، العدد ٢٨٧، جمادى الأولى، ١٤٢١هـ =أغسطس ٢٠٠٠م.

(٣) بحث منشور ضمن أبحاث (ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة) المنعقدة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، في الفترة ٢٤-٢٦ شوال، عام ١٤٣٠هـ = ١٣-١٥ أكتوبر، عام ٢٠٠٩م.

(٤) طبع بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، ط١: عام ١٤٣٠هـ =٢٠٠٩م.

(٥) بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه في موضوع: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، بمدينة فاس بالمغرب، في الفترة ١٠-١١-١٢ جمادى الأول ١٤٣٢هـ = ١٤-١٥-١٦ أبريل ٢٠١١م.

(٦) الحاشية السابقة.

(٧) الحاشية السابقة.

(٨) طبع بمركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي، ط١: عام ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع : الفرق بين علمي الرسم والضبط.

علم رسم القرآن الكريم، وعلم ضبط القرآن، علمان وثيقا الصّلة ببعضهما؛ لارتباطهما بكلمات القرآن الكريم، إلا أن بينهما فروقًا؛ لأن كل واحد منهما يتناول جانبًا من جوانب كتابة أحرف القرآن وكلماته، **وفيما يلي نذكر أهمّ الفروق بينهما** [(١)]:

١- علم الرسم يُعنَى بمخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، حيث يبحث فيه عمَّا يعرض لحروف الكلمة من الحذف، والزيادة، والفصل، والوصل، ونحو ذلك.

أما علم الضبط فهو يُعنَى بما يعرض للحروف من العلامات المخصوصة التي تلحق الحروف؛ للدلالة على حركة مخصوصة، أو سكون، أو شدّ، أو مدّ، أو نحو ذلك.

وهذا هو الفرق الرئيس بين علمي الرسم والضبط، ويتْبعهُ الفروق التالية:

٢- علم الضبط يأتي بعد علم الرسم؛ لأن الرسم يتعلَّق بذوات الحروف إثباتًا، وحذفًا، وقطعًا، ووصلاً، وغير ذلك، والضبط يتعلَّق بما يعرض لهذه الحروف من الحركة، والسكون، والشّد، والمدّ، وغير ذلك، وذلك وصفٌ للحرف، والرسم موصوف، ولمّا كان الوصف يجيء بعد الموصوف ضرورة تقدّم الموصوف على صفته، فناسب أن تكون معرفة علم الضبط بعد معرفة علم الرسم.

٣- علم الرسم مبني على مراعاة الابتداء بالكلمة، والوقف عليها، ولهذا أُثبتت همزة الوصل، وحُذف نون التنوين في نحو: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾[الفتح: ٢٩]؛ رعايةً للبدء بلفظ الجلالة، والوقف على دال ﴿مُحَمَّد﴾، وعلم الضبط كلّه مبني على وصل الكلمة بما بعدها إجماعًا، ولهذا عُرّيت النون من السكون، في نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة: ٥، وغيرها]؛ لإدغامها وصلاً، إلاَّ ما استثناهُ علماء الضبط، كعلامة الابتداء، وسيأتي تفصيل ذلك في النّص المحقّق، في فصول الضبط[(٢)].

---

(١) (ضبط القرآن، ونشأته، وتطوره، والعناية به، للدكتور سالم الزهراني: ٥٦-٥٧)، وينظر: (الطراز: ٩)، (دليل الحيران: ٣٤٥)، (السبيل: ١٦-١٧)، (إيفاء الكيل: ١٤).

(٢) ينظر: (ص٩٨-٩٩، ١٢٨، ١٣١-١٣٢) من هذا البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-علم الرسم قام به الصحابة بين يدي الإمام عثمان ﷺ، وعلم الضبط قام به علماء متأخرون من التابعين، ومن بعدهم.

٥- علم الرسم يدور بين التوقيف والاجتهاد، وعلم الضبط اجتهادي، ويجوز تغييره.

٦- علم الرسم أساسه حروف الهجاء، وهي لا تزيد ولا تنقص، ولا مجال فيها للاجتهاد، وعلم الضبط علامات اجتهد فيها العلماء، قد تزيد وتنقص، بل قد تتغير.

٧- الرسم العثماني هو أحد أركان القراءة الصحيحة، والضبط ليس من أركان القراءة الصحيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الأول : قسم الدراسة

وفيه فصلان :

الفصل الأول: دراسة حياة المؤلِّف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : دراسة حياة المؤلِّف.

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية، والاجتماعية، والعلمية، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف.

المطلب الثاني : مصر في عصر المؤلف.

المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وبلده، ومولده.

المبحث الثالث: المجالات التي برز فيها المؤلِّف، ومؤلفاته.

المبحث الرابع: وفاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المبحث الأول :

العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية، والاجتماعية، والعلمية.

عاش النّابلي-رحمه الله-في القرن التاسع عشر الميلادي، لكن المصادر التي ترجمت له لم تحدّد تاريخ مولده، أو وفاته، إلا أنه من خلال تتبّع تواريخ فراغه من مؤلفاته نجد أن آخرها تأليفًا، وهو (الكواكب الدّرية) كان الفراغ من تأليفه عام ١٨٦٨م، ومنه نستطيع أن نقدّر أن العصر الذي عاش فيه هو: ما بين بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وحتى نهاية السّتينيّات منه (١٨٠٠م-١٨٦٨م)، وهو ما يوافق تقريبًا: النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وحتى منتصف الثمانينيّات منه (١٢٢٠هـ- ١٢٨٥هـ).

والنابلي تونسيّ-كما صرّح بنفسه في مقدّمة كتابه (نتيجة موقع عقرب الساعات) [١]-، فوُلد ونشأ في تونس، ولكن ذكر الزّركلي، وتبعه بسّام الجابي: أنه مصريّ[٢]، والمطّلع على مؤلّفاته في علم الفلك يلاحظ أنه يمثّل كثيرًا بمصر، ومدنها، ويستخدم لفظ (قبطيّة، قبطيّ) بكثرة[٣]، فيبدو أنه عاش فترة من حياته في مصر، وربّما توفّي فيها أيضًا، ولذلك سندرس أحوال كلٍّ من تونس ومصر في عصره، ونبرز أهمّ الأحداث والمعالم التي تميّزت بها تلك الفترة، من النواحي السياسية، والاجتماعية، والعلمية.

المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف:

الحالة السياسية[٤]:

كانت البلاد التونسية تابعة للخلافة العثمانية منذ القرن السادس عشر الميلادي، وقد آل حكمها في بدايات القرن الثامن عشر إلى البَايَات[١] الحُسَيْنيين، المعيّنين من قِبَل الدولة العثمانية، ولهم حرية التصرف الفعلية، والتمتّع باستقلالية واسعة النطاق.

---

(١) ينظر: (ورقة ٥٠).

(٢) ينظر: (الأعلام: ١٩٨/٦)،(معجم الأعلام: ص٧٣٠).

(٣) ينظر مثلاً: (نتيجة موقع عقرب الساعات: الجداول الحسابية كلها لعرض مصر، وما قاربها، وورقة ٥٨)، (فتح المنان على تحفة الإخوان: ص١١-١٢، وغيرهما).

(٤) ينظر: (المغرب الكبير ٢٧٦/٣-٢٨٦)، (المغرب العربي ص١٦١-١٦٧)، (تاريخ تونس المعاصر: ص٧، ٢٤، وما بعدها)، (ما يجب أن تعرف عن تاريخ تونس: ٩٩-١٠١، و١١٠، ١٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البايات الذين شهدهم عصر المؤلف:

١. الباي حمُّودة بن علي باي (١٧٧٧-١٨١٣م)
٢. الباي عثمان بن علي باي (١٨١٣-١٨١٤م)
٣. الباي محمود ابن محمد الرشيد باي (١٨١٤-١٨٢٤م)
٤. الباي حسين الثاني ابن محمود باي (١٨٢٤-١٨٣٥م)
٥. الباي مصطفى ابن محمود باي (١٨٣٥- ١٨٣٧م)
٦. المشير أحمد باشا ابن مصطفى باي (١٨٣٧- ١٨٥٥م)
٧. المشير الباشا محمد ابن حسنين باي (١٨٥٥-١٨٥٩م)
٨. الباي محمد الصادق (١٨٥٩-١٨٨٢م)[٢].

وقد تميّزت تونس-كغيرها من الدول العربية- بموقعها الاستراتيجي على ساحل البحر المتوسط، وبمواردها الاقتصادية، والبشرية، ممّا جعل كلًّا من الدول الاستعمارية الثلاث (فرنسا، وإنجلترا، وإيطاليا) تتنافس في السيطرة عليها، وبسط نفوذها، وتطمع في استغلال مكانتها وثرواتها.

وقد فازت فرنسا بالسِّباق، والصَّيد الثمين، فتمكّنت من تحقيق مطالبها وأطماعها في البلاد، وسقطت تونس تحت سيطرتها في بداية القرن التاسع عشر الميلادي (سنة ١٨٨١م)، وانضمّت بذلك إلى الجزائر المجاورة، والتي سبقتها فرنسا بالاستعمار عام ١٨٣٠م.

وفي المقابل كانت مقاومة بايات تونس للمستعمر الفرنسي ضعيفة؛ لعدم قدرتهم على مجابهة هذه القوة العظمى، والتّصدي لها، مما اضطرَّهم إلى الاستسلام، والخضوع لسيطرتهم، وتسليم الإدارة الفعلية للبلاد إلى ممثّلي الجمهورية الفرنسية بتونس، ومكَّنت الهيمنة السياسية الفرنسية من تنظيم عمل استعماري

---

(١) جمع باي: مُعرَّب من لفظ (بَكْ) في اللغة التركية، ومعناه: السيد العظيم، وهو في أصله عند الأتراك من ألقاب رؤساء الجيش، وأبناء الباشوات، ومعناه في اللغة الفارسية: الأمير. ينظر: (صفحات من تاريخ تونس: ص٥٧).

(٢) ينظر: (إتحاف أهل الزمان: ٣/١٥و١١٦و ١١٩ و ١٢٦و١٣٥و١٨٨و١٩٢و١٩٥ ٢٤٨و٢٥١و٢٨٦، ٤/ ١١ و١٦٦ و١٨٨و٢٩٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متنوّع الأوجه، تمثَّل في: تنصيب أُسَر فرنسية على الأراضي المنتَزعة من التونسيين، واستغلال موارد البلاد لصالح الشركات الرّأسمالية، و استيلاء المؤسسات التجارية الفرنسية على السوق التونسية، وغير ذلك.

بل وصل الأمر إلى ما هو أدهى من ذلك، حيث ساعد الباي حسين (١٨٢٤-١٨٣٥م) الحملة الفرنسية ضد الجزائر، وهنَّأهم على انتصارهم، كما عَهِدَ أحمد باشا باي (١٨٣٧-١٨٥٥م) إلى الفرنسيين بإنشاء المدارس، وتدريب الجيش، وسمح لهم بإنشاء كتدرائية (مدرسة حربية) في مواجهة مدينة تونس.

وبالرغم من ذلك فقد استمرَّ ولاء بايات تونس للدولة العثمانية، كما ظهر ذلك جليًّا في عام ١٨٦٥م، حيث شنَّت روسيا (حرب القوم) على تركيا، فتصدّى البايات للدفاع عنها، وجهّز الباي أحمد باشا جيشًا عظيمًا لمحاربتهم تحت لواء الدولة العثمانية، بالإضافة لجيوش فرنسا وإنجلترا التي كانتا حليفتين للدولة العثمانية في هذه الحرب.

وفي عام ١٨٦١م أعلن الباي محمد الصادق (١٨٥٩-١٨٨٢م) الدستور الفرنسي الذي يؤكّد ضمان حقوق الأوروبيين، وحرية تملُّكهم للأراضي التونسية، فتوافد الأوربيون على تونس، وقوي بذلك نفوذهم، وازدادت ضغوطهم على إدارة تونس وممتلكاتها، فثار بسبب ذلك الرّعايا التونسيون، وأشعلوا فتيل الثورة الداخلية عام ١٨٦٤م، والتي كادت أن تودي بحكم البايات في دولة تونس.

الحالة الاجتماعية[1]:

تتجلَّى أبرز المعالم الاجتماعية في تلك الفترة في الأمور التالية:

(١) ينظر: (المغرب العربي ص١٧٣)، (المغرب الكبير ٢٨٣/٣)، (صفحات من تاريخ تونس ص: ٩٧، ١٠٠ ، ١٥٨-١٥٩، ١٦٥-١٦٦، ٢٠١، ٢٣٨-٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٩-٢٦٠، ٢٧٥-٢٧٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تأثُّر تونس تدريجيًا بالمستعمرين والمقيمين الذين توافدوا عليها من فرنسا، وإيطاليا، والإيطاليّون هم الأكثرية؛ نظرًا لسوء أحوالهم المادّية في ذلك الوقت، وظهر ذلك التأثير على أهالي تونس في عدّة جوانب منها:

أ. اختلاط اللهجة التونسية ببعض الكلمات الإيطالية.

ب. قيام ضبّاط الجيش وموظفي الدولة بارتداء اللباس الأوروبي في أوقات أعمالهم خاصة، وكان حسين باي هو أول من خلع الثياب العربية، ولبس الثوب الأوروبي عام ١٨٣٠م، ثم ما لبث أن انتشر بين عامة سكان المدن التونسية.

جـ. ظهور (النَّياشين التونسية)، وهي أوسمة الامتياز والافتخار، التي تُقدّم مكافأة لرجال الدولة، ورؤساء العساكر، وأهل العلم، وغيرهم ممّن يستحقّها.

٢- إبطال بيع الرِّق، وإغلاق سوق العبيد، وعتق جميع المملوكين بتونس، وذلك بأمر من الباي أحمد باشا في عام ١٨٤٦م.

٣- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والمبالغة فيه، حيث يحضره الجُلَّة من الأمراء، والوزراء، والقرّاء، والفقهاء، وعامة الناس، ويُخصَّص له موكبٌ رسميّ، وميزانية من الدولة.

٤- ظهور عادة (الصُّرة) الموجَّهة من تونس إلى بلاد الحرمين الشريفين (الحجاز)، وهي عبارة عن مال يُوجَّه لها بمناسبة وقفة كل عام، ويختارون لحمله أهل العلم الأفاضل.

٥- ظهور الطباعة بالأحرف العربية في أوائل دولة المشير محمد الصادق باي، وذلك بإنشاء مطبعة حجرية، ثم تطورت لمطبعة معدنية.

٦- نشأة مصلحة البريد، وتنصيب (التيلغراف السِّلكيّ)؛ لاستقبال الرسائل القادمة من بعيد، وكان ذلك في عهد المشير محمد الصادق باي، عام ١٨٥٩م، وباتفاقية مع فرنسا لتمويله.

الحالة العلمية[1]:

(١) ينظر: (صفحات من تاريخ تونس: ٢٨٣، ٢٨٦-٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١-٣٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالرغم من الاضطرابات السياسية، والأزمة المالية التي عانت منها البلاد التونسية في تلك الفترة، فقد كان اهتمام بايات تونس بالتعليم وأهل العلم واضحًا، من خلال إجلال العلماء، وتعيين بعضهم مستشارين ووزراء للدولة، وغير ذلك.

ومن أبرز الصروح العلمية آنذاك: جامع الزيتونة، والذي يُعدُّ أول مسجد أُسِّس للصلاة بتونس، وأقدم المعاهد بشمال أفريقيا، وكليّة جامعة لتعليم علوم الدين والعربية، تخرَّج منها نخبة من العلماء.

وكان أحمد باي باشا أول من أمر بتأسيس دراسة العلم في جامع الزيتونة، في عام ١٨٤٠م، مع تعميره خزائن الكتب النافعة، حتى بلغ مجموع الكتب فيها (٢٦٩٦) مُجلدًا.

كما اهتمَّ البايات من بعده بالجامع، وأكملوا مسيرة أحمد باي في خدمة الجامع ورُوّاده من الشيوخ وطلبة العلم ، وأوقفوا له الوقوف، وخصصوا له ميزانية من خزانة الدولة، ونظّموا تلقّي الدروس الدينية بسائر فروعها، والدروس الوضعية من فلك وحساب وعلوم أخرى.

ومن أبرز العلماء الذين ظهروا في تونس في تلك الفترة :

١. العالم العارف سيدي محمود التونسي (ت ١٢٣٠هـ).
٢. الشيخ محمد بيرم الثاني التونسي (ت:١٢٤٧هـ).
٣. الشيخ إبراهيم أبو إسحاق بن عبد القادر الرياحي التونسي (ت ١٢٦٣هـ) [(١)].

المطلب الثاني: مصر في عصر المؤلِّف:

الحالة السياسية[(٢)]:

حكم محمد علي باشا مصر في أغلب سنوات الفترة التي عاش فيها المؤلف، إذ استمر حكمه من عام ١٨٠٥م إلى عام ١٨٤٨م، وكانت الأوضاع في مصر سيئة للغاية من الناحية الأمنية والسياسية

(١) ينظر: (حلية البشر: ٦٧، ٨٨٩)، (سلوة الأنفاس: ٢٦/٣).

(٢) ينظر: (تاريخ مصر السياسي: ص٦٧ وما بعدها)، (دراسات في تاريخ مصر الحديث: ص٣٨٧ وما بعدها)، (تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم: ص ٣١، ومابعدها).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية؛ بسبب الحروب المستمرة لمدة ثلاث سنوات، حتى نهشت عضد الدولة، وقضت على اقتصادها، وتكالُب القوى الاستعمارية الكبرى (الفرنسية والإنجليزية والعثمانية) عليها، وتسابُقها في فرض سيطرتها عليها، واستنزاف ثرواتها خدمةً لمصالح الغرب، إضافة لضعفها الداخلي، من انتشار النِّزاعات، وتحزُّب الأحزاب، وكثرة الفِرَق.

وخلال فترة حكم محمد علي باشا كانت إصلاحاته متركِّزة في توطيد شيء من الأمن، لكن بمساعدة إنجليزية، فأنهى النِّزاع الذي تفشَّى بين الأهالي، ونظَّم بعض الفوضى التي كانت قبل عهده، وأنشأ جيشًا حديثًا على غِرَار تنظيم الجيش الفرنسي، لكنه لم يكن بعيدًا عن الاستبداد والظلم وحب القتل، فقد أرسل الجيوش إلى الجزيرة العربية، وحارب أتباع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وساعد على القضاء على الدولة السعودية الأولى، وقضى أيضًا على المماليك في مصر، وأنشأ فكرة التجنيد الإجباري في العسكرية، وأثقل كاهل الشعب بالضرائب والفقر واحتكار التجارة والسِّلَع له ولخواصِّه.

وجاء بعده حكم حفيده عباس الأول، من عام ١٨٤٨م إلى عام ١٨٥٤م، حيث كانت تلك الفترة فترة حدٍّ من النفوذ الاستعماري الأجنبي في البلاد، ومن أبرز إصلاحاته السياسية: كَبْح الهجرة الأوروبية إلى مصر، وإخراج معظم الفرنسيين منها، والتضييق على العاملين فيها من الأوروبيين، واستبدالهم بالمصريين، وعلى الرغم من هذا ظلَّت المعاهدات بين مصر وإنجلترا، وقوانينها سارية المفعول، ومعمولٌ بها.

إلا أن التضييق على الأجانب أُلغِي في عهد سعيد باشا الذي حكم من عام ١٨٥٤م إلى عام ١٨٦٣م، فانتهز تُجَّارهم الفرصة، وهاجروا إلى مصر؛ بُغيَة الكسب والثراء السريع، مما أدَّى بهم إلى التآمر على الحاكم، ورفع الكثير من الدَّعَاوى عليه، يطالبونه بتعويضات مالية عن سِلَعِهم التي كانت تَتْلَف، وقد اضطُّر لتعويضهم ماديًا بإنفاق ما في خزينة الدولة، ودخوله في خِضَمّ القروض من الخارج، وانتهى ذلك بفقدانه سلطته، ورُزُوح البلاد تحت الدّيون الخارجية، وسوء وضعها.

ثم تولى بعده الخديوي إسماعيل، الذي حكم من عام ١٨٦٣م إلى عام ١٨٧٩م، وفي هذا العهد عاد النفوذ الفرنسي في مصر، باحتذاء الخديوي إسماعيل حَذْوهم، واقتراضه من الدول الأخرى؛ ليجعل من مصر شبيهة لفرنسا، وكلَّفه هذا الكثير من المال، ومن حُرِّية مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية[١]:

لم تزدهر الحالة المعيشية للمصريين خلال هذه الفترة، بل استمرت في التدهور من السَّيّء للأسوأ، إلا أن الحالة الاقتصادية والصناعية ازدهرت بعض الشيء في عهد محمد علي باشا، حين استغنى عن الاستيراد من الخارج، وأنشأ المصانع المختلفة، واستعان بخبراء أجانب لتسويق المنتجات المصرية في الأسواق الأوروبية، ومن إصلاحاته الداخلية أيضًا: إنشاء السدود، والاهتمام بِرَيّ الأراضي الزراعية على ضفاف النِّيل، ومحاولة إلغاء الرِّق بعد أن نَقَدَه الأوروبيون بانتشار تجارة الرقيق في مصر، لكنه لم يُفلح في إلغائها، ومع هذا كله استمر الضغط على الشعب بفرض أنواع الضرائب، والاستبداد في جمعها.

أما في عهد عباس الأول فقد أنشأ السِّكَك الحديدية بأيدي مهندسين مصريين، وقلَّل من تغلغل الأجانب في البلاد.

ويعتبر عهد سعيد باشا عهد رخاء للمصريين مقارنة بعهود الحكام الذين سبقوه، فقد أسقط كثيرًا من المشروعات الحربية، ولم يَعُد يرُغِم الفلاَّحين والقُرَويّين على الأعمال العسكرية، وفي عهده أنشئت المحاكم المختلطة.

أما عهد الخديوي إسماعيل فهو العهد الذي أراد فيه أن تكون مصر مثيلة فرنسا في جميع مظاهر الحياة، والعهد الذي ساء فيه اقتصاد الدولة وأحوال الناس المعيشية؛ لأن الخديوي كان يقترض من البنوك والدول الأوروبية باسم الأراضي المصرية، بعد أن كان يقترض باسمه شخصيًا.

وفي هذه العهود جميعًا دخلت البلاد الكثير من العادات السيئة مع دخول الأوروبيين لها، ومنها: انتشار احْتِسَاء الخمر، ودُور البِغَاء، وكذا تَفَشِّي السرقة والقتل.

هذا مع انتشار الجهل والبدع، والاحتفالات الشركية والبدعية بالموالد النبوية، وزيارة الأضرحة، والاحتفال بالأولياء، واختراع الكثير من الخرافات حول كراماتهم، وظهور الطرق الصوفية، وسَرَيَان معتقداتها بين الناس.

---

(١) ينظر: (الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن ١٩م: ص٦٤-٦٨)، (عصر محمد علي: ص٥٥٠-٥٥٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة العلمية[(١)]:

تأثرت الحركة العلمية بانتشار التَّصوُّف في مصر، وبناء الكثير من التَّكِيَّات (دكاكين البطالة والطّبل) والأضرحة، وإيقاف الوقوف لها، وتراجع نفوذ العلماء، وانحصر التعليم الديني في المساجد، ولم يكن للجامع الأزهر ذلك الدور الملموس في التعليم، إذ انحصر دوره في دروس الدين واللغة.

أما عن باقي مجالات التعليم فقد أنشأ محمد علي المدارس المتخصصة، كالمدرسة الحربية والهندسية والبحرية وغيرها، وانتشر في تلك الفترة الابتعاث الخارجي للتعليم؛ في محاولة لاستجلاب خبرة علماء أوروبا ومهندسيها لتساهم في بناء مصر وتجديدها.

ومن أبرز العلماء الذين ظهروا في تلك الفترة:

١. الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمود الحريري الحنفي الأزهري (ت ١٢٢٣هـ).
٢. الشيخ أحمد السباعي المالكي الدَّردير (ت ١٢٤٠هـ).
٣. الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد الباجوري (ت ١٢٧٦هـ)[(٢)] .

(١) ينظر: (عصر محمد علي: ص٥٤٨)، (الأزهر في ألف عام: ص٨٠)، (تاريخ مصر الحديث والمعاصر: ص٢٦٥-٢٨٦).
(٢) ينظر: (حلية البشر: ٧، ٣٩، ٣٠٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المبحث الثاني : اسمه، ونسبه، وبلده، ومولده.

دأبَ المحقّقون على ذكر ترجمة لمؤلِّف الكتاب المحقّق؛ لما لذلك من أهمّية وضرورة علميّة، ولا شكّ أنّ شهرة المؤلّف أو عدمها تؤثّر في اختيار القارئ لكتابه، أو تفضيل غيره عليه، لكنّنا-وبكلّ أسف- لم نظفر بالعثور على ترجمة وافية لمؤلِّف هذا الكتاب القيِّم في مجال (رسم القرآن وضبطه)، ولم نتمكّن من إبراز جوانب من نشأته وسيرته، وكشف الغموض المطبَق على حياته، ومعرفة شيوخه وتلاميذه، ورحلاته العلمية، اللَّهم إلاَّ شيئًا يسيرًا وجدناهُ من: اسمه، ونسبه، وبلده، والمجالات التي برز فيها، وبعض آثاره العلميّة، ووفاته، وذلك بعد بحثٍ طويل، وغوصٍ في أعماق كتب الرجال والتراجم، وكتب الفهارس، وكتب الفلك، وغيرها من الكتب التي هي مظنّة العثور على ترجمة أو ذكرٍ له فيها، وكذلك بعد قراءة جميع مؤلّفاته المذكورة، وسؤال العلماء الأفاضل وأهل التّخصّص، ولعلَّ الأيام تكشف لنا عن ترجمته، وفي المباحث التالية سأذكر ما توصّلنا إليه من ترجمة له-رحمه الله، وأحسن إليه، وتقبَّل عمله-.

أولاً: اسمه، ونسبه، وبلده:

هو محمد بن عبد الرحمن، النَّابليّ، المغربيّ، التُّونسيّ، المصريّ.

وقد صرَّح المؤلِّف-رحمه الله- باسمه في مقدِّمة كتابه الذي بين أيدينا (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، حيث قال:(يقول العبدُ المفتقر إلى ربِّه سرمدًا: محمد بن عبد الرحمن لقبًا، النَّابِليُّ بلدًا،...إلخ)، وورد ذلك في نسختي المخطوط، وكذا في جميع مقدّمات مؤلّفاته الأخرى[١]، وورد أيضًا تصريحه باسمه المتقدّم، وبـزيادة عبارة: (التونسي إقليمًا) في كتابه: (نتيجة موقع عقرب الساعات)[٢]، وكذلك ذكره الزِّركلي في ترجمته له، حيث قال: (محمد بن عبد الرحمن النَّابلي، فلكيّ، مصري) [٣]، وتبعه بسّام الجابي[٤]، وترجم له أيضًا بذلك عمر كحَّالة، فقال: (محمد بن عبد الرحمن النَّابلي، المغربيّ) [٥].

بينما ذكر سركيس في (معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة)[٦]: أنّ نسبه (النَّائِليّ) -بالهمزة مكان الباء-، وتبعه الحبشي في: (معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي)[١]، وهو خطأ أو سهوٌ منهما، والصواب ما أثبتُّه؛ لأن المؤلف يصدّر مؤلّفاته باسمه، ونسبه (النَّابليّ)-كما سبق-.

---

(١) ينظر مثلاً: (كشف الحجاب: ورقة ٢/ظ)، و(الكواكب الدّرية: ورقة ٢٠٧/ظ)، و(فتح المنان على تحفة الإخوان ص٢).

(٢) ينظر: (ورقة ٥٠).

(٣) (الأعلام: ١٩٨/٦).

(٤) ينظر: (معجم الأعلام: ص٧٣٠).

(٥) (معجم المؤلّفين: ١٥٧/١٠).

(٦) (١٧٠٠/٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و(النَّابِلِيّ): بفتح النون، والباء المكسورة الموحَّدة، وفي آخرها اللاَّم، نسبة إلى نَابِل بن نَبهَان بن عَمْرو بن الْغَوْث بن طَيِّء [٢] ، وجاء في معجم قبائل العرب: (نَابِل): بطن من طَيِّء بن أدد، من بني زيد بن كهلان، من القحطانية [٣].

وذكر في (مراصد الاطّلاع): أنّ (نَابِل) إقليم من أقاليم إفريقية، بين تونس وَسُوسَة[٤].

و(النَّابُلِيّ): بضم الموحَّدة قبل اللام، نسبة إلى (نَابُل)، من أعمال إفريقية (تونس) [٥].

وورد في كتاب (الروض المعطار في خير الأقطار): (نَابِل): مدينة قديمة على البحر، من الجزيرة التي بقَبلي مدينة تونس، حيث كانت مدينة (باشو)، وكانت عامرة فخربت، وبقي الآن منها قصر صغير، وأرضها كثيرة الخيرات والمرافق.

وتوجد مدينة أخرى بنفس الاسم (نابل)، وهي عمل عظيم في البَرّ الكبير من بلاد الروم، وتُعرف اليوم باسم نَابُلِي (Napoli)، وبينها وبين (مَرسَى مسينى) من جزيرة صقليّة اثنان وثلاثون ميلاً، ومدينة نابل هذه حسنة أوّلية، عامرة، ذات أسواق نافقة السلع، وافرة البضائع والأمتعة، وبين (نابل) و (اسطابة) جبل نار لا يُتوصَّل إلى بركانه؛ لأنه دائم الدهر يرمي بالنار[٦].

وأمّا (نَائِل): فقد ذُكر في (معجم قبائل العرب): أنها قبيلة عربية، تُعرَف بأولاد (نَائِل)، مركزها في نواحي الصحراء في عمالة الجزائر [٧].

ثانيًا: مولده: لم يُذكر تاريخٌ محدد تُعرف منه سنةُ ولادةِ النابلي، ويمكن القول بأنها كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري؛ بناءً على أن أول مؤلفاته كان في (عام ١٢٧٧م).

---

(١) (٢/١٨٠٨).

(٢) ينظر: (الأنساب للسمعاني: ١٣/ ٣)، (توضيح المشتبه: ١/٣١٤).

(٣) (٣/١١٦٥).

(٤) (٣/١٣٤٧)، و(توضيح المشتبه: ١/٣١٤).

(٥) ينظر: (معجم البلدان: ٥/٢٤٩)، (توضيح المشتبه: ٩/١٠).

(٦) ينظر: (ص٥٧١، وحاشيتها).

(٧) (٣/١١٦٩). وينظر: (قلائد الجمان: ٦١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المبحث الثالث: المجالات التي برز فيها المؤلِّف، ومؤلَّفاته[١].

برز المؤلِّف-رحمه الله-في علم الميقات (الفلك)، وألَّف فيه مصنّفات عديدة، وهو في مؤلّفاته الفلكية كثيرًا ما يربط الحساب والمواقيت، بالفقه والمذاهب الفقهية الأربعة، وكذلك شارك في بعض علوم القرآن، حيث وضع حاشيتين في التجويد، وصنَّف كتابًا في الرسم والضبط-هو موضوع هذا التحقيق-.

- **من كتبه المؤلَّفة في علم الفلك :**

١. فتح المنان بشرح تحفة الإخوان في علم الميقات، وهو شرح لمنظومة الشيخ: أحمد قاسم المصري (ت:١٢٧٣هـ)، وكان فراغه منه في عام ١٢٧٩هـ[٢] .

وقد ذكر عمر كحّالة[٣]، أن النابلي هو مؤلف منظومة (تحفة الإخوان في علم الميقات)، والصواب أنها ليست للنابلي، وإنما للشيخ أحمد بن قاسم المصري، كما هو مُثبت في غلاف ومقدّمة الكتاب[٤].

٢. مرشد الطلاب، منظومة في علم الفلك، فرغ من نظمها عام ١٢٧٩هـ.

٣. كشف الحجاب عن مرشد الطلاب في علم الميقات، وهو شرح لنظمه السابق، فرغ من تأليفه عام ١٢٨٠هـ[٥].

٤. الفوائد المقنعة في أوائل الشهور على المذاهب الأربعة.

٥. نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، وهي عبارة عن جداول حسابية، فرغ من وضعها سنة ١٢٨٤هـ[٦].

٦. الكواكب الدُّرّية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية، رسالة لطيفة اختصرها من كتابه السابق، وكان فراغه منها عام ١٢٨٥هـ[٧].

- **ومن كتبه في علوم القرآن :**

١. (إتحاف المريد بشرح الشيخ خالد على مقدمة التجويد)[١]، حاشية على شرح الشيخ خالد بن بن عبد الله الأزهري (ت:٩٠٥هـ)، المسمى بـ(الحواشي الأزهرية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية).

---

(١) ينظر: (معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ٢/١٧٠٠)، (الأعلام ٦/١٩٨)، (معجم المؤلفين ١٠/١٥٧)، (معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي ٢/١٨٠٨).

(٢) طبع بالمطبعة الخيرية بمصر عام ١٣٠٨هـ ، ثم طبع بالمطبعة الميمنية لمصطفى البابي الحلبي وإخوانه، بمصر، عام ١٣٢٥هـ.

(٣) في: (معجم المؤلفين: ١٠ /١٥٧).

(٤) ينظر: (فتح المنان على تحفة الإخوان: ص١-٢).

(٥) توجد نسخة خطية منه بالمكتبة الأزهرية الرقم العام (٤٢٧٦)، الرقم الخاص(٣٨٦).

(٦) توجد منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، برقم (٢٨٨٩٨).

(٧) طبع بالمطبعة الوهبية عام ١٨٦٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. (اللآلئ المنظمَّة على الدَّقائق المحكَمة) [٢]، حاشية على شرح الجزرية للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)، المسمّى بـ(الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة).

٣. عُمدَة العِرفان في مرسوم القرآن، فرغ من تأليفه لثمان ليال بقين من ربيع الثاني، سنة ١٢٧٧هـ- وهو موضوع هذا التحقيق-.

❖المبحث الرابع: وفاته.

ذكر الزِّركلي أن وفاة النابلي-رحمه الله- كانت (بعد سنة ١٢٨٥هـ/ بعد ١٨٦٨م)، وتبعه بسّام الجابي[٣]، وذكر عمر كَحَّالة أنه كان حيًّا (سنة ١٢٧٧ هـ /١٨٦٠م) [٤].

والمُطَّلع على مؤلّفاته -السابق ذكرها- يلاحظ انحصار تواريخ فراغه منها بين هذيْن العاميْن: (١٢٧٧هـ - ١٢٨٥هـ)، لكن ذلك لا يجعلنا نحكم بأن وفاته كانت (بعد ١٢٨٥هـ)؛ لاحتمال كونه قد توفي في العام نفسه.

والذي يظهر من تأمُّل نسخة المخطوط المحفوظة بـ(دار الكتب المصرية)، أنها نُسِخت بعد وفاة المؤلف، حيث كُتب على ورقة العنوان: (هذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن، للشيخ محمد بن عبد الرحمن النَّابلي- رحم الله مُؤلِّفها-)، بخطّ يُطابِق خط الناسخ: حسين الطَّحطاوي، الذي ذكر في آخر المخطوط أنه نسخها في: (يوم الخميس أربعة وعشرين من ربيع الثاني، سنة ١٢٨٥هـ)، وهو بعد تاريخ فراغ المؤلِّف من آخر كتبه تأليفًا، وهو: (الكواكب الدُّرّية) حيث ذكر في آخره: (وكان الفراغ منه يوم الأحد لعشر ليال بقين من شهر ربيع الثاني، سنة ١٢٨٥هـ).

وعلى ذلك نستطيع أن نحصر تاريخ وفاة المؤلف: (بين يوم الأحد ٢٠، والخميس ٢٤ من ربيع الثاني)، ويكون قد توفي (في عام ١٢٨٥هـ)، لا بعده -كما ذكر الزّركلي، ومن تبعه-.

---

(١) توجد نسخة خطية منه بمكتبة جامعة الملك سعود في الرياض، برقم (٢٥٣٩)، وقد ذكر الأستاذ فرغلي عرباوي-منذ مدّة- أنه سيقوم بتحقيقه وطباعته، ضمن سلسلة تحقيق وطباعة شروح المقدمة الجزرية، بتكليف من مكتبة أولاد الشيخ للتراث بمصر.

(٢) توجد منه نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، برقم (١٩٧٤).

(٣) ينظر: (الأعلام للزركلي: ٦/ ١٩٨)، (معجم الأعلام، لبسام الجابي: ص٧٣٠).

(٤) (معجم المؤلفين: ١٠/ ١٥٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب، وبيان قيمته العلميّة.

المبحث الثالث : منهج المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.

أولاً: تحقيق اسم الكتاب:

قال المؤلِّف (النابلي)-رحمه الله- في صدر مقدّمة هذا الكتاب: (فهذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن...، وسمّيتُها: (**عمدة العرفان في مرسوم القرآن**))، واتّفقت النسختان اللَّتانِ توفّرت لديْنا على هذه التسمية.

كما نجد هذه التّسمية مُدَوَّنة على ورقة العنوان التي تسبق الورقة الأولى، في نسخة المخطوط المصوّرة من المكتبة الأزهرية.

وكذلك ذكره بهذا العنوان رضا كحّالة في: (معجم المؤلّفين)[١]، ونقل عنه، وعن: (الفهرس الشامل، رسم المصاحف: ص ٩٤) الدكتور: أشرف طلعت، في كتابه: (سفير العالمين)[٢].

وخالفهما الحبشي في: (معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي)[٣]، فذكره باسم: (**عمدة البيان في مرسوم القرآن**) ، والصواب التّسمية التي صرّح بها المؤلف بنفسه، واتّفقت عليها الكتب السابقة، ولا دليل أوْثق من قول مؤلِّفه.

ثانيًا: توثيق نسبته إلى مؤلِّفه:

تتجلَّى صحّة نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه من خلال الدّلائل الآتية:

١- تصريح المؤلِّف-رحمه الله- باسمه في مقدِّمة كتابه، حيث قال:

(يقول العبدُ المفتقر إلى ربِّه سرمدًا: محمد بن عبد الرحمن لقبًا، النَّابِليُّ بلدًا،...إلخ)، وورد ذلك في نسختي المخطوط.

٢-اتفاق كتب التراجم التي ترجمت للمؤلِّف، وكذا كتب الفهارس التي ذكرته، على نسبة هذا الكتاب إليه، وتقدّم ذكر هذه الكتب في تحقيق اسم الكتاب.

٣-إثبات اسم المؤلِّف-رحمه الله- في ورقة العنوان في نسخة المخطوط المصوّرة من دار الكتب المصرية، والتي يَبْدُو أنها بخطّ الناسخ نفسه؛ لشدّة توافق خطّ العنوان مع خطّ محتوى النسخة.

---

(١) (١٠/١٥٧).

(٢) (١/٩٥).

(٣) (٢/١٨٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المبحث الثاني : التعريف بالكتاب، وبيان قيمته العلميّة .

أولاً: التعريف بكتاب (عمدة العرفان في مرسوم القرآن):

صنَّف المؤلِّف (النابليّ)-رحمه الله- كتابه هذا في علمي رسم القرآن الكريم وضبطه، وهو تأليفٌ مستقلّ، ليس شرحًا لنظم، ولا اختصارًا لأصل، وقسَّمهُ إلى مقدِّمة، وأربعة أبواب:

المقدّمة: ذكر فيها جملة من مبادئ علم الرسم، وهي: الحدُّ، والموضوعُ، والحكمُ، والفائدة.

الباب الأول: في ذكر بعض نصوص العلماء والسلف على وجوب متابعة المصاحف العثمانية كتابةً، وإجماعهم على عدم مخالفته.

الباب الثاني: في بيان كيفية كتابة المصاحف.

وأورد بعض الآثار في هذا الموضوع، ثم أعقبها بذكر فضل الكتابة، مستشهدًا بآيات، وأحاديث، وأقوال عن السلف، منظومة، ومنثورة.

الباب الثالث: في بيان مرسوم المصاحف العثمانية.

وابتدأه بمقدّمة تضمّنت ذكر المؤلَّفات المهمّة في هذا العلم، وأنواع الحذف، وقواعد الرسم العثماني، ثم أتبعها باثني عشر فصلاً، ذكر فيها موضوعات علم الرسم، فتكلَّم عن قاعدة الحذف، وذكر حذف الألف بترتيب الحروف التي قبلها، ثم تكلَّم عن الألف المنقلبة في اللفظ عن الياء، وعن ألف التأنيث، والألف المجهولة الأصل، وما يؤدِّي لاجتماع صورة ياءين، وما كُتب بالياء من ذوات الياء، وما انقلب عن واو من ألفات، وما رُسم منها واوًا، ثم انتقل إلى حذف الياء، والواو، واللام، وحكم الهمز، وذكر زيادة الألف والياء والواو، وتحدَّث عن المقطوع والموصول، وختم الباب بالكلام عن هاء التأنيث المرسومة تاءً، وحصر أنواعها، وسرد مواضعها.

الباب الرابع: في بيان الضبط والشكل.

وابتدأه بمقدّمة موجزة، تضمّنت التعريف بالنقط، وأقسامه، وواضع كل قسم، وعلاماته، ثم أتبعها بخمسة فصول، ذكر فيها موضوعات علم الضبط، فتكلَّم عن حكم وضع الحركات بأنواعها، والتنوين، وحكم حركة المُمال، والمُختَلس، والمُشَمّ، وكذا حركة الهمزة المحقّقة والمخففة، وحكم السكون، والشدّ، وموضع المدّ، وفواتح السُّور، والمُظهر والمُدغم، وحكم صلة ألف الوصل، والابتداء بها، وحكم النقل، وحكم الألف والياء والواو الزائدات في الهجاء، ومواضع زيادتها، وعلامة الزيادة، وختم الباب والكتاب بخاتمة تتعلَّق بنقط الإعجام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: القيمة العلميّة للكتاب:

تتجلَّى أهميّة كتاب (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، وقيمته العلمية في الأمور التالية:

١- إنّ أهميّة هذا الكتاب تنبثق من الارتباط الوثيق لموضوعه بالقرآن الكريم، فهو يبحث في رسم كلمات القرآن، وضبط حروفه.

٢- سعة إحاطة المؤلّف بعلوم الرسم، والضبط، والقراءات، والتجويد، وجودة تأليفه، وحسن ترتيبه.

٣- جمع الكتاب لموضوعات علمي الرسم والضبط في مصنّف واحد، وامتيازه بتفصيل موضوعاتهما، وترتيبها على الأبواب والفصول، وتلخيصها، مما يحصل به الفائدة العظيمة، ويسهل استخراجها وفَهمها لرُوَّاد هذين العلميْن.

٤- كون الكتاب شاملاً لرسم الكلمات القرآنية وضبطها على اختلاف القراءات، وليس مقتصرًا على قراءة نافع، كما هي حال معظم كتب الرسم والضبط.

٥- شمول الكتاب للجانب النّظري في الرسم والضبط (بذكر القواعد والأحكام)، والجانب العملي (بحصر المواضع، أو إيراد الأمثلة)، وذلك ممّا ييسّر الإدراك والاستحضار لمسائل علمي الرسم والضبط.

٦- اعتماد المؤلّف في مصادره على أهمّ كتب الرسم والضبط، ونقله لأقوال العلماء الموثوقين، وفي مقدّمتها: كتب أبي عمرو الداني، وأبي داود، ومورد الظمآن، والعقيلة، وأهمّ شروحهما، ولذا يعتبر كتابه خُلاصة لكتب المتقدّمين في الرسم والضبط.

٧- اشتمال الكتاب على ذكر كثير من القراءات، وبيان علاقتها برسم الكلمة أو ضبطها.

٨- توجيه المؤلّف لبعض ظواهر رسم الكلمات القرآنية وضبطها، بنقل أقوال النحويين، والمفسرين، وعلماء الرسم والضبط.

٩- بيان ما عليه العمل في مصاحف المغاربة عند وجود الخلاف في رسم الكلمة وضبطها، حيث لم يسبقه في هذا المسلك-بحسب علمي-سوى العلَّامة عبد الرحمن بن القاضي، في كتابيْه: (الجامع المفيد)، و(الخلاف والتشهير)، وتبعهما الإمام المارغني، في كتابه: (دليل الحيران).

١٠- عقد المؤلّف تنبيهات مهمّة في أواخر بعض الأبواب، تارةً يلخِّص فيها أبرز ما جاء في الباب، وتارةً يبيِّن بعض ما أغفله علماء الرسم والضبط من كلمات وقواعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المبحث الثالث : منهج المؤلِّف في الكتاب.

ممَّا لا شكَّ فيه أنّ لكلّ مؤلِّف أسلوب معيّن في التأليف، ولكل كتاب منهج يميّزه عن غيره من الكتب، ويمكن بيان أبرز سِمَات منهج النَّابلي-رحمه الله-في كتابه (عمدة العرفان في مرسوم القرآن) في النقاط التالية:

١- قسّم المؤلِّف فصل هاء التأنيث المرسومة تاءً إلى ثمانية أنواع، فذكر كل نوع، وحصر تحته مواضعه في القرآن.

٢- قسَّم باب الضبط والشكل إلى مقدّمة موجزة، أتبعها بخمسة فصول ذكر فيها موضوعات علم الضبط، وختمها بما يتعلّق بنقط الإعجام، وقد ذكرتُ محتوى الأقسام والفصول في المبحث السابق في التعريف بالكتاب.

٣- يذكر رسم الكلمة وضبطها على اختلاف القراءات (قراءة نافع، وغيرها)، مثل: قراءة إبدال الهمز واوًا لورش في ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣] (١)، وكذلك زيادة الياء قبل الساكن مع تحريك الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾بالنمل[٣٦]، في قراءة نافع، وأبي عمرو، وحفص(٢).

٤- تميّز أسلوبه بالجمع بين الطريقة النظرية والعملية في التأليف، فيذكر القواعد والأحكام، والمستثنيات-إن وجدت-، ثم يُتبعها بحصر المواضع، أو إيراد الأمثلة، وذلك في جميع الكتاب.

٥- يُعدِّد مواضع الكلمة إذا كانت قليلة ومحدودة (موضعًا واحدًا، أو موضعين)، أو كانت على سبيل التعيين، أما إذا كانت أكثر من موضعين، أو لم تكن على سبيل التعيين فلا يسردها، وإنما يذكر أمثلة لها، يبدأها غالبًا بالموضع الأول، وفي كلتا الحالتين يكتفي بموضع الشاهد، واسم السورة(٣).

٦- ينقل كثيرًا من أقوال العلماء السابقين، كالشيخين (الداني وأبي داود)، وشُرّاح العقيلة، ومورد الظمآن، وكذلك أقوال الأئمة الواردة في كتبهم، مع التصريح بالقائل غالبًا، وكثيرًا ما ينقل بغير نصّ على القائل، وأكثر نقولاته عن التِّنسي، وابن عاشر، وبعضها عن ابن القاضي(٤).

٧- كثيرًا ما يورد النُّقولات بنصّها، وأحيانًا بتصرّف، وأحيانًا بواسطة كتاب آخر(٥).

---

(١) ينظر: (ص ١١٠) من هذا البحث.

(٢) ينظر: (ص ١٢٢) من هذا البحث.

(٣) من أمثلة المواضع المحصورة: هاء التأنيث التي رسمت تاءً، ينظر: (ص ٧٠ - ٧٨)، أما ما اكتفى فيه بذكر عدة أمثلة، فمثاله: إلحاق الحمرة فيما زيدت فيه الياء لفظًا لنافع ومن وافقه، حيث ذكر مثالين على ذلك فقط دون حصر. ينظر: (ص ١٢١) من هذا البحث.

(٤) أحلتُ في مبحث مصادر المؤلف في كتابه على شيء من ذلك. ينظر: (ص ٥٢ – ٥٥) من هذا البحث.

(٥) أحلتُ عليها في مصادر المؤلف أيضًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- يستشهد كثيرًا بأبيات مورد الظمآن للخراز[١]، وأحيانًا بالعقيلة للشاطبي[٢]، وكذا المقدّمة الجزرية لابن الجزري[٣]، وبالميمونة الفريدة للقيسي[٤]، وغيرها.

٩- التزم المؤلف منهج الاعتدال والتوسّط والتركيز في ذكر مسائل باب الضبط والشكل، والتعليق عليها، مجانبًا بذلك التطويل المملّ والاختصار المخلّ.

١٠- نصَّ المؤلف على ذكره لمعظم المسائل المهمّة في الضبط، وفروعها، حيث قال في آخر الباب: (وفروع علم الضبط كثيرة، وقد أتيتُ بِجُلِّ المُهِمَّات منها، ومن خَفِيَّاتِها ما فيه كفاية)[٥].

١١- اهتم ببيان العلل والتوجيهات في رسم كثير من الكلمات وضبطها، مثل بيانه لعلة تشديد اللام، والراء، والميم، والنون؛ إذا وقعت بعد التنوين، حيث قال: (وسبب ذلك: التنبيه على أن التنوين أُدغم في ذلك الحرف إدغامًا تامًّا)[٦].

١٢- يذكر تنبيهات في بعض الفصول، يُفصِّل فيها تارةً ما احتاج إلى تفصيل وبيان، ويذكر تارةً المستثنيات من الحكم، أو الفروع المهمّة للمسائل[٧].

١٣- يذكر غالبًا الأوْجُه والمذاهب المشهورة في رسم الكلمة وضبطها، مع التنصيص على ما عليه العمل عند المغاربة[٨] ، وأحيانًا يقتصر على ذكر أحكام الرسم والضبط حسب ما عليه العمل عند المغاربة، مثل كلمة ﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦، ويس: ١٠]، حيث قال: (العمل: بجعلِ المدّةِ على الألف؛ اعتبارًا بحالة البدل)[٩].

١٤- يُعرض عن الأقوال والأَوْجُه الضعيفة، فلا ينقلها إلاّ نادرًا، وإذا نقلها فإنه يُتبِعها بذكر الرّاجح وما عليه العمل[١٠].

---

(١) ينظر مثلًا: (ص ٩١، ١١٩، ١٤٣) من هذا البحث.

(٢) ينظر: (ص ٨٣، ٨٤) من هذا البحث.

(٣) ينظر: (ص ٧٧)، من هذا البحث.

(٤) ينظر مثلًا: (ص ٨١، ١١٨) من هذا البحث.

(٥) (عمدة العرفان: ص ١٥٥) من هذا البحث.

(٦) (عمدة العرفان: ص ٩٦) من هذا البحث.

(٧) ينظر مثلًا: (ص ٨٥، ١١٩، ١٢٣) من هذا البحث.

(٨) ينظر مثلاً: المذاهب في علامة السكون (ص١١٢-١١٣)، وحكم نزول المد في فواتح السور (ص١١٩-١٢٠) من هذا البحث.

(٩) ينظر: (عمدة العرفان: ص ١١٧) من هذا البحث.

(١٠) ينظر مثلاً: حكم ضبط (تأمنّا) بيوسف (ص١٠٦-١٠٨)، وحكم زيادة الألف في (لؤلؤا) بالطور (ص١٤٠-١٤١) من هذا البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥- يربط كثيرًا بين رسم الكلمة وضبطها [١].

١٦- يُحيل على ما سبق ذكره في كتابه، ولا يُعيده مرة أخرى[٢].

❖المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

اعتمد المؤلِّف-رحمه الله- في تأليف كتابه (عمدة العرفان في مرسوم القرآن) على أهمّ مصادر فنّي الرسم والضبط، وأضاف إليها مصادر أخرى في القراءات، والتجويد، والتفسير، واللّغة، والنّحو، وهذه المصادر المهمّة أثرت كتابه، وزادت من قيمته العلمية، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: (مصرَّح بها، وغير مصرَّح بها، ومصرَّح بها أحيانًا)، وسأذكرها مرتبةً على الأقسام، ثم حسب وفيات مصنّفيها.

أولاً: المصادر الـمُصرَّح بها:

أ)- النقل عن المصنّفات:

١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني(ت: ٤٤٤هـ)، وقد صرّح باسم كتابه (المقنع) في موضعين[٣].

٢- الجامع المحرَّر الصحيح الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز= تفسير ابن عطية، للإمام أبي محمد عبد الحق بن ابن عطية (ت: ٥٤٦هـ)، صرّح بالنقل من تفسيره مرة واحدة[٤].

٣- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ويسمّى اختصارًا (التنزيل)، لأبي داود سليمان بن نجاح(ت٤٩٦هـ)، وقد صرّح باسم كتابه (التنزيل) في موضعين[٥].

٤- منظومة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، للإمام القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد، الإمام أبو محمد، وأبو القاسم، الرُّعَيْنِي الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، وقد صرّح باسم الشاطبي ومنظومته في موضع واحد[٦].

---

(١) ينظر مثلاً: (علماؤا)، و(تفتؤا) في (ص١٣٩)، وكذا (لا يستحيي)، و(يحيي) في (ص١٢٣) من هذا البحث.

(٢) مثل قوله في هاء التأنيث في لفظ ﴿ كَلِمَتُ ﴾ في موضعي ثاني يونس، وغافر: (والقياسُ فيهما التاء؛ لأنه مقتضى سابقهما سابقهما) — ويقصد الموضع الأول من يونس الذي ذكره سابقًا-. ينظر: (عمدة العرفان ص ٧٧) من هذا البحث.

(٣) (ينظر: ص ٧٤ ، ١٤٣ من هذا البحث).

(٤) (ينظر: ص ٨٦ من هذا البحث).

(٥) (ينظر: ص ٧٤ ، ١٤٠ من هذا البحث).

(٦) (ينظر: ص ٨٣ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥-منظومة (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، ومتن الذّيل في الضبط)، للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأمويّ الشّريشي، المعروف بالخرّاز (ت٧١٨هـ)، وهي مصدر رئيس للمؤلف في كتابه، حيث استشهد بها كثيرًا في كل مسألة تقريبًا، وصرّح باسمها في موضعين فقط، وباسم المؤلف في بقية المواضع [١].

٦-جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، وقد صرّح باسم الجعبري وكتابه في موضع واحد[٢] .

٧-أرجوزة (الميمونة الفريدة في نقط المصحف وضبطه)، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسي (ت: ٨١٠هـ)، وقد صرّح باسمه واسم أرجوزته في موضعين[٣].

٨-كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام، أو حروف المصحف الإمام (شرح عمدة البيان للخرّاز)، لأبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني (من أهل المائتين الثامنة والتاسعة)، وقد صرّح باسم كتابه مرة واحدة[٤].

٩-أرجوزة تحفة المنافع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي وكيل، ميمون بن مساعد المصمودي، مولى محمد بن عبد الله الفخّار، (ت: ٨١٦ هـ)، وقد صرّح بنقله بيتين منها في موضع واحد، ولكنّ الصواب: أنّ البيتين مذكورين في أرجوزة (الدُّرة الجليّة في نقط المصاحف العليّة)، للمؤلف نفسه[٥].

١٠- القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط، للإمام، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الشيرازي (ت: ٨١٧هـ)، وقد صرّح بالنقل من كتابه مرة واحدة[٦].

١١- متن المقدِّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يَعلَمَهُ= المقدّمة الجَزَرية، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَري (ت:٨٣٣هـ)، وقد صرّح باسمه واسم منظومته في موضع واحد[٧].

---

(١) (ينظر مثلاً: ص: ٨٦ ، ١٥٢ من هذا البحث).

(٢) (ينظر: ص ٨٥ من هذا البحث).

(٣) (ينظر: ص ٨١ ، ١١٨ من هذا البحث).

(٤) (ينظر: ص ١٥٢ من هذا البحث).

(٥) (ينظر: ص ١٢٠ من هذا البحث).

(٦) (ينظر: ص ٨٤ من هذا البحث).

(٧) (ينظر: ص ٧٧ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب)- النقل عن الأعلام:

١- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ، على اختلاف في ذلك)، ونقل عنه مذهبه في علامات الضبط في مواضع كثيرة [١]، بواسطة الكتب الأخرى كـ(المحكم) أو(الطراز)؛ لأن كتاب الخليل في النقط والشكل مفقود.

٢- أبو محمد الغازِي بن قَيْس، الأندلسي (ت: ١٩٩هـ)، وكتابه: (هجاء السُّنة) في الرسم مفقود، صرّح باسمه في موضع واحد[٢]، ونقل عنه من طريق (المقنع) للدّاني، أو (الطراز) للتّنسي، أو غيرهما.

٣- أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبَر بن عُمَيْر، الأزدي، ثم الثّمالي، المعروف بالمبرِّد، (ت:٢٨٦هـ، على اختلاف في ذلك)، ونقل عنه مرة واحدة[٣]، عن طريق التّنسي في (الطّراز)، أو غيره.

٤- الإمام أبو محمد مَكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، القيْسي (ت: ٤٣٧هـ)، صرّح باسمه مرة واحدة[٤]، ولم يصرّح باسم كتابه، وهو (الرِّعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة)، وقد أكَّد ابن الجزري أنّ مصدر القول لمكّي بن أبي طالب هو (الرّعاية) بتصريحه في المسألة بقوله: (فقد صحَّ عندنا نصًّا وأداءً، وقرأتُ به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكّي في (الرعاية) غيره، وله وجه من القياس ظاهر) [٥].

٥- الإمام أبو داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، نقل عنه مذهبه كثيرًا، وهو في كتابه: (أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار (ذيل مختصر التبيين)، وقد صرّح باسمه في ثلاثة مواضع فقط[٦].

٦- أبو الحسين، يحي بن معطي بن عبد النور زين الدين المغربي، الزواوي (ت: ٦٢٨هـ)، وصرّح باسمه، ونقل عنه بيت واحد من منظومته: (الدُّرة الألفيّة في النحو)، في موضع واحد[٧].

---

(١) (ينظر مثلاً: ٨٧ ، ٩٠ ، ١١٣ من هذا البحث).

(٢) (ينظر: ص ١٤٢ من هذا البحث).

(٣) (ينظر: ص ٩١ من هذا البحث).

(٤) (ينظر: ص ١٢٧ من هذا البحث).

(٥) (النشر: ٢/٢٠).

(٦) (ينظر: ص ٩٨ ، ١١٢ ، ١١٤ من هذا البحث).

(٧) (ينظر: ص ١٤٩ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: المصادر غير الـمُصرَّح بها:

ذكر المؤلف عبارة (بعض شُرَّاح مورد الظمآن) في موضعين فقط[١]، من غير تصريح باسم الشروح، فوجدتُّ بعض نقولاته بنصّها، وبعضها بتصّرف في هذه الشروح للمورد:

١- التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبدالله بن عمر الصُّنْهاجيّ ابن آجَطَّا (ت ٧٥٠هـ)، تلميذ الخرّاز، وهو أول الشروح عليه.

٢- تنبيه العطشان على مورد الظمآن، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرَّجراجي الشَّوشاوي (ت ٨٩٩هـ) .

ثالثًا: المصادر الـمُصرَّح بها أحيانًا:

١- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وقد صرّح باسمه واسم كتابه في موضعين[٢]، ولم يصرّح في موضع واحد[٣] .

٢- الطِّرَاز في شرح ضبط الخرَّاز، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله التِّنَسي (ت٨٩٩هـ)، وهو المصدر الرئيس للمؤلّف في كتابه، وأكثر نقولاته عنه، وقد صرّح باسم كتابه في ثلاثة مواضع فقط[٤]، والأكثر والأكثر باسم المؤلف، وفي مواضع أخرى كثيرة أيضًا لم يُصرّح بالنقل عنه[٥].

٣- حسين: وقيل حسن بن علي بن طلحة الرَّجْرَاجي الشَّوْشَاوي (ت: ٨٩٩هـ)، وكتابه (حُلَّة الأعيان على عُمدَة البيان، شرح ضبط الخرّاز)، وقد صرّح باسم الشوشاوي مرة واحدة[٦]، ونقل من كتابه في في موضع آخر من غير تصريح[٧].

---

(١) (ينظر: ٨٥ ، ١٥٢ من هذا البحث).

(٢) (ينظر: ص ١٥١ ، ١٥٣ من هذا البحث).

(٣) (ينظر: ص١٤٦ من هذا البحث، حاشية ٣).

(٤) (ينظر: ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦ من هذا البحث).

(٥) (ينظر مثلاً: ٦٠ ، ٩٦، ١٤٨ من هذا البحث).

(٦) (ينظر: ص ١٥١ من هذا البحث).

(٧) (ينظر: ص ١٥٢ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- فتح المنَّان المروي بمورد الظمآن، لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري (ت١٠٤٠هـ)، وقد صرّح باسمه واسم كتابه في موضعين[١]، وفي بعض المواضع نقل عنه ولم يصرّح[٢].

٥- الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت:١٠٨٢هـ)، وقد صرّح باسمه في موضعين[٣]، ولم يصرّح بالنقل عنه في مواضع أخرى[٤]، والنقل إمّا من كتابه: (الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد)، أو من كتابه الآخر: (بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى عليه العمل من خلافيّات الرسم في القرآن، وربّما خالف العمل النّص فخُذ بيانه بأوضح بيان)، أو من كليْهما معًا؛ لتشابه محتوى الكتابين إلى حدٍّ كبير فيما نقل عنه المؤلف.

(١) (ينظر: ٨٥ ، ١٥٢ من هذا البحث).

(٢) (ينظر: ص٨٢-٨٤، ١٤٩، ١٥٠ حاشية ٦، و١٥٢ حاشية ٤ من هذا البحث).

(٣) (ينظر: ١٠٨ - ١٥٣ من هذا البحث).

(٤) (ينظر مثلاً: ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠، ١٣١ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب.

ظهر لنا جليًّا من خلال التعريف بكتاب (عمدة العرفان في مرسوم القرآن) أنّ لهذا الكتاب مزايا عديدة، تُؤهِّلُهُ لأن يكون مرجعًا مهمًّا لروّاد علمي الرسم والضبط، لكن جرت سنّة الله في عباده أنه ما من عمل بشريّ إلاَّ ويعتريه الخطأ والنسيان، ليبقى الكمال التَّام لله الواحد الدَّيَّان، فقد وجدتُّ بعض الملحوظات على كتابه، وهي لا تُنقص من قدر المؤلف–رحمه الله وأحسن إليه–، ولا من أهميّة كتابه، ولأنه لا بُدَّ لنا من ذكرها وبيانها للقرّاء والباحثين، فسأُجمِلُها في النقاط التالية:

١– كثرة نقل المؤلِّف–رحمه الله– أقوال العلماء بنصّها، أو بتصرّف يسير، من غير تصريح بالقائل، وأكثرها أقوال التَّنسي في (الطِّراز)، وبعضها أقوال ابن عاشر في (فتح المنَّان)، وابن القاضي في (الجامع المفيد)، أو (الخلاف والتشهير)، وقد نبّهتُ على ذلك في مواضعه من التحقيق، وأحلتُ على بعضها في المبحث السابق.

٢– أن المؤلف–رحمه الله– ينقل من الكتب أحيانًا، من غير أن يتحقّق ويتثبّت من نقله، فأوقعه ذلك في الخطأ سهوًا، مثل قوله: (قال في التحفة:

وَفِي نُزُولِ الْمَدِّ فِي الفَوَاتِحِ وَجْهَانِ خُذْ تَعْلِيلَهُ عَن رَّاجِحِ

فَعَدَمُ النُّزُولِ يُنبِي الْخَطُّ وَاللَّفْظُ بِالنُّزُولِ وَهْوَ الْقِسْطُ)[1].

والصواب أنّ هذين البيتين لَيْسَا في (تحفة المنافع)، وإنما في (الدرة الجليّة في رسم وضبط المصاحف العثمانية)، للمؤلف نفسه: ميمون المصمودي، مولى الفخّار (ت: ٨١٦هـ)، ويَبْدُو –والله أعلم– أن المؤلف نقل البيتين من إحدى نسخ (الخلاف والتشهير) لابن القاضي، والتي ذكرها استشهادًا لقوله: (العمل على النزول)، وفي النسخة التي نقل منها نفس الخطأ، وسنحقّق ذلك أيضًا في موضع البيتين .

٣– عقد المؤلف باب الضبط والشكل لذكر أهمّ مسائله ومباحثه، ولكنه لم يتعرّض لأحكام بعض المسائل والمباحث المهمّة الأخرى، التي أوردها علماء الضبط –المتقدمين والمتأخرين– في كتبهم، وهي:

أ. أحكام ضبط الهمز، ومباحثه المتفرّعة: (حركتها، وهيئتها، ولونها، وأحوالها، وموضعها)، حيث لم يخصّص له فصلاً مستقلاً، مع شدّة الحاجة إلى ذلك؛ لأهميته، وتفرّعه، وصعوبته، وإنما ذكر بعضًا من مباحثه، وفروعه مفرّقة ضمن الفصول الأخرى، مثل: ذكره لـ(حركة الهمز) في آخر الفصل

(١) (ينظر: ص ١٢٠ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول، وهو: حكم وضع الحركة مع الحرف[١]، وكذكره بعضًا من أحكام صورة الهمزة في عدّة فصول، وأكثرها في: فصل الألف والواو والياء الزائدات في الهجاء[٢].

ب. حكم ما حذف من مرسوم المصاحف لعلّة، كذلك لم يخصّص له فصلاً مستقلاً، وإنما ذكر بعض فروعه مفرّقة ضمن الفصول الأخرى، مثل: مذاهب النقّاط في ضبط ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾[٣]، وإلحاق حروف المدّ المحذوفة[٤].

ج. بيان الأحكام التي جاءت في (اللاَّم ألف)، ولم يذكرها مطلقًا.

(١) (ينظر: ص ١٠٩ ، من هذا البحث).

(٢) (ينظر مثلاً: ١٣٥ ، ، ١٣٩ ، ١٤٢ من هذا البحث).

(٣) (ينظر: ص ١٠٦ من هذا البحث).

(٤) (ينظر: ص ١٢١ من هذا البحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖المبحث السادس : وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

اعتمدنا في التحقيق على النسخ التي توفرّت لدينا، وهي نسختان من المخطوط:

١- نسخة (المكتبة الأزهرية) بالقاهرة، رقم الحفظ العام بالمكتبة: (٨٧٤٢٦)، والخاص: (١١٠٢)، والتي بين أيدينا نسخة الكترونية مصوّرة عنها تصويرًا ملوَّنًا، وتقع في (٥٥) ورقة، بمقاس (٢٤×١٧)سم، ومسطرتها: (٢٧) سطرًا في الورقة الواحدة، في كل سطر (٧-٩) كلمات تقريبًا، والمحتوى بالحبر الأسود، والعناوين وبعض الكلمات بالحمرة، وهي مكتوبه بخط مغربي حسن، وواضح، غير مذيَّلة باسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة كاملة الأوراق، مقروءة ومنقوطة ومُصَحَّحة، وقد ضُبِطت كثير من كلماتها بالشكل، وعلى حواشيها بعض التقييدات، والتصحيحات، وفي آخر صفحاتها تعقيبات، وهي فيما يبدو من هيئة أوراقها أنها أقدم من النسخة الثانية، ومكتوب على الورقة الأولى منها: اسم الكتاب: (هذه عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، وعبارة: (وقف لله تعالى، مقرّه برواق الأرواح)، وقد رمزت لها بالرمز (ز)، واعتبرتها (الأصل) في التحقيق؛ لكمالها، وخُلُّوها من السقط، وندرة التصحيف فيها، مع ما يظهر عليها من كونها أقدم من النسخة الأخرى.

٢- نسخة (دار الكتب المصرية) بالقاهرة، ورقم الحفظ: (٤٩٣٥)، ضمن مجموع قراءات (٢٥٧)، والتي بين أيدينا نسخة الكترونية مصوّرة عنها تصويرًا ملوَّنًا، وتقع في (٩١) ورقة ، بمقاس: (٢١ × ١٥) سم، ومسطرتها:(٢١) سطرًا في الورقة الواحدة، في كل سطر (٦-٩) كلمات تقريبًا، والمحتوى بالحبر الأسود، والعناوين وبعض الكلمات بالحمرة، وهي مكتوبة بخط نسخ مشرقي منقوط وواضح، وهي نسخة كاملة الأوراق، فيها سقط قليل، وتصحيف كثير، وقد ضُبطت بعض كلماتها بالشكل، وهي في الحواشي والتعليقات كالنسخة الأولى (ز)، وقد تزيد النسخة (ز) عنها في بعض التعليقات، وتحمل الورقة الأولى منها: عنوان الكتاب واسم مؤلّفه: (هذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن، للشيخ محمد بن عبد الرحمن النابلي -رحم الله مؤلّفها-)، وعبارة (مُشتَرَى من وهبة)، وخاتم بطريقة الضغط بيضاوي الشكل، مكتوب فيه: (الكتبخانة الخديوية المصرية)، وأيضًا كتب على الورقة: فوائد مختلفة منقولة عن أبي إسحاق الثعلبي، في آيات القران، عددها، ومضمونها، وفوائد أخرى عن الشيخ الطُّوسي، تتضمن دعاءً لمن وقف عند رأس قبر الميّت، وفائدة أخرى عن الحافظ العراقي، في تخريجه لأحاديث الأحياء: حديثٍ لأبي الدرداء، والنسخة مجلَّدة بورق مُقوَّى، وكعب التجليد مكتوب عليه بالتذهيب عنوان الكتاب: (بيان رسم القران)، وذكر في آخرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الناسخ، وتاريخ النسخ:(كتبه الفقير علي حسن الطَّحْطَاوي[١] ، في يوم الخميس، أربعة وعشرون خَلَتْ من ربيع الثاني، سنة ١٢٨٥هـ، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، آمين. تمّ)، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (م)، وقابلتُها على (الأصل)؛ لإظهار الفروقات بينهما، والسقط، والتصحيف، وغير ذلك، وقد أثبتُّ ذلك كلّه في مواضعه من قسم التحقيق، ولكن هناك فروقات يسيرة بين النسختين، فضّلتُ التنبيه عليها هنا؛ لتكرّرها، ولعدم إثقال الحواشي بالإشارة لها في كل مرة، وأبرزها: إثبات الواو في نسخة (ز) في مواضع كثيرة تقتضي إثباتها، في حين سقطت تلك الواو من نسخة (م)، وأيضًا كتابة (تكون) بالتاء في (ز)، و(يكون) بالياء في (م).

وفي الصفحات التالية نماذج من نسختي المخطوط.

(١) نسبة إلى (طحطا)، وهي مركز بالقرب من أسيوط بمصر، ويُقال لها أيضًا (طهطا)، فيُنسب لها بالحاء-كما أثبتها الناسخ بخطّه-، وبالهاء: (الطَّهْطَاوي). ينظر: (الأعلام: ١/٢٤٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورقة عنوان مخطوط (عمدة العرفان)– نسخة المكتبة الأزهرية

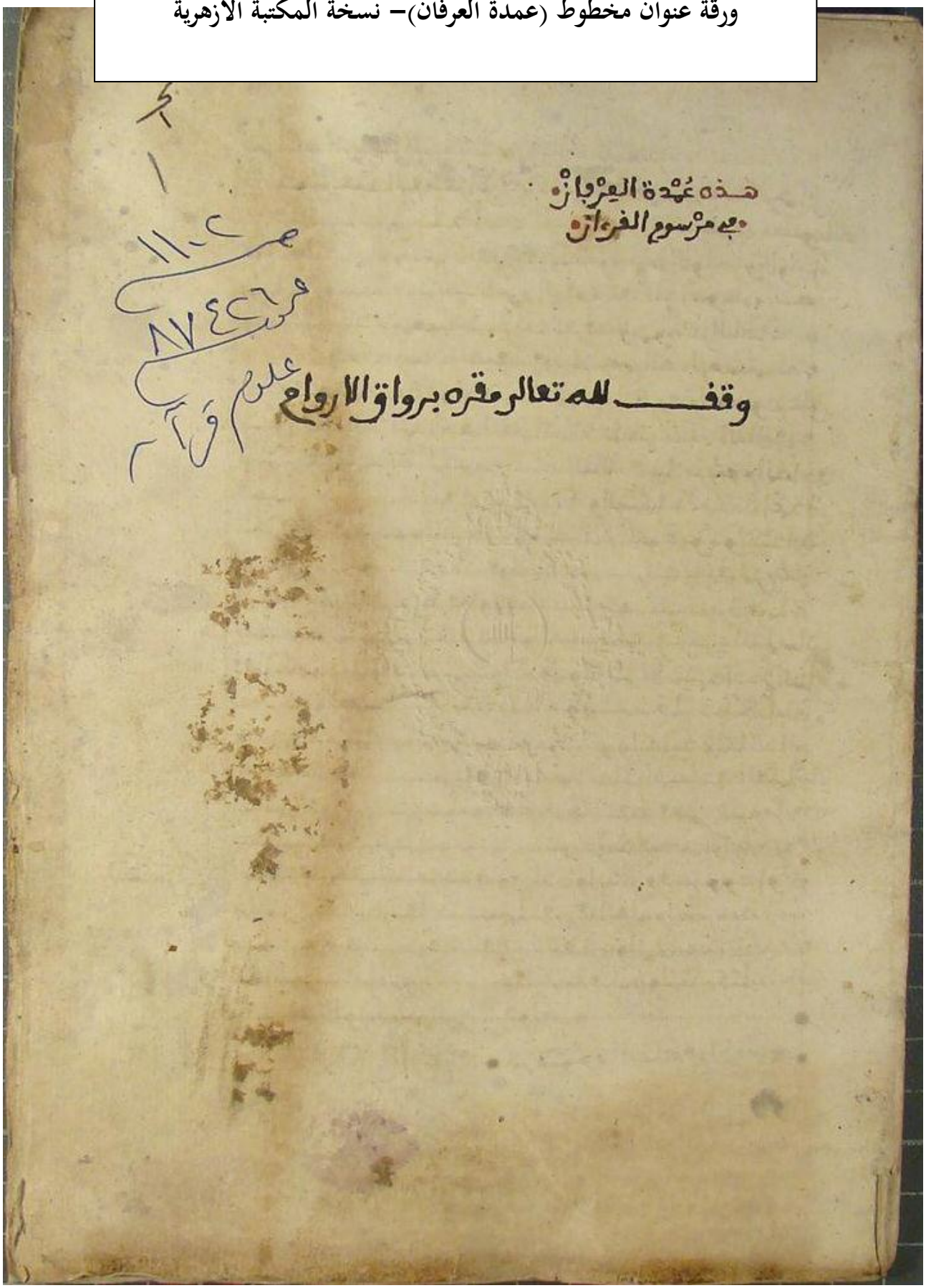
هذه عمدة العرفان
في مرسوم الغزالي

وقف لله تعالى مقره برواق الارواع على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورقة الأولى من مخطوط (عمدة العرفان)– نسخة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين
يقول العبد المفتقر الى ربه سرمدا • محمد بن عبد الرحمن
لقبا الشابلي بلدا • • الحمد لله الذي رسم في مصنوعاته
فواطع الدلايل • وعلم بالقلم بفضله من شاء من الأواخر والاوايل
• وصلاته وسلامه على سيدنا محمد الجامع للفضايل • وعلى آله
وصحابته الذين جمعوا الفرار بعد تعرفه وجوه عن الباطل • •
وبعد فهذه رسالة لطيفة في بيان رسم الفرار مشتملة
على مقدمة واربعة ابواب الباب الاول في ذكر بعض المنصوص على
وجوب متابعة الصاحب العثمانية كتابة الباب الثاني في
بيان كيفية كتابة المصحف الباب الثالث في بيان مرسوم الصاحب
العثمانية الباب الرابع في بيان الضبط والشكل وسميتها عمدة
العرفان • في مرسوم الفرآن • وبالله تعالى التوفيق • والهداية
الوافوم طريق • المقدمة في مباديه اعلم انه ينبغي لمن يطلب
شيئا من فنون العلم ان يعرف اولا مباديه ليكون على بصيرة فيما
يتطلبه وهي عشرة نظمها ابو العباس احمد بن زكري التلمساني
بقال • الحد والموضوع ثم الواضع • والاسم الاستمداد حكم الشارع
• • تصور المسايل الفضيلة • ونسبة فايدة جليلة •
والمختصر منها على الحد والموضوع والحكم والفايدة لتاكد
الحاجة اليها فحده علم يتعرف به مخالفات الصاحب العثمانية
للرسم القياسي الذي هو موافقة الخط اللفظ فعلى جنس وما بعده
بصل خرج به غير العربي وموضوعه ~~موضوعه موضوعه موضوعه~~ حروف
الصاحب العثمانية من حذف وزيادة وابدال ووصل وفصل ونحو
ذلك وحكمه فرض كفاية حسبما تقرر في العلوم الشرعية
وفايدته امران المطابقة اللفظية للقارئ والمتابعة الخطية
للكاتب وحاصل الاول انه يجب متابعته قراءة والثاني كتابة
واشار الى الاول الشيخ الجزاز بقوله •
• فينبغي لأجل ذا أن نقتفي • مرسوم ما اصله في المصحف •

حيث ما يعرض لنا من صح

والى

لعل الاولى قوله أخرجه الى آخر اسم الاشارة راجع لمتعدد الاناث فتأمل

الورقة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق من مخطوط (عمدة العرفان)– نسخة الأزهرية

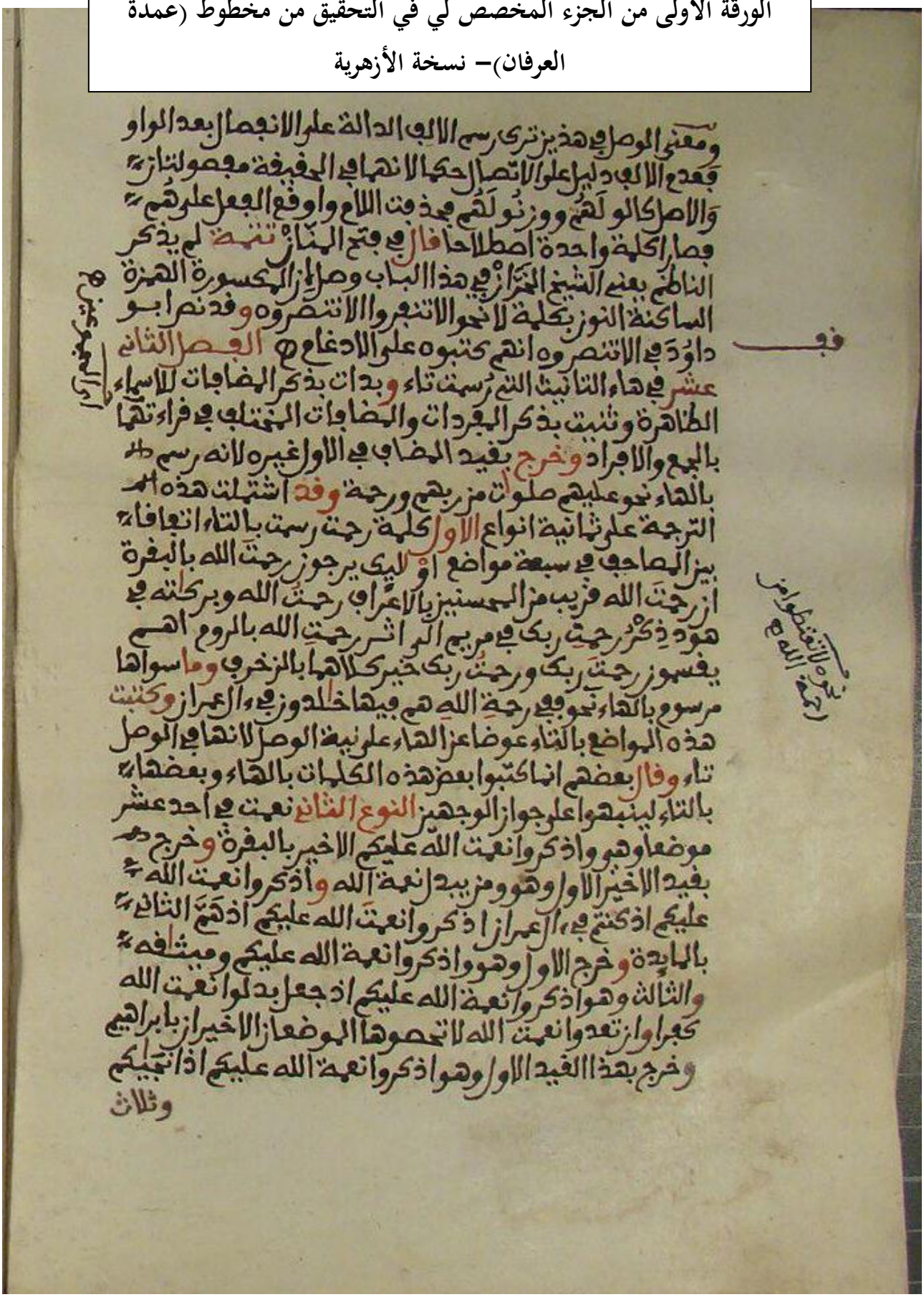

ومعنى الوصل في هذين ترك رسم الالف الدالة على الانفصال بعد الواو
بعد الالف دليل على الاتصال حكما لانها في الحقيقة مفصولتان
والاصل كالو لَهُمْ ووزنو لَهُمْ فحذفت اللام واوقع الجعل على ضم
فصار الكلمة واحدة اصطلاحا قال في فتح المنان تتمة لم يذكر
الناظم يعني الشيخ المتولي في هذا الباب وصل ايا المكسورة الهمزة
الساكنة النون بكلمة لانحو الانتصروا الانتصروه وقد نص ابو
داود في الانتصروه انهم كتبوه على الادغام العصل الثاني
عشر في هاء التانيث التي رسمت تاء وبدات بذكر المضافات للاسماء
الظاهرة وثنيت بذكر المفردات والمضافات المختلف في قراءتها
بالجمع والافراد وخرج بقيد المضاف في الاول غيره لانه رسم
بالتاء نحو عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقد اشتملت هذه
الترجمة على ثمانية انواع الاول كلمة رحمت رسمت بالتاء اتفاقا
بين المصاحف في سبعة مواضع اولئك يرجون رحمت الله بالبقرة
ان رحمت الله قريب من المحسنين بالاعراف رحمت الله وبركاته في
هود ذكر رحمت ربك في مريم الثاني رحمت الله بالروم اهم
يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير كلاهما بالزخرف وما سواها
مرسوم بالهاء نحو في رحمة الله هم فيها خالدون في اعمران وكتبت
هذه المواضع بالتاء عوضا عن الهاء على نية الوصل لانها في الوصل
تاء وقال بعضهم انما كتبوا بعض هذه الكلمات بالهاء وبعضها
بالتاء لينبهوا على جواز الوجهين النوع الثاني نعمت في احد عشر
موضعا وهو واذكروا نعمت الله عليكم الاخير بالبقرة وخرج من
بقيد الاخير الاول وهو ومن يبدل نعمة الله واذكروا نعمت الله
عليكم اذ كنتم في اعمران اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم الثاني
بالمايدة وخرج الاول وهو واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
والثالث وهو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وانعمت الله
كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها الموضعان الاخيران بابراهيم
وخرج بقيد الاول وهو اذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم
وثلاث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورقة الأخيرة من مخطوط (عمدة العرفان) ، وهي آخر الجزء المخصص لي في التحقيق– نسخة الأزهرية

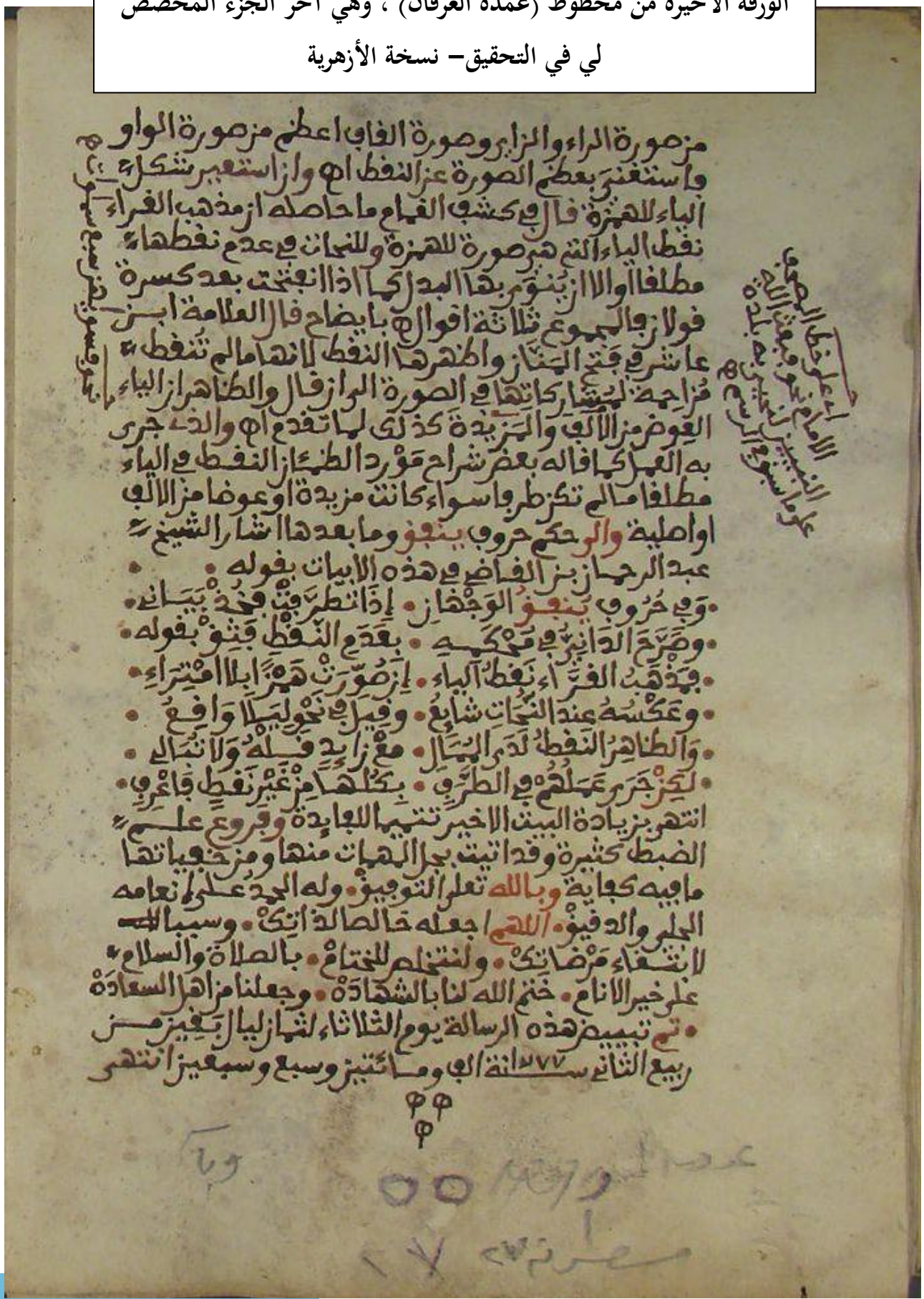

مزصورة الراء والزاي وصورة الغاب اعظم مزصورة الواو
واستغنى بعظم الصورة عزالنقط اه وازاستعير شكل
الباء للهمزة قال في كشف الغماء ماحاصله ازمذهب الفراء
نقط الياء التي هي صورة للهمزة وللنحات في عدم نقطها
مطلقا والا ازينوه بها البدل كما اذا انفتحت بعد كسرة
فولاز والمجموع ثلاثة اقوال اه بايضاح قال العلامة ابن
عاشر في فتح المنان واظهرها النقط لانها مالم تنقط
مزاحمة لمشاركاتها في الصورة الزاي قال والظاهر ازالياء
العوض مزالالف والمزيدة كذلك لما تقدم اه والذي جرى
به العمل كما قاله بعض شراح مورد الظمآن النقط في الياء
مطلقا مالم تكن طرفا سواء كانت مزيدة اوعوضا مزالالف
اواصلية والوحكم حروف ينقط وما بعدها اشار الشيخ
عبد الرحمان بن القاضي في هذه الابيات بقوله

وفي حروف ينقط الوجهان • إذا تطرفت فحذ بياني
وصرح الدانيّ في محكمه • بعدم النقط فتنبه لقوله
بذا همذ الفراء نقط الياء • إن صورت همزا بلا امتراء
وعكسه عند النحات شايع • وقيل في نحو ليلا واقع
والظاهر النقط لدى المثال • مع زايد قبله ولا تبالي
لكن جرى عملهم في الطرف • بكلها من غير نقط فاعرف

انتهى بزيادة البيت الاخير تتميما للفايدة وفروع على
الضبط كثيرة وقد اتيت بجل المهمات منها ومن خفيا تها
ما فيه كفاية وبالله تعالى التوفيق وله الحمد على انعامه
الجلي والدقيق • اللهم اجعله خالصا لذاتك • وسببا لله
لابتغاء مرضاتك • ولتختم للختام • بالصلاة والسلام
على خير الانام • ختم الله لنا بالشهادة • وجعلنا من اهل السعادة
• تم تبييض هذه الرسالة يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من
ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ الف ومائتين وسبع وسبعين انتهى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورقة عنوان مخطوط (عمدة العرفان) للنابلي– نسخة دار الكتب المصرية

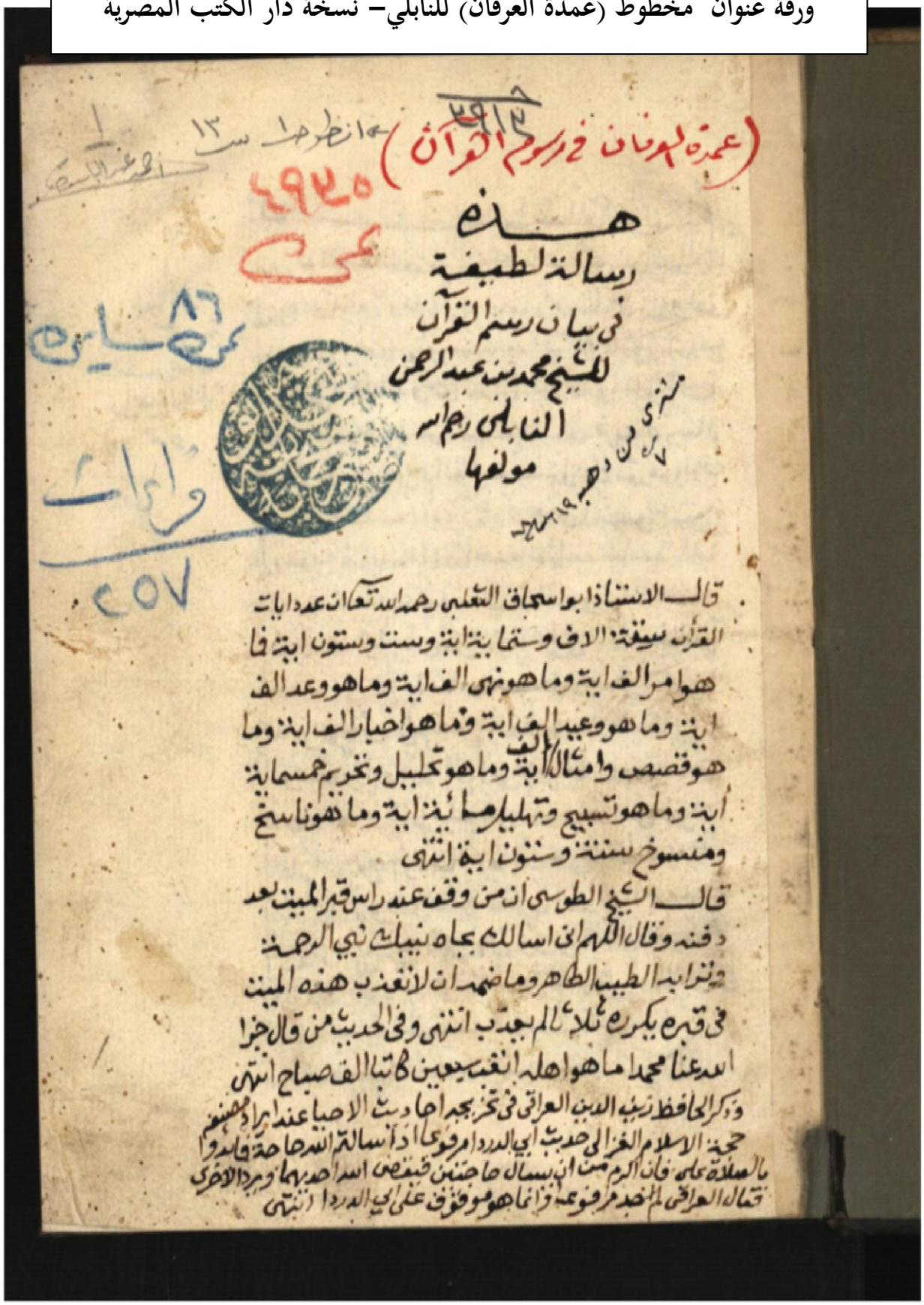
(عمدة العرفان في رسوم القرآن)

هذه
رسالة لطيفة
في بيان رسم القرآن
للشيخ محمد بن عبد الرحمن
النابلي رحمه الله
مولفها

قال الاستاذ ابو اسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى عدد ايات القرآن ستة الاف وستمائة اية وست وستون اية فما هو امر الفاية وما هو نهي الفاية وما هو وعد الفاية وما هو وعيد الفاية وما هو اخبار الفاية وما هو قصص وامثال الف اية وما هو تحليل وتحريم خمسمائة اية وما هو تسبيح وتهليل مائة اية وما هو ناسخ ومنسوخ ستة وستون اية انتهى

قال الشيخ الطوسي ان من وقف عند راس قبر الميت بعد دفنه وقال اللهم اني اسالك بجاه نبيك نبي الرحمة وبنوابه الطيبين الطاهرين وما ضمنت ان لا تعذب هذه الميت في قبره يكرره ثلاثا لم يعذب انتهى وفي الحديث من قال جزا الله عنا محمدا ما هو اهله انتهى سبعين كاتبا الف صباح انتهى

وذكر الحافظ زين الدين العراقي في تخريج احاديث الاحياء عند ايراد مصنفه حجة الاسلام الغزالي حديث ابي الدرداء مرفوعا اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الكريم ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى فقال العراقي لم اجد مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء انتهى

الورقة الأولى من مخطوط (عمدة العرفان)– نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المفتقر إلى ربه سرمد محمد بن عبد الرحمن المتأبلي وعلم بالقلم بفضله من شاء من الأواخر والأوائل وصلاته وسلامه على سيدنا محمد الجامع للفضائل وعلى آله وصحابته الذين جمعوا القرآن بعد تفرقه وحموه عن الباطل وبعد فهذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن مشتملة على مقدمة وأربعة أبواب الباب الأول في ذكر بعض النصوص على وجوب متابعة المصاحب العثمانية كتابة الباب الثاني في بيان كيفية كتابة المصحف الباب الثالث في بيان مرسوم المصحف المصاحف العثمانية الباب الرابع في بيان الضبط والشكل وسميتها عمدة العرفان في رسوم القرآن وبالله تعالى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق المقدمة في مباديه اعلم أنه ينبغي لمن يطلب فنا من فنون العلم أن يعرف أولا مباديه ليكون على بصيرة فيما يطلبه وهو عشرة نظمها أبو العباس أحمد بن زكريا التلمساني فقال الحد والموضوع ثم الواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع تصور المسايل الفضل وبنته فايدة جليلة ولنقتصر منها على الحد والموضوع والحكم والفايدة لتاكد

بلغ الحمد لله الذي رسم في مصنوعاته قواطع الدلايل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورقة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق من مخطوط (عمدة العرفان)– نسخة دار الكتب المصرية

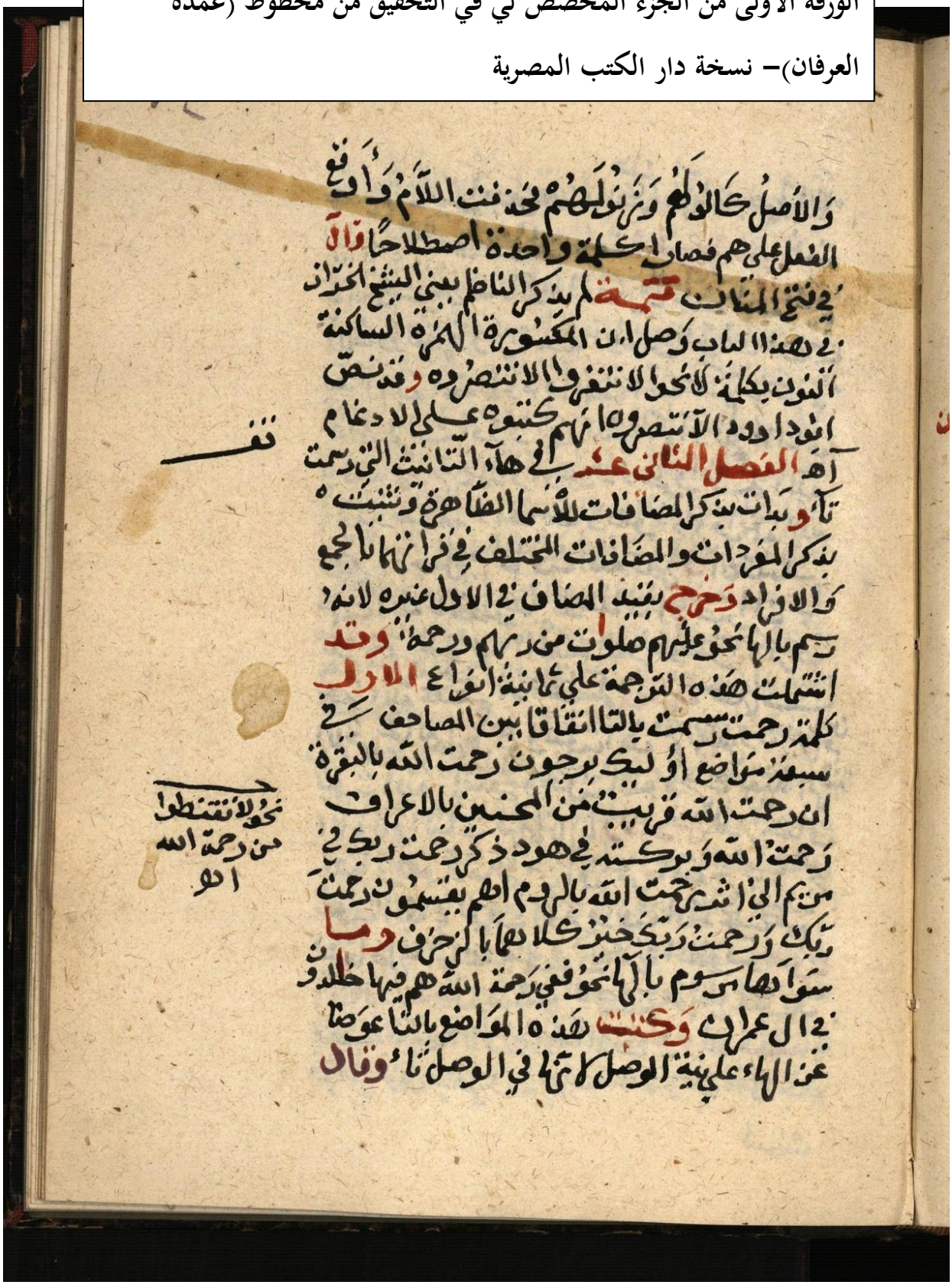

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورقة الأخيرة من مخطوط (عمدة العرفان) ، وهي آخر الجزء المخصص لي في التحقيق– نسخة دار الكتب المصرية

وعكسه عند النحاة شاذ ، وقيل في نحو ليلا واقع
والظاهر النقط لدى المهمل ، مع زيد قلة ولا تبالي
لكن جرى عملهم في الطرف بكلها من غير نقط فاعرف
آهـ بزيادة البيت الأخير تتميما للفائدة وفروع
علم الضبط كثيرة وقد أتيت بجل المهمات منها ومن
خفيها ما فيه كفاية وغاية في التوفيق وله
الحمد على إتمامه الجلي والدقيق اللهم اجعله خالصا
لذاتك ، وسببا لانتفاء مرضاتك ، ولتخلص للختام
بالصلاة والسلام على خير الأنام ، ختم الله لنا بالشهادة
وجعلنا من أهل السعادة تمت نسخ هذه
الرسالة يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من ربيع
الثاني سنة ١٢٧٧ الف ومائتين وسبع وسبعين
كتبه الفقير علي حسن الطحطاوي
في يوم الخميس اربعة وعشرين
خلت من ربيع الثاني
سنة ١٢٨٩ غفر الله
له ولوالديه
ولجميع
المسلمين آمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الثاني: قسم التحقيق

ويشتمل على النّص المحقّق

من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاء) إلى آخر الكتاب (خاتمة فيما يتعلق بنقط الإعجام).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ: فِي هَاءِ التَّأنِيثِ التِّي رُسِمَتْ تَاءً

وبدأتُ بذكر المضافات[١] للأسماء الظاهرة، وثَنَّيْتُ بذكر المفردات، والمضافات، المختلف في قراءتهما[٢] بالجمع والإفراد.

وخرج بقيد المضاف في الأول غيرُه[٣]؛ لأنه رُسم بالهاء، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]، وقد اشتملت هذه الترجمة على ثمانية أنواع.

الأول: كلمة (رَحْمَت): رسمت بالتاء، اتفاقًا بين المصاحف، في سبعة مواضع[٤]:

١. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ بالبقرة [٢١٨].
٢. ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالأعراف [٥٦].
٣. ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ في هود [٧٣].
٤. ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم [٢].
٥. ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ بالروم [٥٠].
٦. ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾
٧. ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ كلاهما بالزخرف [٣٢].

---

(١) أي: المتَّفَق على قراءتها بالإفراد وصلاً، وجملته في القرآن: أربع عشرة كلمة، أما وقفًا: فقد وقف على هذه المواضع بالهاء؛ خلافًا للرسم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب، والباقون بالتاء؛ اتباعًا للرسم. ينظر: (التيسير: ص٢٠٢-٢٠٣)، (النشر: ٢/١٢٩-١٣٠) ، (تحبير التيسير: ص٢٦٣).

(٢) على حاشية (ز): (أي: المجموعَيْن). هـ. ويقصد بهما: مجموع المفردات غير المضافات، والمضافات للأسماء الظاهرة.

(٣) أي: غير المضافات (المفردات)، مثل: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾ [هود: ١١٦]؛ لرسمه بالهاء، عدا ما سيذكره في النوع الثامن مما رسم بالتاء، وخرج بتقييد المضافات (للأسماء الظاهرة): المضافات إلى المضمَر؛ فإنه لا خلاف في كتابتها بالتاء، ولا يتُصوَّر فيها غير ذلك، مثل: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠، وغيرها]. ينظر: (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الثويني، ٥٩١-٥٩٢).

(٤) باتفاق الشيخين في المواضع السبعة، وما سواها مرسوم بالهاء، سواء كان مضافًا أم غير مضاف، وزاد أبو داود موضعًا، فقال: (ورسم الغازي، وحَكَم، وعطاء بن يزيد الخراساني، حرفًا ثامنًا، وهو قوله -عز وجل- في آل عمران ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [١٥٩]، إلا أنه وقع في كتبهم رسمًا بغير تقييد، واعتمادي على ما قدَّمتُه من ذكر السبعة الأحرف لا غير، ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلا بالهاء، [وعليه العمل]) أ.هـ. (مختصر التبيين: ٢/٢٦٩، وينظر فيه: ٢/٣٨١-٣٨٢)، وينظر أيضًا: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٨٣)، (هجاء المصاحف: ص٣٦)، (البديع: ص٣١)، (المقنع: ٤٨٧-٤٨٨)، (مختصر التبيين: ٢/٢٦٨-٢٦٩، ٣٨-٣٨٢، و٣/٦٩١،٥٤٤، و٤/٩٨٩،٨٢٥، ١١٠١، ١١٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما سواها مرسوم بالهاء[١]، نحو: ﴿فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ في آل عمران [١٠٧]، وكُتِبت هذه المواضع بالتاء عوضًا عن الهاء؛ على نية الوصل؛ لأنها في الوصل تاء[٢].

وقال بعضهم[٣]: (إنما كتبوا هذه الكلمات بالهاء، وبعضها بالتاء؛ لينبّهوا على جواز الوجهين).

النوع الثاني:(نِعْمَت): في أحد عشر موضعًا [٤]، وهي:

١. ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الأخير بالبقرة [٢٣١]، وخرج بقيد الأخيرِ الأولُ، وهو: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾ [٢١١].

٢. ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ﴾ في آل عمران [١٠٣].

٣. ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾ الثاني بالمائدة [١١]، وخرج الأولُ، وهو: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾ [٧]، والثالثُ، وهو: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ﴾ [٢٠].

٤. ﴿بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾.

---

(١) على حاشية (ز): (نحوه: ﴿لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] أ.هـ، وكذا في (م): بلفظ (نحو) موضع (نحوه).

(٢) اختلف النُّحَاة في أيّهما هو الأصل: التاء أو الهاء؟، فالكوفيون على أنه الهاء، والبصريون على أنه التاء، قال ابن الأنباري- في ما رسم من تاءات التأنيث بالهاء-: (فإنهم بنوا فيه الخط على الوقف، وما رسم منها بالتاء، فإنهم بنوا فيه الخط على الوصل) أ.هـ. (إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٨١-٢٨٣،٢٨٧)، وقال السخاوي: (وقد قال قوم: الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل؛ ليفرّقوا بينها وبين الأفعال، فتكون الأسماء بالهاء، والأفعال بالتاء) أ.هـ. (الوسيلة : ص٤٤١- ٤٤٢)، وقال ابن آجَطَّا: (كُتبت هاء التأنيث تاء في بعض المواضع؛ إما على نية الوصل؛ لأنها في الوصل تاء، أو أن الأصل التاء على أحد القولين، وكُتبت مواضع كثيرة بالهاء على اللغة الأخرى (لغة طَيِّء)، فجمع الصحابة –رضي الله عنهم- في المصحف الكريم بين اللغتين؛ لأنهما لغتان مشهورتان للعرب..... والذي ينبغي أن يقال، وهو الأحسن: أنهم جمعوا بين اللُّغتين) أ.هـ. باختصار، ينظر: (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الثويني، ٥٩٢- ٥٩٦)، وينظر أيضًا: (سر صناعة الإعراب: ٢/٢١٥)، (هجاء المصاحف: ص٤٠-٤١)، (شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذي: ١/ ٥٣٥-٥٤١).

(٣) وجدتُ نحْوَ هذا القول في: (الدرة الصقيلة: ص٥٧٣)، منسوبًا لأبي عُمر، أحمد بن محمد الطَّلَمَنكِي (ت: بعد ٤٢٠ هـ)، في كتابه: (الرد والانتصار) ، وهو من الكتب المفقودة التي لا نعلم عنها غير عناوينها، وبعض النقولات المبثوثة في بعض الكتب.

(٤) باتفاق الشيخين في المواضع الأحد عشر، وما سواها مرسوم بالهاء، وزاد أبو داود موضعًا، فقال: ﴿نِعْمَةُ رَبِّي﴾ [بالصافات: ٥٧]، هذه روايتنا عن ابن الأنباري، ورأيتُ الغازي بن قيس، وحَكَم، وعطاء الخرساني، قد رسموها: (نِعْمَتُ) بالتاء، وكلاهما حَسَن، فليكتب الكاتب ما أحَبَّ من ذلك، فهو في سَعَة؛ لمجيء الروايتين عنهم بذلك) أ.هـ (مختصر التبيين: ٤/١٠٣٦، وينظر فيه: ٢/٢٧١)، أما الداني فقد اكتفى برواية ابن الأنباري فقط، وكأنه يرى أن رسمها بالهاء أوْلَى، وعليه العمل. ينظر: (المقنع: ٤٨٨-٤٨٩)، (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٤-٢٨٥)، (هجاء المصاحف: ص٣٥)، (البديع: ص٣١)، (مختصر التبيين:٢/٢٧٠-٢٧١،٣٦١، و٣/٤٣٣-٤٣٤، ٤٣٧، ٧٤٦، ٧٥٠-٧٥١،٧٦٩، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٨١، و٤/٩٩٤،١٠٣٦، ١١٤٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ الموضعان الأخيران بإبراهيم [٢٨]، و[٣٤]، وخرج بهذا القيد الأولُ، وهو: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ [٦] / ظ : ٤٥ /.

وثلاث كلمات الآخَرُ في النحل، وهي:

٦. ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [٧٢].

٧. ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٨٣].

٨. ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [١١٤]، وخرج بقيد الرتبةِ الأولُ والثاني[(١)]، فهما بالهاء، ولا مدخل لغير المضاف هنا [(٢)]، وهو: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣].

٩. ﴿ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ في لقمان [٣١].

١٠. ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ في فاطر [٣].

١١. ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ في الطور [٢٩].

النوع الثالث: كلمة (سُنَّت): في خمسة مواضع[(٣)]:

١. ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ في الأنفال [٣٨].

وثلاث في فاطر:

٢. ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [٤٣].

٣، ٤. ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [٤٣].

٥. وفي غافر: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ [٨٥].

وما سواها مرسوم بالهاء، نحو: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ﴾ بالأحزاب [٣٨]، و[٦٢]؛ نظرًا [(٤)] إلى أنَّ الخط[(٥)] مبني على الوقف[(١)].

---

(١) الموضعان: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [١٨]، و ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣].

(٢) أي: في سورة النحل؛ لأنه بصَدَد ذكر المضافات للأسماء الظاهرة.

(٣) باتفاق الشيخين في المواضع الخمسة، وما سواها مرسوم بالهاء. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٣-٢٨٤)، (هجاء المصاحف: ص٣٦)، (البديع: ص٣٢)، (المقنع: ٤٨٩-٤٩٠)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٢، ٣٤١، و٣/٧٥٤-٧٥٥، و٤/ ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٢٠، ١٠٨٠).

(٤) في (م): (نظر).

(٥) يقصد: الرسم والكتابة، فالخط مرادف للرسم هنا؛ لأنه المقصود بالترجمة والتأليف، حيث ذكر العلماء أن الخط ثلاثة أقسام: خط يُتَّبَع فيه الاقتداء بما فعله الصحابة -رضي الله عنهم- وهو رسم المصحف، وخط يتبع فيه ما يتلفظ به المتكلم، ويسقط ما يحذفه، وهو خط العروض، ولذلك يكتبون التنوين، ويحذفون همزة الوصل؛ لأنه لا ينطق بها، والقسم الثالث: الخط القياسي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع الرابع: (امْرَأَت): في سبعة مواضع[٢]:

١. ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ في آل عمران [٣٥].

٢. ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾

٣. ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ كلاهما بيوسف [٣٠]، و[٥١].

٤. ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ بالقصص [٩].

وثلاث بالتحريم:

٥. ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾

٦. ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [كلاهما آية ١٠].

٧. و ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [١١].

النوع الخامس: (لَعْنَت): في موضعين[٣]:

١. ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ في آل عمران [٦١].

٢. ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ بالنور [٧].

وما سواهما بالهاء، نحو: ﴿ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ بالبقرة [٨٩].

النوع السادس: (مَعْصِيَت): في موضعين بالمجادلة[١]:

وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها. ينظر: (البرهان: ١/٣٧٦)، و(النشر: ٢/١٢٨)، و(لطائف الإشارات: ١/ ٢٧٩، ٢٨٣- ٢٨٥)، و(لطائف البيان: ص ٢٣-٢٤)، و(مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: ١/٦٧).

(١) ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٧)، (الوسيلة : ص٤٤١- ٤٤٢).

(٢) باتفاق الشيخين، واتفاق المصاحف كذلك، في المواضع السبعة، وما سواها مرسوم بالهاء، وكل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة، وإن لم تُضَفْ إليه فبالهاء، نظمها الجعبري، فقال:

وامْرأةً معَ زوجِها مَعْدُودَة فَهَاؤُهَا بِتَائِها مَمْدُودَة.

(جميلة أرباب المراصد: ص٧١٠)، وينظر أيضًا: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٥-٢٨٦)، (المقنع: ٤٩٠-٤٩١)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٣-٢٧٤، و٣/٧١٩،٧١٤، و٤/٩٦٢، و٥/١٢١٢)، (تنبيه العطشان: ورقة ٣٣٧).

(٣) باتفاق الشيخين في الموضعين، وما سواهما مرسوم بالهاء. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٨٦)، (هجاء المصاحف: ص٣٧)، (البديع: ص٣٣)، (المقنع: ٤٩٥-٤٩٦)، و(مختصر التبيين: ٢/١٨١، ٢٦٨، ٢٧٢-٢٧٣، ٣٤٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [٨].

٢. ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [٩]، وليس في القرآن غيرهما.

النوع السابع: في كلمات مفردة، وهي[٢] :

١. ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ في هود [٨٦].

٢. ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ [٣] بالقصص [٩].

٣. ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾ بالروم [٣٠].

٤. ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ بالدخان [٤٣]، وخرج بقيد السورة: ﴿ أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾ في الصافات [٦٢].

٥. ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ في الواقعة [٨٩].

٦. ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ في التحريم [١٢].

٧. و ﴿ كَلِمَةُ ﴾ في الأعراف: ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [١٣٧]، على خلاف فيها بين المصاحف، والراجح رسمها بالهاء، وبه جرى العمل.

قال الشيخ الخرَّاز[٤]:

فرجَّحَ (التَّنزيلُ)[١] فِيهَا الهَاءَ و(مُقنِعٌ)[٢] حَكَاهُما سَوَاءَ[٣]

---

(١) باتفاق الشيخين في الموضعين. ينظر: (البديع: ص٣٤)، (المقنع: ٤٩٦)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٣، و٤/١١٩٢)، (الوسيلة: ص٤٤٩-٤٥٠)، (تنبيه العطشان: ورقة ٣٣٧/و- ٣٣٨/ ظ).

(٢) باتفاق الشيخين في الكلمات السِّت الأولى، وما سواها مرسوم بالهاء. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٨٥، ٢٨٧)، (هجاء المصاحف: ص٣٨-٣٩)، (البديع: ص٣٤- ٣٥)، (المقنع: ص٤٩٧-٤٩٨، ٥٠١- ٥٠٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٦٦)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٨-٢٧٩، و٣/٦٩٦،و٤/٩٦٢،١١١١، ١١٨٤).

(٣) خرج بلفظ (عَيْن)، (قُرَّة) المضاف إلى (أعْيُن) بالجمع، فإنه بالهاء باتفاق، وهو في موضعين: ﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ [الفرقان ٧٤] ، و﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ [السجدة: ١٧]. ينظر: (المقنع: ص٥٠٢-٥٠٣)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٨).

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن محمد بن إبراهيم، الأموي الشَّريشي، المغربي، الشهير بالخرَّاز، (ت: ٧١٨هـ)، إمام كامل، مقرئ متأخر، وعمدته من الشيوخ: الشيخ المحقِّق أبو عبد الله ابن القَصَّاب، وأبو الحسن بن برِّي، وآخرون، وممَّن أخذ عنه وانتفع به: ابن آجَطَّا الصُّنْهَاجي، والكاتب محمد بن عبد المهيمن الحضرمي، وغيرهما، وله تآليف، من أجَلِّها: الرجز الموسوم بـ (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن)، و(شرح الدُّرر اللَّوامع في مقرأ الإمام نافع). ينظر: (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الهندي، مقدمة الشارح: ١٩- ٢٠)، (غاية النهاية: ٢/٢٣٧)، (فهرس ابن غازي: ص٩٩)، (سلوة الأنفاس: ٢/١٢٨-١٢٩)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٢/٣٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع الثامن: فيما رُسِمَ بالتاء من المفردات، والمضافات، المختلف/ و: ٤٥/ في قراءتهما بالجمع والإفراد.

(١) اسمه الكامل: (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وذيْله: (أصول الضبط)، لأبي داود، سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ)، مختصر من كتابه الكبير(التبيين لهجاء التنزيل)، ويعتبر موسوعة علمية مُطوَّلة في رسم المصاحف العثمانية، وبيان هجائها، وإعرابها بالنقط، وكيفية ذلك، على جميع القراءات، مع التركيز على قراءة نافع، وهو الركن الأول في هذا العلم، حيث اعتمد عليه نُسَّاخ المصاحف، مع ترجيح كتابه غالبًا عند الاختلاف بينه وبين (المقنع) للداني، وقد حقَّقه الدكتور: أحمد شرشال، في رسالة الدكتوراة، بقسم القراءات، في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وطبعه مجمَّع الملك فهد، ط١: عام ١٤٢١هـ. ينظر: (مختصر التبيين: ٣/٢-١٤، ومقدمة تحقيقه: ٢٥٥/١-٣٦٣)، (فهارس علوم القرآن: ٩٥/٢-٩٦).

(٢) (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مع كتاب النقط)، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وهو في معرفة مرسوم المصاحف، مرويًّا بالأسانيد، مع بيان القول في كيفية نقطه، وأحكام ضبطه، على وجه الإيجاز والاختصار، وقد اعتمد عليه نُسَّاخ المصاحف، وكل من ألَّف بعده في الرسم عَالَة عليه، ومنهم: الإمام الشاطبي -رحمه الله، حيث نظم مسائل (المقنع) في رائِيَّتِهِ الشهيرة (عقيلة أتراب القصائد)، وقد طبع الكتاب طبعات عديدة، بتحقيقات مختلفة، من أفضلها: تحقيق: د. نورة الحميد، في رسالة الدكتوراة، بقسم القرآن وعلومه، في جامعة الإمام محمد بن سعود، بالرياض، وطبعتها دار التدمرية، سنة ٢٠١٠م، و كذلك تحقيق: د. حاتم الضامن، دار البشائر، ط١، عام ١٤٣٢هـ. ينظر: (المقنع: ص١٣٠- ١٣١، ومقدمة تحقيق د. نورة الحميد: ص ٦٦-٨٥)، و(كشف الظنون: ١٨٠٩/٢)، و(هدية العارفين: ٦٥٣/١)، و(فهارس علوم القرآن: ٣٠٥/٢-٣٠٩).

(٣) (البيت رقم ٤٤٨، ص٣٦)، من منظومة (مورد الظمآن)، للخرَّاز (ت:٧١٨هـ)، قال ابن آجَطَّا، في شرح البيت: (وقد أخبر الخرَّاز بأنها جاءت على خلاف فيها بين المصاحف، وبين الرُّواة عنها، فرجَّح صاحب (التنزيل)- وهو أبو داود- رسمها بالهاء على رسمها بالتاء، وصاحب (المقنع)- وهو الداني- حكى فيها الوجهين مستويَيْن، من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، ويظهر -والله أعلم- أن الراجح رسمه بالتاء؛ لأنه ذكر ذلك عن جميع مصاحف أهل العراق، فلم يذكر رسمه بالهاء إلا عن الغازي بن قيس فقط) أ.هـ. مختصرًا، ينظر: (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الثويني، ٦١٥-٦١٧)، وبنحوه شرح المارغني، ولكن خالفه في الترجيح، حيث قال: (والعمل عندنا- أي: المغاربة- على رسمها بالهاء)، ثم قال: (وإن اقتصر الشاطبي في (العقيلة) على رسمها بالتاء). (دليل الحيران: ص٣٤٠). وينظر أيضًا: (المقنع: ٤٩١-٤٩٢، ٤٩٤-٤٩٥)،(مختصر التبيين: ٢٧٦/٢-٢٧٧، و٣/ ٥٦٧-٥٦٩)،(جميلة الأرباب ص٧١١)،(فتح المنان: ورقة ١٢٤/ظ).

ورجّح ابن القاضي كذلك رسمها بالهاء، حيث قال: (المشهور بالهاء، وبه جرى العمل). (الخلاف والتشهير: ص٥٩). وتبعهم المؤلف-هنا- في هذا الترجيح، والعمل به. ورجّح ابن أبي داود رسمها بالتاء في: (كتاب المصاحف: ص٢٦٢)، وكذلك رجّحه أبو عبد الله الجهني في: (البديع: ٣٢)، وابن الجزري في: (النشر: ١٣٠/٢-١٣١). وعمومًا فالمسألة خلافية، تجاذبها المشارقة والمغاربة، والعمل على رسمها بالهاء عند المغاربة، وعلى رسمها بالتاء عند المشارقة.

وعلَّق عليها الدكتور أحمد شرشال بقوله: ويمكن الجمع والأخذ بالقولين، فيرسم بالتاء للكوفيين؛ لأن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء، موافقةً لأصولهم العتيقة، ويرسم بالهاء لغيرهم اتباعًا لمصاحف أهل المدينة، كما رواه عاصم الجحدري، ورسمه الغازي بن قيس، وعليه فيترجَّح رسمها بالتاء في مصاحف حفص، ويترجَّح رسمها بالهاء في مصاحف ورش، وقالون. ينظر:(حاشية مختصر التبيين: ٢٧٦/٢، و٣/ ٥٦٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجملتها: اثنتا عشرة كلمة[١]، منها: اثنتان اختلف[٢] المصاحف فيهما.

الأولى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[٣] في الأنعام [١١٥].

الثانية: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾[٤] أول يونس [٣٣].

الثالثة: ﴿ ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[٥] في يوسف [٧].

الرابعة: ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[٦] بالعنكبوت [٥٠].

الخامسة، والسادسة: ﴿ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[٧] موضعان في يوسف [١٠]، و[١٥].

السابعة: ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[٨] في سبأ [٣٧].

الثامنة: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[٩] في فاطر [٤٠].

التاسعة: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾[١٠] بفصلت [٤٧].

---

(١) وهي مرسومة بالتاء، باتفاق الشيخين في الكلمات العشر الأولى. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦)، (هجاء المصاحف: ص٣٧-٤٠)، (البديع: ص٣٢ -٣٤)، (المقنع: ص٤٩٢-٤٩٥، ٤٩٧ -٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٤)، (مختصر التبيين: ٢/٢٧٤-٢٧٥، ٢٧٧، و٣/٥١١)، (الدرة الصقيلة:ص٥٨٣-٥٨٦).

(٢) يجوز إلحاق تاء التأنيث بفعل الفاعل، ويجوز تركها، في مواضع مذكورة في كتب النحو، منها هذا الموضع، قال أبو القاسم السُّهَيْلي: (فإن كان الفاعل جَمْعًا مُكَسَّرًا، أُدْخِلَت التاء لتأنيث الجماعة، وحُذِفَت لتذكير اللفظ؛ لأنه بمنزلة الواحد في أنَّ إعرابه كإعرابه، ومَجْرَاهُ في كثير من الكلام مجرى اسم الجنس) هـ. (نتائج الفكر في النحو: ص١٣٠-١٣١)، وينظر: (معجم القواعد العربية: ص ٩٥-٩٦).

(٣) قرأها عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بلا ألف على التوحيد، والباقون على الجمع. ينظر: (التيسير: ص٢٨١)، (النشر: ٢/٢٦٢)، (تحبير التيسير: ص٣٦٢).

(٤) قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد، وكذلك القراءة في موضعي ثاني يونس، وغافر، التَّالي ذكرهما. ينظر: (التيسير: ص ٣٠٩)، (النشر: ٢/٢٦٢).

(٥) قرأها ابن كثير بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع. ينظر: (التيسير: ص٣١٩)، (النشر: ٢/٢٩٣).

(٦) قرأها ابن كثير، وأبو بكر شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد، والباقون بالجمع. ينظر: (التيسير: ص٤٠٧)، (النشر: ٢/٣٤٣).

(٧) قرأها نافع، وأبو جعفر في الموضعين بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر: (التيسير: ص٣١٩)، (النشر: (النشر: ٢/٢٩٣).

(٨) قرأها حمزة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، والباقون بضمِّها مع الألف على الجمع. ينظر: (التيسير: ص٤٢٣)، (النشر: ٢/٣٥١).

(٩) قرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف، بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع. ينظر: (التيسير: ص٤٢٦)، (النشر: ٢/٣٥٢).

(١٠) قرأها نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر: (التيسير: ص٤٤٨)، (النشر: ٢/٣٦٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاشرة: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ﴾ (١) بالمرسلات [٣٣].

واختلفت المصاحف في ثاني (٢) يونس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٩٦]، ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء (٣)، ومثلها: ﴿حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ (٤) في غافر [٦] (٥)، والقياس والقياس فيهما التاء؛ لأنه مقتضى سابقهما (٦)، وهذا كلُّه معنى قول ابن الجزَري (٧) في (المقدِّمة):

..... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ (١).

---

(١) قرأها حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع. ينظر: (التيسير: ص٥٠٦)، (النشر: ٣٩٧/٢).

(٢) على حاشية (ز): (هو مفهوم قوله: أول يونس) هـ.

(٣) بإجماع المصاحف على كتابته بالتاء، إلا مصاحف أهل العراق، فبالهاء، ورجَّح الشاطبي رسمه بالتاء، قال الداني – في مواضع (كَلِمَت) الأربعة، المختلف في قراءتها–: (فإني وجدتُّ الحرف الثاني من يونس، في مصاحف أهل العراق بالهاء، وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها) أ.هـ. (المقنع: ص ٤٩٣)، وقال: (فمن قرأ ذلك بالتوحيد، جاز له أن يرسمه في غير المصحف بالتاء والهاء، ومن قرأ بالجمع لم يَجُز له رسم ذلك إلا بالتاء) أ.هـ. (المقنع: ص ٤٩٤)، وقال أبو داود: (فما قُرِئَ من هذا وشَبَهُه بالجمع، فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال) أ.هـ. (مختصر التبيين: ٢٧٥/٢)، وقال السخاوي: (ورأيتُ أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس بالتاء من غير ألف، وكذا الذي في غافر، والذي في الأنعام، والذي في الأعراف) أ.هـ. (الوسيلة: ص٤٥٧– ٤٦٠)، وأسقط ابن الأنباري موضعي الأنعام، وثاني يونس، وأسقط الأخير نصير بن يوسف، وجرى العمل في المواضع الأربعة برسمها بالتاء الممدودة. وينظر أيضًا: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦)، (هجاء المصاحف: ص٣٧–٣٨)، (المقنع:ص ٤٩٢–٤٩٥، ٥٥٥، ٥٩٨)،(مختصر التبيين: ٢٧٥/٢–٢٧٧،و٥١١/٣،٦٥٧،و١٠٦٥/٤–١٠٦٦)، (الدرة الصقيلة: ٥٨٥). وتقدّم ذكر القراءات في (كلمت) بثاني يونس (ص٧٦، حاشية ٤).

(٤) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، فقد كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام بالتاء، وفي سائر المصاحف بالهاء، ورجَّح الشاطبي رسمه بالتاء، وقد تقدّم ذكر مذاهب القراء فيه وصلاً: (حاشية ٤ ص ٧٦)، كما تقدَّمت أقوال علماء الرسم فيه قريبًا: (في الحاشية السابقة)، والعمل على رسمه بالتاء. ينظر: (كتاب المصاحف: ص٢٦٦)، (البديع: ص٣٢ –٣٣)، (المقنع:ص٤٩٢–٤٩٥، ٥٥٥)، (مختصر التبيين: ٢٧٥/٢–٢٧٧، و٥١١/٣، و١٠٦٥/٤–١٠٦٦)، (الوسيلة: ص٤٦٠).

(٥) وأما مذاهب القراء في الكلمات الاثنتي عشرة السابقة وقفًا، ففيه تفصيل، قال ابن الجزري: (فمَن قرأ شيئًا مِن ذلك بالإفراد، وكان مِن مذهبه الوقْف بالهاء [وهم ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب]، وَقَف بالهاء، ومَن كان مِن مذهبه الوقْف بالتاء [وهم الباقون]، وَقَف بالتاء، ومَن قَرَأَهُ بالجمع، وَقَف عليه بالتاء، كسائر الجُمُوع) أ.هـ. (النشر: ١٣٠/٢–١٣١)، وينظر أيضًا: (التيسير: ص٢٠٢–٢٠٣).

(٦) يقصد: موضع أول يونس، المتقدِّم ذكره (ص ٧٦).

(٧) هو شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن الجَزَري، الدمشقي الشافعي (٧٥١هـ–٨٣٣هـ)، الحافظ المقرئ، شيخ شيخ الإقراء في زمانه، وبرع أيضًا في الحديث وغيره، وتتلمذ على جمع غفير من الشيوخ، منهم في القراءات: عبد الوهَّاب بن السَّلار، وأبي عبد الله بن الصَّائغ، وآخرون، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، منهم: ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود بن الحسين الشيرازي، وغيرهما، وله مؤلَّفات كثيرة في القراءات، والحديث، وغيرهما، من أهمّها: (نشر القراءات العشر)، و(غايات النهايات في أسماء رجال القراءات).ينظر: (غاية النهاية: ٢٤٧/٢– ٢٥١)، (الضوء اللامع: ٢٥٥/٩– ٢٦٠)، (طبقات الحُفَّاظ: ٥٤٩/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي: كلُّ ما اختلف القرَّاء في قراءته بالجمع والإفراد، فهو يُكتَب بالتاء، وبيان الخلاف مذكور في شُرَّاحِها [٢] [٣].

---

(١) (البيت رقم ١٠٠، ص ٦١)، من متن (المقدّمة الجَزَرية)، لمحمد بن الجَزَري (ت:٨٣٣هـ)، واسمها: (المقدِّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يَعلَمَهُ)، منظومة في التجويد، تتألَّف من (١٠٧) أبيات، وتُعَدُّ من أشهر كتب علم التجويد في العصور المتأخرة، ومن أكثرها تداولاً، وقد شُرِحَت شروحًا عِدَّة، وطُبِعت مفردة، ومشروحة، طبعات كثيرة، وبتحقيقات عديدة، من أفضلها: تحقيق الشيخ أيمن سويد، دار النور بجدّة، ط٤، عام ١٤٢٧هـ، وتحقيق الشيخ محمد تميم الزُّعْبي، دار الغوثاني بدمشق، ط١، عام ١٤٢٩هـ، ومن أهمّ شروحها وأشهرها: (الدَّقائق المحكَمة) لزكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)، و(المِنَح الفكرية) لملاَّ علي القاري (ت: ١٠١٤هـ). ينظر: (كشف الظنون: ١٧٩٩/٢-١٨٠٠)، و(معجم المطبوعات: ٦٣/١)، (مقدّمة تحقيق متن الجَزَرية، للزُّعْبي، ص٧-٥٠).

(٢) أي: شروح (المقدِّمة الجَزَرية)، ينظر بيان الخلاف بالتفصيل في: (الحواشي المفهِمة: ص٥١-٥٢)، و(الدقائق المحكَمة: ص١٢٧-١٢٨)، و(المِنَح الفكرية: ص٧٦-٧٧).

(٣) **تنبيهٌ أوّل** : لم يذكر المؤلف بعض الكلمات من هذا الباب، وهي: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف: ٤، وغيرها]، و(ذَات) حيث وقعت، نحو: ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾ [الأنفال: ٧]، و ﴿ ذَاتَ بَهۡجَةٖ ﴾ [بالنمل: ٦٠]، و ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١١٩، وغيرها]، و ﴿ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧، وغيرها]، و ﴿ مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ ﴾ [التحريم: ١]، و ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦]، و ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ [ص: ٣]،و ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩]، وجميعها مرسوم بالتاء الممدودة، باتفاق الشيخين. ينظر: (البديع: ص ٣٥)، (المقنع: ص٥٠٠-٥٠٢)، (مختصر التبيين: ٢٦٣/٢-٢٦٤، و٨٩٠/٤، ٩٦٤، ١٠٤٧، ١١٥٤)، (فتح المنان: ورقة ١٢٤/ظ)، (دليل الحيران: ص٣٤٠)، (سمير الطالبين: ص٦٥). وقد اتُّفِق على قراءتها بالإفراد وصلاً، ووقف ابن كثير، وابن عامر على ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ بالهاء، ووقف الكسائي على الكلمات المذكورة بعدها بالهاء، ووافقه البزّي قولاً واحدًا، على ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾، واختلف عن قنبل، ووقف الباقون على كل ما سبق بالتاء. ينظر: (التيسير: ص٢٠٣)، (النشر: ١٣١/٢-١٣٣، ٢٥١). وأما ﴿ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾ [النساء: ٩٠]، فقد ذكر أبو داود أنهم كتبوه بالتاء الممدودة. ينظر: (مختصر التبيين: ٤٠٩/٢)، ولم يتعرَّض الداني، ولا غيره لرسم هذه الكلمة، وقد قرأها يعقوب بنصب تاء التأنيث منوَّنة وصلاً، ويقف بالهاء على أصله، والباقون بإسكان التاء الممدودة وصلاً ووقفًا. ينظر: (النشر: ١٣١/٢، ٢٥١)، (تحبير التيسير: ص٣٤١).

تنبيهٌ ثانٍ: كتبوا هاءات التأنيث، التي لم تُذكر في هذا الباب- مثل: ﴿ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ ﴾[بالمائدة: ٥٤]، و ﴿ نَاقَةُ ٱللَّهِ ﴾ في [الأعراف: ٧٣، وغيرها]- كتبوها بالهاء باتفاق الشيخين؛ وذلك على مراد الوقف، إذ التاء تُبدَل فيه هاء، باتفاق القراء. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٥/١)، (البديع: ص ٣٥)، (المقنع: ص٥٠٣، و٥٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البَابُ الرَّابِعِ: فِي بَيَانِ الضَّبْطِ وَالشَّكْلِ

اعلم أن خط المصاحف هنا، الذي هو بمعنى المخطوط، يُتَكَلَّم عليه من وجهين[١]:

الأول: ما يرجع إلى بيان الزائد، والناقص، والمبدَل، والموصول، وغير ذلك، وهو المسمَّى بعلم الرسم، كما سبق.

الثاني: ما يرجع إلى علامة [٢] الحركة، والسكون، والشَّد، والمد، والساقط، والزائد، وغير ذلك، وهو المسمَّى بعلم الضبط، وهو المتَكلَّم عليه هنا، وأتْبَعْتُهُ بالأول[٣]؛ ليكون هذا التأليف جامعًا لعلمي الرسم والضبط، ومفيدًا [٤] إفادةً تامَّةً.

مقدِّمة يَحسُن ذكرها على سبيل الاختصار.

اعلم أنه اختُلِف في المُستَنبِط[٥] **الأول، الذي بدأ بنقط المصحف نقط الإعراب**[٦]:

فقيل: يَحْيَى بن يَعْمَر[٧]، **وقيل**: نَصْر[٨] بن عاصم اللَّيثي[٩].

---

(١) ينظر: (الطِّراز: ص: ٩-١١).

(٢) في (م): (علامات).

(٣) يقصد: علم الرسم.

(٤) في (م): تصحَّفت إلى (مقيدًا).

(٥) على حاشية (ز): (أي: المستَخرِج) هـ والاستنباط: الاستخراج. ينظر: (مختار الصحاح: مادة ن ب ط، ص: ٣٠٣)، (القاموس: ص١٨٦، فصل الخاء).

(٦) ينظر: (النقط: ص١٢٩)، (الطراز: ص١٢-١٣).

(٧) هو أبو سليمان، يَحْيَى بن يَعْمَر العُدْوَاني البصري (ت: قبل سنة ٩٠هـ)، تابعيّ جليل، كان فصيحًا، مُفَوَّهًا، عالِمًا، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الأسود الدؤلي، وروى أيضًا عن أبي ذَرّ-رضي الله عنه-، وغيرهما، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وحَدَّث عنه قَتَادة، وآخرون. ينظر: (طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠-٢٦١)، (معرفة القراء: ص:٣٧)، (غاية النهاية: ٣٨١/٢).

(٨) على حاشية (ز): (كلاهما من علماء البصرة، وقرَّائها) هـ

(٩) هو نَصْر بن عاصم اللَّيثي، ويقال: الدُّؤَلي البصري النحوي (ت: ٩٠هـ)، تابعيّ، كان فقيهًا، عالما بالعربية، فصيحًا، وقال أبو داود: كان من الخوارج، وقد وَثَّقَهُ النسائي وغيره، قرأ القرآن على أبي الأسود، وسمع من مالك بن الحويرث، وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعمرو بن دينار، وآخرون. ينظر: (معرفة القراء: ص٣٩-٤٠)، (غاية النهاية: ٣٣٦/٢)، (نزهة الألِبَّاء: ص٢٣-٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الشيخ أبو عبد الله محمد التَّنَسِيّ[١]: والصحيح أنه أبو الأسْوَد الدُّؤَلِي [٢] [٣]، فإنه اختار رجلاً رجلاً عاقلاً، فطينًا، وقال له: (خُذ المصحف، وصِبَاغًا يُخالِف/ ظ:٤٦/ لون المِدَاد، فإذا فتحتُ شَفَتَيَّ، فانقُط فوق الحرف نقطة، وإذا ضَمَمْتُهما[٤] فانقُط أمَامَه، وإذا كسرتُهما فانقُط تَحتَه، فإذا أتْبَعْتُهُ بغنَّة فانقط نقطتين)، يعني: التنوين، هكذا حتى جاء على آخر المصحف، فكان نقْطُ أبي الأسْوَد نقْطًا مُدَوَّرًا، كنقْط الإعجام، إلاَّ أنه مخَالِف له في اللون[٥]، والمسَكَّنُ خالٍ من العلامة، فتركُها علامةٌ له [١] أ.هـ. ببعض ببعض زيادة.

(١) هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الجليل التَّنَسِي، التّلمساني، المغربي، المالِكِي (ت: سنة ٨٩٩هـ)، -والتَّنَسِي (بفتح أوّله، والنون، ومهملة)، نِسْبَة إلى (تَنَس)، من أعمال تلمسان، بلد بآخر إفريقية-، وهو من أكابر علمائها الجِلَّة، الفقيه، بقيّة الحُفَّاظ، الأديب، أخذ عن أئمة، منهم: قاسم العقباني، وإبراهيم التَّازي، وغيرهما، وأخذ عنه جماعة: كأبي عبد الله بن صعد، و الخطيب ابن مرزوق السّبط، وآخرون، وله تآليف منها: (نظم الدُّرَر والعقيان في دولة آل زيان)، وتأليف في الضبط، وهو (الطّراز في شرح ضبط الخرَّاز)، وغيرهما. ينظر: (الضوء اللامع: ٨/ ١٢٠)، (لُبّ اللُّبَاب: ص٥٥)، (نيل الابتهاج: ص٥٧٣)، (شجرة النور: ٢٦٧/١).

(٢) قال الداني: (يحتمل أن يكون يحي ونصر أول من نقطاها للناس بالبصرة، وأخذا ذلك عن أبي الأسود؛ إذ كان السابق إلى ذلك والمبتدئ به، وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير). (المحكم: ص٦). وينظر: (النقط: ص١٢٩)

(٣) أبو الأسود الدُّؤلي هو: ظالم بن عمرو بن سفيان (على الأصحّ)، (ت: سنة ٦٧هـ، وقيل: ٦٩هـ)، والدُّؤَلِي -بضم الدال، وفتح الهمزة-: منسوب إلى (الدُّئِل) -بضم الدال، وكسر الهمزة- من كنانة، وفُتِحَت في النَّسَب، قال المبَرِّد: (والدُّئِل: الدَّابة، وامتنعوا أن يقولوا: (الدُّئِلِي)؛ لئلا يُوَالُوا بين الكسرات)-، وهو قاضي البصرة، ثقة جليل ، وهو أول من وضع مسائل في النحو، بإشارة علي -رضي الله عنه-، وقرأ عليه، وكان من وجوه شِيعَتِهِ، وروى عن عثمان بن عفان، وغيرهما من الكِبَار، وأخذ عنه ولده أبو حرب، ويحي بن يَعْمَر، وجماعة. ينظر: (معرفة القراء: ص٣١)، (غاية النهاية: ٣٤٦/١)، (الأنساب: ٥/ ٤٠٦-٤٠٨)، (اللُّبَاب: ٥١٤/١-٥١٥)، (إنباه الرُّواة: ٤٨/١-٥٨).

(٤) في (م): (ضمَمْتُها).

(٥) كان نقط الإعجام بمداد الكتابة الأسود، ونقط أبي الأسود (نقط الإعراب) باللون الأحمر، المخالف للون الرسم والكتابة. ينظر: (إيضاح الوقف والابتداء: ٣٩/١)، (المحكم: ص٤، ١٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإلى هذا الخلاف أشار أبو عبد الله القَيْسي[٢]، في (الميْمونة)[٣] بقوله:

فَالأَوَّلُ الَّذِي بَدَأَ بالنَّقْطِ الدُّؤَلِيُّ ذُو الحِجَا والقِسْطِ

---

(١) ينظر: (الطراز: ص: ١٢-١٣). وأما سبب نقط الإعراب الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي، فهو كما وصفه الزبيدي، قال: (ولم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها، وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجًا، وأقبلوا إليه أرسالاً، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربية، واستبان منها في الإعراب الذي هو حُلْيُها، والموضّح لمعانيها، فتفطّن لذلك مَن نَافَر بطباعه سوء أفهام الناطقين، من دخلاء الأمم، بغير المتعارف من كلام العرب، فعظم الإشفاق من فُشُوّ ذلك وغلبته، حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم، وفساد كلامهم، إلى أن سبَّبُوا الأسباب في تقييدها، لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه). (طبقات النحويين واللغويين: ص١١)، وينظر: (المحكم: ص١٨-١٩).

ومن هذه الأسباب القصة التي رواها العتبي، قال: (كتب معاوية [بن أبي سفيان] -رضي الله عنه- إلى زياد [بن أبي سفيان]، يطلب عبيد الله ابنه، فلما قدِم عليه كلَّمَهُ، فوجده يلْحَن، فردّه إلى زياد، وكتب إليه كتابًا يلومه فيه، ويقول: (أمِثْلُ عُبيد الله يُضيّع!)، فبعث زياد إلى أبي الأسود، فقال: يا أبا الأسود إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعتَ شيئًا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاب الله تعالى، فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل، فوجَّه زياد رجلاً، فقال له اقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرَّ بك فاقرأ شيئًا من القرآن، وتعمَّد اللّحن فيه، ففعل ذلك، فلما مرَّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته، فقال: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة: ٣]، فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عزَّ وَجْهُ الله أن يبرأ من رسوله، ثم رجع من فوْره إلى زياد، فقال: يا هذا قد أجبتُكَ إلى ما سألتَ، ورأيتُ أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إليَّ بثلاثين رجلاً، فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختار منهم حتى اختار رجلاً من عبد القيس، فقال: خذ المصحف...إلخ). تنظر قصة أبي الأسود، وأمثلة أخرى على وقوع اللحن في الإعراب، في: (إيضاح الوقف والابتداء: ١/٣٦- ٤٣)، (تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: ص١٦٦-١٦٨)، (المحكم: ص٣-٧)، (إنباه الرواة: ١/ ٤٠-٤١)، (فتح المنان: ورقة ١٣/و، ١٤/ظ). وينظر الكلام على نقط الإعراب، مع تفصيلات نادرة، وفوائد مهمة، في : (رسم المصحف ونقطه، للفرماوي: ص٢٨٧-٢٩٩).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسي الضرير، (وُلد حَوْل سنة: ٧٣٠هـ- ت: ٨١٠هـ)، شيخ الجماعة، المقرئ، المحقّق، قرأ القراءات على: الشيخ أبو عبدالله محمد الصَّفار، وهو عُمدتُه، وأخذ أيضًا عن: عبد الرحمن بن محمد أبو يحيى الشريف، وغيرهما، ومن تلاميذه: أبو عنان فارس بن أبي الحسن المريني، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجاديري، وآخرون، ومن مصنفاته: (القصيدة الرَّائيّة في أحكام الوقف على قراءة نافع)، و(الميمونة الفريدة في نقط المصحف وضبطه)، وغيرهما. ينظر: (وفيات الوَنْشَريسي: ٢/٧٢٤)، (لقط الفرائد: ٢/٧٢٥)، (نيل الابتهاج: ص ٢٥٢-٢٥٤)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٣/ ٩١٨-٩٨٠).

(٣) اسمها الكامل: (الميمونة الفريدة في نقط المصحف وضبطه)، وهي: أرجوزة في علم ضبط المصاحف، لأبي عبد الله محمد القيسي (ت: ٨١٠هـ)، فرغ من نظمها سنة: ٧٩٦هـ، وعدد أبياتها حوالي (٢٠٣٣) بيتًا، وهي أرجوزة فريدة كاسمها، خصَّصها لمسائل ضبط المصحف، واختلاف النَّقَلة فيه، وأرَّخَ لتطورات هذا العلم، ومسائله، وتوجيهاتها، وتعليلاتها، كما أنها تعتبر ملتقى لاختيارات أئمة الرسم والضبط، من قدامى ومتأخرين، ولا زالت هذه الأرجوزة مخطوطة-بحسب علمي-، وتوجد منها نسخة في الخزانة الملكية الحسنية، بالمغرب، رقم ٤٥٥٨، ونسخة أخرى بالخزانة العامة بالرباط، رقم ٨٨٤ ك، وقد شرحها تلميذه أبو زيد الجاديري، في كتابه: (الدرّة المفيدة في شرح الميمونة الفريدة). ينظر: (مقدمة تحقيق مختصر التبيين: ١/٢٦٨، ٣٢٣، ٤٠٦)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٣/٩٣٦-٩٤٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقِيلَ نَجْلُ يَعْمَرُ التَّقِيُّ [١] وذَاكَ يَحيَى العَالِمُ الزَّكِيُّ
وقِيلَ ذَاكَ نَصْرُ نَجْلُ عَاصِم طُوبَى لِذِي التَّقْوَى الزَّكِيِّ العَالِمِ [٢]

وقيل غير ذلك[٣]، وهذا الشكل هو الذي كان في الصَّدْر الأول، وعليه مَشَى أبو عَمْرو الدَّاني[٤][٥].

واعلم أن **النَّقط**[٦] يُطلَق بالاشتراك على **نقط الإعجام**: الدَّالِّ على ذات الحرف[٧]، وعلى **نقْطِ**

---

(١) في (م): تصحَّفت إلى (الثقيُّ).

(٢) وقفتُ على هذه الأبيات في (الميمونة الفريدة: ص ٢)، وهي نسخة حديثة بخطّ الشيخ المحقّق محمد علي عطفاي، فرغ منها عام ٢٠٠٥م، ونقلها من نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٤٥٥٨، مع تصحيحه لكثير من الأخطاء فيها، وقد حصلتُ عليها بواسطة الدكتور الفاضل: مدّثر الأمين خيري-وفَّقه الله، وجزاه عنّا خيرًا-، والاختلافات فيها عما ذكره المؤلف هنا: كلمة (ابتدأ) موضع (بدأ)، و(الذَّكيّ) موضع (الزَّكيّ)، في البيتين (٢ و٣)، و(بن عاصم) موضع (نجل عاصم).

(٣) قيل: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت: ١٢٩هـ، على اختلاف في ذلك). ينظر: (المحكم: ص٦)، (الطراز، وحاشيته: ص١٢).

(٤) ينظر: (المحكم: ص٢-٩)، (النقط: ص١٢٩)، (فتح المنان: ورقة: ١٣/و). وعلّل الدّاني اختياره لنقط أبي الأسود بقوله: (فاتّباع هذا أولى، والعمل به في نقط المصاحف أحق؛ لأن الذي رآه أبو الأسود ومن بحضرته من الفصحاء والعلماء، حين اتفقوا على نقطها، أوْجَه لا شك من الذي رآه من جاء بعدهم؛ لتقدِّمهم، ونفاذ بصيرتهم، فوجب المصير إلى قولهم، ولزم العمل بفعلهم، دون ما خالفه وخرج عنه؛ اقتداءً منّا بفعل من ابتدأ النقط من علماء السّلف، واتباعًا له، واستمساكًا بسنّته). ينظر:(المحكم: ص٤٢-٤٣). بتصرّف يسير. وأما اختيار أبي داود فهو كما قال: (والشكل المدوَّر الذي يسمى نقطًا [نقط الإعراب]، هو الذي أستحبُّ في الأمهات [أي: المصاحف الكاملة]). (أصول الضبط: ص٦-٧).

(٥) أبو عمرو الدَّاني هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، الأموي، مولاهم القرطبي، ابن الصيرفي (٣٧١هـ-٤٤٤هـ)، والدَّاني: نسبة إلى (دانية): مدينة بالأندلس، وهو العلاَّمة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين، كما برز في الحديث، والفقه، والتفسير، وسائر أنواع العلوم، وقرأ القراءات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وطاهر بن غلبون، وجماعة، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم الطّلَيْطِلي، وأبو داود سليمان بن نجاح، وآخرون، وله مصنفات كثيرة مُتقنة، منها: (جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع)، و(المقنع في رسم المصحف). ينظر: (معرفة القراء: ص ٢٢٦-٢٢٨)، (العِبَر: ٢٨٦/٢)، (غاية النهاية: ١/ ٥٠٣-٥٠٥)، (اللُّباب ص١٠١).

(٦) قال ابن منظور: (نقَط الحرفَ يَنْقُطه نَقْطًا: أَعْجَمَهُ، وَالاسْمُ النُّقْطة، ونقَّط المصَاحِفَ تَنْقِيطًا، فَهُوَ نَقَّاط، والنَّقْطة: فَعْلة وَاحِدَة). (لسان العرب: ٤١٧/٧)، وينظر: (الصّحاح: ١١٦٥/٣). و(نقط الْحَرْف، وَعَلَيْهِ نقطًا: وضع عَلَيْهِ نقطة أَو أَكثر لتمييزه، وَالْكتاب: شكَّله، نقَّط الْحُرُوف: مُبَالغَة فِي نقطها، وَالشَّيْء بالمداد، وَنَحْوه: لطَّخَه به). (المعجم الوسيط: ٩٤٧/٢)

(٧) بما يميِّز المعجَم من المهمَل، ويقصد بالمعجَم هنا: المنقوط، نحو: (ت، ج، خ). والمهمل: غير المنقوط، نحو:(س، ص، ح). (معجم علوم القرآن: ص٢٩٤). قال الداني:(تقول: أعجمتُ الكتاب إعجامًا: إذا نقطتَّهُ، وهو مُعجَم، وأنا له مُعجِم، وكتابٌ مُعجَم ،أي: منقوط، وحروف المعجَم: الحروف المقطعة من الهجاء، التي يختصُّ أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الأمم، ومعناه: حروف الخط المعجَم، وفي تسميتها بذلك قولان: أحدهما: أنها مُبيِّنة للكلام، مأخوذ ذلك من قولهم: أعجمتُ الشيء، إذا بَيَّنتَهُ، والثاني: أن الكلام يُختبَر بها، مأخوذ ذلك من قولهم: عَجَمْتُ العودَ، وغيره: إذا اختبرتَه). ينظر: (المحكم: ص٢٢-٢٣، ٣٥)، (لسان العرب: ٣٨٧/١٢-٣٨٩)، (فتح المنان: ورقة ٤/و)، (تاج العروس: ٦٤/٣٣-٦٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعراب ونحْوِهِ[(١)]: الدَّالِّ على عوارضه من فتحٍ، وضمٍّ، وكسرٍ، وسكونٍ[(٢)] [(٣)].

وكذا التعبير **بالشَّكل** يُطلَق أيضًا بالاشتراك على المعنيَيْن[(٤)]، وإن كان قول الشَّاطِبِي[(٥)] في (العقيلة)[(٦)]:

..... **مَا فِيهِ شَكْلٌ ولاَ نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا**[(٧)]

---

(١) في (م): (ونحوُه).

(٢) ممَّا يُعرِب الكلام، ويبيّن علاقة الكَلِم بعضه ببعض، ونقط الإعراب هذا أسبق من نقط الإعجام. ينظر: (معجم علوم القرآن: ص ٢٩٤-٢٩٥). و(العين والراء والباء، أصولٌ ثلاثة: أحدها: الإنابة والإفصاح...، وإعراب الكلام من هذا القياس، يُقَال: عَرَّبتُ له الكلام تعْرِيبًا، وأعْرَبْتُهُ له إعرابًا: إذا بَيَّنتَهُ له؛ لأن بالإعراب يُفرَّق بين المعاني، في الفاعل والمفعول، والنَّفي، والتَّعجب، والاستفهام، وسائر أبواب هذا النَّحْو من العلم). ينظر: (تهذيب اللغة: ٢/٢١٨-٢١٩)، (مقاييس اللغة: ٤/٢٩٩-٣٠٠)

(٣) ينظر: (المحكم: ص٢٢-٢٤)، (دليل الحيران: ص٣٤٥-٣٤٦).

(٤) ينظر: (فتح المنان: ورقة: ١٣/و). والشَّكْل في اللغة: المِثل والشِّبه، وَفِي التَّنْزِيل: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [ص: ٥٨]، أَي من جنسه، وشكَلْتُ الكتابَ أشْكُلُه شَكْلاً: إذا قيّدتُهُ بعلامات الإعْرَاب، وإلى شِكَال الدابّة يرجع، وشَكَلْتُ الدابّةَ أشْكُلُها شَكْلاً: إذا شددتُّ قوائمها بالشِّكال، أي: الحبل، وأشكلَ الأمرُ يُشْكِل إشْكَالاً: إذا الْتبَس. ينظر: (جمهرة اللغة: ٢/٨٧٧)، (الصّحاح: ٥/١٧٣٧)، (لسان العرب: ١١/٣٥٦-٣٥٩).

قال أبو عمرو الداني: (والشكل المدوَّر يسمى: نقطًا؛ لكونه على صورة الإعجام، الذي هو نقطٌ بالسواد، والشَّكل أصله: التقييد والضبط،... وقال أبو بكر بن مجاهد، في كتابه في (النقط): (والشكل والنقط شيء واحد، غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط؛ لاختلاف صورة الشكل، واتفاق صورة النقط؛ إذ كان النقط كله مدوّرًا، والشكل فيه: الضم، والكسر، والفتح، والهمز، والتشديد بعلامات مختلفة، وذلك عامَّتُه مجتمعٌ في النقط، غير أنه يحتاج أن يكون الناظر فيه قد عرف أصوله، ففي النقط: الإعراب، وهو الرفع، والنصب، والخفض، وفيه علامات الممدود، والمهموز، والتشديد، والتخفيف). ينظر: (المحكم: ص٢٢- ٢٤)، (أوراق غير منشورة من المحكم: ص٤٠٢).

(٥) هو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد، الإمام أبو محمد، وأبو القاسم، الرُّعَيْنِي الشاطبي، المقرئ، الضرير (٥٣٨هـ-٥٩٠هـ)، أحد الأعلام الكبار، والمشتهرين في الأقطار، كان عالمًا بالقراءات، والتفسير، والحديث، والنحو، واللغة، تتلمذ على جمع من علماء عصره، منهم: محمد بن أبي العاص النّفزي، وأبو الحسن بن هذيل، وغيرهما، وانتفع به خلق كثير، منهم: علي بن محمد السخاوي، والكمال بن شجاع الضرير، وآخرون، ومن أعظم مصنّفاته: القصيدتان المشهورتان:(حرز الأماني في القراءات السبع)، و(عقيلة أتراب القصائد) في الرسم. ينظر: (وفيات الأعيان: ٤/٧١-٧٣)، (معرفة القراء: ٣١٢-٣١٣)، (غاية النهاية: ٢/٢٠-٢٣).

(٦) اسمها الكامل: (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، وهي منظومة رائيَّة، في علم رسم المصحف، للإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، نظم فيها مسائل (المقنع) للداني، مع بعض الزيادات، وعدد أبياتها (٢٩٠) بيتًا، من بحر (البسيط)، وهي من أنفَس وأشهر المنظومات، طارت بها الرُّكبان، وعكف عليها النَّحارير، فنَصُّوها مجلوَّة للعرسان، وحظِيَت بالشرح والمعارضة أكثر من قصيدته (الشاطبية اللامية=حرز الأماني)، ومن أفضل طبعاتها: طبعة بتحقيق الشيخ أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط١، عام ١٤٢٢هـ، ومن أهم شروحاتها: شرح أبي الحسن السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)، المسمى بـ(الوسيلة على كشف العقيلة)، و(الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة)، لأبي بكر المشهور باللَّبيب (ت: قبل ٧٣٦هـ). ينظر: (مقدمة تحقيق العقيلة، لفرغلي عرباوي: ص٤-١٠)، (كشف الظنون: ٢/١١٥٩)، (أبجد العلوم: ص٤٠٤)، (هدية العارفين: ١/٨٢٨).

(٧) عجز البيت (رقم ٣٥، ص٤)، وصدره: (فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَه)، وفي (م): تحرَّفت إلى (فيَحْتَرَا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقتضي خلاف ذلك[١]، وفي (القاموس)[٢]: (شَكَّلَ الكتابَ: أعْجَمَهُ، كَأشْكَلَهُ: كأنه أزالَ عنه الإشْكَالَ)[٣] [٤] هـ.

(١) ينظر: (فتح المنان: ورقة: ١٣/و). قال السخاوي في شرحه: (أي: [القرآن] ليس هو كالمصاحف التي نُقطِت لبيان الحروف، وشُكِّلَت لبيان الحركات، وقوله: (فيحْتَجِرَا): أي: فيمنع من التصرف في القراءة، بل يُقرأ هذا بالرفع، وهذا بالجزم، كقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَسْئَلْ﴾ [البقرة: ١١٩] ، ويحتمل الغيب والخطاب، نحو: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، وغيرها]، و﴿تَعْلَمُونَ﴾ ، وكذلك التذكير والتأنيث، نحو: ﴿يُقْبَلُ﴾ [البقرة: ٤٨] ، و﴿تُقْبَلُ﴾، وكذلك نحو: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] ، و﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾...إلى غير ذلك). (الوسيلة: ص٦٩-٧٠)، وبنحْوه شرح ابن القاصِح، في (تلخيص الفوائد: ص٣٤-٣٥). ففرَّق الشاطبي بين النقط والشكل في المعنى والدّلالة. ونقل ابن منظور قول أبي حاتم: (شَكَلْت الْكِتَابَ، أَشْكَلَه، فَهُوَ مَشْكُول: إذا قَيَّدْتَه بالإعْراب، وأَعْجَمْتُ الكِتابَ إذا نَقَطتَّه). (لسان العرب: ٣٥٨/١١)، وجاء في معجم إبراهيم الجرمي: (الشَّكْل: ما يدلُّ على ما يعرض للحرف، من حركة، أو سكون، أو شد، أو مد، أو نحو ذلك، ويسمى أيضًا: الضبط، ونقط الإعراب). (معجم علوم القرآن: ص١٧٢).

(٢) اسمه الكامل: (القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط)، للإمام، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الشيرازي (ت: ٨١٧هـ)، وهو أعظم وأشهر معاجم اللغة العربية، محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معربٌ عن الفصح والشوارد، ولذلك تنافس الناس فيه كتابةً وشراءً، ووُضعِت لشأنه الحواشي، والشروح، والتعقيبات، والمختصرات، وخُصَّ بالدراسات، بل حتى إنه تُرجِم إلى التركية، وقد طبع عدة مرات، أفضلها: طبعات مكتب تحقيق التراث، في مؤسسة الرسالة، في بيروت، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، في مجلد ضخم، وفي آخره فهرس لمواد المعجم، ط١: عام ١٤٠٦هـ ينظر: (مقدمة القاموس: ص٢٦-٣٢)، (كشف الظنون: ١٣٠٦/٢)، (الدليل إلى المتون العلمية: ص٥٩٧-٦٠٥).

(٣) (١٠١٩/١).

(٤) **نخلُص مما سبق** إلى أن الشكل، والإعجام (النقط) مترادفان من حيث المعنى اللُّغوي، غير أن الاصطلاح -أخيرًا- فرَّق بينهما، فخصَّ الشكل بالحركات، والإعجام بالنقط؛ للتمييز بين ما يدلّ على ذات الحرف، وبين ما يدلّ على عوارضه. ينظر: (المدخل لدراسة القرآن: ص٣٨٠-٣٨٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **تنبيه:** قال العلاَّمة ابن عاشِر[١]، في (فتح المنَّان)[٢]: (لم أجِدْ نصًّا في تعيين أول من نقط في المصاحف نقط الإعجام)[٣].

قال الجعبريّ[٤] في خاتمة (الجميلة)[٥]: (الظاهر أن مُبتَدِئَهُ: واضِعُ الشَّكل)[٦]هـ. وفي بعض شُرَّاح

---

(١) هو أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري، الأندلسي، الفاسي، المالكي (٩٩٠ - ١٠٤٠ هـ)، أحد الأعلام، كبير الشأن، رأسٌ في العلم، والتحقيق، والمشاركة في العلوم، وانفرد في عصره بعلم الرسم، وفاق أشياخه في التفنُّن في التوجيهات والتعليلات، أخذ القراءات على الأستاذ أبي العباس أحمد الكفيف، وأخذ أيضًا عن الشيخ محمد بن قاسم القَصَّار، وغيرهما، وممَّن أخذ عنه هو: محمد بن أحمد، الشهير بميارة، وعبد القادر الفاسي، وآخرون، ومن تصانيفه: له شرح عجيب على (مورد الظمآن في علم رسم القرآن)، سمَّاه: (فتح المنان)، وأدرج فيه تأليفًا آخر، سمَّاه: (الإعلان بتكميل مورد الظمآن)، في كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة، وشَرَحَه ينظر: (خلاصة الأثر ٣/ ٩٦ — ٩٨)، (صفوة من انتشر: ص١٢٤)، (نشر المثاني: ٣/١٢٨٧-١٢٩١)، (شجرة النور الزكية: ١/٢٩٩- ٣٠٠).

(٢) اسمه: (فتح المنان المروي بمورد الظمآن)، لابن عاشر الأنصاري (ت: ١٠٤٠ هـ)، من الشروح القيّمة، بل ربما كان أجود شروح (المؤرد) المعروفة على الإطلاق؛ لما فيه من استيعاب وتحرير، وهو من أوسعها انتشارًا واعتمادًا في المشرق والمغرب، وأَلحق به ذيلاً في رسم غير نافع من السبعة، طُبع طبعة قديمة في صدر المائة الماضية، وحُقّق كرسائل علمية، في أكثر من جامعة، ولم ينشر منها شيء، من هذه الرسائل: تحقيق: د. عبد الكريم بو غزالة، في رسالة الدكتوراة، بجامعة الأمير عبد القادر، بالجزائر. ينظر: (هدية العارفين: ١/٦٣٦)، (هداية القاري: ٢/٧٨٠)، (فهارس علوم القرآن: ٢/٢٢١-٢٢٢)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٢/٤٦٨-٤٦٩).

(٣) (فتح المنان: ورقة ١٣/و).

(٤) هو أبو إسحاق، وقيل: أبو محمد، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الجعبري (وُلد في حدود٦٤٠هـ- ت: ٧٣٢هـ)، وهو شيخ بلد الخليل عليه السلام، محقّق حاذق، ثقة كبير، قرأ على: المنتجب حسين بن حسن التكريتي، والشريف الدّاعي، وغيرهما، وقرأ عليه: أبو بكر بن الجندي، والشيخ عمر بن حمزة العدوي، وآخرون، وألَّف التصانيف في أنواع العلوم، منها: شرح كبير للشاطبية، كامل في معناه، المسمّى بـ(كنز المعاني)، وشرح للرائية، المسمّى بـ(جميلة أرباب المراصد)، وغيرهما. ينظر: (معرفة القراء: ص٣٩٧)، (فوات الوفيات: ١/٣٩-٤١)، (غاية النهاية: ١/٢١).

(٥) اسمه الكامل: (جميلة أو(خميلة) أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد)، للإمام برهان الدين الجعبري (ت٧٣٢هـ)، وبعضهم سمَّاه: (خميلة)، وبعضهم: (الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة)، وهو من أنفس وأوسع شروح (العقيلة) ، وفيه تعليلات، وتنبيهات، وفوائد، قلَّ أن توجد في شروح (العقيلة)، حقَّقه عدد من الباحثين، منهم: د. محمد إلياس محمد أنور، في رسالة الدكتوراة، في جامعة أم القرى، عام ١٤٢٢هـ، وهو تحت الطباعة- بحسب بحثي-، وحققه أيضًا: د. محمد خضير الزوبعي، في رسالة الدكتوراة، في كلية الآداب، بالجامعة المستنصرية ببغداد، عام ١٤٢٦هـ، وطبعته دار الغوثاني للدراسات القرآنية بسوريا، ط١، عام ١٤٣١هـ. ينظر: (برنامج الوادي آشي: ص: ١٨٦)، (كشف الظنون: ٢/١١٥٩)، (أبجد العلوم: ص٤٠٤)

(٦) وهو أبو الأسود الدؤلي. ينظر: (جميلة أرباب المراصد: ص٧٦٤) وفيه: (مُبتَدِعَهُ)، وينظر أيضًا: (المحكم: ص٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(مَوْرِد الظَّمْآن)[١] [٢].

وقال ابن عطية[٣] في (تفسيره)[٤]: (إن أول من أحْدَثَ نقْطَ المصحف، وشَكْلَهُ، وتَحْزِيبَهُ:

(١) أسند أبو البركات الزبيدي، في كتاب (الطبقات) إلى محمد بن يزيد المبرد: (إن أول من نقط المصحف: أبو الأسود الدُّؤلي)، وذكر أبو الفرج الرِّياشي: (إن زياد بن أبي سفيان أمر أبي الأسود بنقط المصاحف). (التبيان شرح مورد الظمآن، ت: الهندي: ٩٨/٢)، وينظر أيضًا: (تنبيه العطشان، ت: محمد حرشة: ١٧٠- ١٧٣).

(٢) منظومة (مورد الظمآن) اسمها الكامل: (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن)، ومعها: (متن الذّيل في الضبط)، للإمام محمد الخرّاز (ت: ٧١٨هـ)، وهي من أشهر وأهم المنظومات في علمي الرسم والضبط، تضمَّنت الرسم، وخلافيّات المصاحف، باعتبار قراءة الإمام نافع فقط، وعدد أبياتها: (٦٠٨) أبيات، وأصل هذا النظم ثلاثة كتب هي: (المقنع)، و(التنزيل)، و(العقيلة)، وبعض الكلمات من (المنصف) للبلنسي، وقد حظِيَت هذه المنظومة بعناية فائقة من العلماء، فكثُرت عليها الشّروح، والحواشي، والتعليقات، والتعقيبات، والاستدراكات، ومن أشهر شروحاتها: (التبيان في شرح مورد الظمآن)، لابن آجَطا الصّنهاجي، تلميذ المؤلف (ت: ٧٥٠هـ)، و(فتح المنان المروي بمورد الظمآن)، لابن عاشر الأنصاري (ت: ١٠٤٠ هـ)، وقد طُبع (مورد الظمآن)، ويليهِ منظومة (الإعلان بتكميل مورد الظمآن) لابن عاشر، بتحقيق د. أشرف محمد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، ط١، عام ١٤٢٣هـ . ينظر: (مقدمة ابن خلدون: ص ٥٥٣)، (صلة الخلف: ص٤٢٥)، (فهارس علوم القرآن: ٣٨٤/١)، (مقدمات في علم القراءات: ص١٩٣-١٩٥).

(٣) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، الغرناطي، الحافظ، القاضي (ولد سنة: ٤٨٠هـ، على اختلاف في ذلك- ت: ٥٤٦هـ، على اختلاف أيضًا)، كان إمامًا في الفقه، والتفسير، والحديث، والعربية، قوي المشاركة، حدَّث عن: أبيه أبي بكر غالب، وأبي علي الغساني، وغيرهما، وحدَّث عنه: أبو القاسم بن حبيش الحافظ، وعبد المنعم بن الفرس، وآخرون، وألَّف في التفسير كتاباً ضخماً، اسمه: (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيّته كل مَطَار، وألَّف (برنامجًا)، ضمَّنه مرويّاته، وأسماء شيوخه، وغيرها من المؤلفات. ينظر: (بُغْيَة الملتَمِس: ص٣٨٩-٣٩١)، (سِيَر الأعلام: ٥٨٧/١٩-٥٨٨)، (الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤١٢/٣-٤١٤)، (بُغْيَة الوُعَاة: ٧٣/٢-٧٤).

(٤) اسمه الكامل: (الجامع المحرَّر الصحيح الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز)، للإمام أبي محمد عبد الحق بن ابن عطية (ت: ٥٤٦هـ)، وقد أثنى عليه أبو حيَّان، ورجَّحه على غيره، وقال: (هو أجلُّ من صنَّف في علم التفسير، وأفضل من تعرّض للتنقيح فيه، والتحرير)، وقيل: (كتاب ابن عطية) أقلّ، وأجمع، وأخلص، و(كتاب الزمخشري) ألخص، وأغوص، وقد حُقّقت أجزاء كثيرة منه، في رسائل علمية بجامعة الأزهر، وأصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منه جزأين، كما صدر هذا التفسير كاملاً، بعناية وزارة الأوقاف والشئون الدينية بقطر. ينظر: (كشف الظنون: ٤٣٩/١، ١٦١٣/٢)، (هدية العارفين: ٥٠٢/١)، (مقدمة في أصول البحث وتحقيق التراث: ص٥٦)، (فهارس علوم القرآن: ٢٠٧/٣-٢٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحَجَّاجُ[١]، بأمر عبد الملك بن مروان[٢] له بذلك)[٣] [٤] هـ.

ثمَّ إن الخليل اخترع نقْطًا آخر، يسمَّى: **المُطَوَّل**[٥] [١]، وهو: الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور

---

(١) هو أبو محمد، الحجَّاج بن يوسف بن الحكم ابن أبي عقيل، الثقفي (وُلد في حدود ٤٠هـ- ت: ٩٥هـ)، وهو عامل عبد الملك بن مروان، ثم الوليد، على العراق وخراسان، كان حافظًا للقرآن، ومُحبًّا لأهل القرآن، لكنه اشتُهر بسفْك الدّماء، وقتْل العلماء- عامله الله بعفوه ومغفرته-، وروى عن: أنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وغيرهما، وروى عنه: ثابت البناني، ومالك بن دينار، وآخرون. ينظر: (تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٢/١١٣-٢٠٢)، (بُغْيَة الطلب: ٥/٢٠٣٧- ٢٠٩٩)، (وفيات الأعيان: ٢/٢٩-٥٤).

(٢) على حاشية (ز): (هو أحد الملوك، من بني مروان، وترجمته معروفة، مشهورة في التواريخ) هـ (من شرح الشِّهاب الخَفَاجي، على (الشَّفَا)، وكذا على حاشية (م)، لكن رمز انتهاء الكلام (أ. هـ) آخره وهو أبو الوليد، عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي، الدمشقي (٢٦هـ-٨٦هـ)، أحد خلفاء بني أميَّة، كان عابدًا، ناسكًا، فقيهًا قبل الخلافة، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين، منهم: عثمان بن عفّان، وأبي سعيد الخدري، وغيرهما، وروى عنه: خالد بن معدان، ومحمد بن شهاب الزهري، وآخرون. ينظر: (طبقات ابن سعد: ٥/١٧٢-١٨٢)، (تاريخ بغداد وذيوله: ١٠/ ٣٨٧-٣٩٠)، (تهذيب الكمال: ١٨/ ٤٠٨-٤١٤).

(٣) ينظر: (المحرّر الوجيز: ص ٥٠)، وينظر أيضًا: (التبيان شرح مورد الظمآن، ت: الهندي: ٢/٩٧)

(٤) وقيل: أن ابن سيرين كان له مصحف نقطه له يحيى بن يعمر. وأما سبب نقط الإعجام: فقد كانت المصاحف خالية من النقط وعارية منه، وقت رسمها وحين توجيهها إلى الأمصار، ومن المؤرخين من يرى أن الإعجام كان معروفًا قبل الإسلام لتمييز الحروف المتشابهة، غير أنه تُرِكَ عند كتابة المصاحف؛ بسبب تساهل الكُتّاب، وطول الزمن، وأيَّد هذا القول مع الاستدلال بالأدلّة كلٌّ من: الأستاذ محمد طاهر الكردي، في كتابه: (تاريخ الخط العربي: ص٨٣-٨٤)، وكذا الأستاذ محمد أبو شهبة، في (المدخل لدراسة القرآن: ص٣٨٢)، ومهما يكن من شيء فقد اشتدّت الحاجة إلى نقط الإعجام حينما اتسعت رقعة الإسلام، واختلط العرب بالعجم، وبدأ اللبس والإشكال في قراءة المصاحف، ثم شاع اللحن والتصحيف في قراءتها، حتى ليشقّ على الكثير منهم أن يميزوا بين حروف القرآن وقراءاته، في مثل قوله تعالى: ﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿ نُنشِرُهَا ﴾، وقوله: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [النساء: ٩٤ ، الحجرات: ٦]، و﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾، فاهتم عبد الملك بن مروان بذلك، وأمر الحجاج أن يُعنى بهذا الأمر الجليل، فاختار الحجّاج له رجلين من خيرة المسلمين: نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني، تلميذَيْ أبي الأسود الدؤلي، وكانا من الورع والصلاح، وبلوغ الغاية في العربية والقراءات بمكان، فوضعا النقط للحروف المتشابهة، من واحدة إلى ثلاث نقط، وخالفا بين أماكنها، بتوقيع بعضها فوق الحروف، وبعضها تحت الحروف، وكان في هذا توفيق عظيم للأمة إلى هذا العمل الذي يتوقف عليه حفظ القرآن الكريم. ينظر: (شرح ما يقع فيه التصحيف: ص١٣)، (المحكم: ص١٨،١٩)، (وفيات الأعيان: ٢/٣٢)، (تاريخ آداب العرب: ١/١٩٣)، (تاريخ القرآن الكريم: ص١٨١). قال محمد أبو شهبة: (ويمكن التوفيق بين هذا وما تقدّم بأن أبا الأسود أول من نقط المصحف بصفة شخصية، وتبعه في ذلك ابن سيرين، وأما عبد الملك فأول من أمر بنقط المصحف بصفة عامة رسمية شاعت وذاعت بين الناس قاطبة). (المدخل لدراسة القرآن: ص٣٨٢-٣٨٣). وينظر الكلام على نقط الإعجام، مع تفصيلات نادرة، وفوائد مهمة، في : (رسم المصحف ونقطه، للفرماوي: ص٣٠٠-٣٠٧).

(٥) أو(المستطيل)، وكان ذلك في زمن الدولة العباسية، حيث أخذ الخليل نقط أبي الأسود عن جماعة، وحوّر فيه، فزاد وأفاد، ويُعرف عندنا اليوم بـ(الشكل). ينظر: (أصول الضبط: ص٥)، (الطراز: ص١٣-١٤)، (معجم علوم القرآن: ص٢٩٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حروف المد[٢]، وجعَل مع ذلك علامة الشَّدِّ: شِينًا، أخذها من أول (شَديد)، وعلامة الخِفَّةِ[٣]: خاءً، أخذها من أول (خَفيف)، ووضَع علامة الهمْز[٤]، وعلامة الإشمام[٥]، وهي: نَقْط مُدَوَّر أمام الحرف

---

(١) **خلاصة ما تقدّم**: أن الذي حدث في المصاحف:

أولاً: كان (لأبي الأسود الدّؤلي) فضل السبق وشرف التّقدم في (نقط الإعراب).

ثانيًا: وصل ذلك بـ(نقط الإعجام) التَّالُونَ لأبي الأسود، والآخذون عنه، وهما: (نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر).

ثالثًا: طوّر (الخليل بن أحمد) نقط أبي الأسود، وأدخل عليه تحسينات؛ ليكون عوضًا عن نقط أبي الأسود، وسمّي بعد ذلك بـ(النقط المطوّل)، وهو المعروف عندنا اليوم بـ (الشكل).

رابعًا: أن نقط الإعراب المساوي للضبط والشكل سابق في الوضع على نقط الإعجام؛ لتقدّم زمن زياد وأبي الأسود، على زمن الحجّاج ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر. ينظر: (طبقات النحويين واللغويين: ص ١٢)، (السبيل: ص١٥)، (إيفاء الكيل: ص١٧-١٨).

(٢) قال ابن الجزري: (الجمهور على أن الفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكسرة من الياء، فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات، وقيل: عكس ذلك، وقيل: ليست الحركات مأخوذة من الحروف، ولا الحروف مأخوذة من الحركات، وصحَّحَه بعضهم). (النشر: ١/ ٢٠٤). وينظر:(التمهيد: ص٧٨-٨١).

(٣) أي: السكون؛ لأنه أخفّ من الحركات كلها، وأبلغ في تحصيل الرَّاحة. ينظر: (الإضاءة: ص٤٨)، (القول السديد في علم التجويد: ص١٢٤)، (مقدمات في علم القراءات: ص١٣٦).

(٤) الهَمْز في اللغة: الضَّغْط والدّفع بسرعة، واصطلاحًا: اسم جنس، مفرده: همزة، كتَمْرَة وتَمْر، وجمعه: همزات، وهو مصدر هَمَزَ هَمْزًا، وسُمِّيَ الحرف المعروف-الذي هو أول حروف الهجاء- همزة؛ لأن الصوت يندفع عند النطق به؛ لكُلفته على اللسان، وقيل: لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، ودفعه لثقله، ومن ثم سُمِّيت نَبْرًا، إذا همَزْتَهُ، والأصل فيه: التحقيق، وقد يُخَفَّف بأحد أنواع التخفيف: (التسهيل بين بين، أو الإبدال، أو الإسقاط، أو النقل). ينظر: (إبراز المعاني: ١٢٦)،(الإضاءة: ٢٤).

(٥) ينظر: (المحكم: ص٦-٧)، (الطراز: ص١٤).

** والإشمام لغة: مأخوذ من: أَشْمَمْتُ فُلَانًا الطِّيبَ فَشَمَّهُ واشْتَمَّهُ، بمعنى: أَدناه مِنْ أَنفه ليَجْتَذِبَ رائِحَتَه، وقيل: الإشمام: رَوْم الحرف الساكن بحركة خفيّة لا يُعتَدُّ بها، ولا تكسر وزنًا. ينظر: (لسان العرب: ١٢/ ٣٢٥-٣٢٦)، (تاج العروس: ٣٢/ ٤٧٣-٤٧٥).

وأمّا في عُرْف القرّاء: فيُطلَق باعتبارات أربعة، وسنذكر منها ما يتعلّق بالضبط، وهما نوعان: الأول: خلط حركة بأخرى، وله أصل مطّرد، وهو ما جاء من الفعل المعتل العين، المبني للمفعول، كما في: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١، وغيرها]، ﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، وأشباههما. والثاني: إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك، أو ضمّ الشفتين مقارنًا لسكون الحرف المدغم، وذلك فيما كان مرفوعًا أو مضمومًا في رواية السوسي، وفي: ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١]- على قراءة الجماعة-. وسيأتي بيان حكم ضبط النوعين في الفصل الأول، عند الكلام على ضبط الحركات غير الخالصة. وينظر: (التيسير: ص ١٩٩-٢٠٠)، (الموضح في التجويد: ص٢٠٩-٢١٠)، (الإقناع: ص٢٦٥)، (مرشد القارئ: ص٧٥)، (إبراز المعاني: ص٧١-٧٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من / و:٤٦/ فوق، وعلامة الاختلاس[١]، والإمالة[٢]، وهذا هو المشهور، وبه العمل[٣].

قال أبو عبد الله التَّنَسِيّ: (والخليل هذا هو: ابنُ أحمد، شيخ سِيبَوَيْهِ[٤]، المرجُوعِ[٥] إليه في كلام العرب لُغةً، ونحْوًا، وتصْريفًا، وعُرُوضًا، ورسْمًا، وضَبْطًا، وكان عابدًا، زاهِدًا، وَرِعًا)[٦]هـ.

(١) سيأتي تعريفه في الفصل الأول، عند الكلام على حكم الحركة غير الخالصة، مع تعريف الإخفاء، والرَّوم (ص ١٠٠، حاشية ٧) وذلك أنْسَب؛ لبيان ما بين هذه المصطلحات من اتفاق واختلاف.

(٢) سيأتي تعريف المؤلف بها في الفصل الأول من هذا الباب: (ص ١٠٤).

(٣) كان عمل الخليل بن أحمد يسمى (شكل الشَّعر) أيضًا، واستعمله الخليل، والنحويون، وعلماء اللغة لضبط الشِّعر، وألفاظ اللغة، ولم يستعمله أهل القراءات في نقط المصاحف؛ اتباعًا منهم للسلف، وقد اختاره أبو داود، وأجاز استعماله أولاً في الألواح، حيث قال: (ولا أمنع من الشكل المأخوذ من الحروف التي يضبط بها الصّبيان ألواحهم، ويعلّمونه في المكتَب، ويضبط به الشِّعر، وغيره). (أصول الضبط: ص٧). ثم أجاز استعمال شكل الشَّعر عمومًا، حيث قال: (واتباع الخليل، وسيبويه في الشكل المأخوذ من الحروف، التي يضبط بها الناس اليوم في الظروف، والأخبار، والشِّعر، وجعل الشدّة على صورة شين حسنٌ أيضًا، غير ممنوع منه في المصحف؛ لفشوّ ذلك أيضًا، واستعماله قديمًا، وإقرار الناس ذلك، ورضاهم به، وتركهم إنكاره). (أصول الضبط: ص٥٥). فكثرة تعليل الحكم يؤذن بالاختيار، إلا أن الداني حثّ على ترك استعمال هذا النوع من الشكل، فقال: (وترك استعمال شكل الشَّعر... في المصاحف الجامعة من الأمهات وغيرها، أولى وأحقّ؛ اقتداءً بمن ابتدأ النقط من التابعين، واتباعًا للأئمة السالفين). (المحكم: ص٢٢). وجرى العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة بشكل الخليل (المطوّل)؛ لأن علامات الخليل عبارة عن حروف صغيرة، أو أبعاض حروف، بينها وبين مدلولاتها مناسبة ظاهرة، بخلاف علامات أبي الأسود، وأتباعه، فإنها مجرد نقط، لم يُبْنَ على مناسبة بين الدَّوالّ والمدلولات. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ص٧)، (تاريخ الخط العربي: ص٨٢).

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قُنْبُر، المعروف بسِيبَوَيْهِ، الفارسي، ثم البصري (ت:١٨٨هـ ، على الأشْبَه والأثْبَت)، كنيته على الأشهر: أبو بِشْر، وقيل: أبو الحسن، مولى لبني الحارث بن كعب، و(سِيبَوَيْهِ) لقب له، ومعناه بالفارسية: (رائحة التفاح)، وقد تعلَّق من كل علمٍ بسبب، مع براعته في النحو، أخذ عن: الخليل بن أحمد، صاحبه الذي لازمه، واستكثر منه، و روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وممَّن أخذ عنه: أبو الحسن الأخفش، وروى القراءة عنه أبو عُمَر الجَرْمي، وصنَّف كتابه (الكتاب) الذي لم يسبقه أحدٌ على مثله، ولا لحقه أحدٌ من بعده. ينظر: (أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ص ٣٨-٤٢)، (تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: ص٩٠-١١٢)، (إنباه الرواة: ٢/ ٣٤٦-٣٦٠)، (غاية النهاية: ١/٦٠٢).

(٥) في (م): تصحّفت إلى (المرجُوح).

(٦) (الطراز: ص: ١١)، (دليل الحيران: ص٣٤٤). ونُضيف إلى ترجمته: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، الفراهيدي، ويقال: الفرهودي، الأزدي، النحوي، البصري (ولد سنة١٠٠هـ- ت: ١٧٠هـ، على اختلاف في ذلك)، أخذ عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الأحول، وغيرهما، وأخذ عنه: الأصمعي، وسيبويه، وآخرون، وله من التصانيف: كتاب (العَيْن)، الذي جمع فيه أصول الكلام للعرب كلها، وكتاب (النقط والشكل)، وغير ذلك. ينظر: (إرشاد الأريب: ٣/١٢٦٠-١٢٧١)، (إنباه الرواة: ١/٣٧٦-٣٨٢)، (غاية النهاية: ١/٢٧٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا الباب مشتملٌ على فصول:

الفصل الأول: في حكم وضع الحركة مع الحرف.

إنَّما ابتَدأتُ بالكلام على الحركات؛ لأنها أول ما استُنبِطَ من أحكام الضبط، والمراد بالحكم: الصِّفَة، أي: في صفةِ وضعِ الحركة، أي: جِنْسِهَا الشاملِ للفتح، والضَّم، والكسر(١).

فَصِفَةُ الفتحة على مذهب الخليل، الذي جَرَى به العمل(٢): ألف مَبْطُوحَة (٣)صغيرة، **ومحلُّها**: فوق الحرف ، وجُعِلَت مَبْطُوحَة؛ لِئَلاَّ تلْتَبس بأصلها، وجُعِلَت صغيرة؛ لتظهر مَزِيَّة الأصل على فرعِهِ(٤) (٥).

وصفة الضَّمَّة: واو صغيرة، مُزَالَة الرَّأس، على قول(٦)، **ومحلُّها**: إمَّا أمام الحرف، أو فوقه(٧).

---

(١) (الطراز: ص١٧)، (دليل الحيران: ٣٤٦). واختيار الداني –كما سبق– هو نقط الإعراب الأول، الذي وضعه أبو الأسود، وعلى هذا فنقط الحركات عنده مدوّر بالحمراء، بخلاف أشكال الخليل، وأما مواضع الحركات فمتّفقة في نقطيْ أبي الأسود، والخليل. ينظر: (المحكم: ٦-٤٢،٧-٤٣، ٤٥)، و(النقط: ص١٣١). ويلاحظ أن أبا داود ذكر مواضع الحركات الثلاث، ولم يبين علاماتها؛ لأنه اتبع نقط أبي الأسود الدؤلي. ينظر: (أصول الضبط: ص٨-١١).

(٢) كما سبق ذكره في آخر المقدمة قبل هذا الفصل. وينظر: (حاشية أصول الضبط: ص٧)، (الطراز: ص١٨)، (دليل الحيران: ٣٤٧)، (تاريخ الخط العربي: ص٨٢).

(٣) أي: مبسوطة، وممدودة من اليمين إلى اليسار– كما ذكر ذلك علماء الضبط–. (إرشاد الطالبين: ٩)، (دليل الحيران: ٣٤٧)، (سمير الطالبين: ٨٩)، (إيفاء الكيل: ٢٦).

(٤) باتفاق المشارقة والمغاربة، وعليه العمل في مصاحفهم. ينظر: (المحكم: ص٤٢)، (أصول الضبط: ص٨، ١٣٠)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٣/و)، (دليل الحيران: ٣٤٧)، (سمير الطالبين: ٨٩). ولم يلتفت المؤلف إلى قول من جعل الفتحة أمام الحرف؛ لضعفه. قال ابن أشته: (رأيتُ في مصحف إسماعيل القسط –إمام أهل مكة– الضمة فوق الحرف، والفتحة قُدَّام الحرف، ضدّ ما عليه الناس). (المحكم: ص٩)، وينظر: (الطراز: ص٢٢)، (دليل الحيران: ٣٤٧).

(٥) أما ابن جنّي: فيجعل الحركات أبعاض حروف المد واللين، ونقل عن متقدّمي النحويين أنهم يسمُّون الفتحة: الألف الصغيرة، والكسرة: الياء الصغيرة، والضمة: الواو الصغيرة). ينظر: (سر الصناعة: ١/٣٣).

(٦) المغاربة، فيسقط من رأسها الدّارة فقط، ويكون شكلها مُعْوَجًّا، وتبقى مثل الدّال الصغيرة، هكذا: (ـُ)، وعليه العمل في مصاحفهم، وأما المشارقة فصفة الضمة عندهم واو صغيرة، تبقى بكمالها، هكذا (ـُـ)؛ لئلا تشتبه بالواو المأخوذة منها؛ ليقع الفرق بين الأصل والفرع، وعليه العمل في مصاحفهم. ينظر: (المحكم: ٧، ٤٢، ٤٥)، (حاشية أصول الضبط: ص٨)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٦)، (دليل الحيران: ص٣٤٧-٣٤٨)، (إيفاء الكيل: ص٢٦).

(٧) وهو مذهب الخليل وسيبويه، واتفق الشيخان على أن محلّها: وسط الحرف أو أمامه. ينظر: (المحكم: ص ٤٢،٧)، (النقط: ١٣١)، (أصول الضبط: ص٩،١٣٠- ١٣١)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٦/و-٢٧/ظ)، (الطراز: ص٢٠). وعلَّل الداني اختيار الوسطية (الفوقيّة) موضعًا للضمة بقوله: (فموضع الفتحة من الحرف أعلاه، وموضع الكسرة منه أسفله، وموضع الضمة منه وسطه أو أمامه؛ لأن الفتحة لما حصلت في أعلاه، والكسرة في أسفله، بقي وسطه، فصار موضعًا للضمة). هـ. ببعض حذف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الشيخ التَّنَسِيّ: (واختيار المبَرِّد[١]، وجماعة: الفَوْقيَّة[٢]؛ لِئَلاَّ تلْتَبِس بواو الصلة)[٣] هـ.

وصفة الكسرة: ياء صغيرة، **ومحلُّها**: تحت الحرف[٤].

وإلى هذا أشار أبو عبد الله الخَرَّاز، فقال:

فَفَتْحَةٌ أَعْلاَهُ وهْي ألِفُ مَبْطُوحَةٌ صُغْرَى وضَمٌّ يُعْرَفُ

وَاوًا كَذَا أمَامَهُ أو فَوْقَا وتَحْتَهُ الكَسْرَةُ يَاءً تُلْقَى[٥]

قال الشيخ التَّنَسِيّ: (قدَّم الفتحة على الضمة، والضمة على الكسرة؛ اقتداءً بأبي الأسْوَد، ومن قضيَّتِهِ أُخِذَتْ أسماء الحركات، ومَحَالُّها [٦]، وظاهر كلام المصنِّف[٧]، وغيره: أن الضمَّة لها رأس، وكذلك الكسرة، وهو صحيحٌ[٨]، وأجاز بعض المتأخرين إسقاط رأسَيْهِما، كما أسقط بعض الألف[١]، وفي كلام

ينظر: (المحكم: ص٤٢). وأعرض المؤلف عن القول الثالث؛ لضعفه، وهو أن توضع الضمة في نفس الحرف. ينظر: (الطراز: ص٢٣)، (دليل الحيران: ٣٤٧)، (سمير الطالبين: ٨٩)، (إرشاد الطالبين: ٩)، (السبيل: ص٢١).

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبَر بن عُمَيْر، الأزدي، ثم الثّمالي، المعروف بالمبرِّد، (ولد سنة: ٢١٠هـ- ت:٢٨٦هـ، على اختلاف في ذلك)، وهو شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، أخذ عن: صالح بن إسحاق الجرْمِي، وروى القراءة عن: بكر بن محمد المازني، وحدَّث عنه: نفطويه النحوي، وروى عنه القراءة: أبو طاهر الصَّيدلاني، وأملى كتبًا كثيرة، منها: (الكامل)، و(كتاب في الخط والهجاء)، وغيرهما. ينظر: (معجم الشعراء: ص٤٤٩-٤٥٠)، (تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: ص٥٣-٦٥)، (تاريخ بغداد وذيوله: ٤/١٥١-١٥٧)، (غاية النهاية: ٢/٢٨٠).

(٢) وهو الصواب، وعليه العمل في نقط المصاحف عند المشارقة والمغاربة. ينظر: (الجامع المفيد: ٨٣)،(دليل الحيران: ص ٣٤٧)، (سمير الطالبين: ٨٩)، (إرشاد الطالبين: ٩)، (إيفاء الكيل: ص٢٦).

(٣) ينظر: (الطراز: ص٢٠)، وعبارة التنسي فيه: (لئلا تلتبس بالواو المتلوَّة)، وينظر: (المحكم: ص٧)، (إرشاد القراء: ٢/٧٣٥).

(٤) اتفق المشارقة والمغاربة على إسقاط رأس الياء، وتسقط نقطتاها، وتبقى جرّتها فقط، كالفتحة، وعليه العمل. ينظر: (الجامع المفيد: ٥٨-٥٩)، (دليل الحيران: ص٣٤٧-٣٤٨)، (سمير الطالبين: ٨٩)، (إيفاء الكيل: ص٢٧). كما اتفقا على موضعها تحت الحرف، وإذا كانت الحروف معرَّقَة، كالسين والنون، فإن الكسرة تجعل في أول التَّعريق. وينظر: (المحكم: ص٤٢،٧)، (النقط: ١٣١)، (أصول الضبط: ص٩- ١٠، ١٣١)،(الطراز: ص٢١)، (دليل الحيران: ٣٤٧).

(٥) (البيتان رقم: ٤٦٠-٤٦١، ص٣٧) من: (متن ذيل الضبط، للخراز).

(٦) قضية أبي الأسود سبق ذكرها في مقدمة هذا الباب، وهي قصّته التي كانت سببًا في وضعه لنقط الإعراب، وقوله للرجل من عبد القيس: (فإذا فتحتُ شَفَتَيَّ، فانقُط فوق الحرف نقطة، وإذا ضَمَمْتُهما فانقُط أمَامَه، وإذا كسرتُهما فانقُط تَحتَه). ينظر: (المحكم: ص٤)، (الطراز: ١٢-١٣). وهذه الحركات الثلاث المتقدمة شاملة لحركات البناء، والإعراب، وغيرهما، كحركات انتقال الساكنين، والاتباع، والنقل، فضبطها كلها واحد. ينظر: (الطراز: ص٢٣)، (دليل الحيران: ص٣٤٨)، (سمير الطالبين: ٨٩)، (سفير العالمين، وحاشيته: ٢/٥٣٥).

(٧) لم تتضّح الكلمة في (ز)، و(م)، وقد تبيَّنت لي من نصّ (الطراز: ص٢٢).

(٨) ينظر ما سبق في صفة الضمة، وصفة الكسرة (ص٩٠- ٩١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدَّاني وغيره، ما يُشعِر به[٢]، وأنكره بعضهم، وزَعَم أنه لا مُستَند له من كلام القدماء[٣]، وليس كما زَعَم)[٤] هـ.

ثمَّ إن أتْبَعْتَ هذه الحركات تنوينًا[٥]، فَزِدْ إليها مثلها؛ ليتبيَّن بذلك أن بعدها في اللفظ نونًا، تسمَّى تنوينًا، ولما كانت هذه النون تأتي بعد تمام الكلمة، وكان غيرها يأتي في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها[٦]، فرَّقَ بينهما في / ظ:٤٧/ التعبير، فقيل لِمَا هو من نفس الكلمة: (نون) على الأصل، وعبّر عن هذا بـ (التنوين)؛ تنبيهًا على ذلك[٧] [٨].

---

(١) (وهو صحيح أيضًا). (الطراز: ص٢٢). وينظر: (دليل الحيران: ٣٤٨). وقد نقل المنبهي نصّ أبي عبد الله المحاصي على أن الضمة واو مغلوقة الدائرة، والكسرة ياء محذوفة الرأس، ثم قال: (ولا متقدِّم له في ذلك). (كشف الغمام: ١٠٠)، ونقله الرجراجي، أيضًا في: (حلة الأعيان: ورقة ١٩/و).

(٢) علَّق على ذلك د. شرشال بقوله: (إن الداني قد اتَّبع نقط أبي الأسود المدوّر، وآثره على نقط الخليل، فحينئذٍ ليس فيه ما يُشعر بذلك، بل جاء عنه الكلام عليها بالإطلاق، فذكر أن الكسرة: ياء مردودة صغرى، والضمة: واو صغرى). وأما وجود ذلك في كلام غير أبي عمرو، فإن أبا داود ذكر أن الذين جاؤوا بعد الخليل اختصروا رأس الياء والواو. ينظر: (الطراز: الحاشيتان: ٤، ٥، ص٢٢). وبنحوه علَّق د. أشرف طلعت، وزاد عليه قوله: (وإنما أجاز الداني استعمال الحركات للتعبير عن الحركة المشبعة في الكلمات التي بها حركات مختلسة؛ تفريقًا بين المختلس والمشبع). (حاشية سفير العالمين: ٥٣٤/٢). وبنحوهما أيضًا علّق د. حسن حميتو، في: (كشف الغمام: ١٠٠). وينظر: (المحكم: ص٤٢، ٤٥)، (النقط: ص١٣٣).

(٣) وناقش الرجراجي هؤلاء المنكرين، ونقل كلام المحاصي، وابن جنّي؛ دليلاً على ما ذهب إليه. ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٩/و، ٢٦، ٢٩)، (سر الصناعة: ٣٣/١).

(٤) (الطراز: ص٢١-٢٢)، وينظر: (إرشاد القراء والكاتبين: ٧٣٦/٢)، (دليل الحيران: ٣٤٧-٣٤٨)، (سمير الطالبين: ٨٩).

(٥) لما فرغ من الكلام على الحركات الثلاث، أتبعها بالكلام على التنوين؛ اقتداءً بأبي الأسود. (الطراز: ص١٧)، (دليل الحيران: ص٣٤٨).

(٦) والنون الساكنة كذلك تكون في الاسم والفعل والحرف، وأما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم. (النشر: ٢٢/٢).

(٧) ينظر: (أصول الضبط: ١١، ١٣١)، (الطراز: ٢٤-٢٥)، (إرشاد القراء والكاتبين: ٧٣٦/٢)، (دليل الحيران: ٣٤٨)، (سمير الطالبين: ص٩٠).

قال المارغني: (ولما حصل الفرق بينهما في التعبير، جاء الخط تابعًا لذلك، فرسم ما هو من نفس الكلمة نونًا على الأصل، ولم يرسم التنوين، ولما لم يُرسم احتاج أهل الضبط إلى أن يجعلوا له علامة تنبّه عليه، وكان الأنسب أن ينبّه عليه بعلامة سكون؛ لكونه ساكنًا، لكنهم جعلوا له علامة كعلامة الحركة؛ لكونه ملازمًا لها، بحيث لا يأتي إلا بعدها، ولكونه مُشابِهًا لها في الثبوت وصلاً، والحذف وقفًا).(دليل الحيران: ص٣٤٨). وينظر: (المحكم: ص٥٩)، (الطراز: ص٢٥-٢٦)، (إرشاد القراء والكاتبين: ٧٣٦/٢)، (سفير العالمين: ٥٣٦/٢).

(٨) **تنبيه:** لم يذكر المؤلف-رحمه الله- أقسام الحرف المنوَّن، وما يلحقها، حيث ينقسم إلى قسمين: ١- مقصور، مثل: ﴿قُرًى﴾ [الحشر: ١٤]، و٢- غير مقصور، وهو أنواع، مثل:﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١، وغيرها]، ومما يأخذ حكم التنوين لشبهه به نونان: ١- نون (إذن) الجوابية، حيث وقعت، مثل: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦]، ٢- نون التوكيد الخفيفة في:﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف: ٣٢]، فأمّا ﴿لَنَسْفَعًا﴾، ﴿وَلَيَكُونًا﴾

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أمَّا محلُّ علامة التنوين من الحركة:**

فإن كان بعدَهُ حرفٌ من حروف الحلق، وهي: الهمزة[١]، والهاء، والعين، والحاء، والغين، **فالحكمُ**: تركيبُهما[٣] [٤].

وإن كان بعدَهُ حرفٌ غير حلقي، فالحكمُ: إتْباعُ التنوين للحركة[٥] [١] .

فهما فِعْلان، وكان يجب كتابتهما بالنون، وإنما كُتِبا بالألف ليأخذا حكم التنوين في أحكام النون الساكنة والتنوين، ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ إقلاب، ﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ إدغام بغنة، ولكل ما سبق أحكام ومذاهب في الضبط، وما يهمّنا منها هو ما عليه العمل عند المشارقة: أن علامتي الحركة والتنوين تُجعلان معًا فوق الحرف الذي قبل الألف، والأمثلة السابقة مضبوطة على مذهبهم، وأما عمل المغاربة: أنهما تُجعلان معًا فوق الألف، مع انفصالهما عنها، هكذا: ﴿فُرىً﴾، ﴿عَلِيماً﴾ ، ﴿لَنَسْفَعاً﴾، ﴿وَلَيَكُوناً﴾ ، ﴿وَإِذاً﴾ . وأقسام المنوّن هذه وما يلحقها، ذكرها العلماء مع أمثلتها، ومذاهب ضبطها، وتوجيه كل مذهب. ينظر: (المحكم: ٦٠-٦٧)، (أصول الضبط: ٢١-٣٠)، (كشف الغمام: ١٤٢-١٨١)، (الطراز: ٢٦-٤٧)، (إرشاد القراء والكاتبين: ٢ /٥٣٧-٥٤٥).

(١) سواء كانت محققة، أو محذوفة بعد نقل حركتها على رواية ورش؛ لأنها في حكم الثابتة؛ مراعاة للأصل. (المحكم: ٦٩)، (الطراز: ٤٩-٥٠)، (دليل الحيران: ٣٥٣).

(٢) هذه حروف الإظهار الحلقي الستة عند الجمهور، قال ابن الجزري: (أربعة بلا خلاف، وهي الأربعة الأولى، والحرفان الأخيران اختلف فيهما، فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما) ينظر: (النشر: ٢/٢٢)، (إتحاف الفضلاء: ٤٦). وعليه فيراعى ضبط قراءة أبي جعفر، فيركّب التنوين عند الأربعة، ويتبع في الباقي. وينظر: (المحكم: ٦٨-٦٩)، (الطراز: ٥٠)، (إرشاد القراء: ٢/٥٤٥-٥٤٦).

(٣) التركيب هو: جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة، متساويتين، هكذا:﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٨]، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]،﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦، وغيرها]، وعند المغاربة هكذا: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، وهو ما اتفق عليه الشيخان ونصَّا عليه، قال الداني: (فالسُّفلى منهما: الحركة؛ لأنها تَلِي صورة الحرف، والعليا: التنوين؛ لأنه آتٍ بعد الحركة، هذا في حال النصب والرفع، وفي حال الخفض، العليا: الحركة؛ لأنها هي التي تَلِي الحرف فيه، والسفلى: التنوين). (المحكم: ٦٨-٦٩). وقال أبو داود: (جعلت نقطتين، إحداهما: الحركة، والثانية: التنوين، متراكبتين). (أصول الضبط: ١٤) وينظر: (ص٢٢). وعلّق على كلامه د. شرشال بقوله: (لأنه إذا تعيّنت الثانية للتنوين، تعيّنت الأولى للحركة). (حاشية أصول الضبط: ١٥). وينظر: (الطراز: ٤٨-٤٩)، (إرشاد القراء: ٢/٥٤٦)، (دليل الحيران: ٣٥٢).

(٤) وجه التركيب مع حروف الحلق: أن حروف الحلق لما بَعُدَ مخرجها عن مخرج التنوين –الذي هو طرف اللسان– كان حكمها عندهنّ في اللفظ الإظهار، فجاء النقط مشعرًا بذلك؛ إذ في تركيب التنوين مع الحركة إبْعَادٌ له عن حروف الحلق خطًّا، كما كان بعيدًا منها لفظًا. ينظر: (المحكم: ٦٩)، (كشف الغمام: ١٨٢-١٨٣)، (الطراز: ٤٨)، (دليل الحيران: ٣٥٣).

(٥) الإتباع هو: جعل علامة التنوين أمام علامة الحركة، متتابعتين، هكذا: ﴿فَوْماً صَٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ٩]، ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل: ٧٠، الشورى: ٥٠]،﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥]، وهو ما اتفق عليه الشيخان ونصَّا عليه، قال الداني: (فالمتقدمة منهما التي تَلِي الحرف هي الحركة، والمتأخرة هي التنوين). (المحكم: ٦٩). وقال أبو داود: (جعلت نقطتين متتابعتين، إحداهما: الحركة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشار إلى هذا الشيخ الخَرَّاز بقوله:

وقَبْلَ حَرْفِ الحَلْقِ ركَّبْتَهُمَا وقَبْلَ مَا سِوَاهُ أتْبَعْتَهُمَا [٢].

قال أبو عبد الله التِّنَسِيّ: وظاهر كلامِه أن الحكم مع ما سِوَى الحلْقي: الإتْباع، وإن كان ساكنًا[٣]، نحو: ﴿ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ ﴾ [الإسراء: ٢٠ – ٢١] ، و﴿ رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِيُّ ﴾ [الأحزاب: ٥ - ٦]، ولا نصَّ فيه للقدماء[٤]، والمحقِّقُون من المتأخرين حَكَمُوا بالتركيب[١]؛ قياسًا على ما تجرَّد تنوينه بنقل الحركة[٢]؛ لتحصّن

والثانية: التنوين). (أصول الضبط: ١١، ١٨)، وينظر: (ص٢٣). واستدلّ د. شرشال بقول أبي داود على أنه نص في التعيين بقوله: (لأنه إذا تعيّنت الثانية للتنوين، تعيّنت الأولى للحركة). (حاشية أصول الضبط: ١٥). وينظر أيضًا: (الدرة الجلية: بيت ٣١٨، ص٣٥)،(حلة الأعيان: ورقة ٤٧/ظ)، (الطراز: ٤٨)، (إرشاد القراء: ٧٤٢/٢).

** **تنبيه**: خالف الإمام التّنسي–رحمه الله– الشيخان فيما اتفقا عليه، من أن حركة الحرف هي التي تليه، وحركة التنوين هي التي فوقه، حيث أثار في التركيب احتمال أن تكون العليا للتنوين، وأن تكون السفلى. ينظر:(الطراز: ٢٨). وتَبِعهُ في ذلك بعض العلماء المتأخرين، مثل: الشيخ الضباع، في (سمير الطالبين: ٩٠)، والشيخ أبو زيتحار، في (السبيل: ٤١)، وكذلك الدكتور محيسن، في (إرشاد الطالبين: ١٢)، حيث أطلق القولين في الإتباع، فقال: (هل علامة الحركة هي العليا أم السفلى؟ قولان)، والصواب ما نصّ عليه الشيخان، ولا يُؤخذ بهذا الاحتمال، لا في التركيب ولا في الإتباع، ولكلٍّ من د. شرشال، ود. عبد الرازق موسى ردود جيّدة، مدعومة بالأدلة. تنظر: (حاشية أصول الضبط: ١٦)، وكذا (حاشية الطراز: ٢٨-٢٩)، (إيفاء الكيل: ٣٥-٣٦).

(١) وجه الإتباع عند غير حروف الحلق: أن بقية الحروف لما لم تبعُد من مخرج التنوين، كبُعد حروف الحلق، بل منها ما قَرُب جدًّا، ومنها ما قَرُب فقط، كان حكم التنوين عندها الإدغام في بعض، والإخفاء في بعض، والقلب في بعض، فجاء النقط مشعرًا بذلك؛ إذ إتباع التنوين للحركة تقريبٌ له من تلك الحروف خطًّا، كما كان قريبًا منها لفظًا. ينظر: (المحكم: ٧١)، (كشف الغمام: ١٨٢-١٨٣)،(الطراز: ٤٨-٤٩)،(إرشاد القراء: ٧٤٢/٢-٧٤٣).

وقد نبَّه د. شرشال، وكذلك د. عبد الرازق موسى، على الخطأ الشائع في التنوين المنصوب المتتابع، والذي جرى عليه ضبط المصاحف المطبوعة على رواية حفص، وهو: جعل حركة تنوين النصب المتتابع–الثانية– بعيدًا عن الحرف الذي يليها، في حالتي الإدغام والإخفاء، هكذا: (إذًا)، والصواب عكسه، هكذا: (إذًا)، بأن تُقرّب حركة التنوين من الحرف الذي يليها؛ إشعارًا بتقارب مخرجي النون، والحرف المدغَم فيه، أو المخفَى عنده، كما جرى بذلك العمل في المصاحف المضبوطة على رواية ورش، وقالون، بالمغرب. ينظر تفصيل الردود والأدلة في: (حاشية أصول الضبط: ١٦- ١٧)، وكذا (حاشية الطراز: ٢٨-٣٠)، (إيفاء الكيل: ٣٦-٤٠)، (حاشية سفير العالمين: ٢/ ٥٤٧). قال مناقشي الفاضل د. محمد الشاذلي: (مع تقدّم الطباعة الآن لا فرق بين حالتي الإدغام والإخفاء، وأصبح الأمر سِيَان).

(٢) (البيت رقم: ٤٦٨، ص٣٧)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٣) وتحرَّك فيه التنوين بالكسر؛ للتَّخلُّص من التقاء الساكنين. ينظر: (دليل الحيران: ٣٥٣)، (سمير الطالبين: ٩٣).

(٤) وهو حكم التنوين مع همزة الوصل، ونقل فيه الرجراجي جواز الوجهين من جهة النظر، لا من جهة النص. (حلة الأعيان: ورقة ٤٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنوين في الموضعين بالحركة المُبْعِدَة له ممَّا بعدَهُ، والدلالة على البُعْد إنَّما تحصل بالتركيب، واستثنوا من ذلك: ﴿عَاداً ٱلأُولَىٰ﴾ في النجم [٥٠]، فحَكَمُوا فيه بالإتْباع؛ لأنه لم يتجرَّد فيه التنوين؛ ولذلك أُدغِمَ في بعض القراءات[٣] [٤]. هـ. ببعض زيادة.

فإذا لَقِيَ التنوين باءً، جاز فيه وجهان[٥]:

أحَدُهما: جعْل الشَّكْلَتَيْن[٦] متتابعتيْن بلا تغيير، كما دلَّ عليه ما سبق[٧].

ثانيهما: أن يُصَوَّر من علامة التنوين ميمٌ صغيرة[٨].

إلى هذا أشار الخرَّاز بقوله:

وعَوِّضَنْ إنْ شِئْتَ مِيمًا صُغْرَى مِنْهُ لِبَاءٍ إذْ بِذَاكَ يُقْرَا [٩]

قوله (إن شِئْتَ)، أي: أنَّك مخيَّر في هذين الوجهين، وعلَّلَ الثاني بقوله: (إذْ بِذَاكَ يُقْرَا)، أي: أن التنوين عند الباء يُقلَبُ ميمًا في التلاوة، فيكون كَتْبُهُ ميمًا في النَّقط مُشعِرًا بذلك[١]، وبه العمل[٢].

---

(١) وعليه العمل عند المشارقة والمغاربة. ينظر: (دليل الحيران: ٣٥٣)، (سمير الطالبين: ٩٣)، (السبيل: ٤٣)، (إرشاد الطالبين: ١٤)، (إيفاء الكيل: ٣٣).

(٢) النقل لغة: التحويل، وفي عُرف القراء: يُقصد به تعطيل الحرف المتقدّم للهمزة من شكله، وتَحْلِيَته بشكل الهمزة، وبمعنى أوضح وأقرب هو: عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، مع حذف الهمزة، والنقل نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب. ينظر: (مرشد القارئ: ص٧٠)، (إبراز المعاني: ص٤٢)، (القواعد والإشارات:ص٤٩)، (النشر:١/٤٠٨)، (الإضاءة: ص٢٦).

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر، وأبو عمرو ويعقوب، بنقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام، وإدغام التنوين قبلها في حالة الوصل، والباقون يكسرون التنوين ويسكّنون اللام، ويحقّقون الهمزة بعدها. (التيسير: ٤٧٣)،(النشر: ١/٤١٠). فعلى قراءة النقل والإدغام يكون الإتباع، وعليه عمل المغاربة، وعلى قراءة الباقين التركيب، وعليه عمل المشارقة. ينظر: (المحكم: ٢١٨)، (إرشاد القراء: ٢/٧٤٥)، (دليل الحيران: ٣٥٣)، (سمير الطالبين: ٩٣)، (السبيل: ٤٣).

(٤) ينظر: (الطراز: ٥١). وينظر أيضًا: (دليل الحيران: ٣٥٣)، (سفير العالمين: ٢/٥٤٧-٥٤٨).

(٥) ينظر: (المحكم: ٧٠)، (الطراز: ٦٢-٦٣)، (إرشاد القراء: ٢/٧٤٧)، (دليل الحيران: ٣٥٦)، (سفير العالمين: ٢/٥٥٠-٥٥١).

(٦) أي: علامتا التنوين والحركة. (سمير الطالبين: ٩٤)، (السبيل: ٤٢-٤٣)، (إيفاء الكيل: ٤٣).

(٧) ينظر: (ص: ٩٤ ، من هذا البحث). وهو قول الخراز: وقَبْلَ مَا سِوَاهُ أَتْبَعْتَهُمَا

لأن الباء داخلة فيما سوى حروف الحلق، وصورة هذا الوجه هكذا: ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾[يونس:٣٦، وغيرها]. ينظر: (الطراز: ٦٢-٦٣)، (إرشاد القراء: ٢/٧٤٧)، (دليل الحيران: ٣٥٦)، (سفير العالمين: ٢/٥٥٠).

(٨) مع وضع الحركة. هكذا: ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾. ينظر: (أصول الضبط: ١٣)، (الطراز: ٦٣)، (إرشاد القراء: ٢/٧٤٧)، (دليل الحيران: ٣٥٤)، (إرشاد الطالبين: ١٣).

(٩) (البيت رقم ٤٧٣، ص٣٧) من (ذيل الضبط، للخراز).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا وقع بعد التنوين أحد هذه الحروف الأربعة، وهي: اللام، والراء، والميم، والنون، نحو: ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ٢]، و ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة: ١٧٣، وغيرها]، ﴿هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥ ، لقمان: ٥]، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨]، فإن ذلك الحرف يُشَدَّد بعلامة التَّشديد، وسبب ذلك: التنبيه على أن لفظ التنوين أُدغِمَ في ذلك الحرف إدغامًا تامًّا[٣][٤].

---

(١) هذا القول بنصّه هو عبارة التّنسي، في (الطراز: ٦٣). وينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٥١/و-٥٢/ظ)، (دليل الحيران: ٣٥٦)، (إيفاء الكيل: ٤٢-٤٣). وعلّله أبو عمرو بقوله: (وقُلِبَت ميمًا في اللفظ؛ لمؤاخاة الميم النون في الغنة، وقُربها من الباء في المخرج). (المحكم: ٧٥).

(٢) اقتصر الداني، في (المحكم: ٦٩) على الأول، ولكنه ذكر الوجهين في كتابه (النقط: ١٣١-١٣٢)، بدأ بالأول، ثم ذكر الثاني، واستحسنه. وكذلك أبو داود ذكر الوجهين، وبدأ بالوجه المختار عنده، وهو: (أن تجعل النقطة التي هي علامة التنوين ميمًا صغرى؛ إعلامًا منك بأن التنوين ينقلب عندها ميمًا؛ ليلفظ القارئ بذلك كذلك، وهو الذي أختار). ثم ذكر الثاني، وهو: (أن تجعل التنوين متتابعًا، وتُعرّي ما بعده من التشديد). (أصول الضبط: ١٢-١٣). وينظر أيضًا: (ص٨٦). وبهذا الوجه - الذي اختاره الداني وأبو داود- جرى العمل في نقط المصاحف عند المشارقة والمغاربة؛ ليطابق الخط اللفظ. وينظر: (جامع ابن وثيق: ١٧٣)،(الطراز، وحاشيته: ٦٣-٦٤)، (إرشاد القراء: ٧٤٧/٢)، (دليل الحيران: ٣٥٦)، (سمير الطالبين: ٩٤).

(٣) قُلِبَ لأجله التنوين، وصار من جنس ذلك الحرف، ولأجل ذلك سمي هذا النوع بالإدغام الخالص، ويجمع حروفه الأربعة قولك: (لَمْ نَرَ)، أو (نَرْمُل). ينظر: (الطراز: ٥٣-٥٤)، (المحكم: ٦٩)، (النقط: ١٣١)،(أصول الضبط: ١١)،(إرشاد القراء: ٧٤٣/٢).

ويدخل معها في الحكم: الواو، والياء، حال إدغام التنوين فيهما إدغامًا تامًّا بغير غنة، على رواية خلف عن حمزة (من طريقي الشاطبية، والطّيبة)، ويوافقه في الياء دوري الكسائي من (طريق الطيّبة). ينظر: (التيسير: ١٧٤)، (النشر: ٢٤/٢-٢٥)، وينظر حكم ضبطهما في هذه الحال، في: (المحكم: ٧٠)، (النقط: ١٣٢)، (أصول الضبط: ١١-١٢)، (الطراز: ٥٦-٦٠)، (إرشاد القراء: ٢/ ٧٤٤-٧٤٦).

(٤) **تنبيه:** لم يذكر المؤلف -رحمه الله- حكم باقي حروف المعجم الواقعة بعد التنوين، وهي: حروف الإظهار الحلقي السّتة المتقدمة، وحرف الإقلاب، وهو الباء، وحرفا الإدغام الناقص، وهما الياء والواو -على قراءة غالب القراء-، وحروف الإخفاء، وهي الخمسة عشر الباقية، فحكمها كلّها: أن تُعَرَّى من علامة التشديد؛ تنبيهًا على أن التنوين لم يُدغم في الحرف بعده إدغامًا تامًّا، وأما الحركة فلا تُعَرَّى منها، بل لا بدَّ من وضعها؛ إذ لا مُوجِب لذهابها. ويدخل في هذا الحكم أيضًا: اللام والراء، حال إدغام التنوين فيهما إدغامًا ناقصًا مع إبقاء الغنة، وهو أحد الوجهين من طريق (طيّبة النشر) لجميع القراء، ما عدا الأزرق في قول، وشعبة، وحمزة ، والكسائي، وخلف العاشر. ينظر: (كشف الغمام: ١٩٥)،(النشر: ٢٣/٢-٢٤)، (الروض النضير: ٢٨-٣٨).

هذا مذهب أهل الضبط، وأما النُّحاة فإنهم حكموا بتحْلية المدغم فيه بعلامة الشّد- من غير فرق بين الإدغام الناقص والتام-، وتعرية المخفى عنده منها، وقالوا: (لا فرق بين الإخفاء والإدغام إلا وجود علامة التشديد وعدمها، فمتى وُجِدت أعْلَمْتنا بالإدغام، ومتى عُدِمَت أعْلَمْتنا بالإخفاء)، وهذا المذهب لم يُعَرِّج عليه الداني في (المحكم: ص ٧٠)، واقتصر على الأول، وهو وضع علامة التشديد في الإدغام التام، وعدم وضعها في الإدغام النّاقص، وذكر الوجهين في كتابه (النقط: ١٣١-١٣٢)، وكذلك فعل أبو داود في (أصول الضبط:١٢-١٣)، ولكن لم يخصُّه بالنُّحاة، وجرى العمل في ضبط مصاحف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أمَّا حكم النون الساكنة، فهو:**

١. إذا لقِيَها أحد حروف الحلق السِّتَّة: أن تجعل عليها علامة السكون[١]، **وعِلَّة ذلك:** أن حكم النون الساكنة عند حروف الحلق الإظهار في اللفظ، فلَمَّا كانت يقْرَعُهَا اللسان في اللفظ؛ جاء النَّقط / و:٤٧/ مُنَبِّهًا على ذلك، فصَوَّروا سكونها؛ دلالةً على ذلك، كما هو الشأن في كل ما يقْرَعُهُ العضو، كما نصَّ عليه أبو عبد الله الخرَّاز، بقوله:

..... **فَمُظْهَرٌ سُكُونُهُ مُصَوَّرُ**[٢].**هـ**[٣].

٢. وإذا لقِيَها حرف غير حلْقي، فحكمها: أن تُعَرَّى من علامة السكون[٤]؛ وذلك لأن النون عند غير حروف الحلق غير موجودة في اللفظ وصلاً؛ لأنها مُدغمَة، أو مُخفَاة، أو مَقلُوبة، فلمَّا كان اللسان

المشارقة والمغاربة على تعرية الواو والياء من التشديد بعد التنوين. وقد أشار الشيخ الخراز إلى ما سبق في: (ذيل الضبط: الأبيات: ٤٦٩-٤٧٢)، بقوله:

والشَّدُّ بَعْدُ في هِجَاءِ (لَمْ نَرَ)	**وغَيْرَهُ فَعَرِّهِ كَيْفَ جَرَى**
هَذَا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدَ اليَاءِ	**وَالوَاوِ غُنَّةً لَدَى الأَدَاءِ**
كَانَا كَبَاقِي الأَحْرُفِ الْمُعْرَاةِ	**مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ، ولَدَا النُّحَاةِ**
الفَرْقُ بَيْنَ مُدغَمٍ ومُخْفَى	**هَذَا مُشَدَّدٌ وهَذَا خَفَّا**

ينظر: (المحكم: ٧٠-٧١)، (النقط: ١٣١-١٣٢)، (أصول الضبط: ١١-١٢)،(الطراز: ٥٤-٦٢)، (إرشاد القراء: ٢/٧٤٣- ٧٤٧).

(١) وتجعل الحركة على حرف الحلق بعدها، فيدلّ بذلك على أن النون مظهرة ومُبيَّنة عنده، وأن مخرجها معه من طرف اللسان. وذلك في نحو: ﴿وَيَنْءَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [الأنعام: ٥٤، وغيرها]، و﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣، الحجر: ٤٧]، ونحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢ ، وغيرها]، -عند غير ورش-، وأما على رواية ورش بالنقل، فإنه يسقط السكون وينقل حركة الهمزة إليه، ويجعل في محل الهمزة جرّة، وسيأتي في ضبط النقل، في الفصل الرابع من هذا البحث. ويستثنى من هذا الحكم: (الغين والخاء) في قراءة الإخفاء لأبي جعفر، فحكم النون عندهما كحكمها عند سائر حروف الإخفاء-حسبما يأتي-، سوى ثلاث كلمات قرأها بالإظهار، وهي: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[المائدة: ٣]، فحكمها -كما هنا-. ينظر: (المحكم: ٧٣)، (النقط: ١٣٥)، (التيسير: ١٥٦-١٥٧)، (أصول الضبط: ٧٥-٧٧)، (النشر: ١/ ٤٠٨، ٢/٢٢-٢٣).

(٢) عجز البيت (رقم ٤٩٧، ص٣٩) من (ذيل الضبط، للخراز)، وصدره: (القَوْلُ في المُدْغَمِ أوْ مَا يُظْهَرُ).

(٣) وينظر أيضًا حكم ضبط النون الساكنة مع حروف الحلق في: (جامع ابن وثيق: ١٧٤)،(إرشاد القراء: ٢/ ٧٤٨)، (إرشاد الطالبين: ١٤)،(إيفاء الكيل: ٤٥-٤٦)،(سفير العالمين: ٢/٥٥١-٥٥٢).

(٤) ويُعَرَّى الحرف الذي بعدها من التشديد دون الحركة، وهذا فيما سوى حروف الإدغام، كما سيأتي تفصيل حكمها. ينظر: (المحكم: ٧٤-٧٦)،(النقط: ١٣٥)،(أصول الضبط: ٧٧-٨٥)، (دليل الحيران: ٣٥٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا يقْرَعُهَا في اللفظ، جاء النَّقط مُنَبِّهًا على ذلك، فَعُرِّيَ النون من علامة السكون[١]، **ولا يدخل في هذا الحكم نحو:** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[البقرة: ٨٥ ، وغيرها]، ﴿قِنۡوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ لأن النون فيهما مُظهَرة، **فحكمها:** تصوير سكونها [٢].

٣. وإذا لقِيَها الباء، جاز فيها وجهان:

أحدهما: تَعْرِيَتُها من علامة السكون؛ كما دلَّ عليه العموم السابق[٣]، وهو اختيار الدَّاني[٤].

ثانيها: أن تُصَوِّر عليها ميمًا صغيرة، مكان السكون؛ تنبيهًا على أن النون انقَلَبَت في اللفظ ميمًا؛ لموافقتها النون في الصفة، والباء في المخرج[٥]، وهو اختيار أبي داود[٦] [٧]، وعليه الأكثر[١].

---

(١) وأمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء نحو: ﴿مِّنكَ﴾ [المائدة ١١٤، وغيرها]، ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ﴾ [الرعد: ٥]، ونحو: ﴿مِن خَيۡرٍ﴾[البقرة: ١٠٥، وغيرها]، ﴿مَن غِلٍّ﴾[الأعراف: ٤٣، والحجر:٤٧] -على قراءة أبي جعفر-، وأما أمثلتها مع حروف الإدغام، و مع حرف الإقلاب فستأتي مع أحكامها. وينظر حكم ضبط النون الساكنة مع غير حروف الحلق في: (المحكم: ٧٣-٧٦)، (النقط: ١٣٥)، (أصول الضبط: ٧٧-٨٤)، (جامع ابن وثيق: ١٧٥)،(الطراز: ٦٧-٦٩).

(٢) ومثلهما: ﴿صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ﴾ [الموضعان بالرعد: ٤]، و﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ [الصف: ٤]، وعلّة الإظهار هي أن النون الساكنة وقعت مع الواو أوالياء بعدها في كلمة واحدة، ويسمى بالإظهار المطلق.

(٣) وهو دخول النون مع حرف الإقلاب (الباء) في حكم تعْرية النون من السكون، وتعْرية ما بعدها من التشديد دون الحركة، في الحروف غير الحلقية.

(٤) ذكر الداني الوجهين، فحسَّن الثاني، واختار الأول، فقال: (وإن جُعِل على النون ميم صُغرى بالحُمْرة [مجرّدة من السكون]؛ ليدل بذلك على انقلابها إلى لفظها كان حسنًا، غير أن الأول هو الذي أختار وبه أقول). (المحكم: ٧٥-٧٦). واقتصر على الوجه الأول في كتابه (النقط: ١٣٥). وصورته هكذا: ﴿مُنبَثًّا﴾[الواقعة: ٦]، ﴿مِن بَعۡدِ﴾[البقرة ٢٧، وغيرها].

(٥) توضيح ذلك: أن الميم مؤاخية للنون في جميع الصفات: الغنة التي في كلٍّ منهما تخرج من الخيشوم، والجهر، والبينيّة (بين الشدّة والرخاوة)، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، وأما مخرج النون فمن طرف اللسان، والميم أخت الباء؛ لأن مخرجهما واحد، من بين الشفتين مع انطباقهما. ينظر: (الرعاية: ١١٦-١٣٦، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٢)، (التحديد: ١٠٦-١١٢، ١٥٢،١١١،١٠٧، ١٦٧)، (التمهيد: ٨٦- ٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١٤٣،١٤٥)، (المحكم: ٧٥)، (الطراز: ٧٠).

(٦) ذكر أبو داود الوجهين، ثم صرّح باختياره الوجه الثاني، فقال: (وكذا أختار أن يُجعل على النون، إذا أتت بعدها الباء ميمًا صغرى مكان السكون؛ ليدل بذلك على أن النون انقلبت عندها ميمًا).(أصول الضبط: ٨٥-٨٦)، وينظر الوجه الأول فيه: (ص٨٠-٨١).

(٧) هو سليمان بن نجاح، أبو داود، بن أبي القاسم، الأموي، (٤١٣هـ-٤٩٦هـ)، وهو شيخ الإقراء، ومسند القراء، وعمدة أهل الأداء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه كثيرًا، وسمع منه غالب مصنفاته، كما أخذ عن أبي عمر بن عبد البر، وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم بن جماعة، وأحمد بن سحنون، وآخرون، وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، منها: (البيان الجامع لعلوم القرآن)، و(التبيين لهجاء التنزيل). ينظر: (الصِّلَة: ص٢٠٠)، (معرفة القراء: ص٢٥١-٢٥٢)، (غاية النهاية: ١/٣١٦-٣١٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. ثمَّ إن ما يلزم الشَّد فيه بعد التنوين، يلزم تشديده بعد النون، وهو أحد الحروف الأربعة السابقة[٢]، نحو: ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ [النساء: ٤٠، الكهف: ٢]، ﴿ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [النور: ٣٣]، ﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ﴾ [النحل: ٥٣ ، الليل: ١٩].

٥. أمَّا الواو، والياء إذا أُدغِمَت فيهما النون **إدغامًا ناقصًا**، وبَقِيَت غُنَّتُها عندهما[٣]، **فالحكم في النون، وفيما لَقِيَهُ منهما: فيه وجهان:**

الأول: تسكين النون، وتشديد الواو، والياء، وهو اختيار الشيخين[٤]، وبه العمل[٥].

---

(١) وعليه العمل في نقط المصاحف عند المشارقة والمغاربة، وصورته هكذا: ﴿ مُّنْبَثًّا ﴾، ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾. ينظر: (الدرة الجلية: الأبيات: ٤٤٤-٤٤٩، ص٤٢-٤٣)،(إرشاد القراء: ٢/ ٧٤٩-٧٥٠)،(دليل الحيران: ٣٥٨)،(سمير الطالبين: ٩٥)، (السبيل: ٤٤-٤٥).

** **تنبيه:** لم يتعرض المؤلف، ولا غيره من المتقدمين-رحمهم الله-إلى حكم إخفاء الميم الساكنة عند الباء، في نحو: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٨]، وألحقها المتأخرون بحكم النون الساكنة عند حروف الإخفاء، قال المارغني: (والذي جرى به عملنا [أي: المغاربة]: أن ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الإخفاء، وهو أن تُعَرَّى [الميم] من علامة السكون، ولا تُجعَل علامة التشديد على الباء، وهذا مبني على أن حكم الميم الساكنة عند الباء الإخفاء مع الغنة، وهو المختار عند المحققين من أهل الأداء لجميع القراء، وأخذ كثير من أهل الأداء فيها بالإظهار التام لجميع القراء). (دليل الحيران: ٣٥٨). وينظر: (الجامع المفيد: ١٤٢). وكذلك العمل في ضبطها عند المشارقة. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ١٠٨)، (الرعاية: ٢٣٢)، (التحديد: ١٦٨-١٦٩)، (التمهيد: ١٤٤-١٤٥).

(٢) وهي حروف (لَمْ نَرَ)، ووجه تشديدها بعد النون: التنبيه على أنها أدغمت فيها النون إدغامًا تامًّا، كما تقدّم في التنوين. وينظر: (المحكم: ٧٣-٧٤)، (أصول الضبط: ٧٧-٧٩)، (إرشاد القراء: ٢/٧٥٠)، (دليل الحيران: ٣٥٧-٣٥٨)، (إيفاء الكيل: ٤١). ** **ومما يجب تقييده والتنبيه عليه:** أنه إذا ضبط المصحف على قراءة من يبقي غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء – وهو أحد الوجهين من طريق (طيّبة النشر) لجميع القراء، ما عدا الأزرق في قول، وشعبة، وحمزة ، والكسائي، وخلف العاشر-، وعليه يكون الإدغام ناقصًا، فحينئذٍ يكون ضبط النون واللام والراء الواقعين بعدها وبعد التنوين، كضبط النون والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين، وسيأتي بيانه. وينظر: (النشر: ٢/٢٣-٢٤)، (الروض النضير: ٢٨-٣٨)، (المحكم: ٧٤)، (كشف الغمام: ٢٠٧)،(الطراز: ٦٠، ٧٧).

(٣) وذلك على قراءة غالب القراء، غير خلف عن حمزة في (الواو، والياء، من طريقي الشاطبية، وطيّبة النشر)، وغير دوري الكسائي في (الياء دون الواو، من طريق الطيّبة). ينظر: (التيسير: ١٧٤)، (أصول الضبط: ٨٠)، (النشر: ٢/٢٣-٢٥)، (سفير العالمين: ٢/٥٥٥).

(٤) وقد ذكر الداني الوجهين، ثم قال: (وهذا المذهب في الاستعمال أولى، وفي القياس أصحّ؛ لما ذكرناه). (المحكم: ٧٤). واستحسنه في كتابه (النقط: ١٣٥). وكذلك ذكر أبو داود الوجهين، ثم قال: (وأختار في الياء والواو ما قدّمتُهُ، وذلك أن يشدّدا، ويجعل على النون قبلهما علامة السكون؛ فرقًا بين ما يدغم إدغامًا صحيحًا، وبين ما يبقى صوته). (أصول الضبط: ٨٤-٨٥).

(٥) عند المغاربة، وصورته هكذا: ﴿ مَنْ يَّعْمَلْ ﴾ [النساء: ١٢٢، وغيرها]، ﴿ مِنْ وَّالٍ ﴾ [الرعد: ١٢]. ينظر: (أصول الضبط: ٨٤-٨٥)، (الطراز: ٧٥)،(الجامع المفيد: ١٥٩)،(دليل الحيران: ٣٥٩)،(سمير الطالبين: ٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عبد الله التَّنَسِيّ: (ووجْهُه: أن النون لَمَّا بَقِيَ صَوْتُها أشْبَهَت المظهَر[١]، فسُكِّنَت، ولَمَّا انعدم لفْظُها؛ لعدم قَرْعِ اللسان لها، أشْبَهَت ما أُدغِم إدغامًا خالصًا، فشُدِّد ما بعدها، فهي مُظهَرة من جهة صوت الغنَّة، مُدغَمة من جهة عدم قَرْع اللسان لها، فجاء النَّقط منبِّهًا على الأمرين معًا)[٢] هـ.

الوجه الثاني: أن تُعَرَّى النون من السكون، والواو والياء من الشَّد دون الحركة[٣].

قال التَّنَسِيّ: (ووجْهُه: أن تعْرية النون تُشعِرُ بانعدام لفظِها في قَرْع اللسان، وتعْرية ما بعدها من الشَّد / ظ:٤٨/ تُشعِرُ بأنَّها لم تُدغَم فيه إدغامًا خالصًا)[٤] هـ.

وإلى هذا الحكم أشار الشيخ الخرَّاز، بقوله:

والوَاوُ واليَا إذَا أَبْقَيْتَا غُنَّتَهَا عِندَهُمَا أَثْبَتَّا

عَلامَةَ التَّشْدِيدِ والسُّكُونَا إن شِئْتَ أَوْ عَرِّهِمَا والنُّونَا[٥][٦].

هذا حكم الحركات الخالصة.

- **أمَّا حكم الحركة غير الخالصة، فعلى قسمين:**

١. **قِسْمٌ** حركتُه مَشُوبَة بالسكون، وهو المعَبَّر عنه بالاختلاس[٧]، وربَّما عُبِّر عنه بالإخفاء[١]،

---

(١) كذا في: (ز) و(م). وفي (الطراز: ص ٧٤): (المظهرة).

(٢) (الطراز: ٧٤).

(٣) وعليه عمل المشارقة، وصورته هكذا: ﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾،﴿ مِن وَالٍ ﴾ . ينظر: (السبيل: ٤٥-٤٦)،(إيفاء الكيل: ٤٨)،(سفير العالمين: ٢/٥٥٥-٥٥٦).

(٤) (الطراز: ٧٤-٧٥). ولا يجوز هذين الوجهين في الواو والياء الواقعتين بعد التنوين؛ لالتباس الإدغام الناقص بالإدغام التام. (إيفاء الكيل: ٤٨)، وينظر: (الدرة الجلية: الأبيات ٤٣١-٤٣٩، ص٤٢)، (إرشاد القراء: ٢/٧٥٠-٧٥١)، (دليل الحيران: ٣٥٩)، (سمير الطالبين: ٩٦).

(٥) (البيتان رقم ٤٧٦-٤٧٧، ص٣٨)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٦) وأما الواو والياء، حال إدغام النون الساكنة فيهما إدغامًا تامًّا بغير غنة، على رواية خلف عن حمزة (من طريقي الشاطبية، والطّيبة)، ويوافقه في الياء دوري الكسائي من (طريق الطيّبة)، فإن الضبط يكون بوضع علامة التشديد على الواو والياء، وتعرية النون من السكون، كما في ضبط حروف (لم نر). وينظر: (التيسير: ١٧٤)، (المحكم: ٧٣-٧٤)، (النشر: ٢/٢٤-٢٥)، (دليل الحيران: ٣٥٩)، (سفير العالمين: ٢/٥٥٦).

(٧) الاختلاس لغة: خَلَسْتُ الشْيءَ، واختَلَسْتُه، وتَخَلَّسْتُه، إذا اسْتَلَبْتَه، والاختلاس كالخَلْس، وهو: الأخذ في نُهزَة ومُخاتَلَة، وَقيل: الاختلاس، أوحى من الخَلْس وأخصّ. ينظر: (الصّحاح:٣/٩٢٣)، (المحكم والمحيط الأعظم: ٥/٧٦). وقيل:(الاختلاس هو: الأخذ من اليد بسرعة جهرًا). (جامع العلوم: ١/٤٤).

وفي عُرف القرّاء هو: خطف الحركة، والإسراع بنطقها إسراعًا، يحكم السامع به أنّ الحركة قد ذهبت، بينما هي كاملة في الوزن، وضدّه: إشباع الحركة، وقيل: هو النطق بثلثي الحركة، وهو يتناول الحركات الثلاث (الفتح، والضم، والكسر)، ويختصّ بالوصل، ويرادفه الإخفاء، فهما بمعنى واحد، ويقابلهما الرّوم. ينظر: (الإقناع: ص٢٣٨)، (مرشد القارئ: ص٧٤-٧٥)، (القواعد والإشارات: ص٤٦)، (النشر: ١/٢٩٩)، (الإضاءة: ص٣٤، ٤٩-٥٠)، (معجم علوم القرآن: ص١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرَّوْم[٢].

٢. **وقِسْمٌ** حركتُه مَشُوبَة بحركة أخرى، **وهو نوعان:**

أ. **نوعٌ** حركتُه كسرة مَشُوبَة[٣] بضمَّة، وهو المعَبَّر عنه بالإشمام[٤].

ب. **ونوعٌ** حركتُه فتحة مَشُوبَة بكسرة، وهو الممَال.

ولَمَّا كانت الأنواع الثلاثة مخالِفة في اللفظ لِمَا حركتُه خالصة، أخذ الخليل في نقطها بمذهب أبي الأسْوَد الدُّؤَلِي؛ محافظةً على رفع اللَّبْس[٥].

---

(١) حقيقة الإخفاء في اللغة: السُّتْرَة، قال سيبويه: (المخْفَى بوزن المظْهَر)، وقال غيره: (هو بزنته، إلا أنه أنقص صوتًا منه)، قال الداني: (والمخفى شيئان: حرفٌ وحركةٌ، فإخفاء الحرف: نقصان صوته، وإخفاء الحركة: نقصان تمطيطها). ينظر: (التحديد: ص٩٨).

(٢) الرَّوْم لغة: الطَّلَب، كالمرام، وَقد رَامَهُ، يَرُومُهُ رَوْمًا، ومَرامًا: طَلَبَهُ، وَمِنْهُ رَوْمُ الحَرَكَة فِي الوَقف عَلَى المرفُوع وَالمجرُور. ينظر: (لسان العرب: ٢٥٨/١٢)، (تاج العروس: ٣٢/ ٢٩١).

وفي عُرف القرّاء: عبارة عن النطق ببعض الحركة، وقدَّرهُ بعضهم بثلثها، وقد اختلفت عبارات العلماء في حدِّه وتعريفه، وحاصلها يرجع إلى معنيين، أحدهما: إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، والثاني: الإتيان بالحركة بصوت خفيّ، يدركه الأعمى والقريب المصغي، والصواب: الأول؛ لأنه أوضح وأدلّ على المقصود، ويمكن الجمع بينهما بأن المراد بصوت الحركة وخفاؤه: نقصانه، وبهذا الاعتبار يتّحد المعنيان، ويختصّ الروم بالمرفوع والمضموم، والمجرور والمكسور، والمراد به– هنا– الروم حال الوصل، لا الوقف. ينظر: (التحديد: ص٩٨، ١٠٢)، (التيسير: ص١٩٩–٢٠٠)، (الموضح في التجويد: ص٢٠٨–٢٠٩)، (سراج القارئ: ص١٢٥)، (النشر: ٢ / ١٢١، ١٢٦).

وفرّق ابن الجزري بين المصطلحات الثلاثة، بقوله: (فالروم عند القرّاء غير الاختلاس، وغير الإخفاء أيضًا، والاختلاس والإخفاء عندهم [أي: النُّحاة] واحد، ولذلك عبرّوا بكل منهما عن الآخر...توسُّعًا، ووقع في كلام الداني في كتابه (التجريد) أن الإخفاء والروم واحد، وفيه نظر). (النشر: ١٢٦/٢).

(٣) قوله: (بحركة أخرى، وهو نوعان: نوعٌ حركتُه كسرة مَشُوبَة): سقط من (م).

(٤) المقصود به الإشمام في ﴿قِيلَ﴾ وبابه، واختلف في حقيقته، فقيل: أن يُنحَى بكسر أوائلها انتحاءً يسيرًا نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فيُنطق بها حركة تامة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، إفرازًا لا شيوعًا، وجزء الضمة مقدّم، وهو الأقلّ، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر. ومنهم من قال: حقيقته أن تضم الأوائل ضمًّا مشبعًا، وقيل: مختلسًا، وقيل: بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدّرة مع إخلاص كسر الأوائل، ثم القارئ مخيَّر في ذلك الإيماء: إن شاء قبل اللفظ، أو معه، أو بعده، والأصحّ ما ذكرناه أولاً. ينظر: (التحديد: ص٩٨–٩٩)، (إبراز المعاني: ص٣٢١)، (الإقناع: ص٢٦٥)، (سمير الطالبين: ٩٨)، (السبيل: ٥٥–٥٦).

(٥) قال الرجراجي: (إنما فعلوا ذلك جمعًا بين المذهبين: مذهب أبي الأسود، ومذهب الخليل، واقتداءً بفعلهما). (حلة الأعيان: ورقة ٦٠/ ظ). وينظر: (الطراز: ٨٠–٨١)،(إرشاد القراء: ٧٥٢/٢)، (دليل الحيران: ٣٦٠)، (إيفاء الكيل: ٥٠–٥١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **أمَّا الاختلاس**: فأخذ به بعض القرَّاء، في عيْن ﴿ نِعِمَّا ﴾[١] بالبقرة [٢٧١]، والنساء[٥٨]، ﴿ وتَغْدُّوا ﴾[٢] في النساء أيضًا[١٥٤]، وفي هاء ﴿ يَهْدِّي ﴾[٣] بيونس[٣٥]، وخاء ﴿ يَخْصِّمُون ﴾[٤] في يس[٤٩]؛ تنبيهًا على أن أصلها السكون.

وحكمها على مذهب هذا البعض[٥]: أن يُصَوَّر شكلُها الدَّالِّ عليها نقطًا مُدَوَّرًا، كنقط الإعجام في الصورة، لا اللون[٦]، **ومحلُّه**: محلُّ الشكل، إن كان الحرف مفتوحًا جُعل فوقه، أو مكسورًا جُعل تحته، ويُعَرَّى حرْفُهُ من الشكل بالحركة[٧].

---

(١) قرأها قالون، وأبو عمرو، وشعبة، باختلاس كسرة العين، مع كسر النون قبلها، ويجوز لهم إسكانها. ينظر: (التيسير: ٢٤٥)،(النشر: ٢/٢٣٥-٢٣٦).

(٢) رواها قالون باختلاس فتحة العين، مع تشديد الدال، ويجوز له وجه آخر: إسكان العين مع تشديد الدال، كأبي جعفر. ينظر: (التيسير: ٢٦٧)،(النشر: ٢/٢٥٣).

(٣) قرأها قالون وأبو عمرو بفتح الياء، واختلاس فتحة الهاء، وتشديد الدال، ولقالون وجه آخر: فتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال، كأبي جعفر، وروى كثير منهم لابن جماز الاختلاس. ينظر: (التيسير: ٣٠٩)،(النشر: ٢/٢٨٣-٢٨٤).

(٤) قرأها قالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء، وتشديد الصاد، ويجوز لقالون وجهان آخران: أحدهما: إسكان الخاء وتشديد الصاد، كأبي جعفر، والثاني: إتمام فتحة الخاء وتشديد الصاد، كورش. ينظر: (التيسير: ٤٢٨-٤٢٩)، (النشر: ٢/٣٥٣-٣٥٤).

(٥) يقصد بالبعض – هنا-: القرّاء الذين قرؤوا باختلاس الحركة في الكلمات السابقة.

(٦) لئلاَّ يلتبس بالحركة الخالصة، ويُجعل هذا النقط بالحمراء.(دليل الحيران: ٣٦١). وينظر: (إيفاء الكيل: ٥٠).

(٧) فتجعل نقطة تحت العين في المثال الأول، ويجري مجراه: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[البقرة موضعان: ٥٤]، و﴿ أَرِنَا ﴾ [البقرة: ١٢٨، وغيرها]، و ﴿ أَرِنِي ﴾[البقرة: ٢٦٠، الأعراف: ١٤٣] -على مذهب أبي عمرو باختلاس الراء بخلف عنه-، وتجعل نقطة فوق العين، والهاء، والخاء في الباقي. وفي المضموم المختَلس الحركة، نحو: ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ٦٧، وغيرها]-على مذهب أبي عمرو بخلف عنه- توضع النقطة فوق الحرف، أو أمامه، وقيل: فيه، والصواب فوقه –كما تقدّم في موضع الضمّة-، وعليه العمل. ينظر:(المحكم: ٤٤-٤٧)، (أصول الضبط: ٣٢-٤١)،(الطراز: ٨١-٨٢)،(إرشاد القراء: ٢/٧٥٢-٧٥٣)،(دليل الحيران: ٣٦٠-٣٦١). وتنظر قراءة أبي عمرو بالاختلاس في: (التيسير: ٢٢٦، ٢٣٢)،(النشر: ٢/٢١٢، ٢٢٢).

وأمّا ما كان من مذهب أبي عمرو في (الإدغام الكبير)، من وجه اختلاس حركة الحرف الأول، من نحو: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿ وَالصَّآفَّـٰتِ صَفًّا ﴾[الصافات: ١]، فذكر الداني في ضبطه وجهين جائزين، وما ضبطناه على صورة أحد الوجهين، وصورة الوجه الثاني هكذا: ﴿ شَهْر رَمَضَانَ ﴾، ﴿ وَالصَّآفَّـٰت صَفًّا ﴾، والوجه الأول هو المختار عند الداني. يُنظر الوجهان مع تعليلَيْهما في: (المحكم: ٨١-٨٢)،(حلة الأعيان: ورقة ١٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **وأما الإشمام:** فهو لبعض القرَّاء أيضًا، في: ﴿ سِّيٓءَ ﴾ [هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣]، و ﴿ سِّيٓـَٔتْ ﴾ [الملك: ٢٧]، و ﴿ قِيلَ ﴾ [في البقرة: ١١، وغيرها]، ﴿وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿وَحِيلَ﴾[سبأ: ٥٤]، ﴿وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣]، ﴿وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣][(١)]؛ تنبيهًا على أن أصلها الضم[(٢)].

وحكم شَكْلِها: نقطٌ أمام الحرف المشَمّ، ويُعَرَّى من الشكل بالحركة، وهو اختيار الداني[(٣)]، وبه العمل[(٤)].

● **وفيهما[(٥)] وجهٌ آخر، وهو:** تعْرِيَة حرفِهِما من الشكل والنقط، وهو اختيار أبي داود، قال: (لأن (لأن الإشمام والاختلاس لا يُؤخَذان من الخط، بل بالمشافهة من الشيخ، فالتَّعْرِيَة تَحمِل على السُّؤال)[(٦)].

---

(١) قرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام الضم كسر أوائلهنّ، وافقهم ابن ذكوان في: ﴿ وَحِيلَ ﴾، ﴿وَسِيقَ ﴾، ﴿ سِّيٓءَ ﴾ ، و﴿ سِّيٓـَٔتْ ﴾، ووافقهم نافع وأبو جعفر في: ﴿ سِّيٓءَ ﴾، و﴿ سِّيٓـَٔتْ ﴾ فقط، والباقون بإخلاص الكسر من غير إشمام. ينظر: (التيسير: ٢٢٥، ٣١٤، ٣١٦، ٥٢٠، ٤٩١، ٤٤٠، ٤٢٤)، (النشر: ٢/٢٠٨).

(٢) وأصل العين في هذه الأفعال كلها الواو، إلا ﴿وَجِاْيٓءَ ﴾، ﴿وَغِيضَ ﴾، فأصل عينهما الياء، ووزنها جميعًا (فُعِلَ)؛ لأنها أفعال لم يُسَمَّ فاعلها (مبنيّة للمفعول). ووضّح تعليل إشمامها د. شرشال بقوله: (فالإشمام إشارة إلى الحركة الأصلية المحذوفة لموجب التصريف، فجزء الضمة دلالة على أنه أصل ما استحقّته، وأبقوا شيئًا من الكسرة؛ دلالة وتنبيهًا على ما استحقّته هذه الأفعال من الاعتلال). (حاشية أصول الضبط: ٤٢)، و(حاشية الطراز: ٨٣). وينظر:(الكشف عن وجوه القراءات: ١/٢٨٤-٢٨٦)،(حلة الأعيان: ورقة ٦٠).

(٣) قال الداني: (فَإِذا نُقطِت هَذِه الحُرُوف على قِرَاءَة من أَشمّ أولها الضَّم، جُعِل أمام السِّين، وَالْقَاف، والغين، والحاء، وَالْجِيم، نقطة بالحمراء؛ ليدلّ بذلك على إشمامها، وَأَنه نُحِي بكسرتها نَحْو تِلْكَ الضمة، وَإِن تُرِكَت الحُرُوف عَارِية من تِلْكَ النقطة، وَأُخِذ ذَلِك مشافهةً عَن القُرَّاء كَانَ حسنًا... فجَعْل النقطة دلالة على ذلك أبْيَن، وأدلّ على النطق). (المحكم: ٤٨)، وينظر فيه: (ص٤٦-٤٧)، (النقط: ص١٣٢).

(٤) باتفاق المشارقة والمغاربة. ينظر: (الطراز: ٩٠)، (إرشاد القراء: ٢/ ٧٥٤)،(دليل الحيران: ٣٦٠-٣٦١). لكن شكل نقط المشارقة يختلف عن المغاربة، فهو كما قال الشيخ أبو زيتحار: (يحسن أن تكون النقطة التي تُجعل علامة في المختَلس، والمشَمّ، والممَال مربّعة خالية الوسط، هكذا: (◊)؛ حتى لا يلتبس بنقط الإعجام). (السبيل، وحاشيته: ٥٦). وينظر: (سمير الطالبين: ٩٨)،(إرشاد الطالبين: ٣٠-٣١).

(٥) أي: المختَلس، والمشَمّ.

(٦) قول أبي داود مذكور بنصّه في: (الطراز: ٨٤)، (دليل الحيران: ٣٦١)،(سفير العالمين: ٢/٥٦٢)،(إيفاء الكيل: ٥١). وليس هو بهذا اللفظ في كتابه (أصول الضبط)، بل بلفظ آخر نحْوه. ينظر: (أصول الضبط: ٤٢، ٣٨-٤٣). والمراد بالسؤال:(أي: عمّا يستحقُّه الحرف المعرَّى من العلامة، الدّالّة على كيفية اللفظ به). (سمير الطالبين: ٩٨). وينظر: (حاشية السبيل: ٥٦-٥٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال العلاَّمة التَّنَسِي: (والأظهر اختيار الداني؛ إذ قد يظنُّ[١] النَّاظِرُ أن التَّعرية غفلةٌ من النَّاقِط، فيقرأهُ بحركة خالصة، بخلاف تحريكه بغير حركة سائر الحروف)[٢] هـ.

وإلى حكمهما[٣] أشار الشيخ الخرَّاز بقوله: / و:٤٨/

وكُلٌّ[٤] ما اخْتُلِسَ أو يُشَمُّ فالشَّكْلُ نَقْطٌ والتَّعَرِّي حُكْمُ[٥].

- **وأما الفتحة المُمَالَة:** فيُعَوَّض عنها نقطٌ مُدَوَّر، كنقط الإعجام صورةً، لا[٦] لوْنًا؛ لِيدلَّ على أنها مُمَالة، **ومحل النقط:** تحت حرفها، وهذا معنى قول أبي عبد الله الخرَّاز:

وَعَوِّضَنَّ الفَتْحَةَ المُمَالَهْ بَالنَّقْطِ تَحْتَ الحَرْفِ لِلإِمَالَهْ[٧][٨].

- **وحقيقة الإمالة هنا[٩] هو:** أن تَنْحُوَ بالفتحة نحْوَ الكسرة، وبالألف نحو الياء:

---

(١) في (م): تصحّفت إلى (يطر).

(٢) (الطراز: ٨٤)، (إرشاد القراء: ٢/ ٧٥٤)، وينظر: (دليل الحيران: ٣٦١). قال الدكتور أحمد شرشال: (لا منافاة بين الداني وأبي داود، بل وبين جميع الأئمة، في أن الأصل في القرآن أن يتلقّى بالمشافهة والرواية والسماع، والإشمام والاختلاس كبقية الأحكام لا يؤخذان من الخط، بل بالمشافهة والسماع، فمذهب الداني فيه زيادة بيان). (حاشية أصول الضبط: ص٣٨، ٤٣)، وينظر: (حاشية الطراز: ٨٤).

(٣) في (م): تصحَّفت إلى (حكمها)؛ إذ المراد بهما: (أي: الاختلاس، والإشمام) هـ. كما على حاشية (ز)، و(م).

(٤) على حاشية (ز): (مبتدأ) هـ.

(٥) (البيت رقم٤٧٩، ص٣٨)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٦) في (م): تصحّفت إلى (الا).

(٧) (البيت رقم ٤٨٠، ص٣٨)، من (ذيل الضبط، للخراز)، وفي (م): تحرّفت إلى (لا إمَالَة).

(٨) وفي الحرف الممال وجهٌ آخر، وهو: تعْريته من النقط والشكل، وقد ذكر الداني الوجهين بقوله: (فإنه إن نُقطِت هذه الفتحة جُعِلت نقطة [بالحمراء] تحت الحرف الذي هي عليه، كما تجعل الكسرة سواء؛ وذلك من حيث قَرُبت بالإمالة منها، فلذلك جَرَت في النقط مجراها...وإن خِيفَ إخلاص تلك الكسرة تُرك الحرف عاريًا منها إلى أن تأتي المشافهة على ذلك). (المحكم: ٤٨). قال الرجراجي: (وظاهر كلام الداني ترجيح النقط على التّعري؛ لأنه قدّمه). ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٦٢)، (حاشية الطراز: ٨٧). وبه جرى العمل عند المشارقة والمغاربة. وتبِعهُ الخراز، حيث ذكر وجه النقط أولاً، وأتْبعه بقوله بعد البيت المذكور: (أوْ عَرِّهِ)، في (ذيل الضبط: بيت رقم ٤٨١). قال الرجراجي: (وأما أبو داود فلم يتعرّض لنقط الإمالة، فينبغي أن تُجري عنده الوجهين، مع ترجيح التّعري، على ما ذكر في نقط الإشمام والاختلاس). ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٦٢/و). وكذلك ذكر الشيخ الضباع الوجهين: النقط للداني، وعليه العمل، والتعرّي لأبي داود، وتَبِعَه: الشيخ أبو زيتحار، ود. محيسن. ينظر: (الطراز: ٨٥-٨٨)، (دليل الحيران: ٣٦١-٣٦٣)، (سمير الطالبين: ٩٨)، (السبيل: ٥٦)، (إرشاد الطالبين: ٣٠-٣١).

(٩) الإمالة لغة: التعويج، من: أملتُ الرُّمح ونحوه: إذا عوجته، أو الإحناء، من: أمال فلان ظهره: إذا أحناه.

وفي عرف القراء: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، وضدّها: الفتح. فأما الإمالة المحضة، فحدُّها: أن ينطق بالألف بين الكسر الشديد، وبين الفتح الوسط، من غير مبالغة في إشباع الكسر؛ حتى لا تنقلب الألف ياء، وتسمى أيضًا: الإمالة الكبرى، والإضجاع، والبَطْح. وأما التقليل، فحدُّه: أن يُنطق بالألف بحالة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن كان جزء الكسر أكثر، سُمِّيت مَحْضَة.

وإن كان جزء الكسر أقل، سُمِّيت تَقْليلاً.

- **تنبيه:**

لا فرق في الفتحة الممالة بين أن يكون ألفها ثابتًا، أو محذوفًا، كُتِبَ بالياء، أوْ لا؛ حتى يدخل فيه ما أُمِيلَ من أوائل فواتح السور[(١)]، نحو: ﴿ طٰهٰ ﴾[(٢)] [بطه: ١]، والمراد: ما أُمِيلَ وصلاً، ووقفًا، نحو: ﴿ مُجْرِيهَا ﴾[(٣)] [هود: ٤١]، و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[(٤)] [البقرة: ٣٤، وغيرها]، ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾[(٥)][البقرة: ١٦٤، وغيرها].

الفتح الوسط، وبين الإمالة التي دون الكسر، وتسمى: بين بين، وبين اللفظين، والتلطيف، والتوسط، والإمالة الصغرى. ينظر: (التحديد: ص١٠٣)، (مرشد القارئ: ص٧٢-٧٣)، (جمال القراء: ص٦٠١)، (التمهيد: ص٥٧-٥٨)، (الطراز: ٨٦).

(١) نصّ أبو عمرو الداني على نقطها، فقال: (حروف التَّهجِّي التي في أوائل السور المختلف في قراءتها لا بدّ من نقطها، وكذلك الميم من ﴿ أَلٓمٓ ٱللَّهُ ﴾[آل عمران: ١]). (المحكم: ٢٢٠). وعقّب على كلامه د. شرشال بقوله: (وإذا جاز ضبطها جاز تعويض ذلك بنقط الإمالة). (حاشية الطراز: ٨٨). والحروف التي تمال في فواتح السور ذكرها ابن الجزري في (النشر: ٢/٦٦-٧٢)، في خمسة أحرف، في سبع عشرة سورة، وهي: الراء، والهاء، والياء، والطاء، والحاء، على خلاف بين القراء، فمن أمال يكون النقط كما ذكر. (حاشية الطراز: ٨٨).

(٢) قرأها شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف بإمالة فتحة الطاء، والهاء معًا، وقرأ ورش، وأبو عمرو بإمالة الهاء فقط. ينظر: (التيسير: ٣٦١)،(النشر: ٢/٧٠،٦٨).

(٣) قرأها بالإمالة حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، وحفص، وقلّلها ورش. وفي الميم قراءتان: فتح الميم، وضمّها. ينظر: (التيسير: ١٧٩)،(النشر: ٢/٤٠،٣٥)،(إتحاف الفضلاء: ١٠٧- ١٠٨)،(البدور، للقاضي: ١٥٥).

(٤) قرأها بالإمالة أبو عمرو، والصوري عن ابن ذكوان، والدوري عن الكسائي، ورُوَيْس عن يعقوب، ووافقهم رَوْح في النمل [٤٣]، وهو ﴿ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾، وقلّله الأزرق عن ورش. ينظر: (التيسير: ١٨٦)،(النشر: ٢/٦٢).

(٥) قرأها بالإمالة أبو عمرو، والصوري عن ابن ذكوان، والدوري عن الكسائي، وقلّلها الأزرق عن ورش. وإمالتها عندهم في الوقف كالوصل؛ لعروض السكون، ويدخل في الضبط بعلامة الإمالة أيضًا: ما أميل وصلاً فقط، كما في: ﴿ ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ ﴾[غافر: ٤٩]-عند من لَمْ يُمِلْهُ- وقفًا؛ اعتدادًا بسكون الوقف، وزوال الكسر الموجب للإمالة. قال ابن الجزري: (وهذا مذهب أبي بكر الشّذائي، وأبي الحسن بن المنادي، وابن حبش، وابن أشته، وغيرهم، وحُكِيَ أيضًا عن البصريين، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش، وعن ابن كيسة عن سُليم عن حمزة).(النشر: ٢/٧٢). وينظر: (التيسير: ١٨٨)،(إبراز المعاني: ٢٣٨)،(النشر: ٢/٥٤-٥٥)،(الطراز: ٨٩)،(دليل الحيران: ٣٦٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمَّا ما يُمَالُ وقفًا فقط، كالأسماء المقصورة، وما لَقِيَهُ ساكن منفصل، نحو: ﴿مُّفۡتَرًى﴾[1][القصص: ٣٦، سبأ: ٤٣] ، ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ﴾[2][الكهف: ١٧] ، ويُقْرَأ وصلاً بفتحة خالصة، فالصواب ضبطُهُ بما يدلُّ على الفتحة الخالصة[3]؛ لإجماعهم على أن النقط مبني على الوصل[4] .هـ. من (الطِّرَاز)[5]، مُلَخَّصًا [6].

- **فرع ﴿تَأۡمَنَّا﴾ في يوسف[7]:**

---

(١) فالإمالة فيه سائغة في الوقف؛ لزوال المانع في الوصل، وهو الساكن المتصل (التنوين). وأصحاب الإمالة معروفون، هم أصحاب ﴿مُجۡرِيهَا﴾ المتقدّم ذكرهم قريبًا. وينظر: (التيسير: ١٨٨)،(النشر: ٢/٣٥،٤٠، ٧٤).

(٢) قرأها بالإمالة وقفًا حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، وقلّلها ورش، وأما وصلاً فيميلها السوسي بخلفٍ عنه. ينظر: (التيسير: ١٨٨)،(النشر: ٢/٣٥،٤٠،٧٧-٧٨).

(٣) واستظهره الرجراجي، بعد أن ذكر الاحتمالين في ضبط الساكن المتصل والمنفصل، وهما: الأول: تعويض الحركة بالنقطة، كحكم سائر الممال؛ لأن ظاهر نصوص العلماء إطلاقهم الحكم في المال من غير تقييد بالوصل ولا بالوقف. والاحتمال الآخر: الضبط بالحركة الخالصة، وعدم تعويض الحركة بالنقطة. ثم قال: (وهذا هو الأظهر في النظر، ودليله: أن الضبط مبني على الوصل...). ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٦٢/و، ٦٣/ظ).

(٤) ولذلك أعربوا أواخر الكلمات؛ لأن الإشكال أكثر ما يدخل على المبتدئ المتعلم، والوهم أكثر ما يعرض لمن لا يُبصِر الإعراب ولا يعرف القراءة في إعراب أواخر الأسماء والأفعال، وأيضًا فإن القارئ قد يقرأ الآية والأكثر في نفس واحد، ولا يقطع على شيء من كَلِمِها، فلا بد من إعراب ما يَصِلُه من ذلك ضرورة. ينظر: (المحكم: ص١٩). وهناك مواضع مستثناة، بنوا فيها الضبط على الوقف، وقد نظمها بعضهم. تنظر في: (الجامع المفيد: ٦٦-٦٧).

(٥) اسمه: (الطِّرَاز في شرح ضبط الخراز)، للإمام أبي عبدالله التِّنَسي (ت:٨٩٩هـ)، وهو أكبر كتاب في موضوع النقط، بعد (المحكم) للداني، تناول فيه الضبط على قراءة نافع، وقد حظِيَ بالاعتناء البالغ، واحتلّ مكانة رفيعة بين شروح الضبط، ونال إعجاب علماء الرسم والضبط، فاستفادوا منه، واستشهدوا بآرائه وأقواله، ووضعت لشأنه الحواشي والتعليقات، وخصّه بعضهم بالبحث والمناقشة والدراسة، واعتمد عليه النُّسّاخ في ضبط المصحف ونقطه، نظرًا لكثرة فوائده، وحُسن وضعه، وكثرة نُسخه، ولما يحويه شرحه من آراء واختيارات وترجيحات شخصية، لم يُسبق إليها، وقد طبع بتحقيق د. أحمد بن أحمد شرشال، في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة، عام ١٤٢٠هـ. ينظر: (مقدمة تحقيق مختصر التبيين: ١/١)، و(مقدمة تحقيق الطراز: ١٤٥-١٨٢).

(٦) ينظر: (ص ٨٨-٩٠). وينظر أيضًا:(حلة الأعيان: ورقة ٦٢/ و، ٦٣)،(إرشاد القراء: ٢/٧٥٥)،(دليل الحيران: ٣٦٢)،(سمير ٣٦٢)،(سمير الطالبين، وحاشيته: ٩٩)،(السبيل: ٥٧).

(٧) ﴿تَأۡمَنَّا﴾ أصله بنونين مظهرتين: الأولى مرفوعة آخر الفعل المضارع، والثانية مفتوحة نون ضمير المفعول، لكن أجمع كتّاب المصاحف على كتْبه بنون واحدة. وقد أجمع القراء العشرة على عدم جواز الإظهار في الأولى، واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة: فقرأها أبو جعفر بإدغامها في الثانية إدغاما محضًا من غير روم ولا إشمام، وقرأ كلٌّ من الباقين بوجهين صحيحيْن: الأول: إدغامها في الثانية مع الإشمام، ويُقصد به هنا: ضمّ الشفتين مقارنًا لسكون الحرف المدغم، والثاني: الإخفاء، وهو الروم باختلاس ضمّتها، وحينئذٍ لا يكون فيها إدغام مطلقًا؛ لأن الإدغام لا يتأتّى إلا بتسكين الحرف المدغم، والنون هنا متحركة، وإن كانت حركتها غير كاملة فلا تكون مدغمة. ينظر: (التيسير: ٣١٩-٣٢٠)، (إبراز المعاني: ص٧١-٧٢)، (النشر: ١/٣٠٣-٣٠٤)، (الطراز: ٣٢٧)، (إتحاف الفضلاء: ٣٢٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكثر القرَّاء أخذوا فيه بالإدغام الناقص[١]، وهو الذي يُعَبِّر عنه أكثرهم بالإخفاء[٢]، فهم ينطقون بها بضمَّة مختَلَسَة، والنون الأولى عندهم حُذِفَت، **ونَقْطُهُ على مذهب هؤلاء**: تشديد النون الكَحْلاء[٣]، وإلحاق نون حمراء قبلها، وجعْل نقطة أمام الحمراء، دالَّة على حركتها، كما هو شأن الحركة المختَلَسَة، هكذا: ﴿ تَامَنْـــنَّا ﴾، فتشديد الكَحْلاء دليل على الإدغام، وتحريك الحمراء دليل على نقصانه.

وجوَّزوا هنا الاستغناء عن إلحاق الحمراء؛ إذ الكَحْلاء تُغني عنها، لكن لا بدَّ من النقطة الدَّالَّة على الضمة المختَلَسة، هكذا: ﴿ تَامَـــنَّا ﴾.

وإلى هذين الوجهين أشار الشيخ الخرَّاز بقوله:

وَنُونُ تَأْمَنَّا إِذَا أَلْحَقْتَهُ فَانْقُطْ أَمَامًا أَوْ بِهِ عَوَّضْتَهُ[٤] [٥].

قوله (إِذَا أَلْحَقْتَهُ): قال التَّنَسِي: (معناهُ: إذا قرأتَ بالإخفاء الذي / ظ:٤٩/ يترتَّب عليه الإلحاق، وضمير (بِهِ) عائد على النقط المفهوم من قوله: (فَانْقُطْ)[٦]هـ.

---

(١) علّق على ذلك د. شرشال بقوله: (ليس المراد أن بعضهم قرأ بالإدغام، وبعضهم بالإخفاء، بل الوجهان صحيحان عن جميع القراء، ما عدا أبي جعفر—كما سبق قريبًا-، والموصوف بالكثرة هو الأخذ بالإخفاء، لذلك قال الشاطبي، في (متن حرز الأماني: شطرا البيتان رقم ٧٧٣-٧٧٤، ص٦١):

..... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ .....

فالقراءتان موجودتان لكل منهم). (حاشية الطراز: ٣٣٠). قال الداني: (والقول بالإخفاء في ذلك أَوْجَه، وعليه أكثر العلماء). (المحكم: ٨٣). وقال أبو داود: (وهو قول الأكابر من العلماء). (أصول الضبط: ١٠٧). وينظر: (النشر: ٣٠٤/١)،(حلة الأعيان: ورقة ١٠٢).

(٢) ينظر كلام العلماء في جواز التعبير عنه بالإخفاء، وبالروم في: (الإقناع: ص٢٦٦)،(إبراز المعاني: ص٥٣١-٥٣٢)،(النشر: ٢٩٦/١-٢٩٧، ٢٧/٢-٢٨، ١٢٦)،(الإضاءة: ص٣٤، ٥٠).

(٣) أهل المغرب يستعملون مصطلح (الكحلاء)؛ للدلالة على ما كُتب بالأسود من مرسوم الخط. (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ٣٧). و(الكُحْل: مَا يُكْتَحَلُ بِهِ،...، وَقِيلَ: الكَحْلاء: الشَّدِيدَةُ السَّوَادُ،...، والكَحْلاء مِنَ النِّعَاجِ: الْبَيْضَاءُ السَّوْدَاءُ الْعَيْنَيْنِ). (لسان العرب: ٥٨٤/١١)، وينظر: (الصِّحاح: ١٨٠٩/٥).

(٤) (البيت رقم٥٦٣، ص٤٣)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٥) ينظر الوجهان المذكوران في: (المحكم: ٨٣)،(أصول الضبط: ١٠٦-١٠٨)،(الطراز: ٣٢٩-٣٣١)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٣٧)،(دليل الحيران: ٤٢١-٤٢٢).

(٦) (الطراز: ٣٣٢)، وينظر: (دليل الحيران: ٤٢٢-٤٢٣). ومن تتمّة قول التَّنسي: (ومفهومه يعطي أنك إذا لم تقرأ بالإخفاء لا لا يكون الحكم ما ذُكر، وهو كذلك). ولم يتعرّض أبو داود، والخرّاز، وتبعهم المؤلف-هنا-لضبط ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ عند من أخذ فيها بالإدغام والإشمام بوجه، واقتصروا على ذكر ضبط وجه الإخفاء. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ١٠٧)، (حلة الأعيان:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن العمل: بإلحاق النون الأولى بالحمراء، من غير تشديد[١] ، وهو المشهور[٢] -كما قاله الشيخ عبد الرحمن بن القاضي[٣] -، ولم أعلم وجْهُ عدم تشديد الثانية، مع أنَّه خلاف المنصوص، تأمَّل![٤].

ورقة ١٠٦/ظ)، (الطراز: ٣٣١-٣٣٢). وأما أبو عمرو الداني فقد ذكر أوْجُه ضبطها بقوله: (فإن نُقِط ذلك على مذهب من جعله إدغامًا صحيحًا جُعِل على النون السوداء علامة التشديد، وجُعِل قبلها نقطة علامة للإشارة التي هي الإشمام، ويجوز أن تُجعَل تلك النقطة الدالّة عليه بعد النون؛ لأن من علماء العربية من يقول: إن العضو يُهَيَّأ للإشمام بعد إخلاص السكون للنون الأولى وقبل حصول إدغامها، ومنهم من يقول: إنه يُهيَّأ لها بعد الفراغ من الإدغام، وصورة نقط ذلك على الوجهين: ﴿تَامَنَّا﴾، ﴿تَأْمَنَّا﴾، وإذا جُعلت النقطة قبل النون جُعل قبلها بعد الميم علامة السكون جرّة؛ ليدل بذلك على أن الإشمام بعد خلوص السكون [هكذا: ﴿تَأْمَـ-ـنَّا﴾]، وإن لم يُجعل له علامة فحسن، ولا يجوز أن تُلحق النون المدغمة بالحمرة بعد الميم على مذهب هؤلاء؛ لأنها تذهب في قولهم بالإدغام رأسًا). (المحكم: ٨٣). وذكر الرجراجي أوجه ضبطها بالتفصيل في: (حلة الأعيان: ورقة ١٠٥- ١٠٦). وكذلك أوْردها التّنسي، وزاد وجهًا- على مذهب وضع النقطة بعد النون- وهو: جعل الجرّة بعد النون وقبل النقطة، هكذا:﴿تَأْمَنَّ-ـا﴾. ووجه الاقتصار على النقطة في الإخفاء مُسَاوٍ لوجه الاقتصار عليها، إذا جُعلت قبل النون في الإشمام، ولا يُفرَّق بينهما إلا بالقصد من النّاقط. ينظر: (الطراز: ٣٢٧-٣٣١،٣٢٩). وينظر أيضًا:(إرشاد القراء: ٨١٦/٢-٨١٧)،(دليل الحيران: ٤٢١-٤٢٢)،(سفير العالمين: ٦٣٩/٢-٦٤٠).

(١) يقصد: النون الثانية، وتوضع عليها حركتها، وتجعل نقطة الإشمام أمام النون الأولى. ينظر: (الخلاف والتشهير: ص٦٣).

(٢) (والعمل به ، وغيره باطل). (الخلاف والتشهير: ص٦٣).

(٣) هو أبو زيد، عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي، المكناسي، الفاسي، المالكي (٩٩٩هـ - ١٠٨٢ هـ)، إمام القراء، وشيخ المغرب الأقصى الشهير، الفقيه، المحدِّث، الهُمَام، الحَيْسُوبي، أخذ عن: محمد بن يوسف التاملي، وهو عُمدته، وعن عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي، وغيرهما، وممن أخذ عنه هو: أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، ومحمد بن محمد الإفراني، وآخرون، ومن آثاره: (الخلاف والتشهير)، و(مفردات، وأجوبة، منظومة ومنثورة في أحكام الضبط والرسم)، وغير ذلك. ينظر: (صفوة من انتشر: ص ٢٩١-٢٩٢)، (نشر المثاني: ٤/ ١٥٦٩-١٥٧٠)، (سلوة الأنفاس: ٢٩٦/٢- ٢٩٧)، (شجرة النور الزكية: ٣١٢/١).

(٤) نصّ على تشديد النون الثانية في الوجهين المذكورين أبو عمرو الداني، في (المحكم: ٨٣)، وأبو داود في (أصول الضبط: ١٠٧-١٠٨)، ونقله الرجراجي في (حلة الأعيان: ورقة ١٠٥)، والتّنسي في (الطراز: ٣٣٠). وأما وجه عدم تشديد الثانية- في المصاحف التي لم تضبطها بالشدّ- فقد علّق د. شرشال على ذلك ووجّهَهُ بقوله: (التشديد يوهم الإدغام الكامل، فكما لا يُجعل التشديد في قراءة الإخفاء في النون الساكنة والتنوين، فكذلك هنا، وهو [أي: التشديد] مخالف لما قالوا: (لا تُشدّد لفظًا على رواية الإخفاء)، وهو مخالف لكلام التنسي، وأيضًا يلتبس الإدغام مع الإشمام بالإخفاء، وخاصة في وجه الاقتصار على النقطة على القراءتين. وقال الشيخ المنجرة في ردّه على التنسي: (لا يصحّ، ولا يتّبع عليه، والمعتمد-هو الذي عليه العمل-إخفاء الحركة، ولا شدّ معه). وحاصل كلام ابن عاشر: أن الشد لا يُجعل مع إلحاق النون؛ إذ لا موجب لشدّها بوجه، وبه العمل في مصحف الجزائر، وخالفت بقية المصاحف). هـ. (حاشية الطراز: ٣٣٠). وينظر: (حاشية أصول الضبط: ١٠٨)،(فتح المنان: ورقة ٦١)،(الدرة الجلية: الأبيات: ٥٠٥-٥١٦، ص٤٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تَتِمَّة: حكم حركة الهمزة، فيه تفصيل، وهو:**

أن **المحقَّقَة** عندهم تُحَرَّك؛ لأنها من جملة الحروف.

وأما **المخفَّفَة:**

فإن **سُهِّلَت بين بين**[(١)]، فلا تُحَرَّك؛ لأن حركتها غير خالصة[(٢)].

وكذلك لا تُحَرَّك **المُبْدَلَة حرف مد**[(٣)]، نحو: ﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦، يس: ١٠]، بإبدال الثانية ألفًا، لورش[(٤)] في أحد وجْهَيْه[(١)].

فالعمل في بقية مصاحف المشارقة والمغاربة على عدم إلحاق النون، وتجعل النقطة في موضعها، وتشدّد النون السوداء، وصورته عند المغاربة هكذا: ﴿تَامَنَّا﴾، وعند المشارقة هكذا:﴿ تَأْمَنَّا ﴾ . ينظر: (دليل الحيران: ٤٢٢)،(سمير الطالبين: ١٢٣)، (إرشاد الطالبين: ٣٩)،(إيفاء الكيل: ٧٧-٧٨).

(١) التسهيل عند القراء له معنيان: الأول: مطلق التغيير في الهمزة، فيشمل: (التسهيل بين بين، والإبدال، والحذف (الإسقاط)، والنقل)، والثاني: هو التسهيل بين بين بخصوصه، وهذا هو المراد هنا. ينظر:(مرشد القارئ: ص٦٨)، (إبراز المعاني: ص١٢٧)، (القواعد والإشارات: ص٤٦)، (التمهيد: ص٥٦)، (الإضاءة: ص٢٥-٢٦).

قال ابن الجزري، وغيره: (التسهيل بين بين هو: نشوء حرف بين همزة، وبين حرف مد). (التمهيد: ص٥٦). (ومعنى بين بين: أي تُجعل بين الهمزة المحققة، وبين الحرف الساكن الذي تولَّدت منه حركتها، فتسهّل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، والمضمومة بين الهمزة والواو الساكنة). ينظر: (التحديد: ص٩٩-١٠٠)، (إبراز المعاني: ص١٢٧-١٢٨، ١٤٦)، (سراج القارئ: ص٧٥)، (النشر: ص٤٣٨)، (الإضاءة: ص٢٥-٢٦).

(٢) نقل د. شرشال تعليق المحشِي المنجرة على ذلك بقوله: (اتّباعًا لأهل الكوفة، وهو الظاهر، وبه العمل). (حاشية الطراز: ١٥٨). وينظر: (دليل الحيران: ٣٧٧-٣٧٨).

(٣) أي: مثل المسّهلة بين بين؛ لأن حركتها غير خالصة. ينظر: (السبيل: ٦٥).

**والإبدال لغة: أبْدَلَ الشيء من الشيء، وبَدَّلَه: تَخِذَهُ منه بدلاً، والأصل في الإبدال: جعْل شيء مكان شيء آخر، تقول: أبْدَلْتُ كذا بكذا، إذا نَحَّيْتَ هذا، وجعلتَ هذا مكانه. (لسان العرب: ٤٨/١١)، وينظر: (الكُلّيات: ص٣١). وقال الجرجانيّ: (الإبدال: هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر؛ لدفع الثّقل). (التعريفات: ص٧).

وفي عُرف القراء هو: إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضًا منها. (مرشد القارئ: ص ٦٩)، (التمهيد: ص٥٦). وقال ابن الجزري: (فأما الإبدال: فهو إبدال حرف بآخر). (النشر: ١٢٩/٢).

وقيل: (الإبدال أي: تبدل الهمزة حرف مد محض، ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز، فتكون ألفًا، أو واوًا، أو ياءً ساكنين، أو متحركين). (إبراز المعاني: ص١٤٦)، (القواعد والإشارات:ص٤٧)، (سراج القارئ: ص٧٥)، (الإضاءة: ص٢٦).

(٤) هو أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، عثمان بن سعيد، واختلف فيما بعده، فقيل: بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، وقيل: بن عَدِيّ بن غَزْوان، الملقب بورش، المصري المقرئ (١١٠هـ-١٦٧هـ)، وهو شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، قرأ القرآن وجوَّده على نافع عدة ختمات، ونافع هو الذي لقَّبه بورش؛ لشدة بياضه، و(الورش): شيء يصنع من اللبن، وقيل: روى الحروف عن جماعة، منهم: عبد الله بن عامر الكزيزي، وقرأ عليه خلق كثير، منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وأبو يعقوب الأزرق، وآخرون. ينظر: (معرفة القراء: ص٩١-٩٣)، (سير الأعلام: ٩/ ٢٩٥-٢٩٦)، (غاية النهاية: ٥٠٢/١-٥٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما **المُبْدَلَة حرفًا محرَّكًا**، فتُحَرَّك[٢] كالمحقَّقة[٣]، نحو: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، بإبدال الهمزة واوًا[٤]، و ﴿لِيَلَّا﴾[البقرة: ١٥٠، وغيرها]، بإبدالها ياءً، في رواية ورش[٥]، ومنها: باب ﴿يَلْسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [هود: ٤٤]، وباب ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[يوسف: ٧٦]، في قراءة من أبدَل الثانية واوًا في الأول[٦]، وياءً في الثاني[٧]؛ وذلك لبقاء حركة الهمزة فيه، بخلاف ما أُبْدِلَ حرف مد، فالهمزة فيه ذهبت مع حركتها[٨] [٩].

---

(١) الإبدال مع المدّ اللازم (٦ حركات)؛ لأن بعدها ساكن، وهذا الوجه من طريق الأزرق، والوجه الآخر لورش –من طريق الأصبهاني قولاً واحدًا، والأزرق بخلف عنه–: تسهيلها من غير إدخال ألف بين الهمزتين، وافقه عليه ابن كثير، ورويس. ولقالون، وأبي عمرو، وهشام–من طريق الحلواني–، وأبي جعفر تسهيلها مع الإدخال. وللباقين –ومعهم هشام من طريق الدّاجوني– تحقيق الهمزتين من غير إدخال، ولهشام –من طريق الحلواني– وجهٌ آخر بتحقيقهما مع الإدخال. ينظر: (التيسير: ١٤٩)،(النشر: ١/٣٦٣-٣٦٤).

(٢) في (م): تصحَّفت إلى (فتحري).

(٣) نقل فيه الخلاف المارغني بقوله: (قيل: تُحرّك، وقيل: لا تُحرّك، والعمل على تحريكها).(دليل الحيران: ٣٧٨). وينظر: (سمير الطالبين: ١١١)،(السبيل: ٦٥)، (إرشاد الطالبين: ٢٦). وأضرب التّنسي عن هذا الخلاف، مما يدلّ على ضعفه عنده، واختياره التحريك. ينظر: (الطراز، وحاشيته: ١٥٨-١٥٩).

(٤) مفتوحة، في رواية ورش، وأبو جعفر بخلفٍ عن ابن وردان، والباقون بتحقيق الهمزة، معهم ابن وردان في وجهه الثاني. ينظر: (النشر: ١/٣٩٥)،(الإتحاف: ٧٧-٧٨).

(٥) إبدالها ياء مفتوحة من طريق الأزرق، ومثله حمزة حال الوقف، وله التحقيق أيضًا، والباقون بالتحقيق في الحالين. ينظر: (النشر: ١/٣٩٧)،(الإتحاف: ١٩٥،٧٨).

(٦) بإبدالها واوًا مفتوحة على قراءة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وحقّقها الباقون. ينظر: (النشر:٣٨٧-٣٨٩)،(الإتحاف: ٧٤-٧٥).

(٧) بإبدالها ياءً مفتوحة على قراءة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وحقّقها الباقون. ينظر: (النشر:٣٨٧-٣٨٩)،(الإتحاف: ٣٣٤).

(٨) وتَبِعَ المؤلف–رحمه الله– الخرّاز، في عدم تمثيله للهمزة المحققة؛ وذلك لظهورها واطّرادها، وعدم توهّم المخالفة فيها، وكذلك في عدم تمثيله للمسهلة بين بين؛ وذلك لوجود أثر الهمزة فيها، فصارت كالمحقّقة، ولما كانت المبدلة حرفًا محرَّكًا قد يتفق خطّها ولفظها، مثل: ﴿لِيَلَّا﴾ وبابه، وقد يختلفان، مثل: ﴿يَلْسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ وبابه، خاف أن يتوهّم المخالفة بينهما في الحكم، فلذلك مثّل البدل بما يوافق، وبما يخالف؛ تنبيهًا على ألاّ فرق بينهما. هذا توجيه التّنسي لتمثيل الخرّاز وعدمه. ينظر: (الطراز، وحاشيته: ١٥٩). وينظر مبحث حركة الهمزة في: (أصول الضبط: ١٣٣-١٣٧،١٣٥، ١٦٥-١٦٩)، (الطراز: ١٥٧-١٥٩)، (إرشاد القراء: ٢/٧٧٥)، (إرشاد الطالبين: ٢٥-٢٦)، (إيفاء الكيل: ٨٧).

(٩) **تنبيه أوّل**: بقي من أنواع تخفيف الهمزة نوعان: الهمزة المخففة بالإسقاط أو الحذف، وحكم حركتها: مثل المسهلة بين بين، لا تُحرك؛ لعدم وجود أثر الهمزة، وأما النوع الأخير، وهو المخففة بالنقل، فسيذكر المؤلف ضبطها بالتفصيل في الفصل الرابع. وينظر: (السبيل: ٦٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنبيه ثانٍ: لم يخصّص المؤلف –رحمه الله– فصلًا مستقلًا لمباحث ضبط الهمزة، وهي: (حركتها، وهيئتها، ولونها، وأحوالها، ومواضعها)؛ رغم احتياج باب الهمز إلى مزيد من العناية؛ لكونه أعظم أبواب الضبط تنويعًا، وأكثرها تأصيلاً وتفريعًا، وأدقّها تعليلاً وتوجيهًا، وأحوجها بيانًا وتنبيهًا، وقد تكلّم العلماء على مباحث ضبط الهمز بالتفصيل في كتبهم، وللاطلاع عليها والاستزادة ينظر: (المحكم: ٩٠-١٥٢)، (النقط: ١٣٧-١٣٩)، (أصول الضبط: ١٢٨-١٧٤)، (جامع ابن وثيق: ٦٧-٦٩)، (حلة الأعيان: ورقة ١٠٧-١٧٤/ظ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: في بيان حكم السكون، والشَّد، وموضع المَدّ.

إذ كلها دالَّة على معَانٍ قائمة بالحروف.

وأحكام السكون المذكورة في هذا الفصل هي: صُورَتُه، وموضِعُه، وكذا أحكام الشَّد.

أما المدُّ: فلمَّا كانت صُورَتُه موافقة لِلَفْظِهِ الذي هو (مَدّ)، لم يُحْتَجْ للكلام عليها، بخلاف غيره[١].

أما علامة السكون[٢]: فدَارَةٌ، **ومحلُّها**: فوق الحرف الساكن[٣]، وهذه الدَّارَة بها جَرَى **عمل المتأخرين**[٤]، واقتصر عليها **الشيخ الخرَّاز**[٥] ؛ اعتمادًا على **اختيار أبي داود**[٦]، واقتداءً **بمدينة الرسول** ﷺ[٧]؛ لأن **أكثر نقَّاطِها** على ذلك[٨]؛ أخَذُوه ممَّا تقرَّر عند أهل الحساب، من جعْل دَارَة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد؛ دلالة على خُلُوِّهَا، فلمَّا كان الحرف الساكن خاليًا من الحركة، جعَلُوا عليه تلك الدَّارَة؛ دليلاً على الخُلُوِّ من الحركة[٩].

---

(١) وإنما تعرّض المؤلف كغيره لموضعه، وسببه. ينظر: (الطراز، وحاشيته: ٩٣-٩٤).

(٢) أي: صورته. ينظر: (الطراز: ٩٤-٩٥).

(٣) معنى الدَّارَة: أي: دائرة أو حَلَقة صغيرة خالية الوسط، توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه، هكذا: ﴿ ٱلْحَمْد لِلَّهِ ﴾. ينظر: (سمير الطالبين: ١٠٠)،(السبيل: ٢٣).

(٤) المغاربة في مصاحفهم، وفي كتاباتهم، وكذا بعض المشارقة. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ٤٩، ٨٧)،(الطراز، وحاشيته: ٩٦)، (الجامع المفيد: ٥٩)،(دليل الحيران: ٣٦٤)،(سمير الطالبين: ١٠٠).

(٥) قال الخرّاز في: (ذيل الضبط: البيت رقم ٤٨٣، ص٣٨):

فَدَارَةٌ عَلاَمَةُ السُّكُونِ أعْلاَهُ.....

(٦) فذكر أبو داود المذاهب الأربعة –الآتية– في كيفية السكون، ثم اختار الأول، وهو أن تكون علامة السكون دارة مثل الصفر الصغير، وقال: (وإلى هذا أميل، وهو الذي أختار، وبه أنقط؛ لمعانٍ جمّة). (أصول الضبط: ٤٥-٤٦).

(٧) في (م): (عليه الصلاة والسلام). وينظر: (الجامع المفيد: ٥٩).

(٨) وذكره الداني بسنده، قال: (حدّثنا قالون: أن في مصاحف أهل المدينة: ما كان من حرف مخفّف فعليه دارة حَمْرَة، وإن كان حرفًا مُسكَّنًا فكذلك أيضًا).(المحكم: ٥١). وينظر: (أصول الضبط: ٤٦-٤٧).

(٩) قال الداني: (فمن الصّفر أُخِذت الدّارة، وهو أصلها). (المحكم: ١٩٦). وتبعه على ذلك أبو داود في (أصول الضبط: ٤٥). وعقّب على كلامهما د. شرشال بقوله: (وقد يكون هذا من آثار نسبة كل ابتكار إلى الأمم الأخرى، والذي أراه–ولعلّه الصواب– أنها مأخوذة من ميم (جزم)، وحذفوا عراقة الميم تخفيفًا، وسمّوا تلك الدائرة (جزمًا)، الذي هو لقب السكون). نقل هذا التوجيه من (صبح الأعشى: ٣/١٦٠). بتصرّف يسير. ثم قال: (وبهذا التوجيه يمكن أن تجد وشيجة وصلة رحم بين أهل المشرق و أهل المغرب، حيث إن المغاربة أخذوا علامة السكون من ميم (جزم)، والمشارقة أخذوا الجيم من (جزم)، ويلتقيان في المأخوذ منه، وحذفوا عراقتهما؛ لأن الجزم معناه: القطع، وفي السكون قطع الحركة عن اتّصالها بالحرف. وذكر الشيخ الضباع في (سمير الطالبين ١٠٠): أن أصلها المأخوذ منه: صفر العدد، أو مأخوذ من الهاء –كالتي في آخر الكلمة–، وتركت جرّتها). ينظر: (حاشية الطراز: ٩٥)،(حاشية أصول الضبط: ٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيها مذاهب أُخَرُ، منها **مذهب الخليل وأصحابه**: أن علامةَ السكونِ الخاءُ، هكذا: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١، وغيرها]؛ أرادوا بذلك الحرف الأول من (خفيف)[(١)].

ومنها **مذهب نقَّاط الأندلس**: أن علامةَ السكونِ جَرَّة / و:٤٩/ هكذا: ﴿الَحَمَـدُ لِلَّهِ﴾؛ أرادوا بها مذهب الخليل، إلاَّ أنهم أسقطوا رأس الخاء، وأبْقُوا مَطَّتَها[(٢)] [(٣)].

---

(١) يقصد بها: رأس خاء مقطوعة التّعريق، وبه جرى العمل في مصاحف المشارقة. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ٤٧،٤٩،٨٧)،(سمير الطالبين: ١٠٠)،(إيفاء الكيل: ٥٤). واختلفوا في أصلها، فقيل: رأس (خاء)، مأخوذة من (خفيف)؛ إذ الساكن أخف من المتحرك، وقيل: رأس (حاء)، مأخوذة من (اسْتَرَحْ)؛ لأن السكون استراحة من ثقل الحركة، وقيل: رأس (جيم)، مأخوذة من (جَزْم). ذكره أبو داود في (أصول الضبط: ٤٥)، فقال: (ومنهم من يجعلها جيمًا، بمعنى: أجزم، وكلاهما حسن؛ إذ صورتهما واحدة). وهذا الذي رجّحه د. شرشال قبل-تنظر:(الحاشية السابقة)-؛ وذلك لاتفاقه مع اختيار المغاربة الدّارة، وهو القاسم المشترك بينهما، وكلاهما يحصل به المقصود ويتمّ به المراد. (حاشية الطراز: ٩٥-٩٦). وينظر: (السبيل: ٢٣-٢٤)،(إرشاد الطالبين: ١٦)،(سفير العالمين: ٥٦٧/٢).

(٢) عقَّب التّنسي على ذلك بقوله: (غير أن مذهبهم إنما يحسُن مع نقط الدّؤلي). (الطراز: ٩٦)، (دليل الحيران: ٣٦٤). ووضّح ووضّح وجه ذلك د. شرشال بما حاصله: أنه إذا كانت علامة السكون جرّة، فستلْتبِس بالفتحة-على نقط الخليل-، بخلاف نقط الدُّؤلي المدوّر، فلن تلتبس بالفتحة معه. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ٤٥)،(حاشية الطراز: ٩٦). وهذا المذهب هو اختيار الداني -على الظاهر-، حيث قال: (فأمّا السكون: فعامّة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا يجعلون علامته جرّة فوق الحرف المسكَّن). (المحكم: ٥١). وقال المنبهي: (وأما أبو عمرو فلم يخْتَر منها شيئًا، إلا أن يؤخذ له اختيار الجرّة من جهة تقديمه لها على غيرها من الصور، وأنه مذهب أهل بلدهم قديمًا وحديثًا).(كشف الغمام: ٢٥٦). وكذلك استظهر الرجراجي ترجيح هذا المذهب للداني في:(حلة الأعيان: ٦٦/و).

(٣) وهناك مذهب رابع-ذكره علماء الضبط- وهو: **مذهب بعض النُّحاة، والأقل من أهل المدينة**: أن علامة السكون هاء مشقوقة، هكذا: ﴿الۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، مستدلّين بأن السكون والهاء من خواصّ الوقف، حيث تزاد الهاء في الوقف للسكت، نحو: ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٥]، ولاشتراكهما أيضًا في الخِفّة والخَفاء، وكوْن كل واحدٍ منهما ليس بحاجزٍ حصين، فلا يمنعان الإمالة. وذكر هذا المذهب أبو داود، ثم قال: (إلا أن الضبط به قليل، وبالصّفر، والخاء، والجرّة في المصحف كثير).(أصول الضبط: ٤٩).

فالحاصل أن الفِرَق السابقة كلها تقول بافتقار الساكن إلى علامة السكون، وخالف في ذلك بعض النُّقّاط، قال أبو عمرو الداني: (**وعامة نقّاط أهل العراق من السلف والخلف**، لا يجعلون في المصاحف علامة للسكون، ولا للتشديد، ولا للمد...)، ثم قال: (فسبيل كلّ حرف أن يُوفَّ حقّه بالنقط مما يستحقّه من الحركة، والسكون، والشد، والمد، والهمز، وغير ذلك، ولا يُخَصُّ ببعض ذلك دون كُلّه).(المحكم: ٥٦).

**وتنظر المذاهب في علامة السكون للاستزادة، في: (المحكم: ٥١-٥٣)،(أصول الضبط: ٤٥-٤٩)،(جميلة الأرباب: ٧٥٨)،(الطراز: ٩٤-٩٦)، (دليل الحيران: ٣٦٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما صورة الشَّد: فشِينٌ غيرُ مُعَرَّقَة، ولا مَمدودة، ولا مَنقُوطَة، **ومحلُّها**: فوق الحرف المشَدَّد[١]، وهذا الوجه مذهب الخليل[٢] وأصحابه، واختاره أبو داود لمن يَنقُطُ بالحركات المأخوذة من الحروف؛ لكوْن مُخترَع الجميعِ الخليلُ[٣].

هذا، و**بعض أهل الضبط** يجعلون علامة الشَّدِّ دَالاً.

قال أبو عبد الله التَّنَسِي: (أرادوا بذلك الدَّال من (شَدَّ)، وكأنهم رجَّحوها على الشين؛ لتكرارها في اللفظ[٤]، فصارت لذلك ثلثي الكلمة، وذلك في حكم الكلّ، فكأنها هي اللفظة كلَّها، وعلى هذا الوجه نقَّاطُ مدينة النبي ﷺ، وتَبِعَهُم عليه نقَّاطُ الأندلس، وهو اختيار الداني[٥]) [٦]هـ.

وهذا الوجه لا يختصُّ بأعلى الحرف، كما اختصَّ به الشين، بل يختلف محلُّهُ باختلاف الحركة، فإن كانت فتحة كان الدَّال فوق الحرف، وإن كانت كسرة كان تحته، وإن كانت ضمة كان أمامه[٧].

---

(١) مع إضافة حركة الحرف التي يستحقّها، حسب ما ذكره المؤلف في الفصل الأول، من صفة الحركة ومحلّها. وينظر: (الطراز: ٩٩-١٠٠). قال د. شرشال: (ووجه لزوم جعل الحركة إذا كانت علامة التشديد شينًا؛ لئلاّ يلتبس حال الحرف، هل هو مفتوح، أو مضموم؟ أو مكسور؟، بخلاف الدّال؛ لأن محلّه تابع لمحل حركات الإعراب). (حاشية الطراز: ١٠٠).

وعلى المذهب الراجح من وضع الفتحة والضمة فوق الحرف المحرّك بهما، اختلف في موضعهما من التشديد، هل يوضعان فوقه، أو تحته؟، فنصّ الداني، ومن معه، على أنهما يوضعان فوقه، هكذا: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وعليه العمل. ووجه ذلك: أن الحركة لما كانت تدل على شيء واحد، هو التّحرُّك، والتشديد يدل على شيئين: التحريك، والشدّ، كانت له مزيّة استوجب بها القُرب. وأما الكسرة، وكذا الضمة على القول بجعلها أمام الحرف، فلم يتواردا على محل واحد من الحرف، فجعلت الضمة أمام الحرف، مجاورة للتشديد، وجعلت الكسرة تحته، هكذا: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة: ٩١، فاطر: ٣١]. (السبيل: ٢٦)، وينظر: (المحكم: ٤٩)،(أصول الضبط: ٥٠-٥١)،(كشف الغمام: ٢٦٩)،(حلة الأعيان: ورقة ٧٠/و، ٧١/ظ).

(٢) حكاه الداني عن محمد بن يزيد المبرّد بقوله: (وزاد الخليل في ذلك، فجعل على الحرف المشدّد ثلاث سُنَيْنَات، وأخذه من أول (شديد)، فإذا كان خفيفًا جعل عليه خاء، وأخذه من أول (خفيف)). (المحكم: ٧).

(٣) ينظر قول أبي داود في (أصول الضبط: ٥٥-٥٦). وعلى هذا الوجه جرى نقط مصاحف المشارقة والمغاربة، واستقرّ عليه العمل. ينظر: (الطراز: ٩٨، وحاشيته: ٩٩)،(دليل الحيران: ٣٦٥)،(السبيل: ٢٥)،(إرشاد الطالبين: ١٩).

وأما بعض نقّاط أهل العراق، فإنهم لا يجعلون للشدّ علامة، لكن يضبطون المشدّد –يعني: بالحركة–، ويتركون غيره. ينظر: (الطراز: ٩٨). قال الداني: (وإن كان سبب ابتداع النقط هو: تصحيح القراءة والإتيان بها على حقّها، فسبيل كل حرف أن يُوفَّ حقّه مما يستحقّه من الحركة، والسكون، والتشديد، وغير ذلك). (النقط: ١٣٣-١٣٤).

(٤) أصلها: (شَدَدَ)، أو مأخوذة من (شديد)، كما في بعض نسخ (الطراز: ١٠١)، وغيره من الكتب.

(٥) ينظر: (المحكم: ٥٠)، واستحبّه ومال إليه أبو داود إذا استعمل النقط، والشين إذا استعمل الشكل. ينظر: (أصول الضبط: ٥٥-٥٦)، وإلى اختيارهما أشار صاحب الدرة الجلية، في (البيتين ٢٥٠-٢٥١، ص٣١).

(٦) (الطراز: ١٠١-١٠٢). وينظر:(إرشاد القراء: ٧٥٩/٢).

(٧) ينظر: (الطراز: ١٠٢)،(إرشاد القراء: ٧٥٩/٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال صاحب (الطِّراز)[١]: (وإنما لم يُجْعَل فوقَه في حالة الضم، قياسًا على الضمة؛ لأن الضمة إنما جُعِلَت فوق الحرف مخافة اللَّبْس بالواو)[٢]هـ.

وهذا معنى قول الشيخ الخرَّاز:

وَبَعْضُ أَهْلِ الضَّبْطِ دَالاً جَعَلَهْ يَكُونُ إِن كَانَ بِكَسْرٍ أَسْفَلَهْ

وَفَوْقَهُ فَتْحًا وَفِي انْضِمَامِهْ يَكُونُ لاَ امْتِرَاءَ مِنْ أَمَامِهْ [٣]

أما صورة هذا الدَّال: فإن كان فوق الحرف، فإن جَناحَيْهِ، أي: (طَرَفَيْهِ) يكُونَانِ قائمَيْن، لا مُنَكَّسَيْن، ولا مائلَيْن، وهذا في الفتح خاصَّة، هكذا: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[الفاتحة: ١، وغيرها]، وإن كان في حالَتَي الضم والكسر، فإن جَناحَيْهِ يكُونَانِ مُنَكَّسَيْن إلى أسفل، لا قائمَيْن، ولا مائلَيْن؛ لأن محلَّهُ في الضم أمام، هكذا: ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وفي الكسر أسفل، هكذا: ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[الناس: ١][٤]، وهذا معنى قول الشيخ الخرَّاز:

وَطَرَفَاهُ فَوْقُ قَائِمَانِ وَفِي سِوَى الْأَعْلَى مُنَكَّسَانِ[٥].

قوله (الْأَعْلَى): عَبَّر به عن الفَوْق، الذي هو للفتح خاصة-كما سبق-[٦] [٧].

---

(١) هو أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله التِّنَسِي، (ت: ٨٩٩هـ).

(٢) (ص: ١٠٢).

(٣) (البيتان رقم٤٨٥-٤٨٦، ص٣٨)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٤) ينظر: (المحكم: ٥٠)، (أصول الضبط: ٥٢-٥٤)، (الدرة الجلية: البيتان ٢٤٤-٢٤٥، ص٣٠)، (سفير العالمين: ٥٧١/٢). ٥٧١/٢).

(٥) (البيت رقم٤٨٧ ، ص ٣٨)، من (ذيل الضبط، للخراز).

(٦) ينظر ما سبق في: (ص: ١١٤). وينظر:(الطراز: ١٠٤)، (إيفاء الكيل: ٥٦).

(٧) وأما حكم حركة الحرف المشدّد على هذا الوجه، فلهم في الحركة مع الدال ثلاثة أقوال: القول الأول: أن التشديد بالدّال يغني عن الشكل (الحركة)؛ لأنه يوضع في موضعها، ففيه بيان للشدّ والشكل معًا، وصورته هكذا: ﴿ رَبَّ٨، رَبَّ٧، رَبَّ٨ ﴾، واختاره أبو داود.

القول الثاني: أنه يُجمع بين الشّد، والشّكل؛ تأكيدًا في البيان، وهذا القول رجّحه بعض المتأخرين، ولم يتكلم أحد من القدماء على محلّ الحركة من الشدّ على هذا القول، واستُظهِر أن يكون الشد هو الذي يلي الحرف من أي جهة كان؛ قياسًا على ما إذا كان الشد بالشين، وصورته هكذا: ﴿ رَبُّ٨، رَبَّ٧، رَبِّ٨ ﴾.

القول الثالث بالتفصيل: وهو أن الحرف المشدّد إن كان في آخر الكلمة جُمِع فيه بين الشد والشكل؛ لأن الأطراف محل التغيير فيطلب فيها البيان أكثر من غيرها، وإن كان الحرف المشدد أول الكلمة، أو وسطها اكتفى فيه بالشد، وحسَّن الداني هذا الوجه. ينظر: (المحكم: ٥٠)، (أصول الضبط: ٥٥)، (دليل الحيران: ٣٦٧)، (سمير الطالبين: ١٠٣).

**وينظر للاستزادة مبحث التشديد، وعلامته، ومحلّه، وبعض توجيهات ذلك، في: (جميلة الأرباب: ٧٥٨-٧٥٩)، (كشف الغمام: ٢٥٩-٢٧٩)، (حلة الأعيان: ورقة ٦٧/و-٧٩/ظ)، (الطراز: ٩٨-١٠٨)، (إرشاد القراء: ٧٥٨/٢-٧٦١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **وأما موضع مَطَّة[١] الممدود:**

فتكون[٢] فوقه لا تُجَاوزه[٣] / ظ:٥٠/ والممدود: هو حرف المد، الذي هو الألف[٤]، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

قال[٥] في (الطِّراز): (والمراد بالفَوْقيَّة: أن يكون بينهما بَيَاض، كما في الحركة)[٦].

والعلَّة في وضع المد: أنه لما كان وجود الهمز، أو الساكن بعد حروف المد سببًا في امتداد الصوت بها، جُعِل عليها في الخط شكل (مد)؛ لينبِّه على أنها في اللفظ ممدودة[٧].

---

(١) المطّ: هو المدّ نفسه، لغتان، ولفظان مترادفان، ومثله: (المطل). ينظر: (مرشد القارئ: ص٦٣-٦٤)، (القواعد والإشارات: ص٤٢)، (التمهيد: ص٥٤)، (دليل الحيران: ٣٦٤). وهو في الاصطلاح واقع على الشكل الدّال عليه، أي: المراد علامة المدّ أو المطّ. ينظر: (الطراز: ٩٣)، و(حاشية أصول الضبط: ١٠٩).

(٢) في (م): تصحّفت إلى (فينكون).

(٣) لم يتعرّض المؤلف كغيره لصورته في الخط؛ لأن صورته موافقه للفظه، الذي هو (مد)-كما ذكر المؤلف ذلك في أول هذا الفصل-، ولكنهم طمسوا ميمها، وأزالوا الطرف الأعلى من دالها؛ فرقًا بينه وبين لفظه، فصارت جرّة بآخرها ارتفاع قليل، هكذا: (ـّـ). ينظر: (كشف الغمام: ٢٨٠-٢٨١)،(دليل الحيران: ٣٦٨)، (سمير الطالبين: ١٠٤)، (السبيل: ٢٨). وأشار الداني وأبو داود إلى أنها مطّة بالحمراء. (المحكم: ٥٤)، (أصول الضبط: ١٠٩).

(٤) لم يقيّد المؤلّف -رحمه الله- الألف المدّية، بكوْنها: ساكنة، مفتوحٌ ما قبلها؛ لأن الألف لا تكون إلا ساكنة، فالألف لا يزال حرف مد، أما الياء والواو قد يكونا ساكنين، أو متحركيّن، فينبغي تقييدهما، وكذلك لم يقيّد الألف بكوْن ما قبلها مفتوحًا؛ لأنها لا تقع إلا بعد فتحة، وإنما قيَّد الياء بكسر ما قبلها، والواو بضم ما قبلها؛ لأن كل واحدة منهما يجوز أن يقع قبلها فتحة، مثل: ﴿ شَيْءٍ ﴾[البقرة: ٢٠، وغيرها]، ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨]، وحينئذٍ يكونا حرفي لين فقط. ينظر: (إبراز المعاني: ص١١٣)، (سراج القارئ: ص٤٩).

(٥) أبو عبد الله التِّنَسِي.

(٦) (الطراز: ١٠٩)،(إرشاد القراء: ٧٦١/٢). ويقصد به: أن يكون وسط العلامة، مقابلاً لحرف المد، منفصلاً عنه، هكذا: (آ)، (آ)، وهو اختيار الداني في (المحكم: ٥٤-٥٥)، وكذا اختاره أبو داود، بقوله: (فيؤخذ بأول المدّة من الحرف المتحرك، خارجًا إلى الهمزة، أو الحرف الساكن المشدد، فتكون الألف والياء والواو وسطًا من المدّة، وتكون المدّة عليهنّ، ولا يتعدّى بالمدّة غيرهن، بل تجعل من فوقهن أبدًا).(أصول الضبط: ١١٢). وهناك مذهب آخر، وهو: أن يكون بدء العلامة مقابلاً لحرف المد، مارًّا به إلى ما بعده من الهمز أو السكون، هكذا: (آ)، والمحققون على الأول، وبه جرى العمل. (السبيل: ٢٩). وينظر: (الدرة الجلية: ص ٣٢-٣٣)،(الطراز: ١٠٩)،(الجامع المفيد: ١٠١).

(٧) مدًّا زائدًا على مقدار المد الطبيعي الذي مقداره حركتان. ينظر: (الطراز: ١١٠)، (إيفاء الكيل: ٥٧)، (سفير العالمين: ٥٧٤/٢). والجمهور على أن الحرف الممدود يفتقر إلى علامة تدل على مدّه، وخالفهم نقّاط العراق، فذهبوا إلى عدم احتياجه إلى ذلك؛ اكتفاءً بقيام سبب المد من همز أو سكون مقام العلامة الدّالة عليه. ينظر: (المحكم: ٥٦)، (السبيل: ٢٨)، (إرشاد الطالبين: ٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال ذلك قبل الهمز: ﴿ جَآءَ ﴾ [النساء: ٤٣، وغيرها]، ﴿ سِيٓءَ ﴾ [هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣]، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾[(١)] [البقرة: ٢٢٨]، وقبل الساكن[(٢)] المدغَم: ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ [البقرة: ١٦٤، وغيرها]، وقبل المظهَر: ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، عند من سكَّنَهُ[(٣)].

● **تنبيه:** ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦، ويس: ١٠]، وبابه[(٤)]، من كل ما أبدلت الهمزة الثانية فيه حرف مد لورش، في أحد وَجْهَيْه[(٥)]، **العمل:** بجعل المدَّة على الألف؛ اعتبارًا بحالة البدل[(١)].

---

(١) الأمثلة الثلاثة للهمز المتصل المحقّق، وقد أجمع القراء العشرة على مدّه، جميعهم بالتوسط، ما عدا ورش، وابن ذكوان–من طريق الأخفش–،وحمزة، بالإشباع. ويدخل في الحكم أيضًا الهمز المتصل المغيّر، نحو: ﴿ ٱلَّـٰٓـِٔي ﴾ [الأحزاب: ٤، وغيرها]، على وجه تسهيلها بين بين مع المدّ لورش، والبزي، وأبي عمرو، وأبي جعفر، وعلى الوجه الآخر للبزي، وأبي عمرو، بإبدال الهمزة ياء ساكنة، مع المدّ المشبع، ولحمزة تسهيلها بين بين مع المد وقفًا. ونحو: ﴿ جَآءَنَا ﴾[المائدة: ١٩، وغيرها]، على وجه تسهيلها بين بين مع المدّ لحمزة وقفًا. ويدخل أيضًا الهمز المنفصل، نحو: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾[البقرة: ٤، وغيرها]، على وجه التوسط لقالون، والدوري عن أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر، والمدّ المشبع لورش، وابن ذكوان–من طريق الأخفش–، وحمزة، وذُكر في (النشر) تفصيل مراتب المدّ، وطرق القرّاء فيه، فلتراجع هناك. فالحاصل: أنه توضع علامة المدّ في النوع الأول وهو المد المتصل قبل الهمز المحقق؛ للإجماع على مدّه، وكذا في الثاني وهو المد المتصل قبل الهمز المغيّر ، والثالث وهو المد المنفصل، إذا قُرئ بمدّهما، وأما على قصرهما فلا يجوز وضعها. ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٨٣، ٨٤/ظ)،(سمير الطالبين: ١٠٤)،(إيفاء الكيل: ٥٨). وتنظر القراءات في: (التيسير: ١٤٦–٤١٦،١٦٤،١٤٧)،(النشر: ١/ ٣٢١–٣٣٤،٤٠٤، ٤٢٣).

(٢) يشترط فيه لزوم السكون وصلاً ووقفًا، أما إذا كان السكون في الوصل فقط، نحو: ﴿ قَالُوٓاْ أَطَيَّرْنَا ﴾ [النمل: ٤٧]، أو في الوقف فقط، نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، فلا توضع علامة المد على حرفه؛ لعدم وجود حروف المد لفظًا في وصل النوع الأول، وعدم وجود الساكن في وصل النوع الثاني، والضبط مبنيٌّ على الوصل–كما هو معلوم–. ينظر: (الدرة الجليّة: البيتان: ٣١٢–٣١٣، ص٣٥)، (دليل الحيران: ٣٦٩)، (سفير العالمين: ٢/٥٧٨–٥٧٩).

(٣) قرأه نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش، وأبو جعفر، بإسكان الياء الثانية، مع إشباع المد للساكنين، وصلاً ووقفًا؛ للزوم السكون. والوجه الثاني لورش فتح الياء بدون مد وصلاً، كالباقين من العشرة، ولهم الوقف بالسكون، مع ثلاثة المدّ؛ لعروض السكون. ينظر: (التيسير: ٢٨٦)، (النشر: ٢/٢٦٧)، (الإتحاف: ٢٧٨).

(٤) نحو: ﴿ ءَأَسْلَمْتُم ﴾[آل عمران: ٢٠]، و﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة: ١٣]، وغيرهما. ويدخل في الحكم أيضًا مد البدل حال إشباعه لورش من طريق الأزرق، نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة: ١٣، وغيرها]، وكذلك يلحق بالحكم مدّ اللين المهموز، حال إشباعه لورش–من طريق الأزرق–، وحمزة، في نحو: ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠، وغيرها]، ﴿ السَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨] لورش فقط. أما حال التوسط فلا توضع علامة المد؛ لئلاَّ يلتبس بالمدّ المشبع. ينظر: (جامع ابن وثيق: ١٧٠–١٧١)، (حلة الأعيان: ٨٣/ظ)، (سمير الطالبين: ١٠٤–١٠٥)، (التيسير: ١٤٨–١٤٩)،(النشر: ١/٣٣٨–٣٤٦،٣٣٩،٣٦٣–٣٦٤، ٤٢١).

(٥) تقدّم تخريج القراءات في هذه الكلمة في (ص: ١٠٩ حاشية: ٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عبد الله القَيْسِي، في (الميْمونة):

وَاجْعَلْ لَوَرْشٍ الْإِمَامَ مَطًّا مِنْ فَوْقِهَا إِنْ أُبْدِلَتْ أَوْ خَطًّا (٢)

هذا حكم حروف المد المُثبَتة(٣).

أما حكم حروف المد المحذوفة(٤): فهو أن تُلْحَق بالحُمْرَة؛ ليُجعَل عليها المد؛ إذ الأصل فيه أن يُجعَل فوق حروف المد، نحو: ﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ [الروم: ١٣]، و﴿ لِيَسُـۥٓـُٔواْ ﴾ (٥) [الإسراء: ٧]، ممَّا السَّببُ فيه متصل(٦).

ومثله: ما السَّببُ فيه منفصل(٧)**، عند من يَمدُّهُ**، نحو: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾[البقرة: ٣٧]، ﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ ﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٧]، وكذلك نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[البقرة: ١٨٦]، عند من زاد الياء لفظًا(٨)، و﴿ كُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾[البقرة: ٢٨]، بضم الميم وصِلَتِها بواو، عند ورش(٩).

---

(١) هذا قول ابن القاضي بنصّه في (الخلاف والتشهير: ص٤٧)، مع بعض الزيادة هنا من كلام المؤلف للتوضيح. وينظر: (دليل الحيران: ٣٧٩)، وتقدّم الكلام على أنها لا تُحرّك؛ لأن حركتها غير خالصة، في آخر الفصل الأول: حكم حركة الهمزة (ص١٠٩).

(٢) وقفتُ على هذا البيت بنصّه في (الميمونة الفريدة: ص٣٢)، والتي بين أيدينا نسخة حديثة بخطّ الشيخ المحقق محمد علي عطفاي، فرغ منها عام ٢٠٠٥م، ونقلها من نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٤٥٥٨، مع تصحيحه لكثير من الأخطاء فيها، وكذلك وجدتُ البيت نفسه منسوبًا للقيسي، في: (الخلاف والتشهير: ص٤٧).

(٣) لفظًا، وخطًّا.

(٤) رسمًا، الثابتة لفظًا. ينظر: (المحكم: ٥٥)،(دليل الحيران: ٣٧٠).

(٥) على قراءة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وعلى الرأي المختار-الذي به العمل- وهو حذف الأولى، وإثبات الثانية. وينظر تفصيل ما في الكلمة من أحكام الرسم والضبط في: (المحكم: ١٦٩)،(مختصر التبيين: ٣ /٧٨٦)،(أصول الضبط: ١٩٦-١٩٨)،(التبيان شرح المورد، للهندي: ٥٣٣/٢-٥٣٤). وتنظر القراءات في:(التيسير: ٣٤١)،(النشر: ٣٠٦/٢).

(٦) أي: المد المتصل، وهو ما كان سبب المد فيه وجود المد والهمز بعده في كلمة واحدة. ينظر: (التحديد: ١٠٠)، (التمهيد: ١٦١)، (النشر: ٣١٣/١).

(٧) أي: المد المنفصل، وهو ما كان سبب المد فيه وجود المد في آخر الكلمة، والهمز في أول الكلمة الثانية. ينظر: (التحديد: ١٠٠)، (التمهيد: ١٦٢)، (النشر: ٣١٣/١).

(٨) أي: على قراءة من أثبت الياء، ومذهبه المدّ في المنفصل، فقرأه ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقالون-بخلفٍ عنه- بإثبات الياء فيهما وصلاً، ويعقوب بإثباتها فيهما وصلاً ووقفًا. ينظر: (التيسير: ٢٤٨)،(النشر: ١٨٣/٢)،(الطراز: ١٢٠)،(سفير العالمين: ٥٨١/٢).

(٩) وقالون في وجه الصلة مع المدّ. ينظر: (التيسير: ١٢٦)،(النشر: ٢٧٣/١-٢٧٤)،(دليل الحيران: ٣٧٠)،(إيفاء الكيل: ٥٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك ما كان السبب فيه السكون[١]، نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾[٢] [الصافات:١]، ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡ﴾ [النحل: ٢٧]، وإلى هذا أشار الشيخ الخرَّاز بقوله:

وَإِن تَكُنْ سَاقِطَةً فِي الخَطِّ أَلْحَقْتَهَا حَمْرَا لِجَعْلِ الْمَطِّ[٣] [٤].

- **تنبيه: الذي به العمل:** ضبط فواتح السور[٥]، نحو: ﴿الٓمٓ﴾[٦] [البقرة: ١، وغيرها].

وأمَّا نزول المد فيها، فقال أبو عبد الله التَّنَسِي: (لم يَرِدْ عن القدماء[٧]، واختلف المتأخرون في ذلك:

فمنهم من قال: (لا يُوضَع لعدم حَرْفِه)[٨]، ومنهم من قال: (يُوضَع مراعاةً للفظ[١]، وانعدام

---

(١) يقصد به: المدّ اللازم الكلمي، سواء كان بعده ساكن مدغم-كما مثّل له المؤلف-، أو بعده ساكن مظهر، مثل: ﴿مَحۡيَايَ﴾ على قراءة الإسكان، وحذف الألف في بعض المصاحف. ينظر: (مختصر التبيين: ٢/٣،٦٨/٥٢٦)،(إبراز المعاني: ١٢٠)،(دليل الحيران: ٣٧٠)،(سمير الطالبين:٤٨، ١٠٥).

(٢) أوردها المؤلف-رحمه الله- بدون الواو، وكذا هي في كلا النسختين.

(٣) البيت رقم (٤٩٢، ص٣٩) من متن (ذيل الضبط، للخراز).

(٤) وهناك مذهب آخر-لم يذكره المؤلف؛ لعدم العمل به-، وهو: أن لا تُلحَق حروف المد المحذوفة، بل تستغني بجعل المطّ في موضعها، فيدلّ المطّ على الحرف، وعلى كونه ممدودًا، وقد نصَّ على هذين الوجهين الداني، وأبو داود، وغيرهما، وصرَّح أبو داود باختيار الوجه الأول، وأما الداني فلم يصرِّح باختياره، لكن يؤخذ له من تصديره به، وبه جرى العمل عند المشارقة والمغاربة. وينظر حكم حروف المد المحذوفة، وأمثلتها، والمذهبان فيها، في: (المحكم: ٥٥)، (النقط: ١٣٤)، (أصول الضبط: ١١٣-١١٦)، (جامع ابن وثيق: ١٧١)، (كشف الغمام: ٣٠٢-٣٠٥).

(٥) ويقصد بها: المد اللازم الحرفي. ينظر: (إبراز المعاني: ١٢٢)، (التمهيد: ١٦٣). ولم يتعرّض المؤلف لحكم إلحاق حروف المد المحذوفة فيها؛ لإجماع العلماء على عدم إلحاقها، ولهم في ذلك توجيهات لطيفة. تنظر في: (حلة الأعيان: ورقة ٨٩/ظ)، (الطراز، وحاشيته: ١٢٢-١٢٣).

(٦) هذا قول ابن القاضي في:(الخلاف والتشهير: ص٣٨)، وينظر أيضًا في: (الجامع المفيد، له: ١٠٣). والعمل بذلك عند المغاربة، فيحرّكونها كسائر الحروف، قال الداني: (وحروف التَّهجِّي التي في أوائل السور المختلف في قراءتها لا بدَّ من نقطها). (المحكم: ٢٢٠)، وينظر: (حلة الأعيان: ٦٣/ظ)،(دليل الحيران: ٣٤٦-٣٤٧). وأما المشارقة فمذهبهم عدم ضبطها، ويكتفى بوضع علامة المد على الحروف التي تُمَدُّ مدًّا لازمًا (٦ حركات)، وهي المجموعة في (نقص عسلكم)، هكذا: ﴿الٓمٓ﴾، وأما التي تُمَدُّ مدًّا طبيعيًا، وهي المجموعة في (حَيٌّ طهر) فلا توضع عليها العلامة. ينظر: (إرشاد الطالبين: ١٠)، (إيفاء الكيل: ٢٧).

(٧) استدرك د. شرشال على ذلك بقوله: (لم يَرِد في (المحكم)، ولكن يندرج في عموم قوله: (وحروف التّهجّي لا بد من نقطها). (ص:٢٢٠)، وقال المنجرة: (لا مانع أن يقال هي مُرَادة عند الناظم-أي: الخرّاز-، غير أنه لم يخصّصها بالنص، بل تدخل في قوله: (ومطَّةٌ موضعها) [ذيل الضبط: بيت ٤٩٣، ص٣٩]). (حاشية الطراز: ١٢٣).

(٨) أي: لعدم صورة حرف المد واللين، وعدم صورة الحرف الساكن في الخط. ينظر: (كشف الغمام: ٢٩٥)،(السبيل: ٥١-٥٢). وممّن رجَّح هذا القول: التَّنسي في (الطراز: ١٢٤)، وتبعه المخلّلاتي في: (إرشاد القراء: ٢/٧٦٦)، وصحَّحه الضباع في: (سمير الطالبين: ١٠٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرف لا عِبرة به[٢]) هـ[٣]. **والعمل** على النزول[٤].

قال في (التُّحْفَة)[٥]:

وَفِي نُزُولِ الْمَدِّ فِي الفَوَاتِح وَجْهَانِ خُذْ تَعْلِيلَهُ عَن رَّاجِحِ / و:٥٠/

فَعَدَمُ النُّزُولِ يُنبِي الْخَطُّ وَاللَّفْظُ بِالنُّزُولِ وَهْوَ الْقِسْطُ. هـ[٦].

---

(١) أي: لوجود حرف المد وسببه في اللفظ. (حاشية أصول الضبط: ١١٦).

(٢) أي: لا عبرة بعدم وجود حرف المدّ رسمًا. (السبيل: ٥٢). وذكر التَّنسي دليلهم على ذلك بقوله: (ألا ترى أنه يوضع المدّ وحده في المواضع التي حُذف منها حرف المد، على أحد الوجهين فيه!). (الطراز: ١٢٤).

(٣) (الطراز: ص١٢٣-١٢٤)، وينظر: (إرشاد القراء: ٢/٧٦٥-٧٦٦)،(دليل الحيران: ٣٧١).

(٤) هذا قول ابن القاضي في: (الخلاف والتشهير: ص٣٩)، وينظر له: (الجامع المفيد: ١٠٤). ويقصد به: نزول علامة المد على فواتح السور عند المشارقة والمغاربة؛ عملاً بالوجهين معًا، كما ذكر ذلك د. شرشال في: (حاشية أصول الضبط: ١١٦). ونقل الرجراجي اختيار أبي عبد الله المجاصي للعمل بالنزول أيضًا بقوله: (المطّة تُجعل على حروف المد واللين على تقدير رسمها).(حلة الأعيان: ورقة ٨٩/و)، وكذلك اختاره المارغني في: (دليل الحيران: ٣٧١)، والشيخ الضباع في:(سمير الطالبين: ١٠٦)، والشيخ أبو زيتحار في:(السبيل: ٥٢).

** **تنبيه**: القائلون بوضعها اختلفوا في موضعها من الحرف الممدود، فقيل: توضع فوقه، هكذا: ﴿آلٓ﴾، وقيل: توضع أمامه، هكذا: ﴿أٓلٓمٓ﴾، والعمل على الأول. (السبيل: ٥٢). وينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٩٠/ظ)، (الطراز: ١٢٥-١٢٦)، (دليل الحيران: ٣٧١).

(٥) اسمها الكامل: (تحفة المنافع في أصل مقرأ الإمام نافع)، لأبي وكيل، ميمون بن مساعد المصمودي، مولى محمد بن عبد الله الفخَّار، (ت: ٨١٦ هـ)، وهي أرجوزة كبرى مطوّلة في قراءة نافع، أصولها، ورسمها، وضبطها، فرغ من نظمها عام ٨١٥هـ، وعدد أبياتها: (٢٠١٢) بيتًا، جعلها بمثابة التفسير والشرح لأرجوزة (الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع) لابن برّي، وزاد عليها بالتوسع في المسائل، وكثرة التفريعات والتوجيهات، وذكر كثير من الطرق، والوجوه، والروايات، التي طوى ذكرها، ولم يصرّح بها، ولازالت مخطوطة –بحسب علمي–، توجد منها نسخة في جامعة الملك سعود، ضمن مجموع، رقم ٣٠٥ ق، ونسخة أخرى في الخزانة الحسنية بالمغرب، مجموع (٢) ٤٧٩٩، وقد سار بذكرها الركبان، واعتنى بها علماء المغرب خاصة، فقاموا بشرحها، ومن هذه الشروح: شرح مختصر، باسم: (شمّ روائح التحفة)، لسعيد بن سليمان الكرامي (ت: ٨٨٢هـ)، مخطوط، توجد منه نسخة في الخزانة الحسنية بالمغرب، رقم ١٠٨٨، ونسخة أخرى في خزانة السيد أحمد اعوينات بقرية اليوسفية بالرباط، ضمن مجموع. ينظر: (خزانة التراث، فهرس المخطوطات: ٨٢/٧٨٣)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٢/١٣٨، ٣/٧٥١-٧٥٣، ١٠٠٦-١٠٠٧).

(٦) البيتان المذكوران لَيْسَا في (تحفة المنافع)، وإنما في (الدرة الجليّة في رسم وضبط المصاحف العثمانية)، للمؤلف نفسه: ميمون المصمودي، مولى الفخّار (ت: ٨١٦هـ)، وقد وقفتُ عليهما في (الدرة الجلية المطبوع بتحقيق: د. ياسر المزروعي، البيتان رقم ٣٠٢-٣٠٣، ص٣٤)، ويَبْدُو لي–والله أعلم– أن المؤلف–رحمه الله– نقل البيتين من إحدى نسخ (الخلاف والتشهير) لابن القاضي، والتي ذكرها استشهادًا لقوله: (العمل على النزول)، وفي النسخة التي نقل منها نفس الخطأ، كما ذكر ذلك د. عبد الله البخاري، محقّق الكتاب في رسالة الماجستير: (ص٣٩)، والاختلافات في الكتابين عما هنا: قوله: (وفي نزول المطِّ)، (عَنْ شَارِحِ)، و(بِعَدَم النزولِ). وذكر د. البخاري معنى البيتين بقوله: (في البيت الأول أخبر عن نزول المطّ على فواتح السور بأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاختار رحمه الله جعل المد[١].

إذا تقرَّرَ هذا **فاعلم أن مواضع حُذِفَ منها حرف المد، وليس بعدها همز، ولا سكون، فحكمها**: أن تُلْحَق بالحُمْرَة[٢]، **وذلك في**:

١. كل صلة، أتت بعد هاء الضمير[٣]، سواء كانت واوًا، نحو: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾[البقرة: ٣٧، وغيرها]، أو ياءً، نحو: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾[البقرة: ٢٧، والرعد: ٢٥].

٢. وكذلك كل ما قرأتَهُ بزيادة الياء لفظًا، نحو: ﴿ إِذَا دَعَانِۖ ﴾[٤] [البقرة: ١٨٦]، و﴿ يَوۡمَ يَأۡتِۦ ﴾[٥]في هود [١٠٥]، لنافع[٦]، ومَن وافقه.

فيه الوجهين، وفي البيت الثاني: بيَّن دليل كل وجه، وهو أن من نظر إلى الخط، قال: بعدم النزول، ومن نظر إلى اللفظ قال: بالنزول). (الخلاف والتشهير: ص٣٩).

(١) بقوله: (وَاللَّفْظُ بِالنُّزُولِ وَهْوَ الْقِسْطُ). ينظر: (الخلاف والتشهير: ص٣٨-٣٩). ونظم الخلاف وسببه أيضًا أبو عبد الله القيسي، ورجّح وضع علامة المد بقوله: (عَلَى المدِّ اعْمَلُوا). (الميمونة: ورقة ١٣). وينظر شرح الرجراجي على البيتين في: (حلة الأعيان: ورقة ٨٩/و).

(٢) دون وضع علامة المد، وفيها وجه آخر-لم يذكره المؤلف- وهو: الاستغناء عن إلحاقها بجعل المطّ في موضعها، والتخيير في هذه المواضع هو مذهب أبي داود، وأما الداني فليس له فيه عنده إلا الإلحاق، وهو الأصحّ. وتنظر هذه المواضع، وحكمها، وأمثلتها في: (المقنع: ٢٩٩-٣٢٣)،(المحكم: ٥٤-٥٥، ١٩٢)،(أصول الضبط: ١١٦-١١٩)،(دليل الحيران: ٣٧١)،(إيفاء الكيل: ٦٠-٦١)،(سفير العالمين: ٢/٥٨٢-٥٨٣). وقد اضطرب كلام الرجراجي عن مذهب أبي داود في هذه المسألة، وتبعه التنسي؛ تبعًا لاضطراب كلام أبي داود، ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٩٢/و-٩٣/ظ)،(الطراز: ١٣٠-١٣١)، وللدكتور شرشال تعليقات جيّدة، دفع بها الاضطراب في المسألة، وخَلَص بها إلى أن أبي داود رجَّح في(أصول الضبط) إلحاق المحذوف بالأحمر، دون وضع المطّة، وبهذا يتفق كلام أبي داود مع كلام أبي عمرو، وهو الذي جرى به عمل نقط المصاحف. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ١١٧)،و(حاشية الطراز: ١٣١)،و(حاشية مختصر التبيين: ٢/٤٠).

(٣) في عُرف القراء: عبارة عن هاء الكناية، التي يُكنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب، ولا تكون إلا زائدة، متّصلة بفعل، أو باسم ظاهر، أو بحرف، وإذا وقعت الهاء بين متحركين، فقد اتفق القراء على صلتها بواو إن كان ما قبلها مضموم، وعلى صلتها بياء إن كان ما قبلها مكسور، وتدخل أيضًا هاء الضمير الواقعة بين ساكن ومتحرك، والتي يختصّ بصلتها ابن كثير، نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة: ٢، المائدة: ٤٦]. ينظر: (التيسير: ١٤٤-١٤٥)،(أصول الضبط: ١١٩)،(إبراز المعاني: ١٠٣-١٠٥)،(سراج القارئ: ٤٥)،(النشر: ١/٣٠٤-٣٠٥).

(٤) وتلحق الياء هنا على قراءة من أثبت الياء، سواء كان مذهبه مدّ المنفصل، أو قصره؛ لعدم وجود سبب المدّ. وينظر: (مختصر التبين: ٢/ ٣٩، ١٢٧،٢٤٨).

(٥) قرأها بإثبات الياء وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون. ينظر: (التيسير: ٣١٨)،(مختصر التبيين: ٣/٧٠١-٧٠٢)،(النشر: ٢/ ٢٩٢).

(٦) هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم، الليثي مولاهم، المقرئ، المدني، واختلف في كنيته، وأشهر الأقوال: أبو رُوَيْم (ت: ١٦٩هـ، على الأشهر)، وهو أحد القراء السبعة، والأعلام، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، منهم: أبي جعفر القارئ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. ووقعت الزيادة أيضًا قبل الساكن، لكن مع تحريك الياء، في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل[٣٦]، في قراءة نافع، وأبي عمْرو[١]، ورواية حفص[٢] [٣]، **والمراد بالزيادة هنا:** الزيادة على خط المصحف الإمام[٤]، سواء كان المحذوف أصليًّا[٥]، نحو: ﴿ٱلْمُهْتَدِۦ﴾[٦] في الإسراء [٩٧]، والكهف[١٧]، أو زائدًا[٧]، نحو: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِۦ﴾[٨] في الكهف [٢٤][١].

وشيبة بن نصاح، وغيرهما، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً، وممَّن قرأ عليه: عيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وآخرون. ينظر: (وفيات الأعيان: ٣٦٨/٥-٣٦٩)، (معرفة القراء: ص٦٤-٦٦)، (غاية النهاية: ٣٣٠/٣-٣٣٤).

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان، التميمي، المازني، المقرئ، النحوي، البصري، واسمه زبَّان (على الأصح)، (وُلد سنة: ٦٨هـ-ت:١٥٤هـ، على اختلافٍ فيهما)، وهو أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم، والعربية، وأيام العرب، والأدب، والشعر، قال اليزيدي: (كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب، ومما بلغه من لغة النبي -صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله ﷻ)، وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، منهم: سعيد بن جبير، ويحيى بن يعمر، وغيرهما، وقرأ عليه خلق كثير، منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، وهارون بن موسى الأعور، وآخرون. ينظر: (وفيات الأعيان: ٤٦٦/٣-٤٧٠)،(معرفة القراء: ٥٨-٦٢)،(غاية النهاية: ٢٨٨/١-٢٩٢).

(٢) هو أبو عُمَر حفص بن سليمان بن المغيرة، الدوري مولاهم، الأسدي، الكوفي، البزّاز، المقرئ، الإمام، ويُعرف بِـ(حُفَيْص)، (ولد سنة ٩٠هـ- ت: ١٨٠هـ، على الصحيح)، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم بن أبي النجود، وكان رَبِيبُه (ابن زوجته)، وكان أعلمهم بقراءة عاصم، وروى أيضًا عن ثابت البناني، وغيرهما، وأقرأ الناس دهرًا، وممّن قرأ عليه عرضًا وسماعًا: عُبيد بن الصباح، وخلف الحداد، وآخرون. ينظر: (معرفة القراء: ٨٤-٨٥)،(غاية النهاية: ٢٥٤/١-٢٥٥)،(تقريب التهذيب: ١٧٢).

(٣) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر، ورويس، وإثبات الياء مفتوحة لهم وصلاً باتفاق، وأما حال الوقف: اختلف عن قالون، وأبي عمرو، وحفص، فلهم إثباتها ساكنة، ولهم حذفها، وورش، وأبو جعفر يحذفونها بلا خلاف، ويعقوب بإثباتها ساكنة وقفًا، وحذفها روح وصلاً، والباقون بحذفها في الحالين. (التيسير: ٣٩٩)،(النشر: ١٨٧/٢-١٨٨، ٣٤٠)،(الإتحاف: ٤٢٨).

(٤) الياء الزائدة في عُرف القراء: هي الياء المتطرفة، المحذوفة رسمًا؛ للتخفيف لفظًا، وسُمِّيت زوائد؛ لزيادتها في القراءة على الكتابة؛ لأنها زادت في الرسم في قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة، وزيادتها تأتي في أواخر الأسماء، وأواخر الأفعال. ينظر: (سراج القارئ: ١٤٠)، (النشر: ١٧٩/٢-١٨٠)، (الإضاءة: ٥٧).

(٥) يعني: من بُنيَة الكلمة (لام الكلمة). ينظر: (فتح الوصيد: ٥٨٩/٢).

(٦) قرأها في الموضعين بإثبات الياء وصلاً: نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون. ينظر: (التيسير: ٣٤٦، ٣٥٥)، (النشر: ٣١٦/٢).

(٧) في (ز): تصحَّفت إلى (رائدًا)، والصواب ما أثبته من (م). ويعني بالزائد: ما ليس من بُنيَة الكلمة وأصلها (ليس بلام الكلمة). ينظر: (فتح الوصيد: ٥٨٩/٢)، (دليل الحيران: ٣٧٢).

(٨) أثبت الياء فيها وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون. ينظر: (التيسير: ٣٥٥)، (النشر: ١٨٢/٢، ٣١٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **تنبيه:** ما تقدَّم من صلة هاء الضمير، وزيادة الياء، إذا لم يأتِ بعدهما همز ولا سكون، هو منصوص عليه، وهناك مواضع لم ينصُّوا عليها، لكنها تُشبِهُهُما، وهي: ما اجتمع فيه ياءان، وحُذفت ثانيتهما[٢]؛ لأنها ساكنة في الطرف، نحو: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ [يوسف: ١٠١]، و﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨، وغيرها].

ولما رأى الشيخ أبو عبد الله الخراز[٣] قوة الشَّبَه بينهما، وبين الياء الزائدة[٤]، حكَمَ بقياس أحدهما على الآخر[٥]، فقال:

كَذَا قِيَاسُ نَحْوِ: لَا يَسْتَحْيِي كَقَوْلِهِ: أَنتَ وَلِيِّي، يُحْيِي[٦]

قال العلاَّمة التَّنَسِي: (وقياسه صحيح[٧]، وبه العمل[١]، فإن جاء بعد حرف المد –هنا– همز، نحو: ﴿ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ ﴾ [البقرة: ٢٦]، دخل ذلك في قوله قبل هذا:

---

(١) ولم ينبّه المؤلف–رحمه الله–على حكم صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها متحرك غير الهمز، نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣، وغيرها]، ولا شكّ أنها تأخذ حكم هذه المواضع، والصلة فيها لقالون بخلفه، وابن كثير، وأبو جعفر قولاً واحدًا، والباقون بالإسكان. ينظر: (أصول الضبط: ١١٨–١١٩)، (سمير الطالبين: ١٠٦)، (التيسير: ١٢٦)، (النشر: ٢٧٣/١–٢٧٤).

(٢) باتفاق الشيخين، وهو المختار، وبه العمل. ينظر: (المقنع: ٣٨٠)، (مختصر التبيين: ١٠٨/٢)، (فتح المنان: ٨٠/و)، (دليل الحيران: ٣٧٢).

(٣) في (م) تصحّفت إلى (الخرّار).

(٤) حيث أن الياء في هذه المواضع سقطت من الطرف خطًّا، لا لفظًا، وهي ساكنة، فكانت كالياء الزائدة، إذ هي ساكنة، ساقطة من الطرف خطًّا، لا لفظًا، فما كان منها أصليًّا، نحو ﴿ يُحۡيِۦ ﴾ أشبه نحو: ﴿ نَبۡغِۚ ﴾ [الكهف: ٦٤]، وما كان منها زائدًا، نحو: ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ أشبه نحو: ﴿ وَعِيدِۦ ﴾ [إبراهيم: ١٤، وغيرها].(الطراز: ١٣٤).وينظر: (إرشاد القراء: ٧٦٥/٢)، (إيفاء الكيل: ٦١).

(٥) يعني: في الحكم بالتخيير بين الإلحاق، وبين الاستغناء عنه بالمط. قال المنبهي: (ويمكن دخول هذه المواضع المقيسة في كلام أبي داود في (أصول الضبط: ١١٦): (وما كان من هذا الضرب مما لم يأت بعده همزة، فإني أختار أن يجعل موضع الحروف المحذوفة منه الواو والياء مطّة لا غير، فتدل بالمطّة على سقوطها من مواضعها، ويكون ذلك فرقًا بين المد المتكلف وغيره)، فكلامه يقتضي شمول هذا المقيس، إلا أن يقيّد كلامه، وكذلك الدّاني لم ينصّ على حكمها، ويمكن قياسه على حكم الياء الزائدة عنده، وهو الإلحاق فقط. ينظر: (المحكم: ٥٤–٥٥، ١٩٢). وينظر أيضًا:(دليل الحيران: ٣٧٣)، (إرشاد الطالبين: ٢٢–٢٣).

(٦) (البيت رقم ٤٩٦، ص٣٩)، من متن (ذيل الضبط، للخراز).

(٧) حقيقة القياس في اللغة: حَمْلُ شيءٍ على شيءٍ، أيُّ شيءٍ كان، وقيل: ردُّ الشَّيْء إِلَى نَظِيره، تقول: قِسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره، أَقِيسُهُ قَيْسًا وقِياسًا فَانْقَاسَ، إذا قدَّرتَه على مثاله. وفي اصطلاح الأصوليين: حَمْلُ فرعٍ على أصلٍ في حكمٍ لعلَّة جامعة بينهما، وقيل: حَمْلُ معلومٍ على معلومٍ في إثباتِ حكمٍ لهما، أو نَفْيِهِ عنهما، بأمرٍ جامع بينهما، من حكمٍ أو صفة، وقيل غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَإِن تَكُنْ سَاقِطَةً فِي الخَطِّ .....إلخ[٢]. هـ ببعض زيادة[٣] [٤].

ذلك. ينظر: (الصحاح: ٣/٩٦٧)، (المعجم الوسيط: ٢/٧٧٠)، (كشف الغمام: ٣٢٢)، (حلة الأعيان: ورقة ٩٤/و)، (إرشاد الفحول: ٢/٨٩-٩١).

وقد توفرت هنا أركان القياس الأربعة، وهي: الأصل، والفرع، والحكم، والعلّة، فالأصل المقيس المنصوص عليه هو: الياء الزائدة في خط المصحف، والصلة، والفرع المقيس عليه هو: الياء الساقطة المتطرفة المحذوفة؛ لاجتماع ياءين، والعلة الجامعة بينهما: اشتراكهما في المد، واللين، ولزوم الطرف، والسكون، والحذف، والحكم المشترك فيه هو: التخيير بين الإلحاق، وبين الاستغناء عنه بالمط. والكلام على أحد الوجهين فيه، وهو التزام الحذف، لا في حالة الجواز. ينظر: (كشف الغمام: ٣٢١-٣٢٢)، (حلة الأعيان: ورقة ٩٤/و-٩٥/ظ).

(١) أي: على إلحاق الثانية بالحمراء، دون وضع علامة المد. قال ابن القاضي: (تلحق الياء بالحمراء في السطر، لا فوقه، كما يفعله الناس). (الخلاف والتشهير: ٤٨). وينظر:(دليل الحيران: ٢٢٢، ٣٧٣)، (السبيل: ٥١)، (سفير العالمين: ٢/٥٨٣-٥٨٤).

(٢) صدر البيت رقم (٤٩٢، ص٣٩) من متن (ذيل الضبط، للخراز)، وعجزه: (أَلْحَقْتَهَا حَمْرَا لِجَعْلِ الْمَطِّ). وقد تقدّم ذكره (ص: ١١٩).

(٣) ينظر: (الطراز: ص١٣٥)، وزيادة المؤلف هي قوله: (وبه العمل). وينظر أيضًا: (حلة الأعيان: ٩٥/ظ)،(إيفاء الكيل: ٦١). ونُورد هنا بقية قول التَّنسي؛ إتمامًا للفائدة: (وإن جاء بعده سكون، نحو: ﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الحج: ٦، وغيرها] كان ساقطًا في الوصل لفظًا، فلا يلحق [الياء]؛ لإجماعهم على أن النقط مبني على الوصل، إلا مواضع مستثناة، ولم يذكر هذا فيها، ولا يلتفت إلى من زعم أنه يلحق؛ إذ لم يقُل به أحد من الأئمة القدماء). (الطراز: ص١٣٥-١٣٦)، وينظر: (حلة الأعيان: ٩٥/و-٩٦/ظ)، (الخلاف والتشهير: ص٤٩).

(٤) **تنبيه:** لم يخصِّص المؤلف-رحمه الله-فصلاً لإلحاق المحذوف في الرسم، وذكر بعض فروعه مفرّقة ضمن الفصول الأخرى، منها: ما ذكره -هنا- إلحاق حروف المد المحذوفة، ومنها أيضًا ما ذكره في الفصل الأول: في نقط ﴿تَامَنَّا﴾، ويمكن الاستزادة والاطلاع على باقي مسائل وفروع هذا الفصل في: (المحكم: ١٥٣-١٨١،١٧٣-١٩٢)، (أصول الضبط: ١٧٥-٢١٨)، (حلة الأعيان: ورقة ١٩٢/و-٢٣٧)، (الطراز: ٢٥٩-٣٣٢)، (دليل الحيران: ٤٠٤-٤٢٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: في حكم الإظهار والإدغام[١].

اعلم أن كل ما تقرأه لقارئ من القرّاء **بالإظهار**[٢]، **فحكمه:** أن يُجعَل عليه صورة السكون[٣]، وهي الدَّارَة، كما سبق[٤].

أما الإدغام، فهو نوعان:

إدغام يذهب معه لفظ الحرف المدغَم، وصوته[٥]، ويصير النطق كأنه بحرف واحد مُضَعَّف، ويسمّى هذا النوع **بالإدغام التام، وحكمه:** تعْرية الحرف المدغَم من علامة السكون، وتشديد / ظ:٥١/ الحرف الذي بعده[٦]، سواء كانا متماثلَيْن، نحو: ﴿ **ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ** ﴾ [البقرة: ٦٠ ، وغيرها]، أم لا[٧]، نحو: ﴿ **قُل رَّبِّ** ﴾ [المؤمنون: ٩٣].

---

(١) المراد بهذا الفصل الكلام على أحكام الحرف المدغم، وأحكام الحرف المظهر، وكذلك أحكام ما بعدهما من الحرف المدغم فيه، والحرف المظهر عنده. (دليل الحيران: ٣٧٣). وينظر: (الطراز: ١٣٧).

(٢) سواء كان مُجمعًا على إظهاره، نحو: ﴿ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا ﴾ [البقرة: ٢٥٠، والأعراف: ١٢٦]، أو مما اختلف فيه القراء، نحو: ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة: ١] ، إذا أريد ضبطه على قراءة من أظهر دال (قد) عند السين، وهم: نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. والباقون بالإدغام. ينظر: (التيسير: ١٦٨-١٦٩)، (النشر: ٢/٣-٤)، (سمير الطالبين: ١٠٧)، (إيفاء الكيل: ٦٢).

(٣) أي: على الحرف المظهر، ويُجعل على الحرف الذي بعده حركته التي يُقرأ بها، من غير تشديد؛ إذ لا موجب له. وتوجيه ضبط الحرف المظهر وما بعده –هنا– نظير ما سبق في توجيه ضبط النون الساكنة عند حروف الحلق. ينظر: (ص: ٩٧ من هذا البحث). وينظر أيضًا: (المحكم: ٧٧)، (أصول الضبط: ٨٧)، (حلة الأعيان: ورقة ٩٨)، (إرشاد القراء: ٧٦٨/٢)، (سفير العالمين: ٥٨٦/٢).

(٤) في الفصل الثاني: حكم السكون: (ص ١١٢). وتقدَّم الكلام فيه على أن تصوير السكون بالدَّارة هو مذهب أكثر نقّاط المدينة وأبي داود، وعليه عمل المغاربة، وأما المشارقة فبرأس الخاء، وهو مذهب الخليل، والجرّة على رأي الأندلسيين والداني، والهاء على مذهب بعض النّحاة، والأقلّ من أهل المدينة.

(٥) أي: ذات الحرف المدغم، وصفته، وهي: (الغنة)، ويسمى أيضًا بالإدغام الكامل، والخالص. وينظر في: (التحديد: ١١٥-١١٦)،(المحكم: ٧٠)، (النشر: ٢/٢٧-٢٨)، (دليل الحيران: ٣٧٤)، (إيفاء الكيل: ٦٢).

(٦) أي: المدغَم فيه، وتحريكه بحركته التي يُقرأ بها. ينظر: (المحكم: ٧٩)، (إرشاد الطالبين: ١٧).

(٧) يعني: أو كانا متقاربيْن– كالمثال الذي ذكره–، أو كانا متجانسيْن، نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ويستوي في ذلك ما اتّفق على إدغامه، نحو: ﴿ **ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ** ﴾، وما اختلف في إدغامه، نحو: ﴿ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾ [البقرة: ٥١، وغيرها]، إذا أريد ضبطه على قراءة من أدغم الذال في التاء، وهم: جميع القراء ما عدا ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه. ويدخل في هذا النوع أيضًا ما جاء عن أبي عمرو، ويعقوب في رواية الإدغام الكبير، نحو: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾. ينظر: (التيسير: ١٢٨-١٤٢،١٧٢)، (أصول الضبط: ٩٩-١٠٢، ١٠٥)، (النشر: ١/٢٧٤-٢٧٥، ٣٠٢، ٢/١٥)، (سمير الطالبين: ١٠٧)، (السبيل: ٦٠-٦١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال التَّنَسي: (وذلك أنه لما كان الحرف الأول ذهب في اللفظ بالكليَّة، وكان النطق بالثاني على صورة الحرف الواحد المضَعَّف، جاء النقط[١] مُنبِّهًا على ذلك بتعْرية الأول، وشدَّ الثاني) هـ[٢].

النوع الثاني: يذهب معه لفظ الحرف المدغَم، وتبقى صفته، وهذا النوع يسمى **بالإدغام الناقص**[٣]، مثاله: الطاء عند التاء[٤]، نحو: ﴿فَقَالَ أَحَطتُ﴾[٥] [النمل: ٢٢]، **ومن هذا النوع:** النون عند عند الواو، والياء-كما سبق-[٦]، **وفي ضبطه وجهان:**

الأول: تسكين الطاء، وتشديد التاء، وهو المختار[٧]، وبه العمل[٨]، كما سبق في النون عند الواو، الواو، والياء.

الثاني: تعرية الطاء من السكون، والتاء من التشديد، لا الحركة[٩].

وتوجيه هذين الوجهين: نظير ما سبق في النون عند الواو، والياء[١٠].

---

(١) في (م): تحَرَّفت إلى (النُّطق).

(٢) (الطراز: ١٤١)، (إرشاد القراء: ٧٦٩/٢).

(٣) ينظر الإدغام الناقص في: (التحديد: ١١٥-١١٦)،(المحكم: ٧٠)،(سراج القارئ: ٣٨، ١٠١)، (الطراز: ٥٦)،(إيفاء الكيل: ٦٢).

(٤) قال ابن الجزري: (وإذا سَكَنَت [أي: الطاء]، وأتى بعدها تاء، فأدغمها فيها إدغاماً غير مُستَكْمل، يبقى معه تضخيمها واستعلاؤها؛ لقوة الطاء وضعف التاء). (التمهيد: ١٣٣، ١٣٤)، وينظر: (النشر: ٢٧/٢-٢٨). فالإطباق الظاهر في الطاء عند الإدغام، هو كالغنة الباقية من النون عند إدغامها في حروف (يُومِن). ينظر:(الرعاية: ١٩٩-٢٠٠).

(٥) رُسِمت في كلا النسختين بحذف الفاء.

(٦) وذلك على قراءة غالب القراء، غير خلف عن حمزة في (الواو، والياء، من طريقي الشاطبية، وطيّبة النشر)، وغير دوري الكسائي في (الياء دون الواو، من طريق الطيّبة)، وأما على قراءة خلف، ودوري الكسائي فهو من باب الإدغام التام. وينظر ما سبق في حكم ضبطها، والقراءات فيها في الفصل الأول: حكم ضبط النون الساكنة عند الواو والياء: (ص: ٩٩ - ١٠٠).

(٧) باتفاق الشيخين، ووجَّهَهُ الداني بقوله: (فيُعلَّم بعلامة السكون أن الطاء لم تنقلب قلبًا خالصًا، وأن الإطباق الذي هو صفتها صفتها باقٍ على حاله، وبِبَيَانِه امتنع القلب، ويُعلَّم بعلامة التشديد أن الطاء غير مُبَيَّنة). ثم ذكر الوجه الثاني، وقال: (والوجه الأول أدلّ على اللفظ، وهو الذي أختار).(المحكم: ٨٠)، واقتصر على الوجه الأول في كتابه: (النقط: ١٣٧). وذكر أبو داود الوجهين، وقال: (وكلا الوجهين عندي حسن، والأول أختار). (أصول الضبط: ١٠٤-١٠٥). وينظر: (الدرة الجلية: الأبيات ٤٦٦-٤٧٥، ص٤٤)، (حلة الأعيان: ١٠٣)، (الطراز: ١٤٣).

(٨) عند المغاربة، وصورة هذا الوجه هكذا: ﴿أَحَطْتُّ﴾ . ينظر: (دليل الحيران: ٣٧٥)، (حاشية أصول الضبط: ١٠٥).

(٩) وعليه العمل عند المشارقة، وصورة هذا الوجه هكذا: ﴿أَحَطتُ﴾ . ينظر: (سمير الطالبين: ١٠٨)،(السبيل: ٦١).

(١٠) ينظر: (ص: ٩٩ - ١٠٠). وينظر حكم ضبط نوعي الإدغام، وتوجيههما في: (المحكم: ٧٩)، (أصول الضبط: ٩٩-١٠٥)،(الدرة الجلية: ص٤٣-٤٥)،(حلة الأعيان: ورقة ١٠٠- ١٠٥)،(إرشاد القراء: ٧٦٨/٢-٧٦٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● **تنبيه:**

القاف عند الكاف، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ بالمرسلات [٢٠]، اختلف طرق الشيوخ فيه[١]:

أ. فذهب أبو عمْرو الداني إلى أن إدغامه خالص[٢]، وهو الأصحّ[٣]، فضبْطُه على هذا مثل النوع النوع الأول[٤].

ب. وذهب أبو محمد مَكِّيّ[٥]، ومَن وافقه، إلى أن إدغامه ناقص[٦]، فضبْطُه على هذا مثل النوع الثاني[٧] [٨].

(١) ينظر: (الدرة الجلية: الأبيات ٤٧٦-٤٨٤، ص٤٤-٤٥)، (التمهيد: ١٣٩)، (لطائف الإشارات: ٢٢٤)،(السبيل: ٦١-٦٢).

(٢) ذكره في (المحكم: ٧٩) ضمن الإدغام المجمَع عليه. ووافقه ابن الجزري على اختياره بقوله: (وكلاهما حسن، وبالأول [يقصد الإدغام الناقص] أخذ المصريُّون، وبالثاني [يقصد: الإدغام الخالص] الشاميُّون، واختياري الثاني؛ وفاقًا للداني، وقياسًا على مذهب أبي عمرو). (التمهيد: ١٣٩).

(٣) صحَّحه ابن الجزري بقوله: (الإدغام الخالص أصحّ روايةً، وأَوْجَه قياسًا). (النشر: ٢/٢٠). وكذلك صحَّحه التَّنسي في: (الطراز: ١٤٥). وقال المارغني: (وهو مذهب الجمهور، وحكى الداني الإجماع عليه...، وبهذا جرى العمل في ضبطه [عند المغاربة والمشارقة]).(دليل الحيران: ٣٧٥). وينظر: (حلة الأعيان: ١٠١/ظ-١٠٣/و)، (سمير الطالبين: ١٠٨).

(٤) وصورته هكذا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ . ينظر: (الطراز: ١٤٥)،(إيفاء الكيل: ٦٣).

(٥) هو أبو محمد مَكِّي بن أبي طالب (حمُّوش) بن محمد بن مختار، القيْسي، المغربي، القيرواني، القرطبي (ولد سنة: ٣٥٥هـ- ت: ٤٣٧هـ)، العلاَّمة المحقّق، إمام القرّاء والمجوِّدين، وكان رسوخه في علم القرآن وتفنُّنه فيه، قراءاتٍ، وتجويدًا، وتفاسيرًا، ومعاني، وفقهًا، وروايةً، ونحْوًا، ولغةً، قرأ القراءات على أبي الطيّب بن غلبون، وسمع من علي بن محمد الأدفوي، وغيرهما، وقرأ عليه جماعة كثيرة، منهم: يحيى بن إبراهيم بن البياز، ومحمد بن مطرف الكناني، وآخرون، وله تصانيف جليلة في علوم القرآن، وغيرها، من أشرفها: (التبصرة في القراءات)، و(الرعاية في التجويد)، وغيرهما. ينظر: (ترتيب المدارك: ٨/١٣-١٤)، (معرفة القراء: ص٢٢٠-٢٢١)، (غاية النهاية: ٢/٣٠٩-٣١٠).

(٦) قال مكّي بن أبي طالب: (وإذا سَكَنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف؛ لقرب المخرجين، ويبقى لفظ الاستعلاء الاستعلاء الذي في القاف ظاهرًا ، كإظهارك الغنة، والإطباق مع الإدغام في "من يومن" و"أحطت" وذلك نحو قوله "ألم نخلقكم" تدغم القاف في الكاف، ويبقى من لفظ الاستعلاء الذي في القاف). (الرعاية: ص: ١٧٢). وممّن وافق مكّي على قوله ابن شُريح. ينظر: (الطراز: ١٤٥)،(إرشاد القراء: ٢/٧٧٠). وصحّحه ابن الجزري بقوله: (فقد صحَّ عندنا نصًّا وأداءً، وقرأتُ به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكّي في (الرعاية) غيره، وله وجه من القياس ظاهر). (النشر: ٢/٢٠).

(٧) فتكون صورته على الوجه الأول هكذا: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ ﴾، وعلى الوجه الثاني هكذا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُمْ﴾ . ينظر: (الطراز: ١٤٥)،(إيفاء الكيل: ٦٣).

(٨) ** **تنبيه:** ألحق علماء الضبط بهذا الفصل حكم فواتح السور؛ وذلك لأن فيها الإظهار، والإدغام الخالص، والناقص. ينظر تفصيل أحكامها في: (الطراز: ١٤٦-١٤٩)،(دليل الحيران: ٣٧٥-٣٧٦)،(سفير العالمين: ٢/ ٥٩٠-٥٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع: في حكم صلة ألف الوصل[١]، وفي حكم الابتداء بها، وفي حكم النَّقل.

اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أشياء:

أما همز الوصل: فلما كان ساقطًا في الوصل؛ وضعوا لذلك [السقوط][٢] علامة تدل عليه، فاصطلحوا على جعْل ذلك جَرَّة[٣]، كالجرَّة التي هي علامة السكون، عند نقَّاط أهل الأندلس، فلما كانت الجرّة في الساكن دالَّة على سقوط الحركة منه، جعلوا هذه الجرَّة دالَّة على سقوط هذا الهمز في الوصل، بجامع الدلالة على السقوط[٤].

وأما الابتداء: فالقياس ألاَّ تُجعل له علامة؛ لأن النقط مبْني على الوصل، لا على الابتداء، **وهذا الحكم فيه عند المشارقة:** عدم جعْل العلامة؛ رَعْيًا لهذه القاعدة[٥].

أما غيرهم: فاختاروا جعل علامة الابتداء؛ خشية توهُّم أن يكون الابتداء بموضع الصلة[١]، واصطلحوا على جعل ذلك / و:٥١/ نقطة كنقط الإعجام، صورةً، لا لوْنًا[٢].

---

(١) وهي همزة تثبت في الخط، والابتداء، وتسقُط في الدَّرج (الوصل)، ويؤتى بها للتوصّل إلى النطق بالحرف الساكن؛ لأن العرب لا تبتدئ بساكن، وتسمى بألف الوصل، وبهمزة الوصل. ينظر: (التحديد: ١٠٤)،(التمهيد: ٦٦-٦٩)،(دليل الحيران: ٣٩٧).

(٢) سقطت من (ز)، وأُلحقت في الحاشية، وتحتها علامة (صح).

(٣) مأخوذة من الجرّ، وهو مدَّها بالقلم، وهو اسمها عند المتقدمين، وصورتها هكذا: (-). واسمها عند المتأخرين: (الصِّلَة)؛ لأن الكلام الذي قبلها يوصل بما بعدها، وتسقط هي من اللفظ لذلك، وهي تدل على أربعة أشياء: على حركة ما قبل ألف الوصل، وسقوطها، وزيادتها، وعلى سكونها. ينظر: (أصول الضبط: ٦٥)،(حلة الأعيان: ١٧٥-١٧٦/ظ).

(٤) قال الداني: (ولو جُعِلَ علامتها دارة صغرى لكان حسنًا؛ وذلك من حيث كانت الدارة عند أهل المدينة ونقّاطهم علامة للسكون، وللحرف الساقط من اللفظ). -ومحلّها فوق الألف مطلقًا- . ثم قال: (ومذهب أهل بلدنا-أي: الجرّة عند الأندلسيين- أَوْجَه؛ لما فيه مع ذلك من البيان عن كيفية الحركات، وحال التنوين قبلها في حال الوصل). (المحكم: ٨٦). وهذه الجرّة (-) عند أكثر المغاربة، والدّارة (°) عند بعضهم، وجرى العمل في مصاحف المغاربة على وضع علامة الجرَّة. وأما المشارقة المتقدمون فيجعلونها دالاً مقلوبة أبدًا من فوقها، دون اعتبار ما قبلها وما بعدها، كالتي يُحَلَّق بها على الكلام الزائد في الكتب؛ دلالة على سقوطه وزيادته، مأخوذة من آخر كلمة (زائد)، وصورتها هكذا: (ᵭ)، واستحسنها أبو داود. وأما المتأخرون منهم فقد جعلوا علامتها رأس صاد صغيرة غير معرَّقة، مأخوذة من الوصل، وصورتها هكذا: (؎)، وتوضع فوق ألف الوصل دائمًا، وبها جرى العمل في مصاحف المشارقة. تنظر المذاهب في علامة ألف الوصل في: (المحكم: ٨٦)،(أصول الضبط: ٦٥-٦٧)،(صبح الأعشى: ٣/١٦٥-١٦٦)، (الطراز: ٢٣١-٢٣٣)،(دليل الحيران: ٣٩٧-٣٩٨)، (سمير الطالبين:١١٨).

(٥) وعليه العمل في نقط مصاحفهم. ينظر: (السبيل: ٧٧)،(إرشاد الطالبين: ٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما النقل: فلما كانت الهمزة فيه تسقط وصلاً، وتثبت ابتداءً، كان مثل همز الوصل، فجُعِلت فيه الجرّة دَالّة على السقوط، كما جُعلت في همز الوصل، غير أنهم سَمُّوا التي في همز الوصل (صِلَة)؛ للمناسبة، وأبْقُوا التي في النقل على اسمها الأصلي، الذي هو (جَرَّة) [٣].

إذا تقرَّر هذا فاعلم أن **موضع الجرَّة المسمَّاة بـ(الصِّلَة) من محلِّها الذي هو ألف الوصل،** يكون تابعًا لحركة ما قبل ألف الوصل في اللفظ[٤]:

أ. فإن نطَقَ بما قبلها مفتوحًا، كانت الصلة فوق الألف[٥].

ب. وإن نطق بما قبلها مكسورًا، كانت الصلة تحت الألف[٦].

جـ. وإن نطق بما قبلها مضمومًا، كانت الصلة في وسط الألف[٧].

وخرج بقيد كون حركة ما قبل ألف الوصل في اللفظ: ما يكون قبل الألف فيه ساكن، ساقط في اللفظ وصلاً[٨]، نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٦، وغيرها]، ﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ﴾[البقرة: ٤٢]، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾[الذاريات: ٢٢]، ولا فرق بين أن يكون الحرف الملفوظ به له صورة في

---

(١) أو خشية أن يُتَوهَّم -بسبب جعل علامة السقوط- أن يكون ساقطًا وصلاً ووقفًا. ينظر: (الطراز: ٢٣٣-٢٣٤)، (دليل الحيران: ٣٩٧).

(٢) وعليه عمل المغاربة. وقد نصَّ الشيخان: الداني وأبو داود على جعلها نقطة بالخضراء، أو باللاَّزَوَرْد (اللون الأزرق). ينظر: (المحكم: ٨٦-٨٧)، (أصول الضبط، وحاشيته: ٦٨)، (الجامع المفيد: ٦٥).

(٣) ينظر: (المحكم: ٨٨)، (الطراز: ٢٣٤)،(إيفاء الكيل: ١٠٦)، (سفير العالمين: ٦٢٢/٢).

(٤) هذا على مذهب المغاربة وعملهم في مصاحفهم، وأما المشارقة فمذهبهم رأس صاد صغيرة، توضع فوق ألف الوصل دائمًا، دون اعتبار ما قبلها وما بعدها من الحركات مع التنوين وغيره. ينظر: (المحكم: ٨٤، ٨٦)، (أصول الضبط: ٥٨-٥٩، ٦٦)، (الجامع لابن وثيق: ١٧٨)، (حلة الأعيان: ١٧٦/و)، (الطراز: ٢٣٤- ٢٣٥).

(٥) نحو: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ١٢، والنحل: ٥١].

(٦) نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦، والطلاق: ٤].

(٧) نحو: ﴿نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٥-٦].

(٨) قد يُفهم من إخراج المؤلف-هنا- لِمَا يكون قبل الألف فيه ساكن، ساقط في اللفظ وصلاً، أنه لا تُجعَل فيه علامة الصلة، والحكم عكسه حيث تُجعل العلامة تبعًا لحركة ما قبل الساكن، وهذه الحركة تعتبر قبل ألف الوصل في اللفظ-كما قيَّده-؛ إذ لا عبرة بالساكن؛ لسقوطه في اللفظ وصلاً، فلو قال مثلاً كما قال الشيخ المخللاتي في (إرشاد القراء: ٧٩٤/٢): (وسواء كان ما قبل الألف محرَّكًا، أو ساكنًا يسقط لفظًا في الوصل) لكان أوضح للمعنى. ويُنظر: (سمير الطالبين: ١١٨)، (السبيل: ٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخط، نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥، وغيرها]، أوْ لا، نحو: ﴿أَلَمۚ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١]، ﴿مَحۡظُورٗا ۝٢٠ ٱنظُرۡ﴾[1] [الإسراء: ٢٠-٢١] [2].

وإذا عَرَفتَ أن المُرَاعَى حركة الحرف المنطوق به، وُجِدَ في الخط، أوْ لا، فاعلم أنه **إن كان قبل ألف الوصل تنوين**، فإنه يُحَرَّك لالتقاء الساكنين، **والأصل في التحريك لالتقاء الساكنين**: الكسر، إلا لعارض، فمتى وُجِد التنوين قبل ألف الوصل، جُعِلت الصلة تحت الألف؛ تنبيهًا على كسر التنوين، نحو: ﴿نُفُورًا ۝٤٢ ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾[فاطر: ٤٢-٤٣].

أما حيث لا يكون التنوين مكسورًا، وهو إذا كان ثالث همز الوصل مضمومًا ضمًّا لازمًا[3]،

---

(١) ينظر: (الطراز: ٢٣٥-٢٣٦)،(إرشاد القراء: ٢/٧٩٣-٧٩٤).

(٢) **تنبيه أول**: لم يَرِد نص عن الشيخين في اتصال علامة الصَلة بألف الوصل، أو انفصالها عنها، في الفتحة والكسرة، أما الضمة الضمة فقد نصّ الداني، وأبو داود على أن الصلة تكون في وسط الألف. ينظر: (المحكم: ٨٤)،(أصول الضبط: ٩٥)،(الدرة الجلية: بيت ٥٢٣، ص٤٧). واستظهر الرجراجي جعلها متصلة بالألف؛ حملاً لغير المنصوص-وهو المفتوح والمكسور- على المنصوص -وهو المضموم-، ثم قال: وهذا هو الظاهر من كلام المحاصي، حيث قال: والمشهور أن جرّة النقل منفصلة، وجرّة الوصل متصلة؛ للفرق بينهما. ينظر: (حلة الأعيان: ١٧٦/و). وقد ذكر ميمون الفخّار الفرق بينهما في: (الدرة الجلية: البيتان:٥٥٤-٥٥٥، ص٤٩)، بقوله:

وَمن يَقُلْ مَا الفرقُ بينَ الجَرَّتَيْنِ في الوصْلِ والنَّقلِ فَفَرِّقْ دون مَيْنِ
بالنَّفذِ في الوصلِ وبالبَيَاضِ في النقلِ والفُرقانِ عنْ تَراضِي.

واختار التنسي الاتصال في جرّة الوصل والنقل، والفرق بينهما عنده حاصلٌ بوجود نقطة الابتداء في ألف الوصل، وانعدامها في النقل. ينظر: (الطراز: ٢٣٨، ٢٥٥). وقال المارغني: وبهذا جرى العمل عندنا. ينظر: (دليل الحيران: ٣٩٩، ٤٠٣). وقال د. شرشال: (والظاهر أن الانفصال أوْلى؛ لأنها حركة من الحركات من الضبط، وفي الوسط في الضمّ؛ ليتميّز الضبط من الرسم). (حاشية تحقيق الطراز: ٢٣٨، ٢٥٥). وينظر: (الجامع المفيد: ٦٢-٦٣).

** **تنبيه ثانٍ**: أطلق الداني، وأبو داود، والخراز، في جعل الصلة في ألف الوصل، ولم يفصلوا بين أن يكون ما قبله مما يمكن الوقف عليه، نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١٠]، و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥ ، وغيرها]، أو مما لا يمكن الوقف عليه، نحو: ﴿وَٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠٥ ، وغيرها]، و ﴿وَتَٱللَّهِ﴾ [الأنبياء: ٥٧]، ولكن لم يُمثِّلوا إلا بما يمكن الوقف عليه، وبهذا الإطلاق جرى العمل في مصاحف المشارقة، فوضعوا علامة الصلة مطلقًا. ينظر: (المحكم: ٨٤)،(أصول الضبط: ٥٨-٥٩)، (الطراز، وحاشيته: ٢٣٩-٢٤٠)، (الجامع المفيد: ٦٣-٦٥)، (دليل الحيران: ٣٩٨-٣٩٩).

(٣) وسمَّاها الرجراجي (حركة البُنْيَة)، وقال: بأنها مثل حركة البناء في اللزوم، فهي لازمة لحرفها، لا تنتقل عنه. ينظر: (حلة الأعيان: الأعيان: ١٨١/و).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإنّ نافعًا، ومن وافقه من القراء يضمّ التنوين؛ إتباعًا للثالث[١] ، فالصلة تُجعل حينئذٍ في وسط الألف؛ إشعارًا بأن الحرف المنطوق به قبله مضموم، نحو: ﴿مَحْظُوراً ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾[الإسراء: ٢٠-٢١]، **وخرج بقيد لزوم الضمِّ**: الضمّةُ التي لا تلزم، نحو: ﴿ بِغُلَٰمٍ إِسْمُهُۥ﴾ [مريم: ٧] ؛ لأنها حركة إعراب، تختلف بحسب العوامل، فَلِذَا كان التنوين معها مكسورًا[٢].

- **تنبيه:** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ أول الفاتحة [١]: تُجعَل الصلة تحت الألف؛ لإجماعهم على البسملة بينها، وبين آخر سورة الناس[٣].
- **وأما علامة الابتداء عند من** / ظ:٥٢/ **يجعلها**[٤]: فهي نقطة كنقط الشكل[٥] المدوَّر، **ومحلُّها**:

أ. إذا نطقتَ[٦] بهمزة الوصل حين الابتداء مفتوحة، فوق الألف، نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ [الفاتحة: ١، وغيرها].

ب. وإن نطقتَ بها مضمومة، فالنقطة أمام الألف، نحو: ﴿ ٱنظُر﴾[الإسراء: ٢١، وغيرها].

---

(١) واستثقالاً للخروج من كسر إلى ضم. (الطراز: ٢٤١). ووافق نافعًا في قراءته بضم التنوين وصلاً: ابن كثير، وهشام، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر. والباقون بكسر التنوين، وعلى قراءتهم تجعل الصلة تحت الألف. ينظر: (المحكم: ٨٥)،(أصول الضبط: ٦٠). وينظر تفصيل القراءات في: (التيسير: ٢٣٥-٢٣٦)، (النشر: ٢/٢٢٥).

(٢) ينظر ضبط الصلة مع التنوين بالكسر، والتنوين بالضم في: (المحكم: ٨٥-٨٦)، (أصول الضبط: ٦٠-٦١)، (الجامع، لابن وثيق: ١٧٨)، (حلة الأعيان: ١٨٠/و-١٨٢)، (إرشاد القراء: ٢/٧٩٥).

(٣) هذا قول ابن القاضي في (الخلاف والتشهير: ص٣٦)، مع بعض الزيادة هنا من المؤلف. وبيان ذلك: أن آخر البسملة كسرة، فتضبط الصلة تحت ألف الوصل في: ﴿ ٱلْحَمْدُ﴾؛ لأنها تضبط تبعًا لحركة ما قبلها. ينظر: (الجامع المفيد، لابن القاضي، وحاشية تحقيقه: ص٨٢).

(٤) يقصد بهم: المغاربة؛ لأن المشارقة لا يجعلون للابتداء علامة؛ رَعْيًا لقاعدة بناء الضبط على الوصل. وقد تقدم ذكر المؤلف لذلك (ص ١٢٩).

(٥) يمكن أن يُؤخذ منه: أن نقطة الابتداء تكون منفصلة عن ألف الوصل في جميع الأحوال، وهذا هو التحقيق الذي جرى به العمل، خلافًا لمن قال: باتصال نقطة الابتداء بألف الوصل، ووجه الفصل: أن الذي عند الأئمة أن هذه النقطة هي حركة ألف الوصل، جُعِلَت كنقط الإعجام على ضبط أبي الأسود الدؤلي، ووقع الإجماع على أن حركة الفتح والكسر لا تكون متصلة بحرفها، وكذلك حركة الضم عند الجمهور. (دليل الحيران: ٤٠١). وينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٨٥)، (الطراز: ٢٤٥-٢٤٦)، (الجامع المفيد: ٦٥)، (سفير العالمين: ٢/٦٢١).

(٦) في (م): تحرَّفت إلى (نقطت).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جـ. وإن نطقتَ بها مكسورة، فالنقطة تحت الألف، نحو: ﴿ إِهْدِنَا ﴾[الفاتحة: ٦][(١)].

وأما **حكم جَرَّة الهمزة المنقولةَ الحركة، لورش**[(٢)]: فهو كحكم صلة همزة الوصل، في الوجود[(٣)]، والمحَلّ[(٤)]، على حسب ما قبلها، **والمعتَبَر أيضًا فيما قبلها** (ما كان ملفوظًا به)[(٥)]:

أ.فإن لُفِظَ به مفتوحًا، كانت فوق الألف، نحو: ﴿ قَدَ اَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١، وغيرها]، و﴿ أَلَٓمٓ ۚ اَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾[العنكبوت: ١، على العدد المدني][(٦)]، ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴾[البقرة: ١٠، وغيرها].

---

(١) وبهذا يتبيّن لنا أن نقطة الابتداء إنما يعتبر فيها حركة ألف الوصل نفسها، لا حركة ما قبلها. ينظر: (المحكم: ٨٦)،(أصول الضبط: ٦٨-٦٩)،(حلة الأعيان: ١٨٤/و)،(الطراز: ٢٤٤-٢٤٥)،(إرشاد القراء: ٧٩٦/٢).

** **تنبيه:** من شأن علامة الابتداء أن لا تُوضَع إلا فيما يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله، كالأمثلة المذكورة، وأما ما لا يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله، فلا تُوضَع فيه نقطة الابتداء أصلاً؛ إذ لا يُبتَدأ به، وهو حروف (فَكُلْ وَتُبْ)، نحو: ﴿ كَالذِيَ ﴾ [آل عمران: ١٠٥، وغيرها]، ﴿ لِابْنِهِۦ ﴾ [لقمان: ١٣]، وهذا هو الذي يدلّ عليه كلام الشيخين، حيث قال الداني: (وقد جرى استعمال نقّاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل؛ لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك، إذا هو قطع على الكلمة التي قبلها)، ونقله عنه أبو داود، وهو مذهب المغاربة، وبه جرى العمل في نقط مصاحفهم. ينظر: (المحكم: ٨٦)، (أصول الضبط: ٦٨)، (الطراز: ٢٤٨-٢٤٩)، (الخلاف والتشهير: ٣٩)، (دليل الحيران: ٤٠١).

(٢) اختصَّ ورش عن نافع برواية نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، ووافقه حمزة حال الوقف بوجه النقل، ووافقه بعض القراء في بعض الكلمات المخصوصة، مثل: ﴿ مِنِ اِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤]، وافقه على النقل فيه رويس. ومثل: ﴿ رِدءاً يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص: ٣٤]، فقرأه بالنقل: نافع وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفًا في الحالين، ووافقه نافع وحمزة في الوقف. واختصّ غير ورش بالنقل في كلمات أخرى مخصوصة. ينظر تفصيل ذلك في: (التيسير: ١٥٦-١٥٧،١٦٤،١٦٧،٤٠١،٤٧٣)، (النشر: ٤٠٨/١-٤١٤، ٤٣٢-٤٣٥).

(٣) على حاشية (ز)، و(م): (أي: وهو الابتداء) هـ.

(٤) قال د. أشرف طلعت: (وفرّق البعض بعد الضم: فجعل الجرّة في وسط الألف من اليمين (إ) مع همزة الوصل، ومن اليسار (أ) مع النقل، وعليه العمل). (حاشية سفير العالمين: ٦٢٢/٢).

(٥) يقصد: حركة ما قبلها بعد النقل، وتوضع الجرّة في موضع الهمزة؛ دلالة على سقوطها في اللفظ. ينظر: (المحكم: ٨٧-٨٨)،(النقط: ١٤٠-١٤١)،(أصول الضبط: ٦٢-٦٣)،(الطراز: ٢٥٠-٢٥١)،(إرشاد القراء: ٧٩٧/٢).

(٦) قال المارغني: (أكثر المتأخرين على أن الميم الساكنة التي هي الميم الثانية، هي المحذوفة من الخط، ولما حذفت منه صَحِبَتْها حركة النقل، ولهذا لا توضع على الميم المرسومة حركة النقل، على ما جرى به العمل، وإنما توضع كسرتها تحتها). (دليل الحيران: ٤٠٣). وقال د. شرشال: (هذا على قول من يضبط حروف التّهجّي في أوائل السور). (حاشية تحقيق الطراز: ٢٥٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. وإن لُفِظ به [١] مكسورًا، كانت تحت الألف، نحو: ﴿مِنِ ٱسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، و﴿ذِكْرَاً ۝ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ﴾[الصافات: ٣-٤].

جـ. وإن لُفِظ به مضمومًا، كانت في وسط الألف، نحو: ﴿مَنُ اوتِيَ﴾ [الإسراء: ٧١]، و﴿لِأَيِّ يَوْمٍ اجِّلَتْ﴾[المرسلات: ١٢].

وسواء كان الحرف المنطوق به قبلها موجودًا في الخط، أمْ لا، كما مُثِّلَ به[٢].

وإلى هذا أشار الشيخ الخرّاز بقوله:

وَحُكْمُهَا لِوَرْشِهِمْ فِي النَّقْلِ كَحُكْمِهَا فِي أَلِفَاتِ الوَصْلِ
فَفَوْقَهُ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ وَسَطَا فِي مَوْضِعِ الهَمْزِ الَّذِي قَدْ سَقَطَا[٣]

قال التَّنَسِي: (وضمير (حكمها) الأول في كلامه: عائد على الجرَّة، وضمير (حكمها) الثاني: عائد على الصلة، والضمير الذي أُضِيف إليه ورشٌ: عائدٌ على القُرَّاء). هـ[٤].

وهذا الحكم المذكور إذا كان الألف صورة للهمزة، التي نُقِلَت حركتها[٥].

---

(١) قوله: (به): سقط من (م).

(٢) نصّ الشيخان على أنّ موضع جرّة النقل إذا كان قبلها مضموم؛ تكون وسط الألف، فهي متصلة في هذه الحالة، وأما إذا كان قبلها مفتوح، أو مكسور فقد ورد فيها الاحتمالان السابقان في صلة ألف الوصل. ينظر: (ص ١٣٠، حاشية٢، التنبيه الأول). وينظر أيضًا: (حلة الأعيان: ورقة ١٨٩/و-١٩٠/ظ)،(دليل الحيران: ٤٠٣).

(٣) (البيتان رقم ٥٤١-٥٤٢، ص٤٢)، من متن:(ذيل الضبط، للخراز).

(٤) (الطراز: ٢٥٣)، وينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٨٩)،(دليل الحيران: ٤٠٤).

** **تنبيه:** قال الرجراجي: (وقوله: (في موضع الهمز) يقتضي أنه لا تجعل نقطة الابتداء في النقل...، كما تجعل في الوصل...؛ لأن صلة الوصل لا تدلُّ على الابتداء، إذا اختلف الابتداء والصلة، نحو قوله: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]، و﴿قَالُوٓاْ ٱطَّيَّرْنَا﴾ [النمل: ٤٧]، و﴿هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي﴾ [الأعراف: ١٤٢]، فإن الصلة تُجعل في أعلى ويُبتَدئ بأسفل، أو تجعل في الوسط ويُبتدئ بأسفل، أو تجعل في أعلى ويبتدئ بالضم، فلأجل ذلك يُحتاج في ألف الوصل علامة الابتداء، وأما النقل فإن الجرّة تُجعل في محل الابتداء، فاستغنى بالجرة عن نقطة الابتداء). (حلة الأعيان: ورقة ١٩٠/و). وينظر: (الطراز: ٢٥٢).

(٥) وإذا كانت الهمزة منفصلة عن الساكن قبلها- كما في الأمثلة المتقدمة-، وأما إذا كانت الهمزة متّصلة به، وذلك في: ﴿رِدْءاً﴾، ولام التعريف نحو: ﴿عَاداً ٱلأُولَىٰ﴾ [النجم ٥٠]، و﴿ٱلأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١، وغيرها]، و﴿ٱلآزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨، النجم: ٥٧]، فلا توضع الجرة أصلاً - على مذهب التجيبي-، وبه جرى العمل. ينظر: (الطراز: ٢٥٤)، (دليل الحيران: ٤٠٢-٤٠٣)، (سفير العالمين: ٦٢٣/٢-٦٢٤)، (السبيل: ٧٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما إذا كانت الهمزة لا صورة لها، والألف إنما هو حرف مد، نحو: ﴿فَإِنَ ـامَنُواْ﴾[البقرة: ١٣٧]، ﴿وَ بَيْنَ حَمِيمٍ ـانٍ﴾[الرحمن: ٤٤]، **فالحكم:** جعل الجرَّة قبل الألف في المحَلّ الذي فيه الهمزة، وهو السطر؛ لأنه موضع الهمزة التي لا صورة لها[(١)].

(١) ينظر: (الطراز: ٢٥٦)،(إرشاد الطالبين: ٣٣)،(إيفاء الكيل: ١٠٦). وهذا الوجه الذي اقتصر عليه المؤلف تبعًا للخرّاز، هو أحد وجهين ذكرهما الشيخان، والوجه الثاني كالأول، إلا أنّك تجعل دارة على الألف؛ إشعارًا بأنه ساكن، واستحسن الداني الوجهين في: (المحكم: ٨٩)، وحكاهما أبو داود في:(أصول الضبط: ٦٤)، وصحّحهما الرجراجي في:(حلة الأعيان: ١٩١/و-١٩٢/ظ)، واختار الشيخان الوجه الأول وهو تعرية الألف من الدّارة، وبه جرى العمل في المصاحف. وينظر: (الدرة الجلية: الأبيات ٥٥٠-٥٥٣، ص٤٩)،(دليل الحيران: ٤٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس: في بيان حكم الألف والياء والواو الزائدات في الهجاء[١].

قال أبو عبد الله التَّنَسِي: (خَصُّوا هذه الحروف بالزيادة دون غيرها؛ لأنهم رأوا ذلك كالجَبْر لِمَا كان يعتريها من الحذف الذي كَثُر فيها)[٢]هـ.

والمراد بالهجاء: هجاء المصاحف، المعَبَّر عنه عندهم بالرسم[٣].

واعلم أن زيادة الألف التي تلزمها الدَّارة، كما يأتي، تتنوع إلى ثمانية أنواع[٤] / و:٥٢/:

الأول: ما زيدت فيه بعد همزة مفتوحة مُعَانِقَة للأَم، وهو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[النمل: ٢١].

الثاني: ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة، نحو: ﴿مِاْئَةُ﴾[البقرة: ٢٥٩، وغيرها].

الثالث: ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة، نحو: ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: ٨٧].

الرابع: ما زيدت فيه بعد واو متطرِّف دالّ على الجمع، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة: ٩، وغيرها]، و﴿ٱشْتَرَوُاْ﴾ [البقرة: ١٦، وغيرها].

الخامس: ما زيدت فيه بعد واو الفرد، نحو: ﴿وَأَدْعُواْ رَبِّى﴾[مريم: ٤٨].

السادس: ما زيدت فيه بعد واو متطرِّف جُعِل صورة للهمز، على خلاف الأصل، نحو: ﴿تَبْتَـُٔواْ﴾ [يوسف: ٨٥].

---

(١) المقصود بهذا الفصل: علامة ما زيد في الهجاء من ألف، أو واو، أو ياء، وسيَنُصُّ عليها المؤلف؛ لأنها هي التي من فن الضبط، وأما الحروف التي تزاد في الهجاء، من الألف والواو والياء، وتوجيه زيادتها فذلك من فن الرسم، وقد قدَّم الكلام عنها في باب الرسم، في الفصل الثامن والتاسع والعاشر، ينظر: (المخطوط: النسخة (ز) ٣٩/و-٤٢/و)، وإنما ذكرها هنا ببعض اختصار؛ توطئةً لذكر الدّارة المقصودة في هذا الفصل. ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ٢٣٩)،(دليل الحيران: ٤٢٣).

(٢) (الطراز: ٣٣٥). وينظر: (حلة الأعيان: ٢٣٨/ظ)،(أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٣٤-٤٣٥).

(٣) (الطراز: ٣٣٤)،(دليل الحيران: ٤٢٣).

(٤) وهي في الأصل عشرة أنواع، أعرض المؤلف-رحمه الله- عن نوعين منها؛ وذلك للعمل على رسمهما بغير الألف في مصاحف المغاربة، النوع الأول: ما زيدت فيه الألف بعد همزة مكسورة معانقة للأَم، وهو: ﴿لِإِلَىٰ﴾ [آل عمران: ١٥٨، والصافات: ٦٨]، والنوع الآخر هو: ما زيدت فيه الألف بين كسرة وياء متولّدة عنها، وذلك في: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣]. تنظر الأنواع العشرة في: (الطراز: ٣٣٦-٣٣٧)، (دليل الحيران: ٤٢٣)،(سمير الطالبين: ١٢٤-١٢٥)،(السبيل: ٨٩-٩١). وقسّم الداني الكلمات التي تُزاد فيها الألف إلى أصل مطّرد، وخمسة أحرف متفرقة. ينظر: (المحكم: ١٧٤)، وعدَّها الرجراجي خمسة وعشرين لفظًا. تنظر في:(حلة الأعيان: ٢٣٨/و).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السابع: ما زيدت فيه بعد الواو المُعَوّضَة عن الألف في الطرف، نحو: ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[البقرة: ٢٧٥، وغيرها].

الثامن: ما زيدت فيه بعد واو متطرّفة جُعِلت صورة للهمز[١]، على القياس، نحو: ﴿ إِمْرُؤٌاْ ﴾[النساء: ١٧٦].

أما النوع الأول: وهو ﴿ لَّأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾[٢]بالنمل [٢١]: **اختلف النُّقَّاط في أيِّ أَلِفَيْهِ الزائد، والراجح عندهم** هو الثاني، والمـُعَانِق للام هو الصورة[٣]، **وقيل**: بالعكس[٤].

ونقْطُه على الأول: بجعل الهمزة معها حركتها على الألف المعانقة للام، وعلى الألف المنفصلة دارة حمراء ، **ونقْطُه على الثاني**: بجعل الهمزة وحركتها على المنفصل، والدَّارة على المعانق[٥]، **ومثله**: ﴿ لَأَوْضَعُواْ ﴾ بالتوبة [٤٧]، عند من يزيد فيه الألف[٦]، لكن **العمل** بتركه.

---

(١) في (م): (الهمز).

(٢) أجمعت المصاحف على رسمه بألف بعد اللام ألف. ينظر: (المقنع: ٣٦٤، ٥٢٥)،(مختصر التبيين: ٢/٣٨٠)،(أصول الضبط: ٢٢١).

(٣) ينظر: (الطراز: ٣٣٨-٤٣٤،٤٣٠،٣٣٩-٤٣٩)،(دليل الحيران: ٤٢٤). والراجح هو: مذهب أصحاب المصاحف، والثاني: مذهب أصحاب النحو، وقدّم قول أصحاب المصاحف؛ لاعتنائه في هذا الكتاب بمذهب أصحاب المصاحف. ينظر: (حلة الأعيان: ورقة٢٤٠/ظ).

(٤) وهو قول الفرّاء، وأحمد بن يحيى، وغيرهما من النُّحَاة. (المحكم: ١٧٨)، واختاره أيضًا أبو العباس المهدوي في: (هجاء المصاحف: ص٦٦).

(٥) وصورة نقطه على الأول هكذا: ﴿ لَّأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ على مذهب المغاربة، وصورته على مذهب المشارقة هكذا: ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ ، وعليه العمل في مصاحفهما. وصورة نقطه على الثاني هكذا: ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾. وذكر العلماء توجيهات لزيادة الألف في هذا النوع، وبنوا عليها وجوهًا أخرى في الضبط. ينظر: (المحكم: ١٧٦-١٧٩)، (أصول الضبط: ٢٢٠-٢٢١)، (الطراز: ٣٣٩-٣٤٢)، (دليل الحيران: ٤٢٤-٤٢٥).

(٦) عند الأكثرين، وكذلك: ﴿ لَأَنتُمْ ﴾ [الحشر: ١٣]، و﴿ لَّأَتَوْهَا ﴾ [الأحزاب: ١٤]، على بعض الأقوال فيهما بزيادة الألف، وقرأ وقرأ ﴿ لَّأَتَوْهَا ﴾ بقصر الهمزة: نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن ذكوان بخلفه، والباقون بالمدّ، ومثلها: ﴿ لِإِلَى ﴾ [آل عمران: ١٥٨، والصافات: ٦٨]، على قول من يزيد الألف فيها، واختار أبو داود ترك الزيادة في الألفاظ الأربعة، وعليه العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة. ينظر: (المقنع: ٢٩١، ٣٦٤، ٥٤٤)، (مختصر التبيين: ٢/٣٧٩- ٣٨١)، (أصول الضبط: ٢٢٠-٢٢٢)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٤٢/و-٢٤٣/ظ)، (دليل الحيران:٢٦٩-٢٧٠، ٤٢٤-٤٢٥)، (إرشاد الطالبين: ٤٠). وتنظر القراءات في: (التيسير: ٤١٧)، (النشر: ٢/ ٣٤٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنوع الثاني: وهو ما زيد[١] فيه الألف بين كسرة وفتحة، نحو: ﴿مِاْئَةَ﴾[البقرة: ٢٥٩، وغيرها]، ومُثَنَّاهُ[٢]: ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾[الأنفال: ٦٥، ٦٦]، **ونَقْطُه**: بجعل الدّارة على الألف، والهمزة مع حركتها على الياء[٣].

والنوع الثالث: وهو ما زيد فيه الألف بين فتحة وياء ساكنة، نحو: ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: ٨٧]، والمراد بنحْوِهِ: ﴿يَاْيْـَٔسِ﴾[الرعد: ٣١، ويوسف: ٨٧]، و﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف [٢٣]، وكذلك: ﴿اِسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾، و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا اِسْتَيْـَٔسَ﴾[٤] كلاهما بيوسف[٨٠]، و[١١٠]، على قول-كما

(١) في (م): تصحّفت إلى (ما ريد).

(٢) في (م): (مثَّاة).

(٣) ينظر: (المحكم: ١٧٥-١٧٦)،(أصول الضبط: ٢١٩-٢٢٠)،(الجامع لابن وثيق: ١٧٥)،(الطراز: ٣٤٣-٣٤٨)،(حلة الأعيان: ٢٤٣/و-٢٤٥).

** **تنبيه**: وأما النوع الذي لم يذكره المؤلف-رحمه الله-، وهو: ما زيدت فيه الألف بين كسرة وياء متولّدة عنها، وذلك في: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾[الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣]، فعلى القول بزيادة الألف فيه، فإن ضبطه يكون بجعل دارة على الألف، والمد على الياء، وجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الياء في السطر، والعمل على رسمه بغير ألف في مصاحف المغاربة، وعلى رسمه بالألف في مصاحف المشارقة، هكذا: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ . ينظر: (المحكم: ١٧٤-١٧٥)،(مختصر التبيين: ٩٣/٢، ١٢٩٥/٥)،(أصول الضبط: ٢٢٢-٢٢٣)،(الدرة الجلية: الأبيات ١٢٣٠-١٢٣٥، ص٩١)، (دليل الحيران: ٢٦٩-٤٢٥،٢٧٠)، (سفير العالمين: ٦٤٣/٢).

(٤) قرأ البزي عن ابن كثير بخلفٍ عنه في المواضع الخمسة المشتقة من (اليَأْس) بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء، مع إبدالها ألفًا، وتأخير الياء، وجعلها في موضع الهمزة، وقرأ الباقون من غير ألف في اللفظ، مع إسكان الياء، وهمزة بينها، وبين السين. ينظر: (التيسير: ٣٢٣، ٣٢٩)، (النشر: ٤٠٥/١- ٤٠٦، ٤٤٩، ٢/ ٢٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبق في الرسم[(١)]-، **وضبْطُها**: بجعل الدّارة على الألف، والهمزة على السطر بعد الياء، وفي ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في السطر بعد الياء أيضًا[(٢)].

والنوع الرابع: وهو ما زيد فيه الألف بعد واو متطرِّف، دالّ على الجمع، سواء كان مُجانِسًا لما قبله، أمْ لا؟، كان ضميرًا، أمْ لا؟، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة: ٩، وغيرها]، و﴿ٱشْتَرَوُاْ﴾ [البقرة: ١٦، وغيرها]، و﴿إِنَّا كَـٰشِفُواْ﴾[الدخان: ١٥] [(٣)]، **وضبطُها**: بجعل الدّارة على الألف[(٤)].

والنوع الخامس: وهو ما زيد فيه الألف بعد واو الفرد / ظ:٥٣/ وهو ما كانت وَاوُهُ من نفس الكلمة، وهي آخرها[(٥)] ، إما ساكنة على الأصل، نحو: ﴿وَأَدْعُواْ رَبِّى﴾[مريم: ٤٨]، أو متحركة لعارض، نحو: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾[محمد ﷺ: ٣١][(٦)].

---

(١) ينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، الفصل الثامن: في بيان الألفات المزيدة في بعض الكلمات، ورقة ٤٠/ظ). وقد ذكر الداني أنه وجدها في بعض مصاحف أهل العراق في الموضعين بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر. (المقنع: ٥١٧). وأما أبو داود فقد ذكر إثبات الألف بين التاء والياء في ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾، ولم يذكر اختلاف المصاحف فيها، وذكر في ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ اختلاف المصاحف في كتابتها، وحسَّن الوجهين، ثم قال: (إلا أنه إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فأستحِبُّ له كَتْبَ ذلك بألف لا غير؛ موافقةً للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزّي ذلك كذلك بألف من غير همز). ينظر: (مختصر التبيين: ٣/٧٢٥-٧٢٦). وجرى العمل بترك الزيادة فيهما، وشهَّره المجاصي. ينظر: (الخلاف والتشهير: ٦٦)،(دليل الحيران: ٢٦٩- ٢٧٠، ٤٢٥)،(إرشاد الطالبين: ٤١).

(٢) ينظر: (المحكم: ١٧٤)،(أوراق غير منشورة من المحكم: ٤١٤-٤١٨)،(أصول الضبط: ٢١٩-٢٢٠، ٢٢٢-٢٢٣)،(حلة الأعيان: ورقة ٢٤٦-٢٤٧)،(الطراز: ٣٥٠-٣٥٥).

(٣) وهو من باب اللَّف والنشر المرتّب، فالأول: مثال للمُجانِس، والثاني: لغير المجانس، والثالث: لغير الضمير. (حاشية تحقيق الطراز: ٣٥٦).

(٤) ينظر: (المقنع: ٣٤٦، ٣٤٠)، (مختصر التبيين: ٢/٧٨-٨١)،(جميلة الأرباب: ٤٩٥-٤٩٩)، (الطراز: ٣٥٥-٣٥٩)، (إرشاد القراء: ٢/٨٢١).

(٥) وقال ابن عاشر: هي الواو التي هي لام الفعل المُسنَد إلى المفرد، نحو: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى﴾ [يوسف : ٨٦] ، أو ما في معنى المفرد من الجمع الظاهر، نحو: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾، وقيل: معنى واو الفرد أنها من لفظ مفرد، أي: غير مركَّب مع غيره، ويكون ذلك احترازًا من نحو: ﴿ٱدْعُوهُمْ﴾[الأحزاب: ٥]. ينظر: (فتح المنان: ١٠٢/ظ)،(دليل الحيران: ٢٧٤-٢٧٥)،(سمير الطالبين: ٥٥).

(٦) واستثني من زيادة الألف بعد واو الجمع، وكذا بعد واو الفرد ثلاثة أصول مطّردة، وسبعة مواضع متفرقة، جمعها الخرّاز بقوله:

لَكِنَّ مِنْ: بَآءُو تَبَوَّءُو رَوَوْا ... إِسْقَاطَهَا، وبَعدَ وَاوٍ مِنْ: سَعَوْ
في سَبَإٍ، ومِثْلُهَا: إِنْ فَآءُو ... عَتَوْ عُتُوًّا وكَذاكَ جَآءُو
وبعدَ وَاوِ الفَرْدِ أيضًا ثَبَتَتْ ... وبَعْدَ أن يَعْفُوَ مَعْ ذُو حُذِفَتْ=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عبد الله التَّنَسي: واعلم أن النُّحَاة لا يزيدون هذه الألف، ويخصُّون الزيادة بواو الجمع؛ فرْقًا بينها وبين واو الفرد، وإنما يزيد هذه الرُّسَّام، **وسبب زيادتها عندهم**: للفصل، فيُستَدلّ بها على أن الكلمة تمَّت، والوقف عليها ممكن، ويكون ذلك احترازًا من اتِّصال الضمير، نحو: ﴿ أَدْعُوكُمُوٓ ﴾ [غافر: ٤١، ٤٢] (١)، **ونَقْطُه**: بجعل الدّارة على الألف.هـ. مُلخَّصًا(٢).

والنوع السادس: وهو ما زيد فيه الألف بعد واو متطرِّف جُعِل صورة للهمز، على خلاف الأصل(٣)، وهو **ينقسم عند النُّقّاط إلى قسمين**:

قسمٌ: قبل همزته ألف، كَـ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[الشعراء: ١٩٧]، **وقسمٌ**: لا ألف قبل همزته، كَـ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ [يوسف: ٨٥].

١. **أما الأول**: **فقياسه**: أن يُكتب بغير صورة؛ لأنه بعد سكون، لكن كُتِب في المصاحف بواو، وألف بعدها، **ونَقْطُه**: بجعل الهمزة على الواو مع حركتها، وعلى الألف دارة حمراء.

٢. **وأما القسم الثاني**: وهو ما ليس قبل الهمزة فيه ألف، كَـ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾، **فقياسه**: أن يُكتب بألف، صورة للهمزة، لكن كُتِب في المصاحف بواو، بعدها ألف، **ونَقْطُه**: بجعل الهمزة على الواو مع حركتها، والدّارة على الألف(٤).

والنوع السابع(٥):﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[البقرة: ٢٧٥، وغيرها]، ويجري مجْراه: ﴿ مِن رِّبًوٰاْ ﴾ [الروم: ٣٩]، على قول،

=(مورد الظمآن: الأبيات: ٣٤٦-٣٤٨، ص٢٩). وينظر: (مختصر التبيين: ٢/٨١-٨٣)، (الوسيلة: ٣١٢-٣١٤)، (دليل الحيران: ٢٧٣-٢٧٥).

(١) على حاشية (ز)، و(م): (أي: من نحو قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَالِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾[غافر: ٤١]) هـ.

(٢) ينظر: (الطراز: ٣٦٣-٣٦٤). وينظر أيضًا: (مختصر التبيين: ٢/٧٩-٨٠)، (الدرة الصقيلة: ٤٢٣-٤٢٥)، (تنبيه العطشان: ورقة ٣١٢/و-٣١٤/ظ)، (فتح المنان: ورقة ١٠٢/ظ)، (دليل الحيران: ٤٢٦).

(٣) المراد: على غير قياس. (حاشية تحقيق الطراز: ٣٦٤).

(٤) ينظر النوع السادس بقسمَيْهِ، وتوجيه رسمهما، وكيفية ضبطهما في: (هجاء المصاحف: ٥٦-٦٢)،(المقنع: ٤٠٤-٤٠٥،٤١٢،٥٦٤-٥٦٧)،(أوراق غير منشورة من المحكم: ٤١٨-٤١٩)،(مختصر التبيين: ٢/٨٣-٨٤)،(أصول الضبط: ٢٢٣، ٢٣٧-٢٤٤)،(الوسيلة: ٣٧٧-٣٨٨)،(الطراز: ٣٦٤-٣٦٩).

(٥) وهو ما زيدت فيه الألف بعد الواو المُعَوّضَة عن الألف في الطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو كما سبق في الرسم[١]، **وضبطُه:** بجعل الدارة على الألف، وسبق في الرسم أن الواو تُلحَق عليها ألف حمراء، هكذا: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٢].

والنوع الثامن: وهو ما زيد فيه الألف بعد واو[٣]، جُعِلت صورة للهمز[٤] على القياس[٥]، نحو: ﴿إِمْرُؤٌاْ﴾[النساء: ١٧٦]، **ونقْطُه:** بجعل همزِه[٦] على الواو، معها الحركتان[٧]، وجعل الدّارة على الألف[٨].

- **تنبيه: من هذا النوع:** ﴿لُؤْلُؤٌاْ﴾[٩] في الطور[٢٤]، عند من زاد الألف، واختار في (التنزيل)[١٠]

---

(١) ينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، فصل الألف المنقلبة عن واو ورقة:٣٠/و).

(٢) ينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، فصل حذف الواو، ورقة: ٣٢/و).

(٣) متطرفة.

(٤) في (م): (الهمز).

(٥) أي على قياس الهمزة المتطرفة بعد حركة، وهو أن تُصوَّر من جنس حركة ما قبلها، وهنا جاء قبلها ضم فلذلك رُسمت واوًا. ينظر: (المقنع: ٣٥٢، ٥٦٣)،(مختصر التبيين: ٢/٥٠-٥١، ٨٣، ٨٥، ٤٢٩-٤٣٠)،(الوسيلة: ٣٦٣)،(سمير الطالبين: ٥٣-٥٨، ٥٤، ١٢٥).

(٦) في (م): (همزة).

(٧) أي: التنوين المضموم.

(٨) ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤١٨-٤١٩)،(الطراز: ٣٧٢-٣٧٣)،(إرشاد القراء: ٨٢٤/٢)، (دليل الحيران: ٣١٠).

(٩) المرفوع، ومثله المخفوض ﴿اللُّؤْلُؤِاْ﴾ في[الواقعة: ٢٣]. ينظر: (المقنع: ٣٤٥-٣٤٨)، (مختصر التبيين: ٥١/٢، ٥٨، ٨٧٢/٤-٨٧٤)، (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الثويني: ٣١٢-٣١٦)، (الطراز: ٣٧٢)، (إرشاد القراء: ٨٢٤/٢).

وأما ﴿لُؤْلُؤًا﴾ المنصوب، في: [الإنسان: ١٩، والحج: ٢٣، وفاطر: ٣٣]، فإنه يُرسم فيه ألف بعد واوه الثانية التي هي صورة للهمزة، وذلك الألف هو المُبدَل من تنوينه وقفًا، فلابُدَّ حينئذٍ من إثباته لفظًا وخطًّا، وليس هو زائدًا من هذا الفصل، ولذلك لم يذكره المؤلف هنا، وقرأ موضعي الحج، وفاطر القراءُ العشرة ما عدا نافع وعاصم وأبي جعفر بالخفض، ويوافقهم يعقوب بالخفض في موضع فاطر فقط. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤١٩-٤٢٠)، (دليل الحيران: ٢٧٦)، (الوسيلة: ٢٥٨-٢٦٢)، (التبيان شرح مورد الظمآن: ت: الثويني: ص ٣١٢). وتنظر القراءات في: (التيسير: ٣٧٢، ٤٢٥)، (النشر: ٣٢٦ /٢).

(١٠) أبو داود، ينظر قوله واختياره في: (مختصر التبيين: ١١٤٩/٤، ١١٧٧). وينظر أيضًا:(الخلاف والتشهير: ٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تركها، **وبه العمل**[١]، و﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾في الرحمن [٢٢]، وفيه وجهان[٢]، **والعمل** بزيادة الألف، وجعل الدّارة الدّارة عليها[٣][٤].

وأما زيادة الياء، فتنوع إلى ثلاثة أنواع[٥]:

نوعان تلزمهما الدّارة، ونوعٌ لا تلزمهُ.

أوّلها: ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة، نحو: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾/ و:٥٣/ في آل عمران [١٤٤]، ﴿ مِن نَّبَإِيْ ﴾في الأنعام [٣٤]، ﴿ مِن تِلْقَآءِيْ ﴾ في يونس[١٥].

---

(١) باتفاق المشارقة والمغاربة. ينظر: (دليل الحيران: ٢٧٦-٢٧٧، ٤٢٧)،(سمير الطالبين: ٥٥).

(٢) ذكرهما أبو داود وحسَّنهما بقوله: (وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ اللُّؤْلُؤْ ﴾ بألف بعد الواو المهموزة المضمومة، وفي بعضها: بغير ألف، وكلاهما حَسَن، فليكتب الكاتب ما أحَبّ من ذلك). (مختصر التبيين: ١١٦٧/٤). وأما الداني فقد اكتفى بنقل نصوص أئمة الرسم في الكلمة، وحكى الخلاف عنهم فيها مطلقًا، ولم يرجّح شيئًا. ينظر: (المقنع: ٣٤٧-٣٤٨)، (تنبيه العطشان: ورقة ٣١٤/و)،(الخلاف والتشهير: ٨١)،(فتح المنان: ورقة ١٠٣/و) .

(٣) في مصاحف المغاربة، وأما المشارقة فقد جرى العمل في مصاحفهم على حذف الألف فيها. ينظر: (دليل الحيران: ٢٧٦-٢٧٧، ٤٢٧)، (سمير الطالبين: ٥٥).

(٤) **تنبيه:** بقي من أنواع زيادة الألف أربعة أنواع، لم يذكرها المؤلف-رحمه الله- هنا؛ لأن الزيادة فيها غير حقيقية، ولعدم وضع الدّارة عليها، باستثناء النوع الرابع الذي توضع فيه، وهذه الأنواع هي: أولها: ﴿ لِّأَهَبَ ﴾ [مريم: ١٩]، على قراءة الياء بدل الهمزة لورش، وأبي عمرو، ويعقوب، وقالون بخلفه، وثانيها:﴿ ٱبْنَ ﴾[البقرة: ٨٧ ، وغيرها]، وثالثها: ﴿ إِذاً ﴾ [البقرة: ١٤٥، وغيرها]، و﴿ لَنَسْفَعاً ﴾ [العلق: ١٥]،﴿ وَلَيَكُوناً ﴾ [يوسف: ٣٢]، ورابعها: ﴿ لَّكِنَّاْ ﴾ [الكهف: ٣٨]، و﴿ أَنَا ﴾ [البقرة: ٢٥٨، وغيرها]، و﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾ [الأحزاب: ١٠] ، وأخواتها، وقد اتفق الشيخان على إثبات الألف فيها جميعها، ولكن اختلفا في وضع علامة للزيادة أو عدم وضعها، والذي عليه العمل: تجريد الثلاثة الأُوَل من العلامة، ورسم الياء فوق الألف في ﴿ لِّأَهَبَ ﴾، وتحْلية الرابع بدارة مستطيلة هكذا: (O)، إلا إذا كان بعد الألف ساكن، نحو: ﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ﴾ [الحجر: ٨٩]، فإنها تُهمل مطلقًا. ينظر: (المقنع: ٣٤١-٣٤٤، ٣٥٤، ٣٥٧، ٥٦٩-٥٧٠)، (مختصر التبيين: ١٧٩/٢-٢١٧،١٨٠-٢٨٣،٢١٨-٣،٢٨٤/٧١٥، ٨٢٨،٩٩٩/٨٠٨،٤، ١٠٠٧)، (حلة الأعيان: ٢٤٧/و-٢٥١/و)،(دليل الحيران:٢٦٦-٢٧٠،٢٦٨-٢٧٢، ٤٢٨)،(سفير العالمين: ٦٤٥/٢-٦٤٦). وتُنظر القراءات في: (التيسير: ٣٥٧) (النشر: ٣١٧/٢).

(٥) تنظر الأنواع الثلاثة في: (مختصر التبيين: ٣٦٩/٢-٣٧١)،(الطراز: ٣٧٥)، (دليل الحيران: ٢٧٧-٢٨٢، ٤٢٩)، (سمير الطالبين: ١٢٥). وقسّم الداني الكلمات التي تُزاد فيها الياء إلى أصل مطّرد، وسبعة أحرف متفرقة. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٠). وعدّها الرجراجي خمسة عشر لفظًا. تنظر في: (حلة الأعيان: ٢٥١/و).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثانيها: ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة، وهو: ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾[الذاريات: ٤٧]، وهما[١] محلّ الدّارة.

وثالثها: ما زيدت فيه قبل ياء مشددة، وهو: ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾[القلم: ٦]، وهذا لا دارة فيه.

أما الأول: وهو ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة، فهو عند النُّقّاط ينقسم إلى قسمين:

قسمٌ ليس قبل الهمزة فيه ألف، نحو: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾، ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾.

وقسمٌ قبل الهمزة فيه ألف، نحو: ﴿مِن تِلْقَآءِيْ﴾، من المتَّفَق عليه[٢]، ومنه: ﴿بِلِقَآءِ﴾[٣] في الروم[٨]، عند الغازي ابن قيس[٤]، على ما سبق في الرسم[٥].

ونقْط الأول: بجعل الهمزة مع حركتها تحت الألف، والدَّارة على الياء[٦].

- **تنبيه:**

قال أبو عبد الله التَّنَسي: **ظاهر كلام القدماء:** أنَّ ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾[٧] [الأعراف: ١٠٣، وغيرها]، من هذا القسم، وأنكر ذلك بعضهم، وقال: لا يصحّ فيه إلا جَعْل الياء صورة للهمزة، والألف زائدة[٨]؛ لأن ما اتَّصل به الضمير يصير متوسّطًا حقيقة، فيلزم تصويره من جنس حركته[٩]، وإلا لَزِمَ تصوير

---

(١) أي: النوع الأول، والثاني.

(٢) أي: في زيادة الياء فيه.

(٣) ومثله: ﴿وَلِقَآيِ﴾ [الروم: ١٦].

(٤) هو أبو محمد الغازي بن قَيْس، الأندلسي، الأمويّ (ت: ١٩٩هـ)، إمامٌ جليل، وثقةٌ ضابط، وعالمٌ بالحديث والفقه، ورأسٌ في علم القرآن، قرأ القُرآن عَلَى نَافِع بن أَبي نعيم المدني، وسَمِع (المُوَطَّأ) من مَالك بن أَنَس، وهو أول من أدخل قراءة نافع، ومُوطَّأ مالك إلى الأندلس، روى عنه: عبد الملك بن حَبِيب، وأصْبَغ بن خَليل، وغيرهما، وله كتاب مفقود في الرسم ذكره المؤلفون، ونقلوا عنه كثيرًا، يسمى: (كتاب هجاء السنة). ينظر: (تاريخ علماء الأندلس: ٣٨٧/١)، (ترتيب المدارك: ١١٤/٣-١١٥)، (غاية النهاية: ٢/٢).

(٥) ينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، فصل زيادة الياء، ورقة: ٤١/و).

(٦) وقدّم الداني هذا الوجه، واقتصر عليه أبو داود، وعليه العمل عند المشارقة والمغاربة، وهناك وجوه أخرى في ضبطه ذكرها العلماء ، ولهم فيها توجيهات مطوّلة مفصّلة. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٠-٤٢٤)،(أصول الضبط، وحاشية تحقيقه: ٢٢٥-٢٢٦)،(الدرة الصقيلة: ٤٦٦-٤٧٠)،(حلة الأعيان: ورقة ٢٥١/و-٢٥٤/و)،(الطراز: ٣٧٥-٣٨٠).

(٧) وهو مقيَّد بكونه مجرورًا، مضافًا إلى الضمير، ومثله: ﴿مَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس: ٨٣].

(٨) وقطع بذلك ابن الجزري، وقال: (والعَجَبُ من الداني والشاطبي، ومن قَلَّدَهُما كيف قطعوا بزيادة الياء في ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾، و ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ بعد الهمزة؟!). (النشر: ٤٥٥/١)، وأطلق الداني في (المقنع: ٣٧٣-٣٧٤) جواز الوجهين، وينظر: (الوسيلة: ٣٥٠-٣٥٢)، (دليل الحيران: ٢٧٩،٢٧٧).

(٩) كما تقرَّر ذلك في الرسم. وأشار إليه الخراز بقوله:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو[١]: ﴿يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٢] بالألف، ولا قائل به. قلتُ [أي: التَّنسي][٢]: وما قالَهُ مُتَّجِهٌ، إلا أن يُجَابَ عنه: بأنّ إجراء ما اتصل به الضمير مُجْرى الوسط حقيقة إنما هو في الأكثر لا دائمًا، ألا ترى أنهم حذفوا الصورة في ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ المضاف رفعًا وجرًّا[٣]، وفي ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف [٧٤، وموضعان في: ٧٥]، مع كونهما مضافيْن لضمير؛ وإنما ذلك نظر[٤]للأصل قبل الإضافة، إذ هو طرفٌ حينئذٍ، وشأنُ الطرفِ مما بعد الألف لا يُصوَّر، فلا يَبعُد حينئذٍ ما قاله القدماء؛ نظرًا للأصل قبل الإضافة.[٥]هـ. باختصار[٦].

قوله: (حذفوا الصورة في ﴿أَوْلِيَآءَ﴾...إلخ)، أي: بعض أهل الرسم[٧]، كما أشار إليه الشيخ الخرّاز بقوله:

وَحَذَفَ البَعْضُ مِنَ اوْلِيَاءِ معْ مُضْمَرٍ وأَلِفَ البِنَاءِ
رَفْعًا وَجَرًّا، وَجزاَؤُ يُوسُفَا فِي (المقْنعِ) الهَمْزُ قَلِيلاً حُذِفَا[١]

وَكَيْفَمَا حُرِّكَتَ اوْ مَا قَبْلَهَا في غَيْرِ هَذِهِ فَلاَحِظْ شَكْلَهَا
كَيَئِسُوا وسُئِلَتْ يَذْرَؤُكُمْ وسَأَلُوا بَارِئِكُمْ يَكلَؤُكُمْ

(مورد الظمآن: البيتان ٣٢٧-٣٢٨، ص ٢٨). وينظر: (تنبيه العطشان: ورقة ٣٠٤)،(فتح المنان: ورقة ٩٤/و-٩٥/ظ).

(١) على حاشية (ز)، و(م): (أدخل نحو: ﴿كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [الإسراء: ٩٣]) هـ.

(٢) رجعتُ للطراز، فوجدتُّهُ تكملة لقول التّنسي؛ مُعلِّقًا على كلام بعض القدماء في المسألة.

(٣) أي: المضاف إلى الضمير، وقد وقع في ستة مواضع، المرفوع نحو: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، والمجرور نحو: ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١].

(٤) كذا في النسختين، وفي (الطراز: ٣٨٢): (نظرًا إلى الأصل).

(٥) ينظر: (الطراز: ٣٨٠-٣٨٢)، وحكى ابن عاشر جواب التَّنسي، ثم أوْرَد بعده جوابًا آخر لبعض علماء الرسم، وهو شبيه بجواب التنسي، حاصله: أن الياء المزيدة صيَّرت الضمير أجنبيًّا، فصارت الهمزة متطرفة، فيكون حكم تصوير الهمزة في ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾، وشبهه، كالاستثناء من القاعدة السابقة للخراز في قوله: (**وكيفما حُرِّكَت**.....) البيت ٣٢٧، ص٢٨، فتكون الهمزة فيه متطرفة وليس قبلها ألف، فقياسها: أن تُصَوَّر من جنس حركة ما قبلها-وهي هنا الفتحة- فتصَوَّر بالألف، وتدخل في قول الخراز:

...ومِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ سَاكِنَةً وطَرَفاً إِنْ حُرِّكَتْ.

(مورد الظمآن: البيت:٣٠٧، ص٢٦). وينظر:(فتح المنان: ورقة ١٠٣)،(أوراق غير منشورة من المحكم: (٤٢٠-٤٢٢)، (الوسيلة: ٣٥١-٣٥٢). وجرى العمل في مصاحف المغاربة والمشارقة على جعل دارة على الياء؛ دلالة على زيادتها، والألف صورة للهمزة. ينظر: (دليل الحيران: ٢٧٩)،(إرشاد الطالبين: ٤٢).

(٦) على حاشية (ز)، و(م): (وفيه بعدُ: لا يخفى؛ لأن الأصل هنا موجود، فلا يَعْدِل عنه لغيره مع وجوده) هـ. مؤلف.

(٧) ذُكر في: (التبيان شرح المورد: ت: الثويني: ٣٠٦): أي: بعض الرُّواة الناقلين عن المصاحف، وكذا في (تنبيه العطشان: ورقة ٢٩٩)، وفي (فتح المنان: ورقة ٨٩): بعض كُتّاب المصاحف، وكذا في (دليل الحيران: ٢٤١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونقْط القسم الثاني: وهو ما قبل الهمزة فيه ألف: بجعل الهمزة في السطر، وحركتها تحتها، والدّارة على الياء[٢].

وأما النوع الثاني: وهو ما زيدت فيه الياء بعد ياء ساكنة، وهو / ظ:٥٤/ ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾ في الذاريات[٤٧]: فاتَّفقت المصاحف على كَتْبِهِ بياءَيْن[٣]، **ونقْطُه:** بجعل الهمزة مع حركتها على الألف، وجعل الدّارة على الياء الثانية؛ علامة على زيادتها، ولم يبيِّن الشيخ الخرّاز حكم الياء الأولى[١].

---

(١) (البيتان رقم ٣٠٤-٣٠٥، ص٢٦)، من (متن مورد الظمآن). قال أبو داود في رسم ﴿أَوْلِيَآءُ﴾: (فرُوِّينا بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياء صورة للهمزة المكسورة، مع إثبات الألف قبلها، ورُوِّينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتين من الضم والكسر، والأول أختار في هذه الستة؛ إذ لم تختلف فيما يضاهيها، ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف).(مختصر= =التبيين: ٣٠١/٢- ٣٠٢)، والعمل في مصاحف المشارقة والمغاربة على ما اختاره أبو داود. وينظر أيضًا المختصر له: (٥١٢/٣، ٥١٤، ٥٩٨-٥٩٩، ١٠٨٤/٤). وظاهر كلام الداني أنه بحذف الألف وصورة الهمزة، وقال: (وإن صُوِّرَت الواو والياء، وجُعِلَت الهمزة فيهما فَحَسَن).(المحكم: ١٨٤-١٨٥)، وينظر: (المقنع: ٣٣٦-٣٣٨).

وأمَّا مواضع ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف: فقد نصَّ أبو داود على حذف الألف بين الزاي وصورة الهمزة فيهنّ، ولم يتعرض للخلاف في صورة الهمزة؛ لمجيئها عنده على القياس، والعمل في مصاحف المشارقة والمغاربة على ما ذكره أبو داود. ينظر: (مختصر التبيين: ٧٢٤/٣). وأما الداني فقد روى الخلاف فيهنّ: أنها ترسم بالواو(صورة للهمزة)، أو بغير واو؛ قياسًا على نظائرها، ولم يتعرض لحذف الألف. ينظر:(المقنع: ٣٣٦-٣٣٩). وينظر: (التبيان شرح المورد: ت: الثويني: ٣٠٦- ٣١٠)، (الطراز: ٣٢٠-٣٢٤)، (دليل الحيران: ٢٤١- ٢٤٢، ٤١٩-٤٢١)، (سمير الطالبين: ٥٩).

وقال الخرّاز أيضًا في حكم نقط ﴿أَوْلِيَآءُ﴾المضاف رفعًا وجرًّا، و﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾:

.....	**وَأَلْحِقَ اَوْلِيآءَ وَاوًا أَوْ يَا**
إِنْ شِئْتَ في اتِّصَالِهِ بِمُضْمَرِ	**وَهَمْزُهُ في الْخَطِّ لَمْ يُصَوَّرِ**
قِيَاسُهُ: جَزَآؤُهُ فِي يُوسُفَا	**لَكِنَّ في نُصُوصِهِمْ مَا أُلِفَا.**

(ذيل الضبط: الأبيات: ٥٦٠-٥٦٢، ص٤٣).

(٢) وعليه عمل المغاربة المتأخرين، وهذا الوجه مخالف لسلف علمائهم. ينظر: (دليل الحيران:٢٧٩، ٤٢٩)، وقد ذكر الداني جميع الوجوه التي تحتملها زيادة الياء، ثم اختار الوجه الأول، وهو أن تكون الياء صورة للهمزة المكسورة، وضبْطُه: بجعل الهمزة تحت الياء بدون وضع الدّارة عليها. ينظر:(أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٤-٤٢٥)، و(كتاب النقط: ١٤٤). وأمّا أبو داود فقد اقتصر على هذا الوجه، فكأنه عنده المشهور، والمعمول به، وأضرب عن بقية الوجوه. ينظر: (مختصر التبيين: ٦٥٢/٣، ٧٧٨، ٨٢٦،٨٥٥/٤، ١٠٩٦)، و(أصول الضبط: ٢٢٦-٢٢٧)، وصوَّبهُ التنسي. ينظر: (الطراز: ٣٨٤-٣٨٥). وقال د. شرشال: وبه جرى عمل المشارقة في مصاحفهم، وهو الصواب؛ لاختيار الشيخين له، ولأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحَمْلُه على عدم الزيادة أوْلى، والله أعلم. ينظر: (حاشية مختصر التبيين: ٦٥٢/٣)،(حاشية أصول الضبط: ٢٢٧). وذكر د. محمد محيسن أيضًا بأن العمل على هذا الوجه، ووجَّهه بقوله: (لتوافق قراءة هشام وحمزة في وجه وقفهما عليها بالياء للرسم). (إرشاد الطالبين: ٤٢).

(٣) ينظر: (المقنع: ٣٧٢، ٥٣١)، (مختصر التبيين: ٣٦٩/٢، ١١٤٢/٤)، (الوسيلة: ٤٠، ٣٤٩-٣٥٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال التَّنَسي: (**واختار القدماء** أن يُجعَل على الأولى جرَّة تكون علامة للسكون؛ ليظهر الزائد من غيره، هكذا: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾)[٢].

وأما زيادة الواو: فهي نوع واحد، وهو ما زيدت فيه بعد همزة مضمومة، وهو: ﴿اُوْلَآءِ﴾ [آل عمران: ١١٩، وطه: ٨٤]،كيف وقع، أي: سواء اتّصل به حرف خطاب[٣]، أمْ لا، وبَابُه، وهو:

﴿اُوْلُواْ﴾[البقرة: ٢٦٩، وغيرها]، و﴿اُوْلِي﴾[النساء: ٨٣، وغيرها]، و﴿اُوْلَٰتُ﴾[الطلاق: ٤، ٦]، وكذا: ﴿سَاُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف[١٤٥]،والأنبياء[٣٧]، ﴿وَلُاَصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه[٧١]، والشعراء[٤٩]، على قول، كما سبق في الرسم[٤].**ونقْطُها**: بجعل الهمزة في وسط الألف مع حركتها، والدّارة على الواو،

---

(١) وإنما اقتصر على بيان حكم الثانية الزائدة –على المختار–، والمقصودة في هذا الفصل، بقوله:

وآخِرُ الْيَاءَيْنِ مِن بِأَيْيْدِ لِلْفرْقِ بَينَهُ وبَيْنَ الْأَيْدِي

(ذيل الضبط: البيت ٥٧٠، ص٤٤). وينظر: (الطراز: ٤٠٢–٤٠٣).

(٢) (الطراز: ٤٠٣). وقد ذكر الداني، وأبو داود، وجهيْن في تعليل زيادة الياء فيها، وضبطها على الوجهين، وقدّم الداني وَجْهَ أن تكون الياء الثانية هي الزائدة؛ للفرق بين (الأيْدِ) التي هي القوة، وبين (الأَيْدِي) التي هي الجَارِحَة، وهو الذي بُنِيَ عليه الضبط المذكور هنا، واختاره أبو داود. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٥–٤٢٧)، (أصول الضبط: ٢٢٧–٢٢٩)، (حلة الأعيان: ٢٥٥/و–٢٥٧/ظ)، (الخلاف والتشهير: ٨٠). وجرى عمل المغاربة في مصاحفهم بالوجه المختار عند الشيخين في نقط الياءيْن، وعند المؤلف هنا. ينظر: (دليل الحيران: ٢٨٢، ٤٣٢)، وأما المصحف برواية قالون طبعة تونس، فقد جُعلت فيه على الياءيْن دارة بدون تفريق، هكذا: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾(حاشية تحقيق الطراز: ٤٠٣). وخالفهم المشارقة في ضبط الياء الأولى، فجعلوا عليها علامة السكون رأس الخاء، هكذا: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾، وهو الصحيح الصواب. وللباحث د. شرشال تعليقٌ جيّد في ضبط كلٍّ من المشارقة والمغاربة للياءيْن في هذه الكلمة، وما يترتّب على كل ضبط. ينظر في: (حاشية أصول الضبط: ٢٢٨)، (حاشية الطراز: ٤٠٣).

(٣) وهو: ﴿أُوْلَٰتِكَ﴾ [البقرة: ٥ ، وغيرها]، و﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ [النساء: ٩١، والقمر: ٤٣].

(٤) ينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، فصل زيادة الواو، ورقة:٤١/ظ–٤٢/و).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هكذا: ﴿ أُوْلُواْ ﴾[١].

● **تنبيه:** إنما حَكَمَ النُّقّاط بجعل هذه الدّارة في الأنواع المتقدّمة؛ لتدلّ على سقوط تلك الأحرف[٢]من اللفظ، أخذوها من (الصِّفْر) عند أهل الحساب، الدَّال على خُلُوِّ المنزلة[٣].

وأما النوع الثالث الباقي من زيادة الياء: وهو ما زيدت فيه قبل ياء مشددة، وهو: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ في القلم [٦]، فإنه يُعَرَّى من الدّارة[٤]، ولذا أخَّرْتُهُ عن هذه الأنواع.

قال العلاَّمة التَّنَسي: ولمَّا كان الشأن في كل مشدّد من كلمة أن يُكتَب بحرف واحد؛ لِعَمَلِ اللسانِ فيه عملاً واحدًا، وجاء هذا اللفظ مكتوبًا في جميع المصاحف بياءين، نَبَّهَ الأئمة على ذلك[٥]، لكن كَتْبَهُ عند المحققين ليس على الزيادة؛ وإنما هو مراعاة للأصل، إذ أصل المشدّد حرفان، وإن كان هذا الأصل تُرِكَ[٦] في أكثر المواضع، فقد نبَّهوا عليه في بعض المواضع، منها هذا، ومنها: ﴿ بِأَييِّكُم ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥]، على قول[٧]، فلِذَا كان نقْطُه جَارٍ على ما تقرَّر في الإدغام، وهو: أنك تُعَرِّي الأول، وتُشدِّد الثاني[٨]،

---

(١) وعليه العمل عند المغاربة، وخالفهم المشارقة في موضع الهمزة فقط، فجعلوها على رأس الألف. ينظر: (حاشية أصول الضبط: ٢٣٠)،(دليل الحيران: ٤٣١). وقد قسّم الداني الكلمات التي تُزاد فيها الواو إلى أصلين مطّردين، وحرفين متفرّقين، وعدّها الرجراجي عشرة ألفاظ، وذكر شيوخ الرسم توجيهات لزيادة الواو، وبنوا عليها أَوْجُهًا في ضبطها. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٦، ٤٢٨-٤٣٠)، (حلة الأعيان: ورقة ٢٦٠/و)، (أصول الضبط: ٢٣٠-٢٣٦)، (الدرة الصقيلة: ٤٧٣-٤٧٥)، (الطراز: ٣٩٠-٣٩٧).

(٢) في (م): تصحّفت إلى (الأجري).

(٣) ينظر: (المحكم: ١٩٥-١٩٦)، (النقط: ١٤٤)، (أصول الضبط: ٢٤٦)، (الجميلة: ٧٦٢-٧٦٣)، (الطراز: ٤٠٦-٤٠٧).

(٤) ينظر: (الطراز: ٤١٧،٤٠٧)، (إرشاد القراء: ٨٣٣/٢)،(دليل الحيران: ٤٣٣-٤٣٤)، (إرشاد الطالبين: ٤٢)، (إيفاء الكيل: ١١٦).

(٥) الداني وأبو داود، وغيرهما. ينظر: (هجاء المصاحف: ٦٧)،(المقنع: ٣٧٣، ٥٣١)،(مختصر التبيين: ٣٦٩/٢، ١١٤٣/٤، ١٢١٨/٥-١٢١٩)،(الجميلة: ٥٥١، ٥٥٧)،(تنبيه العطشان: ورقة ٣١٥/و).

(٦) في (م): تصحَّفت إلى (تُري).

(٧) اتفق الشيخان على نقل اختلاف المصاحف في هذا الكلمة، ففي بعض المصاحف بياءين من غير ألف، وفي بعضها بياء واحدة وألف ثابتة بعدها، وحسّن أبو داود الوجهين، واختار الأول. ينظر: (المقنع: ٥٤٥)، (مختصر التبيين: ٧٤٥/٣-٧٤٦)، (الدرة الصقيلة: ٣٠١-٣٠٢)، (إرشاد القراء والكاتبين: ٢/ ٤٨١-٤٨٢).

(٨) وقدّم الداني هذا الوجه، واختاره أبوداود، غير أنه قال بجعل الجرّة علامة السكون على الياء الأولى، والصواب تعريتها، كما جوَّز جوَّز الشيخان وجهًا آخر في تعليل رسمها، وبنوا عليه وجهًا آخر في ضبطها. ينظر: (أوراق غير منشورة من المحكم: ٤٢٥-٤٢٧)،(أصول الضبط، وحاشية تحقيقه: ٢٢٧-٢٢٩)، (حلة الأعيان: ٢٦٩/و-٢٧٠/ظ). وجرى العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة على ما قدّمه الداني، واختاره أبو داود، وهو الصحيح. ينظر: (دليل الحيران: ٤٣٤)، (السبيل: ٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحُكْمُ ﴿بِأَييِّم ٱللَّهِ﴾:على كَتْبِهِ بياءيْن، وحذف الألف[١]،كحُكْمِ ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، فتُعَرِّي الياء الأولى، وتُشدِّد الثانية، وتُلحِق بعدها ألفًا[٢]. هـ. باختصار.

وهذا معنى قول الشيخ الخرّاز:[٣] / و:٥٤/

وَشَدِّدِ الثَّانِيَ مِن: بِأَييِّكُمْ وعَرِّ أَوَّلاً لِمَا قَدْ يُدَّغَمْ[٤].

● **تَتِمَّة:**

اعلم أن كل ما ذكرتُ في هذا الباب[٥] **من الأنواع، فلَوْنُهُ** يكون في المصاحف بالحمراء، **أوّلها:** الحركات، **وثانيها:** التنوين، **وثالثها:** السكون، **ورابعها:** القلْبُ للباء، سواء صُوِّر من علامة التنوين، أو صُوِّر من سكون النون، **وخامسها:** الشَّد، **وسادسها:** علامة المدّ، **وسابعها:** نقطة المُشَمّ، **وثامنها:** نقطة المختَلَس، **وتاسعها:** نقطة المُمَال، **وعاشرها:** نقْطُ ﴿تَامَنَّا﴾ سواء اجتمع مع النون الملحَقة، أو انفرد عنها، **وحادي عشرها:** صلة ألف الوصل، **وثاني عشرها:** جَرَّة النّقل، **وثالث عشرها:** صلة هاء الضمير، سواء كانت ياءً، أو واوًا، **ورابع عشرها:** الياءات الزائدة في اللفظ، الساقطة من الخط، نحو: ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾ في هود[١٠٥]، و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ في القمر[٨]، عند بعض القرّاء[٦]، **وخامس عشرها:** دَارَة المزيد، المذكورة في هذا الفصل. وأشار إلى ذلك الشيخ محمد الخراز بقوله:

---

(١) على حاشية (ز) و(م): (تقدّم توضيحه في الرسم، في حرف الياء) هـ. وينظر: (المخطوط: نسخة (ز)، حذف الألف بعد الياء: ورقة:٢٣/و).

(٢) ينظر: (الطراز: ٤١٨-٤٢٠). وهو الوجه الراجح والصواب، وعليه العمل في مصاحف المغاربة، قال ابن القاضي: (العمل بياءين، وتشديد الثانية، وإلحاق ألف حمراء بعدها). ينظر:(الخلاف والتشهير: ٦٧)، وقد ذكر العلماء في﴿بِأَيَّامِ ٱللَّهِ﴾ وجهًا آخر لضبطها بناءً على رسمها بياءين، وهو تشديد الياء الأولى، وإلحاق الألف على الياء الثانية. ينظر: (التبيان شرح المورد، ت: الهندي: ٣٩٥/٢-٣٩٦)،(دليل الحيران: ١٦٦)، وعلى هذا الوجه الثاني جرى العمل في بعض مصاحف المشارقة، وفي بعضها بياء واحدة وألف ثابتة، هكذا: ﴿بِأَيَامِ اللهِ﴾، وهو الوجه المرجوح. ينظر: (حاشية مختصر التبيين: ٧٤٦/٣)،(حاشية تحقيق الطراز: ٤٢١)،(سمير الطالبين: ٤٧).

(٣) في (م): زيادة بعدها: (بقوله)، وهي مُقحَمة لا داعي لها.

(٤) (البيت رقم ٥٧٢، ص٤٤) من متن (ذيل الضبط، للخراز).

(٥) يقصد: كل ما ذكره في باب الضبط والشكل من علامات الضبط.

(٦) تقدّم تخريج القراءات في ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾ في الفصل الثاني: عند الكلام على حكم حروف المد المحذوفة (ص١٢١)، وأما ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ فقد أثبت الياء فيها وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب. ينظر: (التيسير: ٤٧٥)،(النشر: ٣٨٠/٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَكُلُّ[١] مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَنْوِينِ أَوْ حَرَكَاتٍ، وَمِنَ السُّكُونِ
وَالقَلْبِ لِلْباءِ، وَمَا لِلْهَاءِ مِنْ صِلَةٍ مِنْ وَاوٍ اوْ مِنْ يَاءِ
وَنَحْوِ: يَدْعُ الدَّاعِ، وَالتَّشْدِيدِ وَمَطَّةٍ، وَدَارَةِ المَزِيدِ
وَنَقْطِ تَأْمَنَّا، وَمَا يُشَمُّ مَعَ الَّذي اخْتَلَسْتَهُ، فَالْحُكْمُ
أنْ تَجْعَلَ الْجَمِيعَ بِالْحَمْرَاءِ .....[٢] أ. هـ.

قوله: (**أو حركاتٍ**): هو، وجميع ما بعده مجرورٌ؛ عطفًا على (**تنوينِ**)[٣].

(١) على حاشية (ز): (كُلُّ: مبتدأ، خبرهُ: الجملة المصَدَّرَة بالفاء، في قوله: (**فالحكمُ أن تَجْعَلَ**....إلخ) هـ. قاله التَّنسي في: (الطراز: ٤٤٧).

(٢) (الأبيات ٥٧٩-٥٨٣، ص: ٤٤-٤٥)، من متن:(ذيل الضبط، للخراز)، وعجز البيت الأخير: (**هَذَا تَمَامُ الضَّبْطِ والْهِجَاءِ**).

(٣) ينظر: (الطراز: ٤٤٤-٤٤٨)،(دليل الحيران: ٤٣٩-٤٤٠)،(المحكم: ١٩ ،٢١٠)،(أصول الضبط: ٧-٨). وما ذكره المؤلف-رحمه الله- من كتابة علامات الضبط بمِدادٍ أحمر كان معمولٌ به في المصاحف في الصدر الأول، وفي عصره؛ للتعريف بأنها مُحدَثة بعد الصحابة، وأن علماء الضبط أحدثوها لمزيد الضبط والإتقان، واكتفى أهل هذا العصر في تمييزها برسمها بقلمٍ أسودٍ دقيق، وضبط علامة الإشمام، والاختلاس، والإمالة بنقطٍ أسود مدوّر عند المغاربة، وبنقطٍ مربّعٍ أسودٍ خالي الوسط عند المشارقة. ينظر:(سفير العالمين: ٦٥٧/٢). وينظر أيضًا في هذا الباب: (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب ، بين التأصيل الفقهي، والتطبيق المنهجي)، للدكتور: مولاي محمد الإدريسي، وهي رسالة لطيفة ومفيدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة فيما يتعلَّق بنقْط الإعجام.

اعلم أن الخط لمَّا كان دليلاً على العبارة، وهي منحصرة في تسعة وعشرين حرفًا، اقتَضَت[١] الدلالة أن يكون لكل حرفٍ منها شكلٌ يخصُّهُ، ولا مدخل للام ألف؛ لأنه حرف تركيبي[٢]، لكن أُهْمِلَت الهمزة من الشكل؛ لكثرة خروجها عن حالها، إما بالإبدال المحض، وإما بالامتزاج بينها وبين أحد حروف العلّة[٣]، وإما بالحذف، فاستُغْني[٤] / ظ:٥٥/ عنها بالحرف الذي تؤول إليه في التخفيف[٥]، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسَموا المبتَدَأة ألفًا، وإلى هذا أشار ابن مُعْطي[٦] بقوله:

وكَتَبُوا الهَمْزَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَأَوَّلاً بِالْأَلِفِ الْمَعْرُوفِ[٧].

---

(١) في (م): تحرَّفت إلى (انقضت).

(٢) هو عبارة عن حرف مركّب من حرفين متعانقيْن: لام، وألف، وفي أعلاه طرفان، وفي أسفله دارة صغيرة. قال الشيخ الضباع: (وهي ليست من حروف الهجاء على التحقيق، وإن اتّفُق على كتابتها معها، وجرت بكثرة على الألسنة).(سفير العالمين: ٥٢٠/٢). وقد ذكر الداني وأبو داود وغيرهما أن الخليل بن أحمد والأخفش الأوسط اختلفا في أيِّ الطرفين هو الألف، فذهب الخليل إلى أنه الأول، وذهب الأخفش إلى أنه الثاني، وجرى عمل المغاربة بمذهب الخليل، وعمل المشارقة بمذهب الأخفش. قال د. شرشال: (ويظهر أن الأولى اتباع مذهب الأخفش؛ موافقة للأصل، واللفظ، والترتيب).(حاشية تحقيق الطراز: ٤٣٧). وتنظر أحكام اللام ألف المظفَّرة بالتفصيل في: (المحكم: ٣٦، ١٩٧-٢٠٣، ٢٥٥-٢٥٩)، (أصول الضبط: ٢٥٢-٢٦١)،(الطراز: ٤٢٩-٤٤٣)،(دليل الحيران: ٤٣٥-٤٣٩)،(سفير العالمين: ٦٥٤/٢-٦٥٦).

(٣) يقصد بذلك: التسهيل. وقد سبق تعريفه في آخر الفصل الأول: عند الكلام على حكم حركة الهمزة. ينظر: (ص: ١٠٩ حاشية: ١).

(٤) قوله: (بينها، وبين أحد حروف العلّة، وإما بالحذف، فاستُغْني): سقط من (م).

(٥) هذا قول ابن عاشر في: (فتح المنان: ورقة ٤/ظ)، ببعض تصرّف واختصار من المؤلف هنا.

(٦) هو أبو الحسين، يحيى بن معطي، وقيل: بن عبد المعطي، بن عبد النور زين الدين المغربي، الزواوي (ولد سنة:٥٦٤ هـ- ت: ٦٢٨هـ)، شيخ النحو، وإمام العربية، فقيه، من شيوخه: القاسم بن عساكر، وعيسى بن يَلَلْبَخت الجُزولي، وغيرهما، وتخرَّج به أئمة بمصر وبدمشق، منهم: رضيّ الدِّين أبو بكر القُسَنْطِينيّ، وإبراهيم بن طرخان الأنصاري، وآخرون، ومن تصانيفه: (الفصول الخمسون في النحو)، و(ألفيَّة في النحو) وغيرهما. ينظر: (إرشاد الأريب: ٢٨٣١/٦)، (إنباه الرواة: ٤٤/٤-٤٥)، (تاريخ الإسلام: ٨٧٢/١٣)، (المنهل الصافي: ١٤٢/١-١٤٤).

(٧) (البيت رقم ٩١٨، ص٦٧، من الدّرة الألفية). قال النّيلي في شرحه على الألفية: الهمزة إذا انفتح ما قبلها صُوِّرَت على لفظها مخفّفة؛ لأنها إذا خُفِّفت صارت ألفًا إذا انفتح ما قبلها، وسكَنتْ، نحو: (رَأْسٍ)، و(يَأْكُل)، أو قريبة من الألف إذا تحرَّكت، نحو: (سَأَلَ)، وإن وقعت الهمزة أولاً صُوِّرت في الخط ألفًا بأيّ حركة كانت في الاسم والفعل والحرف، وإنما صُوِّرت ألفًا؛ لأنها لا صورة لها تختصّ بها، فاستعاروا لها صورة الألف؛ لقلبها إذا خُفّفت إلى الألف، وقلب الألف إذا حُرِّكت إليها، وجعل الخليل لها صورة دائرة العيْن. ينظر: (الصفوة الصفيّة: ٢ / ٥١٣-٥١٥). وخرج من الهمز الواقع أوّلاً كلمات لم تُصَوَّر الهمزة فيه ألفًا، بل صُوِّرَت بحسب ما تُخَفَّف به حالة وصلها بما قبلها؛ إجراءً للمبتدأ في ذلك مجرى المتوسط، وتنبيهًا على جواز التخفيف جمعًا بين اللُّغتيْن. (النشر: ٤٥٥/١). وقد فصَّل الداني القول في أحكام رسم الهمزة، وما جاء منها على القياس مجموعة في:=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم شرّكوا في بعض الصور حرفين، وفي بعضٍ ثلاثة، وفي بعضٍ خمسة، فرجع العدد إلى خمسة عشر شكْلاً، واحتاجت للتمييز، والنقط أقَلّهُ، فالمتوَحِّد غنيٌّ عن النقط، والمشترِك محتاجٌ إلى ما يميِّز أحد المشتركين، أو المشتركات، فزيد في أحد المشتركين؛ فَرْقًا بينه، وبين الآخر، فالذي له نظير واحد يميَّز بنقطة، والمتعدِّد يميَّز بتعدُّد النَّقط إلى أقلّ الجمع، لكن خُولِفَ ذلك في الشين، فزيد في أعلاه ثلاث نقط؛ مناسبة لشكله، وفي الفاء والقاف، فنقطوهما معًا، أوّلهما **عند أهل المغرب**: واحدة من أسفل، وثانيهما: واحدة من أعلى، **وعند أهل المشرق**[١] أولهما: واحدة من فوق، وثانيهما: اثنان[٢] كذلك[٣]، وزيد في إحدى المشتركات الثلاث، وهو الجيم: واحدة من أسفل، وفي الأخرى وهو الخاء: واحدة من فوق، وعُرِّيَ الثالث وهو الحاء، وزيد في إحدى المشتركات[٤] الخمس، وهو الباء: واحدة من أسفل، وفي الأخرى وهو النون: واحدة من فوق، ثم زيد على الواحدة في الثالث وهو التاء: أخرى من فوق، وفي الرابع وهو الياء: أخرى من أسفل، وفي الخامس[٥] ثالثة من فوق، ولم يكتفوا بالتعرية في حرف من هذا الشكل؛ لصغره، وكثرة المشتركات، فاحتيج لمزيد تمييز[٦].

=(المقنع: ٤١٩-٤٣٥)، وأما الحروف التي خرجت عن القياس، فقد ذكرها مفرّقة في مواضعها من أبواب الكتاب، وجمعها الشاطبي في: باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس. ينظر: (جميلة الأرباب: ٥٧٠- ٦١٣)، وفعل أبو داود مثل ما فعل شيخه الداني. ينظر: (مختصر التبيين: ٢/٤٢-٥٥)،(فتح المنان: ٨٤/و-٩٧/ظ)،(دليل الحيران: ٢٣٢-٢٦٣).

(١) في (م): تصحّفت إلى (المشرف).

(٢) في (م): تصحّفت إلى (اتنان).

(٣) والعمل في مصاحف المشارقة والمغاربة، وكذا كتاباتهم، على ما ذكره المؤلف عند كلٍّ منهم. ينظر: (سمير الطالبين: ٨٤)،(رسم المصحف ونقطه، للفرماوي: ٣٠٤). وقد ذكر العلماء تعليلات لطيفة لاختلاف المشارقة والمغاربة في نقطهما. تنظر في: (المحكم: ٣٧-٣٨، ٤١)،(حلة الأعيان: ورقة ١٢)، كما أن للأستاذ محمد طاهر الكردي تعليلاً وجيهًا لذلك الخلاف، وقال بعد تعليله: وكلٌّ من مذهب المشارقة والمغاربة لا وَجْهَ له؛ لأن القياس إهمال الأول وهو الفاء، وإعجام الآخر وهو القاف، وإذا اعتُرض بلزوم نقطهما معًا فإن الإمامَيْن الداني وأبي داود أصابا في الوضع، حيث أنهما أعجما الفاء بنقطة من أسفل، والقاف بنقطتين من أعلى، لكن المشارقة والمغاربة أخطأوا في الصنع، وقد ركبت كل فرقة رأيها، ومضت في غلوائها، فلْتتّفق الفرقتان على الصواب، أو بالأقل على أحد الخطأيْن. ينظر:(تاريخ الخط العربي وآدابه: ص٨٥). بتصرّف يسير، مع الاختصار.

(٤) في (م): تصحّفت إلى (المشركات).

(٥) وهو الثاء.

(٦) نقل المؤلف- رحمه الله- تقسيم الحروف بالنقط وعدمه من: (فتح المنان: ورقة ٤)، بتصرّف منه بالاختصار في بعض الكلام، والزيادة في بعضه للإيضاح. وينظر أيضًا: (المحكم: ٣٥-٤١)،(الجميلة: ٧٦٤-٧٦٥)،(كشف الغمام: ٧٢-٧٦)،(صبح الأعشى: ٣/١٥٠-١٥٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم إنْ عَرض في الحرف البيان، باختصاص الصورة المتطرفة به، وذلك في حروف (يُنفِقُ)، فوجهان: النقط، وعدمه، وعليه اقتصر أبو عمرو الداني في (المحكَم)[١] [٢].

قال الشيخ الشَّوْشَاوي[٣]: **فإن قيل:** لِمَاذا لم تُنقَّط النون والقاف إذا وقعتا طرفًا، مع أن صورة النون تشبه صورة الراء والزاي[٤]، وصورة القاف تشبه صورة الواو؟!، **قُلنا** [أي: الشوشاوي]: لأن صورة النون أعظم / و:٥٥/ من صورة الراء والزاي، وصورة القاف أعظم من صورة الواو، فاستُغنِيَ بعِظَم الصورة عن النقط [٥] هـ.

---

(١) اسمه: (المُحكَم في نقط المصاحف)، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وهو أكبر كتاب في موضوع نقط المصاحف، وكيفية ضبطها في صيغة التِّلاوَة، ومذاهب أئمة القِرَاءَة، ومنهاج الناقطين، وسنن النحويين، مع بيان عِلَله، وشرح وجوهه، وإيضاح مُشكِله، وتلخيص معانيه، وقد أوْعَبَ فيه الداني كل ما عُرف في موضوع النقط إلى زمانه، فكتابه ذو قيمة عظيمة؛ لأنه يفسح أمام الدارسين والباحثين مجالاً رحبًا في موضوعات اللغة، وكتابتها، ونحْوها، كما يُعدُّ عونًا وذخرًا للمشتغلين بموضوع القراءات، طبع طبعات عديدة منها: طبعة بتحقيق : د. عزة حسن، على نسخة خطّية واحدة، ونشر بوزارة الأوقاف والإرشاد القومي بدمشق، عام ١٣٧٩هـ =١٩٦٠م، وأعادت طبعه دار الفكر بدمشق، ط٢:عام ١٩٩٧م= ١٤١٨هـ، وقام الدكتور: غانم قدوري الحمد، بتحقيق الجزء الساقط من (المحكم)، وهو الأوراق العشر الأخيرة، ضمن بحث: (أوراق غير منشورة من المحكم)، ونشرها في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد، العدد: ٤، عام ١٣٩٨هـ =١٩٧٨م، كما طبع بتحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١: ١٤٢٥هـ، وقد ذكر أبو داود في كتابه (أصول الضبط) نصوص شيخه الداني من كتابه (المحكم)، فلو جُمعت هذه النصوص لكوَّنت لنا نسخة أخرى تامّة من (المحكم). ينظر: (مقدمة كتاب المحكم: ١/ ١، ومقدمة تحقيقه: ص٢٠-٢١)،(مقدمة أوراق غير منشورة من المحكم: ٣٨٥-٣٨٧، ٣٩٢-٣٩٣)،(مقدمة دراسة الطراز: حاشية: ٨٣)،(كشف الظنون: ١٦١٧/٢)،(هدية العارفين: ١/ ٦٥٣).

(٢) ينظر: (المحكم: ٣٥-٣٦)،(فتح المنان: ورقة ٤/و). ونقل الداني عن غير الخليل -وهو يُصنّف حروف المعجم إلى أصناف- أنه قال: (وصُنِّفَ منها أربعة أحرف، تُخْلَى إذا لم يُوصَل بها شيء، وتُنقَّط إذا وُصِلَ بها غيرُها: (ف، ق، ن، ي)).(المحكم: ٣٦).وينظر: (الدرة الجليّة: البيتان: ١٥٥-١٥٦، ص٢٥).قال المارغني: (ووجْهُهُ: أن حروف (ينفق) إذا تطرَّفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها، وأما إذا لم تتطرَّف فإنها تُنقَّط كلها).(دليل الحيران: ٤٣٥). وينظر: (المطالع النصرية، للهوريني: ٤١٥).

(٣) هو حسين: وقيل حسن بن علي بن طلحة الرَّجْرَاجي الشَّوْشَاوي، وكنيته: أبو علي، وقيل: أبو عبد الله، (وُلد في مستهلّ القرن ٩هـ- ت: ٨٩٩هـ)، وقد أشارت بعض كتب التراجم إلى اثنين من أقرانه، قد يكونان استفادا منه، واستفاد منهما، وهما: عبد الواحد بن حسين الرَّجراجي، و يحيى بن مخلوف السُّوسي، ومن تلاميذه: داود بن محمد التَّاملي، ومن مصنّفاته: (شرح على مورد الظمآن)، و(شرح تنقيح القرافي)، وغيرهما. ينظر: (درة الحجال: ٢٤٤/١)، (نيل الابتهاج: ص:١٦٣)، (الإعلام بمن حل مراكش: ٣/ ١٤٨)، (خلال جزولة ، ٤/ ١٦١)، (المعسول: ٦ / ١٦٩).

(٤) في (م): تصحّفت إلى (الزاءي).

(٥) ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٢)، وينظر أيضًا: (المحكم: ص٣٥-٣٦)،(كشف الغمام: ٧٢-٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإن استُعير شكل الياء للهمزة. قال في (كشف الغمام)[١] ما **حاصِلُه**: أن **مذهب القُرّاء** نقط الياء التي هي صورة للهمزة[٢]، **وللنُّحَاة** في عدم نقطها مطلقًا، أو إلاَّ أن يُنْوَى بها البدل[٣]، كما إذا انفتحت بعد كسرة، **قولان، فالمجموع ثلاثة أقوال**[٤]هـ. بإيضاح.

قال العلاَّمة ابن عاشر في (فتح المنَّان): **وأظْهَرُها** النقط؛ لأنها ما لم تُنقَط مُزَاحِمة لمشارِكاتِها في الصورة،... إلى أن قال: **والظاهر**: أن الياء العِوَض من الألف[٥]، والمزيدة[٦] كذلك، لِمَا تقدّم[٧]هـ.

والذي جرى به العمل، كما قاله بعض شُرَّاح (مورد الظمآن)[٨]: النّقط في الياء مطلقًا، ما لم تكن

تكن

---

(١) اسمه الكامل: (كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام، أو حروف المصحف الإمام)، لأبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي، الشهير بالشباني، الإمام، المقرئ، (ت: ق٩هـ)، وهو من أقدم وأهمّ الشروح على ضبط أبي عبد الله الخراز، المسمى بـ(عمدة البيان)، والكتاب في الجملة من أحفل الكتب في مباحث فنّ الضبط، وقد اشتمل على نصوص كثيرة مهمة، كأقوال الداني، وأبي داود، ونصوص أبي إسحاق التَّجيبي- الذي يعتبر كتابه (التبيان في الرسم) مفقودًا-، وهو إلى جانب ذلك من المصادر القيّمة التي اعتمدها أبو زيد ابن القاضي، في عامّة كتبه في هذا الشأن، وقد حقَّق الكتاب: د. حسن عبد الهادي حميتو، في رسالة الدكتوراة، بمؤسسة دار الحديث الحسنية، بالمغرب، عام ٢٠٠٨م، بإشراف: د. عبد الله البخاري، ويقوم على طباعتها حاليًا الباحث: أنس الكندري، وقد حصلتُ على جزء من المطبوع (٣٢٤صفحة فقط، من أول النّص المحقّق)، بواسطة الدكتور الفاضل: مدّثر الأمين خيري-وفّقه الله، وجزاه عنّا خيرًا-. ينظر: (مقدمة تحقيق مختصر التبيين: ٣٢٦/١)، (الإعلام بمن حَلَّ مراكش: ١٦٧/٣)، (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٤٨٤/٢- ٤٨٨، ٩٧٥/٣).

(٢) نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ﴾[البقرة: ٥].

(٣) وهو قول المُرَادي النحوي في شرحه على ألفية ابن مالك، حيث قال: صورة الهمزة لا تُنقَط إلاّ حيث يكون قياس تخفيفها البدل، كما إذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو: ﴿مِاْيَةُ﴾[البقرة: ٢٥٩، وغيرها]، و﴿لِيَّلاً﴾[البقرة: ١٥٠، وغيرها]، فإنها إذا كُتِبت على نيّة الإبدال نُقِطَت. ينظر:(توضيح المقاصد والمسالك: ١٥٦٩/٣).

(٤) لم يتوفّر لديَّ الجزء من الكتاب، الذي فيه هذا القول للمنبهي، ولكن وجدتُ نصَّ هذا القول منسوبًا لـ(صاحب كشف الغمام)، في (فتح المنان: ورقة: ٤/و)، والظاهر أن المؤلف-رحمه الله- نقله منه، ولم يَزِدْ شيئًا على النّص للإيضاح. وينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٤/و).

(٥) على حاشية (ز): (نحو: ﴿فَسَوِّيهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾[البقرة: ٢٩]).هـ، وفي (م) كذلك، بدون قوله: (نحو). ويقصد بها: الياء الممالة.

(٦) على حاشية (ز): (أي: على خط المصحف الإمام، نحو: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[البقرة: ٢١٣]، ﴿لِّنُحۡيِـَۧ بِهِۦ بَلۡدَةٗ﴾ بَلۡدَةٗ﴾[الفرقان: ٤٩]، على ما سبق في الرسم) هـ. ينظر:(المخطوط:(ز): فصل حذف الياء، ورقة ٣٠/ظ).

(٧) ينظر: (ورقة ٤/ و).

(٨) ينظر: (حلة الأعيان: ورقة ١٤/و)،(فتح المنان: ورقة ٤/و)،(دليل الحيران: ٤٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرفًا، سواء كانت مزيدة، أو عوضًا من الألف، أو أصلية[١].

وإلى حكم حروف (يُنفِقُ) وما بعدها، أشار الشيخ عبد الرحمن بن القاضي، في هذه الأبيات بقوله:

وفِي حُرُوفِ يُنفِقُ الوَجْهَانِ	إِذَا تَطَرَّفَتْ فَخُذْ بَيَانِي
وَصَرَّحَ الدَّانِيُّ فِي (مُحْكَمِهِ)	بِعَدَمِ النَّقْطِ فَثِقْ بِقَوْلِهِ
فَمَذْهَبُ الْقُرَّاءِ نَقْطُ اليَاءِ	إِنْ صُوِّرَتْ هَمْزًا بِلاَ امْتِرَاءِ
وَعَكْسُهُ عِنْدَ النُّحَاةِ شَائِعُ	وَقِيلَ فِي نَحْوِ لِيَلاَّ وَاقِعُ
وَالظَّاهِرُ النَّقْطُ لَدَى المُـمَالِ	مَعْ زَائِدٍ قُلْهُ وَلاَ تُبَالِي[٢]
لَكِنْ جَرى عَمَلُهُمْ فِي الطَّرَفِ	بِكُلِّهَا مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ فَاعْرِفِ[٣].

انتهى. بزيادة البيت الأخير؛ تتميمًا للفائدة.

وفروع علم الضبط كثيرة، وقد أتيتُ بِجُلِّ المُـهِمَّات منها، ومن خَفِيَّاتِها ما فيه كفاية.

---

(١) العمل بذلك في مصاحف المغاربة المتأخرين. ينظر: (دليل الحيران: ٤٣٥). وأما المتقدمون منهم فقد نصّ ابن القاضي على أن العمل عندهم على عدم النقط، ثم قال: (وهو خلاف الأوْلى والنّص).ينظر: (الجامع المفيد: ١٢٠)، (الخلاف والتشهير:٤١)، فالظاهر أن المتأخرين استدركوا الخطأ، وعملوا بالصواب. وأما المشارقة فقد جرى العمل في مصاحفهم على عدم نقط الياء في خمسة أحوال–وافقوا المغاربة في الأولى والخامسة، وخالفوهم في الأخرى–، وهي:

١– إذا كانت متطرفة، نحو: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

٢– إذا كانت صورة للهمزة، نحو: ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠، والنساء: ١٦٥، وغيرهما].

٣– إذا كانت عوضًا عن حرف، سواء كانت متوسطة، نحو: ﴿هُدَىٰهُمۡ﴾ [البقرة: ٢٧٢، والنحل: ٣٧]، أم متطرفة، نحو: ﴿تَهۡوَىٰ﴾ [المائدة: ٧٠، والنجم: ٢٣].

٤–إذا كانت محذوفة لاجتماع مثلين، وأريد إلحاقها، سواء أكانت متوسطة، نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة: ٦١، وغيرها]، أم متطرفة، نحو: ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٦، والأحزاب: ٥٣].

٥– إذا أُلحقت للدلالة على الصلة، نحو: ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦، موضعان]، و﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦]. (إرشاد الطالبين: ص٧)،(إيفاء الكيل: ١٨).

(٢) (الجامع المفيد: ١٢١)، (الخلاف والتشهير: ص٤١).

(٣) لم أقِف على مصدر البيت الأخير، ولعلّه من نظم المؤلف–رحمه الله–.

والعمل بذلك في مصاحف المغاربة، وهو المشهور. ينظر: (الخلاف والتشهير: ٤١)،(دليل الحيران: ٤٣٥). ووافقهم المشارقة في مصاحفهم على عدم نقط الياء المتطرفة، وخالفوهم في النون، والفاء، والقاف، فنقطوها جميعًا. قال الشيخ الضباع: (ولكنّ المعوَّل عليه أن النون، والفاء، والقاف، إذا تطرّفت أو انفردت جاز فيها النقط وعدمه، وأن الياء إذا تطرّفت، أو انفردت لا يجوز نقطها).(سفير العالمين: ٢/٥٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالله تعالى التوفيق، وله الحمد على إنعامه الجَلِيِّ والدَّقيق، اللهم اجعله خالصًا لِذاتِك، وسببًا لابتغاء مرضاتِك، ولِنتخلَّصَ للختام، بالصلاة والسلام على خير الأنام، خَتَم الله لنا بالشهادة، وجعلنا من أهل السعادة.

تمَّ تبييض هذه الرسالة يوم الثلاثاء، لِثمان ليال، بَقين من ربيع الثاني، سنة ١٢٧٧هـ، ألف ومائتين وسبع وسبعين. انتهى[1].

(١) انتهى الكتاب-بعون الله وتوفيقه-. وفي آخر نسخة (م): لم يكتب (انتهى)، وإنما: (كتبه الفقير علي حسن الطَّحْطَاوي، في يوم الخميس، أربعة وعشرون خَلَتْ من ربيع الثاني، سنة ١٢٨٥هـ، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، آمين. تمّ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاة والسلام على نبيّه المبعوث بالهدى والرحمات، وعلى آله وصحبه والتابعين وأتباعهم، وبعد:

فهذا ما يسَّره الله ﷻ بمنّه وكرمه، من دراسة وتحقيق الجزء المخصص لي من كتاب (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، وهو من أول الفصل الثاني عشر: (في هاء التأنيث التي رسمت تاءً)، إلى آخر الكتاب: (خاتمة فيما يتعلَّق بنقط الإعجام)، سافرتُ من خلاله في رحلة عبر التاريخ، والتقيتُ بالعلماء الأجلاّء، والأئمة الفضلاء، واستفدتُّ منهم استفادة بالغة، وقد وجدتُّ فيها المتعة، رغم ما اعترض طريقي في أثنائها من العقبات والصعوبات، وما حلَّ بي من التعب والمشقّة والفتور، لكني-بحمد الله-عدتُّ من رحلتي ظافرةً بنتائجٍ عديدة، وتوصياتٍ مفيدة.

❖ فمن نتائج وثمرات البحث:

١-أنّ عِلْمَيْ رسم كلمات القرآن، وضبط حروفه، من العلوم المهمّة والوثيقة الصّلة بالنسبة للقرآن الكريم.

٢- اكتشاف العالم الجليل: محمد بن عبد الرحمن النابلي، الذي لم يرد ذكره إلا في كتب قليلة، ومحاولة التعريف به، من خلال ما وجدناه من المعلومات الضئيلة في الكتب، ودراسة أحوال عصره، وآثاره العلمية.

٣- سعة علم المؤلَّف واطّلاعه، حيث جمع في كتابه بين علوم الرسم والضبط والقراءات، مسترشدًا بأقوال العلماء، ومستشهدًا بالمنظومات العلمية.

٤- شمول الكتاب للجانب النّظري في الرسم والضبط (بذكر القواعد والأحكام)، والجانب العملي (بحصر المواضع، أو إيراد الأمثلة)، وذلك ممّا ييسّر الإدراك والاستحضار لمسائل علمي الرسم والضبط.

٥- تميُّز الكتاب بذكر ما عليه العمل في مصاحف المغاربة عند وجود الخلاف في رسم الكلمة وضبطها، حيث لم يسبقه في هذا المسلك-بحسب علمي-سوى العلَّامة عبد الرحمن بن القاضي، في كتابيْه: (الجامع المفيد)، و(الخلاف والتشهير)، وتبعهما الإمام المارغني، في كتابه: (دليل الحيران).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- خلاصة ما حدث في المصاحف ومراحل نقطها وشكلها: أنَّ القرآن الكريم كان في أول الأمر مجرَّدًا من النقط والشكل، ثم جاء أبو الأسود الدّؤلي، فوضع (نقط الإعراب)، أو (الضبط)، في زمن زياد بن أبيه، وكان له بذلك فضل السبق وشرف التّقدم في وضعه-على الصحيح-، وكان نقطه نقطًا مدوّرًا، ثم وصل ذلك التَّالُونَ لأبي الأسود، والآخذون عنه، وهما: نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، فوضعا النقط على الحروف المتشابهة، وهو (نقط الإعجام)، في زمن الحجّاج بن يوسف، ثم في زمن العبّاسيين طوّر الخليل بن أحمد الفراهيدي نقط أبي الأسود، وأدخل عليه تحسينات كثيرة، وسمّي بـ(النقط المطوّل)، وهو المعروف عندنا اليوم بـ(الشكل)، والمعمول به في عصرنا الحاضر.

٧- الصحابة ﷺ هم المبتدئون بنقط القرآن وشكله، ولكنهم جرَّدوا المصاحف منهما؛ ليحتمل الرسم القراءات المتواترة، ولا يتعارض هذا مع ثبوت الروايات بكون أول من نقط المصاحف من التابعين؛ لأن نظام نقط أبي الأسود الدؤلي يختلف عن النظام قبله[١].

٨- علامات الضبط واستعمال الألوان من الأمور الحادثة بعد الإسلام، ولذلك كان لعلماء السَّلف في هذا الأمر ثلاثة أقوال: الأول: الكراهة مطلقًا؛ حفاظًا على القرآن من الابتداع، أو الخلط بين الضبط والمرسوم. والثاني: الجواز مطلقًا؛ للحاجة العملية والبيان للمتعلّمين. والثالث: الجواز في المصاحف التي يتعلّم فيها الغِلْمَان ومن في حكمهم، دون المصاحف الأمَّهات؛ فالكراهة في الأمهات مخافة الابتداع، والجواز في مصاحف وألواح التعليم لأجل البيان في حقّ المتعلّمين.

أما علماء الخلف، فكانوا كلهم يميلون إلى القول باستحباب نقط المصاحف، وما يتبع ذلك من استعمال الألوان؛ وذلك لأنهم صنّفوه من قبيل ما رجحت مصلحته، وتلقّته الأمة بالقبول جيلاً بعد جيل، ولم يروْا فيه ما يخالف أصلاً من أصول الشريعة، أو قاعدة من قواعدها[٢].

٩- عناية الأمة الفائقة برسم القرآن الكريم وضبطه، منذ عصر الصحابة ﷺ وحتى عصرنا الحاضر، كما ظهر ذلك جليًّا في كتابة المصاحف، وتأليف المؤلفات فيه، وإيجاد اللّجان العلمية المتخصّصة في رسم القرآن وضبطه؛ لمراجعة المصاحف المطبوعة في مختلف البلدان الإسلامية، وكذلك إنشاء المطابع

---

(١) ينظر: (خاتمة الطراز: ٤٨١).

(٢) ينظر: (استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف: ٧١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتخصّصة –بإشراف العلماء المتخصصين– لطباعة المصحف الشريف بغاية الدّقة والإتقان في الرسم والضبط، فضلاً عن حسن الخط، واستعمال الألوان، وجودة الورق والتجليد.

١٠– من خلال تتّبع المؤلّفات في علمي الرسم والضبط ظهر جليًّا اهتمام أهل المغرب، وأهل شنقيط خصوصًا بالتأليف في هذيْن العلمين، وفي المقابل قلّة تأليف أهل المشرق فيهما.

❖ ومن التوصيات:

١– كشف لنا البحث والتحقيق وجود كنز كبير من المخطوطات في علمي رسم القرآن الكريم وضبطه، والتي تنتظر من ينقِّب عنها، ويحقّقها، ويُيسِّر الوصول إليها وقراءتها.

٢– سلوك منهج الجمع في التأليف بين عدّة علوم متعلقة ببعضها، كالقراءات، والتجويد، والرسم، والضبط؛ لما في ذلك من الربط القوي بين هذه العلوم، وتسهيل استحضار قواعد كلّ علم ومسائله وأحكامه.

٣– تأليف البحوث التي تتركّز محاورها على موضوعات رسم القرآن الكريم وضبطه من النواحي التي لم تُخدَم كثيرًا، مثل: توجيه رسم كلمات القرآن الكريم وضبطها، ودراسة ما جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق، وأهل المغرب قديمًا وحديثًا.

وختامًا أرجو من الله العَليّ القدير أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبّله مني بقبولٍ حسن، وأن يختم لنا بالخاتمة الحسنة، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وهمومنا وشفاء أسقامنا، وأن يرزقنا حسن العلم والعمل.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

[الصافات: ١٨٠ – ١٨٢] .

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهارس العلمية:

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس القراءات.

٣- فهرس الأبيات الشعرية.

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس المصطلحات.

٦- فهرس الكتب.

٧- فهرس المصادر والمراجع .

٨- فهرس الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآيات القرآنية

م	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة الفاتحة		
١	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾	٢	**١١٣، ١١٥، ١٣١**
٢	﴿ٱهۡدِنَا﴾	٦	**١٣٢**
	سورة البقرة		
٣	﴿الٓمٓ﴾	١	١١٩
٤	﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	٢	٩٦
٥	﴿هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ﴾	٥	٩٦
٦	﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾	٦	١٠٩، ١١٧
٧	﴿ءَامَنُواْ﴾	٩	١٣٥، ١٣٨
٨	﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾	١٠	١٣٢
٩	﴿قِيلَ﴾	١١	١٠٣
١٠	﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾	١٦	١٣٥، ١٣٨
١١	﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ﴾	٢٦	١١٨، ١٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢	﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	٢٦	١٢٩
١٣	﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٢٦	١١٨
١٤	﴿مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾	٢٧	١٢١
١٥	﴿كُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾	٢٨	١١٨
١٦	﴿ٱلْكَبِيرِ﴾	٣٤	١٠٥
١٧	﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾	٣٧	١١٨
١٨	﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾	٣٧	١٢١
١٩	﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ﴾	٤٢	١٢٩
٢٠	﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾	٦٠	١٢٥
٢١	﴿مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾	٦٠	٩٩
٢٢	﴿ٱلدُّنْيَا﴾	٨٥	٩٨
٢٣	﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٨٩	٧٣
٢٤	﴿فَإِنَ ـ امَنُواْ﴾	١٣٧	١٣٤
٢٥	﴿لِيَلًا﴾	١٥٠	١١٠
٢٦	﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾	١٥٧	٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧	﴿وَالنَّهَارِ﴾	١٦٤	١٠٥
٢٨	﴿دَآبَّةٍ﴾	١٦٤	١١٧
٢٩	﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٦٨	١١٨
٣٠	﴿إِذَا دَعَانِ﴾	١٦٨	١٢١
٣١	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٧٣	٩٦
٣٢	﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾	٢١١	٧١
٣٣	﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾	٢١٨	٧٠
٣٤	﴿قُرُوٓءٍ﴾	٢٢٨	١١٧
٣٥	﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٣١	٧١
٣٦	﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾	٢٥٨	١٢٣
٣٧	﴿مِاْئَةُ﴾	٢٥٩	١٣٥، ١٣٧
٣٨	﴿أُوْلُواْ﴾	٢٦٩	١٤٥-١٤٦
٣٩	﴿نِعِمَّا﴾	٢٧١	١٠٢
٤٠	﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾	٢٧٥	١٣٦، ١٣٩-١٤٠
سورة آل عمران			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١	﴿ أَلٓمٓ ٱللَّهُ ﴾	١	١٣٠
٤٢	﴿ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ ﴾	٧	١١٨
٤٣	﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ ﴾	١٣	١١٠
٤٤	﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾	٣٥	٧٣
٤٥	﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾	٥٥	١٣٠
٤٦	﴿ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾	٦١	٧٣
٤٧	﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ ﴾	١٠٣	٧١
٤٨	﴿ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	١٠٧	٧١
٤٩	﴿ أُوْلَآءِ ﴾	١١٩	١٤٥
٥٠	﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾	١٤٤	١٤١-١٤٢
سورة النساء			
٥١	﴿ مِن لَّدُنۡهُ ﴾	٤٠	٩٩
٥٢	﴿ جَآءَ ﴾	٤٣	١١٧
٥٣	﴿ نِعِمَّا ﴾	٥٨	١٠٢
٥٤	﴿ أُوْلِي ﴾	٨٣	١٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٥	﴿وتَغدُّوا﴾	١٥٤	١٠٢
٥٦	﴿إِمْرُؤٌاْ﴾	١٧٦	١٣٦، ١٤٠
	سورة المائدة		
٥٧	﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾	٧	٧١
٥٨	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾	١١	٧١
٥٩	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ﴾	٢٠	٧١
	سورة الأنعام		
٦٠	﴿مِن نَّبَإِۢ﴾	٣٤	١٤١-١٤٢
٦١	﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾	٧٣	١١٥
٦٢	﴿قِنْوَانٌ﴾	٩٩	٩٨
٦٣	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾	١١٥	٧٦
٦٤	﴿وَمَحْيَآىَ﴾	١٦٤	١١٧
	سورة الأعراف		
٦٥	﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	٧٠
٦٦	﴿مَلَإِيْهِۦ﴾	١٠٣	١٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٧	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	١٣٧	٧٤
٦٨	﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾	١٤٥	١٤٥
	سورة الأنفال		
٦٩	﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٣٨	٧٢
٧٠	﴿مِأْيَتَيْنِ﴾	٦٥ و٦٦	١٣٧
	سورة التوبة		
٧١	﴿لَأَوْضَعُواْ﴾	٤٧	١٣٦
	سورة يونس		
٧٢	﴿مِن تِلْقَآءِ﴾	١٥	١٤١-١٤٢
٧٣	﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾	٣٣	٧٦
٧٤	﴿يَهِدِّي﴾	٣٥	١٠٢
٧٥	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	٩٦	٧٧
	سورة هود		
٧٦	﴿مُجْرِيهَا﴾	٤١	١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٧	﴿ يَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾	٤٤	١١٠
٧٨	﴿ وَغِيضَ ﴾	٤٤	١٠٣
٧٩	﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾	٧٣	٧٠
٨٠	﴿ سَيِّئَ ﴾	٧٧	١٠٣، ١١٧
٨١	﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	٨٦	٧٤
٨٢	﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾	١٠٥	١٢١، ١٤٧
سورة يوسف			
٨٣	﴿ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾	٧	٧٦
٨٤	﴿ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾	١٠ و١٥	٧٦
٨٥	﴿ تَأۡمَنَّا ﴾	١١	١٠٦-١٠٧، ١٤٧
٨٦	﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾	٣٠	٧٣
٨٧	﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾	٥١	٧٣
٨٨	﴿ جَزَٰٓؤُهُۥٓ ﴾	٧٤ و٧٥	١٤٣
٨٩	﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾	٧٦	١١٠
٩٠	﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ ﴾	٨٠	١٣٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩١	﴿تَبْتَـُٔوسْ﴾	٨٥	١٣٥، ١٣٩
٩٢	﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾	٨٧	١٣٥، ١٣٧
٩٣	﴿يَاْيْـَٔسِ﴾	٨٧	١٣٧
٩٤	﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾	١٠١	١٢٣
٩٥	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾	١١٠	١٣٧
سورة الرعد			
٩٦	﴿مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾	٢٥	١٢١
٩٧	﴿يَاْيْـَٔسِ﴾	٣١	١٣٧
سورة إبراهيم			
٩٨	﴿بِأَيِّيـم ٱللَّهِ﴾	٥	١٤٦-١٤٧
٩٩	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم﴾	٦	٧٢
١٠٠	﴿بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾	٢٨	٧١
١٠١	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾	٣٤	٧٢
سورة النحل			
١٠٢	﴿تُشَٰقُّونَ فِيهِمْ﴾	٢٧	١١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٣	﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾	٥٣	٧٢
١٠٤	﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ﴾	٥٣	٩٩
١٠٥	﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	٧٢	٧٢
١٠٦	﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	٨٣	٧٢
١٠٧	﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	١١٤	٧٢
سورة الإسراء			
١٠٨	﴿ لِيَسُـُٔوا۟ ﴾	٧	١١٨
١٠٩	﴿ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ ﴾	٢٠ و٢١	٩٤، ١٣٠-١٣١
١١٠	﴿ فَمَنْ اوتِىَ ﴾	٧١	١٣٣
١١١	﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾	٩٧	١٢٢
سورة الكهف			
١١٢	﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾	٢	٩٩
١١٣	﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾	١٦	١١٨
١١٤	﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ ﴾	١٧	١٠٦
١١٥	﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾	١٧	١٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٦	﴿لِشَاْىْءٍ﴾	٢٣	١٣٧-١٣٨
١١٧	﴿عَسىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ﴾	٢٤	١٢٢
	سورة مريم		
١١٨	﴿ذِكْرُرَحْمَتِ رَبِّكَ﴾	٢	٧٠
١١٩	﴿بِغُلَٰمٍ إِسْمُهُۥ﴾	٧	١٣١
١٢٠	﴿وَأَدْعُواْ رَبِّى﴾	٤٨	١٣٥، ١٣٨
	سورة طه		
١٢١	﴿طٰهٰ﴾	١	١٠٥
١٢٢	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾	٧١	١٤٥
١٢٣	﴿أُوْلَآءِ﴾	٨٤	١٤٥
	سورة الأنبياء		
١٢٤	﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾	٣٧	١٤٥
١٢٥	﴿يَكْلَؤُكُم﴾	٤٢	١٤٣
	سورة المؤمنون		
١٢٦	﴿قَدْ اَفْلَحَ﴾	١	١٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٧	﴿ قُل رَّبِّ ﴾	٩٣	١٢٥
سورة النور			
١٢٨	﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾	٧	٧٣
١٢٩	﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾	٣٣	٩٩
سورة النمل			
١٣٠	﴿ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾	٢١	١٣٥-١٣٦
١٣١	﴿ فَقَالَ أَحَطتُ ﴾	٢٢	١٢٦
١٣٢	﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾	٣٦	١٢٢
سورة الشعراء			
١٣٤	﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ ﴾	٤٩	١٤٥
١٣٥	﴿ عُلِّمۡتُمۡ ﴾	١٩٧	١٣٩
سورة القصص			
١٣٦	﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾	٩	٧٣
١٣٧	﴿ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَ ﴾	٩	٧٤
١٣٨	﴿ مُّفۡتَرًى ﴾	٣٦	١٠٦
سورة العنكبوت			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣٩	﴿ أَلٓمٓۚ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾	١	١٣٢
١٤٠	﴿ سَنَّءِ ﴾	٣٣	١١٧،١٠٣
١٤١	﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾	٥٠	٧٦
	سورة الروم		
١٤٢	﴿ بِلِقَآئِ ﴾	٨	١٤٢
١٤٣	﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾	١٣	١١٨
١٤٤	﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾	٣٠	٧٤
١٤٥	﴿ مِن رِّبٗوٗاْ ﴾	٣٩	١٣٩
١٤٦	﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	٥٠	٧٠
	سورة لقمان		
١٤٧	﴿ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾	٥	٩٦
١٤٨	﴿ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	٣١	٧٢
	سورة الأحزاب		
١٤٩	﴿ رَّحِيمًا ۝٥ ٱلنَّبِيُّ ﴾	٥ و٦	٩٤
١٥٠	﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ ﴾	٣٨ و٦٢	٧٢
١٥١	﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾	٥٣	١٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سورة سبأ			
١٥٢	﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾	٣٧	٧٦
١٥٣	﴿ مُّفْتَرًى ﴾	٤٣	١٠٦
١٥٤	﴿ وَحَـٰبِلَ ﴾	٥٤	١٠٣
سورة فاطر			
١٥٥	﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	٣	٧٢
١٥٦	﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ ﴾	٤٠	٧٦
١٥٧	﴿ نُفُورًا ۝٤٢ ٱسْتِكْبَارًا ﴾	٤٢ و٤٣	١٣٠
١٥٨	﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٤٣	٧٢
١٥٩	﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	٤٣	٧٢
سورة يس			
١٦٠	﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾	١٠	١٠٩، ١١٧
١٦١	﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	١٠٢
سورة الصافات			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٢	﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾	١	١١٩
١٦٣	﴿ ذِكۡرٗا ۝ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ ﴾	٣ و٤	١٣٣
١٦٤	﴿ أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾	٦٢	٧٤
سورة الزمر			
١٦٥	﴿ وَجِـيٓءَ ﴾	٦٩	١٠٣
١٦٦	﴿ وَسِيقَ ﴾	٧١ و٧٣	١٠٣
سورة غافر			
١٦٧	﴿ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾	٦	٧٧
١٦٨	﴿ أَدۡعُوكُمۡ ﴾	٤١ و٤٢	١٣٩
١٦٩	﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ ﴾	٨٥	٧٢
سورة فصلت			
١٧٠	﴿ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴾	٤٧	٧٦
سورة الزخرف			
١٧١	﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾	٣٢	٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧٢	﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾	٢٣	٧٠
سورة الدخان			
١٧٣	﴿إِنَّا كَاشِفُواْ﴾	١٥	١٣٨
١٧٤	﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾	٤٣	٧٤
سورة محمد ﷺ			
١٧٥	﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾	٣١	١٣٨
سورة الذاريات			
١٧٦	﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾	٢٢	١٢٩
١٧٧	﴿بِأَيْيدٍ﴾	٤٧	١٤٢، ١٤٤-١٤٥
سورة الطور			
١٧٨	﴿لُؤْلُؤٌ﴾	٢٤	١٤٠
١٧٩	﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾	٢٩	٧٢
سورة النجم			
١٨٠	﴿عَاداً ٱلأُولىٰ﴾	٥٠	٩٥
سورة القمر			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨١	﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾	٨	١٤٧
سورة الرحمن			
١٨٢	﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾	٢٢	١٤١
١٨٣	﴿بَيْنَ حَمِيمٍ ـَٔانٍ﴾	٤٤	١٣٤
١٨٤	﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٖۖ﴾	٥٤	١٣٣
سورة الواقعة			
١٨٥	﴿وَجَنَّٰتُ نَعِيمٖ﴾	٨٩	٧٤
سورة المجادلة			
١٨٦	﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾	٨	٧٤
١٨٧	﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾	٩	٧٤
سورة الطلاق			
١٨٨	﴿أُوْلَٰتُ﴾	٤ و٦	١٤٥
سورة التحريم			
١٨٩	﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٖ﴾	١٠	٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٠	﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ﴾	١٠	٧٣
١٩١	﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾	١١	٧٣
١٩٢	﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾	١٢	٧٤
سورة الملك			
١٩٣	﴿سِيٓـَٔتۡ﴾	٢٧	١٠٣
سورة القلم			
١٩٤	﴿بِأَيِّيكُمُ﴾	٦	١٤٢، ١٤٦-١٤٧
سورة المرسلات			
١٩٥	﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ ٱجِّلَتۡ﴾	١٢	١٣٣
١٩٦	﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾	٢٠	١٢٧
١٩٧	﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾	٣٣	٧٧
سورة الغاشية			
١٩٨	﴿يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ﴾	٨	٩٦
سورة الفجر			
١٩٩	﴿وَجِـ۪ۡىٓءَ﴾	٢٣	١٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سورة الليل			
٢٠٠	﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾	١٩	٩٩
سورة الناس			
٢٠١	﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١	١١٥

فهرس القراءات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	القارئ	الصفحة
﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾	٦ ١٠	البقرة يس	ورش	١٠٩، ١١٧
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٠	البقرة	ورش	١٣٢
﴿قِيلَ﴾	١١	البقرة	الكسائي وهشام ورويس	١٠٣
﴿كُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾	٢٨	البقرة	نافع	١١٨
﴿أَلْكِبْرِيت﴾	٣٤	البقرة	أبو عمرو والصوري ودوري الكسائي والأزرق وروح ورويس	١٠٥
﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟﴾	١٣٧	البقرة	ورش	١٣٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿لِيَلاَّ﴾	١٥٠	البقرة	ورش	١١٠
﴿وَالنَّهارِ﴾	١٦٤	البقرة	الأزرق ودوري الكسائي والصوري وأبو عمرو	١٠٥
﴿ٱلدَّاعِۖ إِذَا دَعَانِۖ﴾	١٨٦	البقرة	المدنيان والبصريان	١١٨، ١٢١
﴿نِعِمَّا﴾	٢٧١ ٥٨	البقرة النساء	قالون وأبو عمرو وشعبة	١٠٢
﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾	١٣	آل عمران	ورش وأبو جعفر	١١٠
﴿وتَغدُّوا﴾	١٥٤	النساء	قالون	١٠٢
﴿وَمَحْيَآىَ﴾	١٦٤	الأنعام	المدنيان	١١٧
﴿يَهِدِّى﴾	٣٥	يونس	قالون وأبو عمرو	١٠٢
﴿مُجْرِيهَا﴾	٤١	هود	حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وحفص وورش	١٠٥
﴿يَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾	٤٤	هود	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس	١١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿وَغۡيضَ﴾	٤٤	هود	الكسائي وهشام ورويس	١٠٣
﴿سَيِّءَ﴾	٧٧ ٣٣	هود العنكبوت	المدنيان والكسائي وابن عامر ورويس	١٠٣، ١١٧
﴿يَوْمَ يَاتِ﴾	١٠٥	هود	المدنيان والبصريان والكسائي وابن كثير	١٢١، ١٤٧
﴿تَامَنَّا﴾	١١	يوسف	جميع القراء	١٠٦- ١٠٧، ١٤٧- ١٤٨
﴿فَمَنُ اوتِيَ﴾	٧١	الإسراء	ورش	١٣٣
﴿ٱلْمُهْتَدِۦ﴾	٩٧ ١٧	الإسراء الكهف	المدنيان والبصريان	١٢٢
﴿وَعَآءِ أَخِيهِ﴾	٧٦	يوسف	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس	١١٠
﴿عَسَىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِۦ﴾	٢٤	الكهف	المدنيان والبصريان وابن كثير	١٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ طه ﴾	١	طه	شعبة وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وورش	١٠٥
﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾	٣٦	النمل	المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس	١٢٢
﴿ مُّفْتَرًى ﴾	٣٦ ٤٣	القصص سبأ	حمزة والكسائي وخلف والأزرق وأبوعمرو	١٠٦
﴿ أَلٓمٓ ۚ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾	١	العنكبوت	ورش	١٣٢
﴿ وَحِيلَ ﴾	٥٤	سبأ	الكسائي وابن عامر ورويس	١٠٣
﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	يس	قالون وأبو عمرو	١٠٢
﴿ ذِكۡرٗا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ ﴾	٤	الصافات	ورش	١٣٣
﴿ وَجِيءَ ﴾	٦٩ ٢٣	الزمر الفجر	الكسائي وهشام ورويس	١٠٣
﴿ وَسِيقَ ﴾	٧١ ٧٣	الزمر	الكسائي وابن عامر ورويس	١٠٣
﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾	٥٠	النجم	المدنيان والبصريان	٩٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ وَ بَيْنَ حَمِيمٍ ـ اٍ ﴾	٤٤	الرحمن	ورش	١٣٤
﴿ مِن اِسْتَبْرَقٍ ﴾	٥٤	الرحمن	ورش	١٣٣
﴿ أَيِّ يَوْمٍ اجِّلَتْ ﴾	١٧	المرسلات	ورش	١٣٣
﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾	٢٠	المرسلات	جميع القراء	١٢٧
﴿ سنيّءَتْ ﴾	٢٧	الملك	المدنيان والكسائي وابن عامر ورويس	١٠٣

فهرس الأبيات الشعرية

م	البيت	القائل	الصفحة
	قافية الهمزة		
١	فمذهب القراء نقط الياء إن صورت همزا بلا امتراءِ	ابن القاضي	١٥٣
٢	أن تجعل الجميع بالحمراءِ هذا تمام الضبط والهجاءِ	الخراز	١٤٨
٣	وحذف البعض من أولياء مع مضمر وألف البناءِ	الخراز	١٤٣
٤	فرجح التنزيل فيها الهاءَ ومقنع حكاهما سواءَ	الخراز	٧٤
٥	والقلب للباء ومالهاءِ من صلة من واوٍ او من ياءِ	الخراز	١٤٨
	قافية الألف		
٦	والواو واليا إذا أبقيتا غنتها عندهما أثبتَّا	الخراز	١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧	واوا كذا أمامه أو فوقا وتحته الكسرة ياء تلقى	الخراز	٩١
٨	وقبل حرف الحلق ركبتهما وقبل ما سواه أتبعتهما	الخراز	٩٤
٩	علامة التشديد والسكونا إن شئت أو عَرِّهما والنونا	الخراز	١٠٠
١٠	فجردوه كما يهوى كتابته مافيه شكل ولا نقط فيحتجرا	الشاطبي	٨٣
١١	وعوضن إن شئت ميما صغرى منه لباء إذ بذاك يُقرا	الخراز	٩٥
١٢	واجعل لورش الإمام مطا من فوقها إن أبدلت أو خطَّا	أبو عبد الله القيسي	١١٨
١٣	ففوقه أو تحته أو وسطا في موضع الهمز الذي قد سقطا	الخراز	١٣٣
١٤	رفعًا وجرًّا، وجزاء يوسفا في المقنع الهمز قليلًا حذفا	الخراز	١٤٣
	قافية الحاء		
١٤	وفي نزول المد في الفواتح وجهان خذ تعليله عن راجحِ	ميمون المصمودي	١٢٠
	قافية الدال		
١٥	ونحو: يدع الداع والتشديدِ ومطة ودارة المزيدِ	الخراز	١٤٨
	قافية الراء		
١٦	القول في المدغم أو ما يظهر فمظهر سكونه مصورُ	الخراز	٩٧
	قافية الطاء		
١٧	فعدم النزول ينبي الخط واللفظ بالنزول وهو القسطُ	ميمون المصمودي	١٢٠
١٨	فالأول الذي بدأ بالنقط الدّؤلي ذو الحجا والقسطِ	أبو عبد الله القيسي	٨١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩	وإن تكن ساقطة في الخط ألحقتها حمرا لجعل المطِّ	الخراز	١١٩، ١٢٤
	قافية العين		
٢٠	وعكسه عند النحاة شائعُ وقيل في نحو: ليلًا واقعُ	ابن القاضي	١٥٣
	قافية الفاء		
٢١	.....وكل ما اختلفْ جمعا وفردا فيه بالتاء عُرِفْ	ابن الجزري	٧٧
٢٢	لكن جرى عملهم في الطرفِ بكلها من غير نقط فاعرفِ	ابن القاضي	١٥٣
٢٣	ففتحة أعلاه وهي ألف مبطوحة صغرى وضم يعرفُ	الخراز	٩١
٢٤	وكتبوا الهمز على التخفيف وأولا بالألف المعروفِ	ابن معطي	١٤٩
	قافية اللام		
٢٥	وحكمها لورشهم في النقل كحكمها في ألفات الوصلِ	الخراز	١٣٣
	قافية الميم		
٢٦	وكل ما اختلسن أو يشم فالشكل نقط والتعري حكْمُ	الخراز	١٠٤
٢٧	ونقط تأمنا وما يشم مع الذي اختلسته فالحكْمُ	الخراز	١٤٨
٢٨	وشدد الثاني من بأييكم وعرِّ أولا لما قد يدغمْ	الخراز	١٤٧
٢٩	وقيل ذاك نصر نجل عاصمِ طوبى لذي التقوى الزّكي العالِم	أبو عبد الله القيسي	٨٢
	قافية النون		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠	وطرفاه فوق قائمان وفي سوى الأعلى منكسانِ	الخراز	١١٥
٣١	وكل ما ذكرت من تنوين أو حركات ومن السكونِ	الخراز	١٤٨
	قافية الهاء		
٣٢	ونون تأمنا إذا ألحقته فانقط أماما أو به عوَّضتَهُ	الخراز	١٠٧
٣٣	وعوضنّ الفتحة الممالهْ بالنقط تحت الحرف للإمالهْ	الخراز	١٠٤
٣٤	وبعض أهل الضبط دالا جعله يكون إن كان بكسر أسفلهْ	الخراز	١١٥
٣٥	وصرح الداني في محكمه بعدم النقط فثق بقولهِ	ابن القاضي	١٥٣
٣٦	وفوقه فتحا وفي انضمامه يكون لا امتراء من أمامهِ	الخراز	١١٥
	قافية الياء		
٣٧	وقيل نجل يعمر التقيُّ وذاك يحي العالم الزكيُّ	أبو عبد الله القيسي	٨٢
٣٨	والظاهر النقط لدى الممال مع زائد قله ولا تبالي	ابن القاضي	١٥٣
٣٩	وفي حروف ينفق الوجهان إذا تطرفت فخذ بياني	ابن القاضي	١٥٣
٤٠	كذا قياس نحو: لا يستحيي كقوله: أنت وليي، يُحْيي	الخراز	١٢٣

فهرس الأعلام.

م	اسم العلم	الصفحة
١	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الجعبري، أبو إسحاق أو أبو	٨٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	محمد.	
٢	الحجَّاج بن يوسف بن الحكم ابن أبي عقيل، الثقفي، أبو محمد.	٨٧
٣	حسين: وقيل حسن بن علي بن طلحة الرَّجْرَاجي الشَّوْشَاوي، أبو علي، أو أبو عبد الله.	١٥١
٤	حفص بن سليمان بن المغيرة، الدوري مولاهم، الأسدي، الكوفي، البزّاز، المقرئ، الإمام، أبو عمَر.	١٢٢
٥	الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، الفراهيدي، ويقال: الفرهودي، الأزدي، النحوي، البصري، أبو عبد الرحمن.	٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٠١، ١١٣، ١١٤
٦	زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان، التميمي، المازني، المقرئ، النحوي، البصري، أبو عمرو.	١٢٢
٧	سليمان بن نجاح، بن أبي القاسم، الأموي، أبو داود.	٩٨، ١١٢، ١١٤
٨	شمس الدين، محمد بن محمد بن محمد بن الجَزَري، الدمشقي الشافعي، أبو الخير.	٧٧
٩	ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدُّؤلي.	٨٠، ٨١، ١٠١
١٠	عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، الغرناطي، الحافظ، القاضي، أبو محمد.	٨٦
١١	عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي، المكناسي، الفاسي، المالكي، أبو زيد.	١٠٨، ١٥٣
١٢	عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي، الدمشقي، أبو الوليد.	٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري، الأندلسي، الفاسي، المالكي، أبو محمد.	٨٥، ١٥٢
١٤	عثمان بن سعيد، بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، وقيل: بن عَدِيّ بن غَزْوان، الملقب بورش، المصري المقرئ، أبو سعيد أو أبو القاسم.	١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٣
١٥	عثمان بن سعيد بن عثمان، الدَّاني، الأموي، مولاهم القرطبي، ابن الصيرفي، أبو عمرو.	٨٢، ٩٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢٧، ١٥١، ١٥٣
١٦	عمرو بن عثمان بن قُنَبْر، المعروف بسِيبَوَيْه، الفارسي، ثم البصري.	٨٩
١٧	الغازِي بن قَيْس، الأندلسي، الأمويّ، أبو محمد.	١٤٢
١٨	القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد، الرُّعَيْنِي الشاطبي، المقرئ، الضرير، الإمام أبو محمد، وأبو القاسم.	٨٣
١٩	محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسي الضرير، أبو عبد الله.	٨١، ١١٨
٢٠	محمد بن عبد الجليل التَّنَسِي، التّلمساني، المغربي، المالِكِي، أبو عبد الله.	٨٠، ٨٩، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨
٢١	محمد بن محمد بن إبراهيم، الأموي الشَّريشي، المغربي، الشهير بالخَرَّاز، أبو عبد الله.	٧٤، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١١٥،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		١١٦، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧
٢٢	محمد بن يزيد بن عبد الأكبَر بن عُمَيْر، الأزدي، ثم الثّمالي، المعروف بالمبرِّد، أبو العباس.	٩١
٢٣	مَكِّي بن أبي طالب (حمُّوش) بن محمد بن مختار، القيْسي، المغربي، القيرواني، القرطبي، أبو محمد.	١٢٧
٢٤	نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم، الليثي مولاهم، المقرئ، المدني، أبو رُوَيْم.	١٢١، ١٢٢، ١٣١
٢٥	نَصْر بن عاصم اللَّيثي، ويقال: الدُّؤَلي البصري النحوي.	٧٩، ٨٧
٢٦	يحيى بن معطي، وقيل: بن عبد المعطي، بن عبد النور زين الدين المغربي، الزواوي، أبو الحسين.	١٤٩
٢٧	يَحْيَى بن يَعْمَر العُدْوَاني البصري، أبو سليمان.	٧٩، ٨٧

فهرس المصطلحات

لأول ورود لها

م	المصطلح	رقم الصفحة
١	الإبدال	١٠٩
٢	الإتباع	٩٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	الاختلاس = الإخفاء	١٠٠
٤	الإدغام التام (الخالص)	١٢٥
٥	الإدغام الناقص	١٢٦
٦	الإشمام	٨٨
٧	الإعجام	٨٢
٨	الإعراب	٨٣
٩	ألف الوصل	١٢٨
١٠	الإمالة	١٠٤
١١	التركيب	٩٣
١٢	التسهيل	١٠٩
١٣	الجرة = الصلة	١٢٨
١٤	الدَّارَة	١١٢
١٥	الروم	١٠١
١٦	الشكل	٨٣
١٧	القياس	١٢٣
١٨	الكَحْلاء	١٠٧
١٩	المد = المط	١١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠	المد المتصل	١١٨
٢١	المد المنفصل	١١٨
٢٢	النقط	٨٢
٢٣	النقل	٩٥
٢٤	هاء الضمير	١٢١
٢٥	الهمز	٨٨
٢٦	واو الفرد	١٣٨
٢٧	ياءات الزوائد	١٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس أسماء الكتب

م	اسم الكتاب	المؤلف	رقم الصفحة
١	تحفة المنافع	أبو وكيل، ميمون المصمودي	١٢٠
٢	تفسير ابن عطية (القول الوجيز)	أبو محمد، عبد الحق ابن عطية	٨٦
٣	التنزيل	أبو داود، سليمان ابن نجاح	٧٤، ١٤٠
٤	جميلة أرباب المراصد	أبو إسحاق، برهان الدين الجعبري	٨٥
٥	الطراز في شرح ضبط الخراز	أبو عبد الله، محمد التنسي	١٠٦، ١١٥، ١١٦
٦	العقيلة	القاسم بن فيرُّه الشاطبي	٨٣
٧	فتح المنان	عبد الواحد ابن عاشر الأنصاري	٨٥، ١٥٢
٨	القاموس	مجد الدين الفيروز آبادي	٨٤
٩	كشف الغمام	أبو علي، الحسن المنبهي	١٥٢
١٠	المحكم	أبو عمرو، عثمان الداني	١٥١، ١٥٣
١١	المقدمة الجزرية	أبو الخير، محمد الجزري	٧٧
١٢	المقنع	أبو عمرو، عثمان الداني	٧٤، ١٤٣
١٣	مورد الظمآن	أبو عبد الله، محمد الخراز	٨٦، ١٥٢
١٤	الميمونة الفريدة	أبو عبد الله، محمد القيسي	٨١، ١١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المصاحف الشريفة.

١. المصحف الشريف الحَسَنِيّ المسَبَّع، برواية ورش عن نافع، طبع بوازرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، عام ١٤١٧هـ.

٢. مصحف المدينة النبوية برواية قالون عن نافع، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، عام ١٤٢٨ هـ.

٣. مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، عام ١٤٢٨ هـ.

٤. مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة، عام ١٤٢٦هـ.

ثانيًا: المخطوطات.

١. تنبيه العطشان على مورد الظمآن، لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت٨٩٩هـ)، مخطوط في مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض، برقم (٤/١٧١).

٢. حُلَّة الأعيان على عُمدَة البيان (شرح ضبط الخرّاز)، لحسين أوحسن بن علي بن طلحة الرَّجْرَاجي الشَّوْشَاوي (ت: ٨٩٩هـ)، نسخة الكترونية من موقع المحجّة، مصورة عن نسخة الخزانة الملكية الحسنية، بالرباط، رقم الحفظ (٦٧٤).

٣. فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري(ت١٠٤٠هـ)،مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم (٨/١٠٧)، نسخة الكترونيّة مصوّرة من موقع مكتبة المحجّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. كشف الحجاب عن مرشد الطلاب، لمحمد بن عبد الرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية ، الرقم العام (٤٢٧٦)، الرقم الخاص: ٣٨٦.

٥. الكواكب الدريَّة فيما تثبت به أوائل الشهور العربية، لمحمد بن عبدالرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية رقمها (١٢٩٧٦).

٦. نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، لجامعها محمد بن عبدالرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية رقمها(٢٨٨٩٨).

ثالثًا: الكتب المطبوعة.

١. أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م.

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى١٤٢٩هـ.

٣. إتحاف أهل الزمان بملوك تونس وعهد الأمان، لأحمد ابن أبي الضيَّاف، الدار التونسية للنشر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، طبع عام ١٩٧٩م.

٤. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى "منتهى الأماني والمسرات في علوم القرآت" ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي(ت ١١١٧هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١ م .

٥. الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، دار النشر : مجمع الملك فهد، ط: الأولى١٤٢٦هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. الإحاطة في أخبار غرناطة، لمحمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٧. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة ببيروت.

٨. أخبار النحويين البصريين، للحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، ط: ١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦م.

٩. إرشاد الطلاب والباحثين إلى بعض الكتب المطبوعة في علوم قراءات الكتاب المبين، إعداد: سعد عبد الحكيم سعد، مُدرِّس القراءات بكلية المعلمين بمكة المكرمة، عام ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٠. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، للدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، دار محيسن بالقاهرة، ط٢: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

١١. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٢. إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلَّلاتي (ت: ١٣١١هـ)، طبع بدارسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن مالم أبَّه بن حسن المراطي، في جزأين، مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط١: عام ٢٠٠٧م– ١٤٢٨هـ.

١٣. الأزهر في ألف عام، أحمد محمد عوف، مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٠هـ–١٩٧٠م.

١٤. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥. استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي، للدكتور: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، ط١: عام ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٦. أصول السرخسي، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت.

١٧. أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار ، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح(ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع:١٤٢٧هـ.

١٨. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لمحمد علي الضباع، مراجعة: جمال الدين شرف، وعبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٩. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٢٠. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي ، راجعه: عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢. الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٢٤. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٢٥. أوراق غير منشورة من المحكم، أ. د. غانم قدوري الحمد، بحث منشور في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد، العدد: ٤، عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٢٦. إيثار الإنصاف في آثار الخلاف، ليوسف بن قزأوغلي - أو قزغلي - ابن عبد الله، أبو المظفر، شمس الدين، سبط أبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: ناصر العلي الناصر الخليفي، دار السلام – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٨.

٢٧. إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، ١٣٩١هـ.

٢٨. إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، لعبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، دار غراس للنشر بالكويت، ط: الأولى١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٢٩. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٠. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، لابن معاذ الجهني الأندلسي(ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار، ط: الأولى١٤٢١هـ.

٣٢. برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، شمس الدين، أبو عبد الله الوادي آشي الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الاسلامي – أثينا– بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠-١٩٨٠.

٣٣. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

٣٤. بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٣٥. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي،(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بلبنان / صيدا.

٣٧. بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى عليه العمل من خلافيّات الرسم في القرآن، وربّما خالف العمل النّص فخُذ بيانه بأوضح بيان، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ)، قام بدراسته وتحقيقه الدكتور: عبد الله بن بو شعيب البخاري، في رسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٨. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

٣٩. تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي.

٤٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٤١. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٤٢. تاريخ بني زيان، ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان لمحمد بن عبد الله التنسي، المؤسسة الوطنية للكتاب والمكتبة الوطنية الجزائرية، ١٩٨٥م.

٤٣. تاريخ تونس المعاصر ١٨٨١– ١٩٥٦ م، لحمادي الساحلي ، الشركة التونسية للتوزيع، ط: الأولى.

٤٤. تاريخ الخط العربي وآدابه، لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُردي المكّي، طبع بمكتبة الهلال، ط١: سنة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩م.

٤٥. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٦. تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٧. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٨. تاريخ القرآن الكريم، لمحمد طاهر الكردي، ملتزم طبعه ونشره مصطفى محمد يغمور بمكة، طبع للمرة الاولى، بمطبعة الفتح بجدة عام ١٣٦٥ هـ .

٤٩. تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم، لمحمد صبري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط١، عام ١٩٢٦م.

٥٠. تاريخ مصر الحديث والمعاصر، عمر عبد العزيز عمر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢هـ.

٥١. تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، محمد رفعت بك، المطبعة الأميرية ببولاق – القاهرة١٣٦٨هـ - ١٩٣٤م.

٥٢. التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، ط: الثالثة مزيدة ومنقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.

٥٣. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٤. التحديد في الإتقان والتجويد، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار – بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٨م.

٥٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠م، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، ط: الأولى.

٥٦. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٧. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٥٨. التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٥٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٦٠. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر : دار إحياء التراث العربي ببيروت ، ط: الأولى ٢٠٠١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٣م.

٦٢. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٦٣. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة بالإمارات- الشارقة، ط: الأولى١٤٢٩هـ.

٦٤. الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت:١٠٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: أنس بن عبد الله بن محمد بن أحمد الكندري، رسالة ماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ.

٦٥. الجامع لما يُحتاج إليه من رسم المصحف، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي (ت: ٦٥٤هـ)، طبع بتحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، في دار عمّار بعمّان، ط١: ٢٠٠٩م-١٤٢٩هـ.

٦٦. جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٦٧. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٨. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٦٩. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع= متن الشاطبية، للقاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٥هـ)، ضبط: محمد تميم الزعبي، دار ابن الجزري، ط٦، عام ١٤٣٣هـ.

٧٠. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، عام ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٧١. الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، سمير عمر إبراهيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

٧٢. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت.

٧٣. خلاصة تاريخ تونس، لحسن حسني عبد الوهاب، الدار التونسية للنشر، مؤسسة الوحدة.

٧٤. خلال جزولة، لمحمد المختار السوسي، تطوان – المغرب.

٧٥. دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، صلاح أحمد هريدي، ١٩٩٩م.

٧٦. دراسات في علوم القرآن الكريم، لـ أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٧. دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ)، دار المنار، ط: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٨. الدّرة الجليّة في رسم وضبط المصاحف العثمانية، أرجوزة طويلة، لميمون بن مساعد المصمودي، المعروف بغلام الفخّار (ت:٨١٦ هـ)، حقّقها الدكتور: ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط١: عام ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٧٩. درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بالقاضي (ت ٩٦٠هـ - ١٠٢٥م)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث - القاهرة، المكتبة العريقة — تونس.

٨٠. الدرَّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، تحقيق: د/ عبد العلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط: الأولى١٤٣٢هـ.

٨١. دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨٢. الدليل إلى المتون العلمية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨٣. دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، للإمام إبراهيم المارغني التونسي(ت١٣٤٩هـ)، دراسة وتقديم د. عبدالسلام محمد البكاري، مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء، ودار الحديث بالقاهرة، عام ١٤٢٦هـ.

٨٤. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٥. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لغانم قدوري الحمد، دار عمار – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨٦. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، للدكتور: شعبان بن محمد إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، ط١: عام ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٨٧. رسم المصحف ونقطه، للدكتور: عبد الحي حسين الفرماوي، طبع بالمكتبة المكّية بمكّة المكرمة، ودار نور المكتبات بجدّة، ط١: عام ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

٨٨. الرِّعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مَكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيْسي (ت: ٤٣٧هـ)، طبع بتحقيق: أ. د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار بالأردن، ط٦: ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

٨٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحِميري(ت٩٠٠هـ) ، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ببيروت، طبع على مطابع دار السراج ،ط: الثانية ١٩٨٠ م.

٩٠. الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، شرح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، لمحمد المتولي، تحقيق ومراجعة: محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة، ٢٠٠٦م.

٩١. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد بن محمد أبو زيتحار (ت ١٤١٣هـ)، تحقيق: وتعليق د. ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط: الأولى١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

٩٢. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٣. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.

٩٤. سفير العالِمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، طبع في جزأين، مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ.

٩٥. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف د. الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني.

٩٦. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ) قرأه ونقَّحه: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، وطبع في المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، ١٩٩٩م-١٤٢٠هـ.

٩٧. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: غير متوفر.

٩٨. شجرة النور الزاكية في طبقات المالكية، للشيخ محمد بن محمد مخلوف(ت١٣٦٠هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة، سنة الطبع ١٣٤٩هـ.

٩٩. شرح المقدمة الجزرية المسمى: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، لأحمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (طبعة قديمة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٠. شرح الجزرية المسمى الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تقديم وتعليق: عبد السلام عبد المعين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠١. شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري (ت ٨٠١هـ)، مراجعة: عامر السيد عثمان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٠٢. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٠٣. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

١٠٤. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م.

١٠٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٧. صفحات من تاريخ تونس، لمحمد بن الخوجة (ت١٩٤٢م)، تقديم وتحقيق: حمادي السَّاحلي، والجيلاني بن الحاج يحيى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط: الأولى ١٩٨٦م.

١٠٨. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري، تحقيق: محسن سالم العميري، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٠٩. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، لمحمد بن الحاج بن محمد الصغير الإفراني، تقديم وتحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء – المغرب، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٠. صلة الخلف بموصول السلف، لشمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١١١. الضبط المصحفي، نشأته وتطوّره، للدكتور: عبد التواب مرسي حسن الأكرت، طبع بمكتبة الآداب بالقاهرة، ط١: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١١٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١١٣. طبقات الشعراء، لعبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف – القاهرة، ط: الثالثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٤. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

١١٥. طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعارف – مصر.

١١٦. الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله التِّنَسي(ت٨٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط: الثانية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١١٧. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

١١٨. عصر محمد علي، عبد الرحمن الرافعي، دار المعارف – القاهرة، ط:٥، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١١٩. عقيلة أتراب القصائد في أسنى القصائد في علم رسم المصحف العثماني، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠هـ)، ١- تحقيق: أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات – جدة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٢- تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠١٠هـ.

١٢٠. غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين شرف، والشيخ مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى١٤٢٩هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢١. غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

١٢٢. فتح المنان على المنظومة المسمَّاة " تحفة الأخوان" للاستاذ الشيخ أحمد قاسم في علم الميقات، شرح محمد بن عبد الرحمن النابلي، المطبعة الميمنية بمصر، طبع سنة ١٣٢٥هـ.

١٢٣. فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٣هـ.

١٢٤. فضائل القرآن للقاسم بن سلام، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

١٢٥. فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، لصلاح محمد الخيمى، مجمع اللغه العربيه – دمشق، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

١٢٦. فهرس ابن غازي " التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، لابن غازي المكناسي (ت٩١٩هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالدار البيضاء، ١٣٩٩هـ.

١٢٧. فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: الأولى.

١٢٨. القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٩. قراءة الإمام نافع عند المغاربة دراسة في تاريخها ومقوماتها الأدائية من القرن الرابع الهجري إلى القرن العاشر، لـ د. عبد الهادي حميتو، طبع بوزارة الأوقاف المغربية.

١٣٠. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٣١. القواعد والإشارات في أصول القراءات، المؤلف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٣٢. القول السديد في علم التجويد، لعلى الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء — المنصورة، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣٣. كتاب المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عبدالله بن سليمان بن الأشعث (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة بمصر، ط١: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

١٣٥. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث، سنة الطبع:١٤٢٨هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣٦. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٣٧. لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار صادر – بيروت.

١٣٨. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر بدمشق، ط:الأولى١٩٩٥م.

١٣٩. لسان العرب، لابن منظور(ت٧٥٠هـ) ، تحقيق: عبد الله علي الكبير ،و محمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف بالقاهرة.

١٤٠. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق: عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – مصر – القاهرة، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

١٤١. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن، لأحمد محمد زيتحار (ت ١٤١٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٩م.

١٤٢. لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد، لأحمد بن محمد أبي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ)، ضمن موسوعة أعلام المغرب، الجزء الثاني، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي.

١٤٣. ما يجب أن تعرف عن تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، لمحمد الهادي الشريف، تقريب: محمد الشاوش، محمد عجينة، ط: الثالثة، دار سراس للنشر.

١٤٤. مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان، مكتبة المعارف بالرياض، ط: الثالثة ١٤٢١هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٥. المبسوط في القراءات العشر، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة الطبع:١٤٢٧هـ.

١٤٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان – ، ط: الأولى١٤١٣هـ.

١٤٧. المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر بدمشق– سوريا، ط: الثانية ١٤١٨هـ.

١٤٨. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

١٤٩. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ويسمّى اختصارًا (التنزيل)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد بن مُعمَّر شرشال، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، في (خمسة أجزاء)، سنة: ٢٠٠٢م– ١٤٢٣هـ.

١٥٠. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

١٥١. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لابن الطحان السماتي (ت ٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مكتبة الصحابة – الإمارات – الشارقة، مكتبة التابعين – عين شمس – القاهرة، ط: الأولى، ٢٠٠٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥٢. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٥٣. المِطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، لنصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت ١٢٩١هـ)، تحقيق: وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

١٥٤. معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

١٥٥. معجم الأعلام " معجم تراجم لأشهر الرجال ووالنساء من العرب والمستعربين المستشرقين، لبسام عبدالوهاب الجابي، الجفان والجاي للطباعة والنشر، ط: الأولى١٤٠٧هـ.

١٥٦. معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت٦٢٢هـ) ، دار الفكر ببيروت.

١٥٧. معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

١٥٨. معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، جمعه ورتَّبه يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر، طبع سنة ١٣٤٦هـ.

١٥٩. معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي، وبيان ما أُلِّف فيها، لعبدالله محمد الحبشي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث" المجمع الثقافي"، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٠. معجم المؤلفين ،لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٦١. معجم النحو، لعبد الغني الدقر (ت ١٤٢٣هـ)، بإشراف: أحمد عبيد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

١٦٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

١٦٣. معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١٦٤. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة(ت١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط: السابعة ١٤١٤هـ.

١٦٥. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٦٦. معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، ط: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

١٦٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٨. المعسول، تاريخ سوس وعلمائها، لمحمد المختار السوسي، مكتبة الطالب، الرباط – المغرب، ١٩٦٠م.

١٦٩. المغرب العربي دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة، صلاح العقاد، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة.

١٧٠. المغرب الكبير، لجلال يحي، دار النهضة العربية – بيروت، ١٩٨١م.

١٧١. مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، دار عمار – عمان (الأردن)، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١٧٢. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية، ط١: ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م.

١٧٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه، ط:الثالثة.

١٧٤. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا بن سلطان بن محمد القارئ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ١٣٦٧هـ – ١٩٤٨م.

١٧٥. المنهاج في شعب الإيمان، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي (ت ٤٠٣هـ)، الجزء الثاني، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٧٦. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧٧. مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، ومتن الذيل في الضبط، منظومة للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز(ت٧١٨هـ)، تحقيق: د: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط١: عام ٢٠٠٢م -١٤٢٣هـ، وط٢: ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

١٧٨. الموضح في التجويد، لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تقديم وتحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار – الأردن.

١٧٩. الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه، لغانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٨٠. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢م.

١٨١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٨٢. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري (ت ١١٨٧هـ) ، ضمن موسوعة أعلام المغرب، الجزء الثالث، والرابع، والخامس، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي.

١٨٣. النشر في القراءات العشر، للإمام شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتب العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨٤. النَّقط (ذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار)، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

١٨٥. النوادر والزيادات على ما في المدوَّنة من غيرها من الأمّهات، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ)، تحقيق: الأستاذ محمد عبد العزيز الدَّبّاغ، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط الأولى: ١٩٩٩م.

١٨٦. نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتي(ت١٠٣٦هـ)، إشراف وتقديم: عبد الحيد عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس– ليبيا، ط الأولى: ١٣٩٨هـ.

١٨٧. هجاء مصاحف الأمصار، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي(ت٤٤٠هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط: الأولى١٤٣٠هـ.

١٨٨. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبدالفتَّاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة دار الفجر الإسلامية بالمدينة المنوَّرة، ط:الثانية١٤٢٦هـ.

١٨٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت — لبنان.

١٩٠. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر دار إحياء التراث ببيروت، ١٤٢٠هـ.

١٩١. الوسيلة إلى كشف العقيلة، للشيخ علم الدين أبي الحسن بن علي بن محمد السخاوي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، ط: الثالثة ١٤٢٦هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: الأولى١٩٩٤م.

١٩٣. وفيات الونشريسي، لأحمد بن يحيى الونشريسي (ت ٩١٤هـ)، ضمن موسوعة أعلام المغرب الجزء الثاني، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي.

رابعًا: الرسائل العلمية.

١. التبيان في شرح مورد الظمآن ، لأبي محمد عبدالله بن عمر الصُّنْهاجيّ ابن آجَطَّا(ت ٧٥٠هـ)، وقد حقق في رسالتين علميتين، الأولى: دراسة وتحقيق: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم)، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ، والرسالة الثانية: دراسة وتحقيق: عمر بن عبدالله بن علي الثويني، (من أول باب حكم رسم الهمز إلى نهاية الكتاب)، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٢٨-١٤٢٩هـ.

٢. تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٨٩٩ هـ)، (من أول المخطوط إلى باب حذف الياء في القرآن الكريم)، دراسة وتحقيق: محمد سالم حرشة، رسالة ماجستير، بجامعة المرقب، بمدينة ترهونة بليبيا، عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

٣. كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام، أو حروف المصحف الإمام (شرح عمدة البيان للخرّاز)، لأبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني(من أهل المائتين الثامنة والتاسعة)، وحقَّقه: د. حسن عبد الهادي حميتو، في رسالة الدكتوراة، بمؤسسة دار الحديث الحسنية، بالمغرب، عام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ويقوم على طباعتها حاليًا الأستاذ: أنس الكندري، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حصلتُ على جزء من المطبوع (٣٢٤صفحة فقط، من أول النّص المحقّق)، بواسطة الدكتور الفاضل: مدّثر الأمين خيري–وفّقه الله، وجزاه عنّا خيرًا–.

خامسًا: البحوث العلمية المحكَّمة.

١. جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم، لـ أ. د. عبد الهادي حميتو، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه، بمدينة فاس بالمغرب، في الفترة ١٠–١١–١٢ جمادى الأول ١٤٣٢هـ – ١٤–١٥–١٦ أبريل ٢٠١١م.

٢. جهود الأمة في رسم القرآن الكريم، لـ أ. د. غانم قدُّوري الحمد، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه، بمدينة فاس بالمغرب، في الفترة ١٠–١١–١٢ جمادى الأول ١٤٣٢هـ – ١٤–١٥–١٦ أبريل ٢٠١١م.

٣. ضبط القرآن الكريم، نشأته، وتطوره، وعناية العلماء به، للدكتور: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه، بمدينة فاس بالمغرب، في الفترة ١٠–١١–١٢ جمادى الأول ١٤٣٢هـ – ١٤–١٥–١٦ إبريل ٢٠١١م.

٤. القراءات القرآنية ورسم المصحف، دراسة إحصائية بيبليوغرافية، للدكتور: عبد الله محمد الجيوسي، بحث مقدم لمؤتمر القراءات القرآنية والإعجاز، جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب الجديدة، المغرب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	١
مُلخَّص البحث	٣
المقــدَّمة	٤
أهمية الموضوع	٥
بواعث اختيار الموضوع	٥
خطة البحث	٦
منهجي في تحقيق الكتاب	٩-٧
التمهيد : مُقدِّمة في علم الضبط:	١٠
المبحث الأول : تعريف علم الضبط، وموضوعه، وفائدته.	١٤-١١
المبحث الثاني : حكم ضبط المصاحف.	٢٠-١٥
المبحث الثالث : أشهر المصنفات المطبوعة في علم الضبط.	٢٩-٢١
المبحث الرابع : الفرق بين علمي الرسم والضبط.	٣١-٣٠
الباب الأول: قسم الدراسة:	٣٢
الفصل الأول : دراسة حياة المؤلِّف:	٣٣
المبحث الأول : العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية، والاجتماعية، والعلمية.	٣٤
المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف.	٣٨-٣٤
المطلب الثاني: مصر في عصر المؤلف.	٤١-٣٨
المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وبلده، ومولده.	٤٣-٤٢
المبحث الثالث: المجالات التي برز فيها المؤلِّف، ومؤلَّفاته.	٤٤
المبحث الرابع: وفاته.	٤٥
الفصل الثاني : دراسة الكتاب:	٤٦
المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.	٤٧
المبحث الثاني : التعريف بالكتاب، وبيان قيمته العلميّة .	٤٩-٤٨
المبحث الثالث : منهج المؤلِّف في الكتاب.	٥١-٥٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: مصادر الكتاب .	٥٢-٥٦
المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب.	٥٧-٥٨
المبحث السادس : وصف النُّسَخ الخطِّية للكتاب.	٥٩-٦٠
نماذج من نسخ المخطوط.	٦١-٦٨
الباب الثاني: قسم التحقيق:	٦٩
الفصل الثاني عشر: في هاء التأنيث التي رسمت تاءً.	٧٠
النوع الأول: كلمة ﴿رَحْمَتَ﴾.	٧٠-٧١
النوع الثاني: ﴿نِعْمَتَ﴾.	٧١-٧٢
النوع الثالث: كلمة ﴿سُنَّتُ﴾.	٧٢
النوع الرابع: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾.	٧٣
النوع الخامس: ﴿لَعْنَتَ﴾.	٧٣
النوع السادس: ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾.	٧٣-٧٤
النوع السابع: في كلمات مفردة.	٧٤
النوع الثامن: فيما رسم بالتاء من المفردات، والمضافات المختلف في قراءتهما بالجمع والإفراد.	٧٥-٧٨
الباب الرابع: في بيان الضبط والشكل.	٧٩
مقدمة يحسن ذكرها على سبيل الاختصار.	٧٩
أول من نقط المصاحف نقط الإعراب	٧٩-٨٢
إطلاق النَّقْط والشكل على نقط الإعجام ونقط الإعراب.	٨٢-٨٣
التفريق بين النَّقْط، والشكل.	٨٣-٨٤
تنبيه : في أول من نقط المصاحف نقط الإعجام.	٨٥-٨٧
الخليل، واختراعه للنقط المطوَّل وعلاماته.	٨٧-٨٩
الفصل الأول: في حكم وضع الحركة على الحرف.	٩٠
صفة الفتحة، والضمة، والكسرة.	٩٠-٩٢
إن أُتْبِعتْ هذه الحركاتُ تنوينًا.	٩٢
محل علامة التنوين من الحركة: إن كان بعده حرف من حروف الحلق.	٩٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن كان بعد التنوين حرف غير حلقي.	٩٣-٩٥
إن لقي التنوين باء.	٩٥-٩٦
إذا وقع بعد التنوين أحد الحروف (اللام والراء والميم والنون).	٩٦
حكم النون الساكنة إن لقيها أحد حروف الحلق الستة.	٩٧
حكمها إن لقيها حرف غير حلقي.	٩٧-٩٨
حكمها إن لقيها الباء.	٩٨
حكم تشديد ما بعدها إن كان من الحروف (اللام والراء والميم والنون).	٩٩
حكم الواو والياء إذا أُدغمت فيهما النون إدغامًا ناقصًا.	٩٩-١٠٠
حكم الحركة غير الخالصة، وقسميْها.	١٠٠-١٠١
حكم المختلس.	١٠٢-١٠٣
حكم المشَمّ.	١٠٣
حكم الفتحة الممالة، وحقيقة الإمالة.	١٠٤
تنبيه: حكم ضبط ما أُميلَ من فواتح السور، وما أُميلَ وصلاً ووقفًا، وما أُميل وقفًا فقط.	١٠٥-١٠٦
فرع ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في يوسف.	١٠٦-١٠٨
تتمّة: حكم حركة الهمزة المحققة.	١٠٩
حكم حركة الهمزة المخففة بالتسهيل، والمبدلة حرف مد.	١٠٩
حكم حركة الهمزة المخففة بالإبدال حرفا متحركًا.	١١٠
الفصل الثاني: في بيان حكم السكون، والشّد، وموضع المد.	١١٢
علامة السكون، والمذاهب فيها.	١١٢-١١٣
في بيان صورة الشد، والمذاهب فيها.	١١٤-١١٥
موضع مطة الممدود.	١١٦
تنبيه: حكم وضع المطَّة في كلمة ﴿ ءَآنذَرۡتَهُمۡ ﴾،وما في حكمها لورش.	١١٧
حكم حروف المد المحذوفة.	١١٨-١١٩
تنبيه: في ضبط فواتح السور، وحكم وضع المطَّة عليها.	١١٩-١٢١
حكم المواضع المحذوف منها حرف المد وليس بعدها همز ولا سكون.	١٢١-١٢٢
تنبيه : فيما اجتمع فيه ياءان، وحذفت ثانِيَتُهما .	١٢٣-١٢٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: في حكم الإظهار والإدغام.	١٢٥
الإدغام التام، وحكم ضبط الحرف المدغَم وما بعده.	١٢٥
الإدغام الناقص، وحكم ضبط الحرف المدغَم وما بعده.	١٢٦
تنبيه : حكم ضبط ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾.	١٢٧
الفصل الرابع: حكم ألف الوصل، وحكم الابتداء بها، وحكم النقل.	١٢٨
علامة ضبط همز الوصل.	١٢٨
حكم ضبط الابتداء بهمز الوصل.	١٢٨
علامة ضبط الهمزة المنقولة الحركة.	١٢٩
موضع (صِلَة) ألف الوصل.	١٢٩
الحكم إن كان قبل ألف الوصل تنوين.	١٣١-١٣٠
تنبيه: موضع (صِلَة) ألف الوصل في لفظ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ .	١٣١
علامة الابتداء-عند المغاربة-، ومحلُّها.	١٣٢-١٣١
حكم جرَّة الهمزة المنقولة الحركة لورش، ومحلُّها.	١٣٣-١٣٢
محلّ جرّة الهمزة المنقولة الحركة إن لم تُرسم لها صورة.	١٣٤
الفصل الخامس: حكم الألف والياء والواو الزائدات في الهجاء.	١٣٥
أنواع زيادة الألف التي تلزمها الدَّارة.	١٣٦-١٣٥
الأول: ما زيدت فيه بعد همزة مفتوحة مُعَانِقَة للأَم، وهو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾.	١٣٦
الثاني: ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة، نحو: ﴿مِاْئَةُ﴾.	١٣٧
الثالث: ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة، نحو: ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾.	١٣٨-١٣٧
الرابع: ما زيدت فيه بعد واو متطرِّف دالّ على الجمع، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، و﴿ٱشْتَرَوُاْ﴾ .	١٣٨
الخامس: ما زيدت فيه بعد واو الفرد، نحو: ﴿وَأَدْعُواْ رَبِّى﴾.	١٣٩-١٣٨
السادس: ما زيدت فيه بعد واو متطرِّف جُعِل صورة للهمز، على خلاف الأصل، نحو: ﴿تَبْتَؤُاْ﴾، وأقسامه.	١٣٩
السابع: ما زيدت فيه بعد الواو المُعَوّضَة عن الألف في الطرف، نحو: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾.	١٤٠-١٣٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثامن: ما زيدت فيه بعد واو متطرّفة جُعِلت صورة للهمز على القياس، نحو: ﴿إِمْرُؤٌاْ﴾.	١٤٠
تنبيه: حكم زيادة الألف في كلمة ﴿لُؤْلُؤٌاْ﴾ بالطور، و﴿ٱللُّؤْلُؤُاْ﴾في الرحمن.	١٤١-١٤٠
أنواع زيادة الياء التي تلزمها الدّارة، والتي لا تلزمها.	١٤٢-١٤١
النوع الأول: ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة، وقسميْه.	١٤٢
تنبيه : حكم زيادة الياء في كلمة ﴿مَلِإَيْهِۦ﴾.	١٤٣-١٤٢
النوع الثاني: ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة، وهو: ﴿بِأَيْيدٍ﴾.	١٤٥-١٤٤
زيادة الواو التي تلزمها الدّارة، ونوعه.	١٤٥
تنبيه: توجيه لزوم الدَّارة في أنواع زيادة الألف، وزيادة الياء، وزيادة الواو.	١٤٦
النوع الثالث من الياء الزائدة: ما زيدت فيه قبل ياء مشددة ، وهو ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾.	١٤٦
حكم ضبط الياءين والألف بعدهما في: ﴿بِأَييِّم ٱللَّهِ﴾.	١٤٧
تتمة: في لون علامات النقط، وذكر أبواب النقط السابقة إجمالاً.	١٤٨-١٤٧
خاتمة الباب: فيما يتعلق بنقط الإعجام.	١٤٩
ذكر بعض أحوال الهمز إجمالاً.	١٤٩
توزيع النُّقَط على الحروف، وتمييز كل حرف بما يخصُّه.	١٥٠
الاختلاف بين المشارقة والمغاربة في نقط الفاء والقاف.	١٥٠
حكم ضبط حروف (ينفق).	١٥١
حكم نقط الياء التي هي صورة الهمزة.	١٥٣-١٥٢
خاتمة البحث، وأبرز النتائج والتوصيات.	١٥٧-١٥٥
الفهارس العلمية:	١٥٨
فهرس الآيات القرآنية .	١٧٦-١٥٩
فهرس القراءات.	١٨٠-١٧٦
فهرس الأبيات الشعرية.	١٨٣-١٨٠
فهرس الأعلام .	١٨٦-١٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المصطلحات.	١٨٦-١٨٨
فهرس الكتب.	١٨٩
فهرس المصادر والمراجع .	١٩٠-٢١٧
فهرس الموضوعات.	٢١٨-٢٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com